منوعات

شيطان السعودية الاخسرس وحماس العابرة للقارات

**AL-QUDS AL-ARABI** www.alquds.co.uk alquds@alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7516 Monday 19 August 2013

طرابلس تريد اعادة النظام الى قطاعها النفطى

استقالة وزير الداخلية الليبي

مدارات

خطيئة الاخوان يكررها اليساريون والليببراليون

الحرب الاستباقية وتدخسل حسزب الله في سورية

السنة الخامسة والعشرون\_العدد 7516 الاثنين 19 آب (اغسطس) 2013\_ 12 شوال 1434هـ

مظاهرات محدودة لانصار مرسي.. والمانيا تلوح بوقف تصدير الاسلحة

# مصر: مقتل 38 محبوسا اخوانيا اثر هجوم لتهريبهم والسيسى يمد يده بشروط ويؤكد عدم سعيه الى الحكم

القاهرة\_لندن\_«القدس العربي»

افب-رويترز:

تواصل التوتر على الساحة المصرية المضطربة امس رغم رسالة سياسية واضحة بعث بها الفريق اول عبد الفتاح السيسي الى الاخوان قال فيها» ان مصر تتسع للجميع» وانه يمديده الى كل المصريين بشرط الابتعاد عن العنف، متعهدا بمواجهة حازمة لن «يريدون حرق الوطن وترويع الآمنين»، ومؤكدا عدم سعيه الى الحكم عندما اقسم مرتين بأن» شرف حماية ارادة الشعب اعز

وشهدت البلاد عدة مواجهات امس، اسفرت احداهاعن مقتل 38 متهما من جماعة الاخوان مساء الأحد، في اشتباك بين قوات الشرطة ومسلحين هاجموا مأموريـةً ترحيل المتهمـين بالقرب من منطقة سـجون أبو زعبل بمحافظة القليوبية،

وأعلنت وزارة الداخلية المصرية الأحد، تمكّن عناصرها من تحرير ضابط احتجزته مجموعة من أعضاء «تنظيم الإخوان» خلال نقلهم إلى السجن.

وقالت الوزارة في بيان إنه تم التعامل مع محاولة هروب عدد من المحبوسين احتياطياً من عناصر «تنظيم الإخوان» أثناء تسليمهم لمنطقة سجون أبو زعبل، وألباكغ عددهم 612 محبوساً واحتجازهم أحد ضباط قـوة التأمـين، وتمكّنت القوات مـن تحريـر الضابط على قيد الحياة عقب إصابته بإصابات بالغة، وتم نقله إلى

وأعلنت الوزارة أن عناصر من «تنظيم الإخوان» أطلقوا النار بكثافة على قوة أمنية بطريق الإسماعيلية \_القاهرة الصحراوي.

وخرجت مسيرات محدودة لانصار الرئيس المعزول محمد مرسى في القاهرة الاحد بعد قرار التحالف الرئيسي للاسلاميين الغاء عدد من التظاهرات المقررة مسبقا «لاسباب امنية»، بحسب صحافيي وكالة فرانس

و قالت ياسمين عادل المتحدثة باسم «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» المؤيد لجماعة الاخوان المسلمين ان عدة مسيرات كان من المقرر ان تنظم في القاهرة الاحد «الغيت لاسباب امنية «. و جدَّد مجلس الوزراء المصرى مساء امس

التزامـه بتنفيـذ خطـة «خارطـة المسـتقبّل» للتقـدّم نحو الديمقر اطية.

وقال المجلس، في بيان مقتضب أصدره بنهاية اجتماع عقده امس وتلته وزيرة الإعلام درية شرف الدين، إن «مجلس الوزراء ملتزم بتنفيذ خارطة المستقبل». وأعلنت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل ان بلادها

تعتزم دراسة وقف صادرات السلاح إلى مصروذلك في ظل العنف الذي تشهده البلاد، (تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و رأى القدس ص 19)

الجيش دهم مشتبها به بإطلاق الصواريخ هاجس السيارات المفخخة يطغى في لبنان: اكتشاف سيارة تحمل 250 كلغ من المتفجرات

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

يطغي على المشهد الداخلي اللبناني منذ ايام وتحديداً منذ وقع الانفجار في الرويس فيَّ الضاحية ٰ الجنوبية هاجس المخاوف المتعاظمة من عودة مسلسل التفجيرات الذي عززته الاجراءات الامنية

والتعقبات الجارية في ملفات ارهابية مختلفة. ووسط تنامي الكلام عن معطيات استخبار اتية حول وجود عدد من السيارات المفخضة المعدة للتفجير، بدا ان المقررات السرية التي اتخذها المجلس الاعلى للدفاع عقب التفجير قد بدأ تنفيذها من جانب

الاجهزة الامنية المعنية. وفي المقابل قامت وحدة من الجيش بدهم شقة المطلوب الفلسطيني احمد طه في حارة حريك وهو

للمطلوب في برج البراجنة.

وفي وقت لاحق سجّل تطور لافت اذ جرى الاشتباه بسيارة من طراز «اودي» مركونة تحت مبنى البلدية في الناعمة. وبعد الكشف من الخبير العسكري في قوى الامن تبين انها تحوي 5 صناديق من مادة الـ «ت ان ت» وكمية كبيرة من مادة النيترات وفتائل وصواعق، وقدرت زنة المواد بحوالي 250 كيلوغراما لكنها لم تكن معدة للتفجير وكان يُراد استخدامها

تزامناً، اوقفت المديرية العامة للامن العام 4 اشخاص مشتبه بهم في انتمائهم الى شبكة لتفجير السيارات المفخخة على الاراضي اللبنانية.

وقال الامير الوليد ان طارق السويدان قال عن نفسه

وكشف مكتب الامير الوليد في افادة صحافية انه بعث

برسالة الى السويدان جاء فيها «لقد ساءني ما اطلعت عليه

من آراء نشـرتموها اخيرا فـي مواقع التواصـل الاجتماعي

تعبر عـن توجهات لكم تخالـف توجهاتنا التـى بنينا عليها

(قناة الرسالة الفضائية) منذ انطلاقها، حيث أردناها

منبرا للوسطية غير منتمية لأي حزب ولا منتمية لأفكار اي

وقال الامير الوليد في رسالته انه حذر السويدان مرارا

خـلال محاضرة القاها في اليمن انه «من قيـادات الاخوان

المتهم باطلاق صاروخين على الضاحية الجنوبية في 26 ايار (مايو) الماضي وصادرت منها اجهزة هاتفِّ خليويـة وبعـض المقتنيـات، كما دهمـت محـلًا عائداً

لجنة لإعادة النظر في مدى قانونية وشرعية وجود قناة

«الجزيرة مباشر مصر» و شرعية ممارستها للعمل على

الأرض المصرية وتوجهاتها التى لاقت استهجانا من

الشعب المصري لتهديدها لأمنه واستقراره ووحدته

وجاء في بيان صادر عن مجلس الوزراء أذاعته وزيرة

الإعلام في التحكومة المؤقتة، درية شرف الدين، أنه وبعد

حالة من الاستياء الشديدة التي انتابت الشعب المصري

في منطقة أخرى. كما تبيّن ان السيارة تحمل لوحة

ذكرت الإذاعة الإسرائيلية صباح الأحد أن قوة من الجيش الإسرائيلي أطلقت صاروخا مضادا للدروع باتجاه موقع للجيش السوري في وسط هضبة الجولان، في الوقت

الذي وصل فيه فريق من خبراء الأسلحة الكيماوية التابعين للأمم المتحدة إلى العاصمة السورية دمشق وسيبدأون عملهم الإثنين للتحقيق فيما إذا كانت أسلحة كيماوية استخدمت في الصراع السوري.

الحكومة تنظر في شرعية وجود «الجزيرة مباشر مصر»

■ القاهرة -دبأ: أعلنت الحكومة المصرية عن تشكيل بسبب تغطيتها للأحداث يجري النظر في شرعية وجود

وتقتصر مهمة فريق الأمم المتحدة الذي يضم خبراء أسلحة من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على تحديد ما إذا كانت أسلحة كيماوية بما في ذلك غاز السارين وغازات أعصاب سامة أخرى قد استُخدمت ولن يسعى لتحديد الطـرف الذي اسـتخدمها. وأشــارت الإذاعة الاســرائيلية إلى أن الجيـش اطلق الصاروخ مسـاء السـبت بعد ان تم إطلاق عـدة قذائف هاون من ذلك الموقـع باتجاه الأراضي الإسرائيلية دون وقوع إصابات جراء ذلك. جاء ذلك فيماً سقطت خمسة صواريخ الاحد في منطقة بلدة الهرمل شرق لبنان التي تعتبر معقلا لحزب الله، حسب ما اعلن

متظاهرون من انصار الرئيس المعزول محمد مرسي في القاهرة امس

وقررت الحكومة أيضا الأحد، النظر في تشكيل لجنة

يذكر ان قناة الجزيرة مباشر مصرهي احدى قنوات

الجزيرة والتي بدأت في البث في اعقاب تورة 25 يناير

التي اطاحت بالرئيس حسنى مبارك وتعرضت لانتقادات

بسبب تغطيتها للاحداث التى شهدتها مصر مؤخرا.

مستقلة من الشخصيات العامة لإعداد تقرير وتوثيق

للأحداث التي شهدتها مصر خلال الفترة السابقة.

قناة الجزيرة على أرض مصر.

مصدر امني لفرانس برس رفض الكشف عن اسمه. ■ تل أبيب\_بعلبك (لبنان)\_بيروت\_دمشق\_وكالات: وصرح المصدر ان «صاروخين سقطا في بلدة الهرمل في النطقة الواقعة بين جمعية المبرات الخيرية ومشاريع القَّاع ولم يسفرا عن اصابات»، واضاف أن «ثلاثة صواريخ اخرى سقطت في محيط الهرم».

صاروخ اسرائيلي على موقع للجيش السوري بالجولان

تعزيزات للقوات النظامية لريف اللاذقية وسط معارك

من جهتها ارسلت القوات النظامية تعزيزات الى ريف محافظة اللاذقية في غرب سورية، حيث تخوض معارك عنيفة مع مقاتلين معارضين، ادت الى مقتل «أمير» جهادي، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان الاحد. من جهته، قال الاعلام الرسمي ان القوات النظامية والمسلحين الموالين لها، استعادوا عددا من المناطق في هذه المحافظة الساحلية التي تعد نقطة ثقل للطائفة العلوية، الاقلية الدينية التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد.

رسميا.. 79 شخصا

قتلوا بأعمال العنف السبت

■ القاهـرة – رويترز: نقلت وكالة انباء

الشرق الاوسط المصرية الرسمية عن بيان

لمجلس الوزراء الاحد قوله أن 79 شخصا

قتلوا واصيب 549 في العنف السياسي في

ويعني ذلك أن 830 شخصا على الاقل

قتلوا في مصر منذ الاربعاء الماضي في

اشتباكات بين مؤيدي الرئيس الاسلامي

المعزول محمد مرسي وقوات الامن.

انحاء البلاد السبت.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «القوات النظامية ارسلت تعزيزات ضخمة الى ريف اللاذقية، وتقوم بقصف المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة بشكل عنيف».

بسبب التدخل في عمله ■ طرابلس\_رويترز: قال نائب في البرلمان الليبي إن وزير الداخلية محمد خليفة الشيخ قدم استقالته

> من رئيس الوزراء والبرلمان. وتعرضت الوزارة لضغوط متزايدة للتصدى للعنف المستمر منذ الانتفاضة الشعبية التي أطاحت بمعمر القذافي عام 2011، وما زالت ليبيا تعج بالأسلحة والميليشيات التي تشتبك مع قوات الأمن. وقال الشريف الوافي عضو المؤتمر الوطني العام لرويترز إن الشيخ وهوعقيد شرطة سابق في

> امس الأحد احتجاجا على ما اعتبره تدخلا في عمله

طرابلس قدم استقالته. وأضاف أن الشيخ لم يكن على تفاهم مع رئيس الوزراء ولم يكن له تفويض كاف لتنفيذ مهام عمله. وتابع أن الشيخ شكا أيضا من تدخل بعض أعضاء المؤتمر الوطني العام في عمله.

ولم يوضح بالتفصيل طبيعة العمل الذي جرى وقال مسؤول في مكتب رئيس الوزراء على زيدان إن رئيس الوزراء قبل الاستقالة وعين أحد نوابه الصديق عبد الكريم عبد الرحمن كريم لشغل

المنصب لحين تعيين وزير جديد للداخلية. وكان الشيخ تولى وزارة الداخلية في ايار/ مايو عقب استقالة الوزير السابق عاشور شوايل. الى ذلك هددت الحكومة الليبية باستعمال القوة لاعادة فرض النظام في قطاعها النفطي الذي يعتبر عماد اقتصاد بلاد تعصف بها حركات احتجاج

تتسبب في انخفاض انتاج النفط، واعلن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان الجمعة ان مجموعة من حرس المنشآت النفطية المتخاصمين



وزير الداخلية الليبي محمد خليفة الشيخ

مع الحكومة قـرروا مصادرة سـفن «وتصدير النفط على حسابهم الخاص». وهدد زيدان بقصف اي سفينة تقترب من الموانئ النفطية اذا لم تكن متعاقدة مع المؤسسة الوطنية

ونقلت وكالة الانباء الليبية بيانا للمؤسسة الوطنية للنفط اعلنت فيه ان «هناك مجموعة مسلحة (...) تقوم حاليا بالاتصال بهم بغرض بيعهم شحنات من خام السدرة مصدرها ميناء رأس لانوف بطريقة غير شرعية». واضافت المؤسسة ان المجموعة تسعى الى تصريف «شحنة تبلغ 700 ألف

هجمات متعددة الاحد في العراق الذي يشهد موجةً عنف لم تتوصل السلطات الى وقفها على رغم القيام بعمليات امنية واسعة.

العاصمة، عن اربعة قتلى على الاقل و 13 جريحا وفي جنوب كركوك شـمال البـلاد، عثر على جثة البالغة من العمر ثلاث سنوات واصاب ايضا ابن اخ

هذا المسؤول وهو في العاشرة من عمره. وقد تأسست الصحوة في 2006 في ذروة الصراع

# مقتل ثمانية اشخاص في اعمال عنف جديدة في العراق

الاقل بينهم فتاة في الثالثّة من عمرها مصرعهم في

واسفر انفجار عبوتين ناسفتين استهدفتا موقفا للحافلات وسوبرماركت في منطقتين مختلفتين من

الاحد، ومعظم الضحايا هم موظفون حكوميون. عضو قي مجلس محلى خطف السبت. وقد اصيب الرجل برصاصات في رأسه ويحمل جسمه علامات تعذیب. و فی کرکوك آیضا، قتل مسلح کان مارا علی متن دراجة نارية مسؤولا في قوات الصحوة وابنته

الطائفى الذي تـلا الاجتياح الامريكي، تحت قيادة

وما زالت هـُذه البليشيا تقاتل تنظيم القاعدة، خصوصا من خلال اقامة حواجز طرق وتسيير دوريات في المناطق الحساسة. وفي المقدادية شمال بغداد، ادت عبوة متفجرة

الى مقتل استاذ كان يقود سيارته، وكان هذا الاستاذ السني فرمن قطاع المقدادية المؤلف من اكثرية شيعية في 2006 وعاد اليه قبل شهرين فقط. وتشهد البلاد منذ مطلع 2013 تصاعدا للعنف بالتزامن مع تنامى الغضب لدى الاقلية السنية التي بدأت في كَانون الاول (ديسمبر) حركة احتجاج للتنديد بالتهميش الذي تتعرض له، ومنذ مطلع العام، قتل ما مجموعه 3490 شخصا

اي بمعدل 15 شخصا يوميا، بحسب حصيلة اعدتها و كالة فرانس برس. وتقوم قوات الامن في الاسابيع الاخيرة بعمليات هي من الاهم منذ انستحاب القوات الامريكية في

# متشدد أمريكي من القاعدة يحث على مهاجمة دبلوماسيين أمريكيين

العربي وأشاد بمقتل السفير الامريكي في ليبيا يوم

11 أيلول (سبتمبر) العام الماضي. وأغلقت دول غربية السفارات في أنحاء الشرق الأوسط وشمال افريقيا هذا الشهر بعد تحذير من هجوم محتمل من متشددين. وأعاد الكثير من السفارات فتح أبوابها وقالت بريطانيا إن سفارتها في اليمن ستفتح اليوم بعد أن ظلت مغلقة 12 يوما. وآدم جادان من مواليد كاليفورنيا واعتنق الإسلام ورصدت مكافأة قيمتها مليون دولار مقابل اعتقالـه، وذكرت مجموعـة (سـايت) التـي تتابـع مواقع المتشددين على الانترنت أنه ناشد المسلمين الأثرياء عرض مكافأة على المتشددين لقتل سفراء المنطقة واستند إلى المكافأة التي أعلنت لقتل السفير

الأمريكي في اليمن. و ذكرت سايت أن جادان قال في تسجيل فيديو بالعربية نشر على مواقع يستخدمها المتشددون إن

■ دبى ـ رويترز: قالت مجموعة تتابع أنشطة المتشددين ومقرها الولايات المتحدة الأحد إن امريكيا عضوا في تنظيم القاعدة دعا إلى شن المزيد من الهجمات على الدبلو ماسيين الغربيين في العالم

هـذه المكافآت لها أثر كبير في زرع الخوف في قلوب الخصوم. وأعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب مكافأة قيمتها ثلاثة كيلوغرامات من الذهب مقابل قتل السفير الأمريكي في صنعاء أو خمسة ملايين ريال (23350 دولارا) لأي جندي أمريكي هناك.

ليبيا عام 2012 عندما هاجم متشددون إسلاميون القنصلية الامريكية هناك خلال احتجاج على فيلم قالوا إنه يسىء للنبى محمد. وسبق ان دعا جادان إلى استهداف دبلوماسيين أمريكيين. ففي آب/ أغسطس عام 2007 قال إن

وقتل السفير الامريكي في ليبياً كريستوفر

ستيفنز وثلاثة أمريكيين آخرين في بنغازي بغرب

القاعدة ستستهدف دبلوماسيين وسفارات ردا على العمليات العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة في العراق وأفغانستان. " ويحاول مكتب التحقيقات الاتحادى (اف.

بي اي) استجواب جادان الذي يعتقد أنه موجود في باكستان منذ عام 2004 وعرضت الحكومة الامريكية ما يصل إلى مليون دولار مقابل الحصول على معلومات تؤدي إلى اعتقاله،

خاطبه الامير: «لا مكان لأي إخواني في مجموعتنا ».. فرد الداعية الكويتي «لا يتنازل عن المبادئ الا من كان همه الدنيا »

# من تداعيات الازمة في مصر؛ الوليد بن طلال يطيح عبر «تويتر» بطارق السويدان مدير قناة «الرسالة» لـ«إخوانيته»

#### لندن\_«القدس العربي»:

اعلن الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال مالك مجموعة روتانا التلفزيونية طرداحد قيادات الاخوان المسلمين طارق السويدان مدير عام قناة «الرسالة» بسبب انتمائة لجماعة الاخوان المسلمين، التي وصفها ب وابلغ الامير في رسالة على صفحته بموقع التواصل

الاجتماعي تويتر السويدان بانهاء خدماته كمدير عام لقناة الرسّالة الفضائية مؤكدا «لا مكان لاي اخواني في واضاف ان السويدان «اعترف بانتمائه للحركة

الاخوانية الارهابية». 

من التوجهات السياسية لكن «لم نلمس لذلك أثرا خصوصا عند الاحداث الاخيرة التي عصفت بمصر العزيزة». من جهته رد السويدان على رسالة الامير السعودي على تويتر قائلا «لا يتنازل عن المبادىء الا من كان همه الدنيا.» واضاف السويدان على موقع تويترردا على طرده «اشكر سمو الامير الوليد على الفرصة الغالية التي تشرفت

وكان طارق السويدان كتب على موقعه في (تويتر): نعتذر للشعب المصري العظيم عن دعم الكويت للانقلاب العسكري ومساندته في قتل الأبرياء ونبرأ الى الله منه، وأكد أن بيّان الحكومة الكّويتية لا يمثلني،

بها لادارة قناة الرسالة وتحقيق ما وصلت اليه من وسطية

كما كتب الشيخ سلمان العودة احد ابرز قيادات تيار الصحوة القريب من الاخوان في السعودية، على فيسبوك «الان فهمت، عليك ان تقول ان الاعتصام كان دمويا و الفض كان سليما لكي تقبل رسميا». ويغمز العودة بذلك من قناة السلطات السعودية التي اعلنت تأييدها قرار الحكومة المصرية فض اعتصامات الاخوان المسلمين بالقوة خلال

وجاءت اقالة الكويتي السويدان بعديوم واحد فقط من تأكيد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، الوقوف الى جانب مصر. ودعا الملك عبدالله امس المصريين والعرب والمسلمين إلى ضرورة التصدي لكل من يحاول

«حقها الشرعي بردع العابثين». وختم الامير الوليد رسالته بالقول: لتكرار تلك المخالفات منكم نبلغكم بإنهاء خدماتكم كمدير لقناة الرسالة اعتبارا من تاريخ 17 أغسطس 2013، وعليكم تسليم إدارة القناة فورا إلى الأستاذ تركي الشبانة، رئيس القطاع التليفزيوني

وهذه اول اقالة لمسؤول اعلامي عربي تتم عبر «التويتر»، فيما درجت العادة على اعفاء او انهاء خدمات الاعلاميين عبر الطرق التقليدية، لتأتى بعدها الضجة الاعلامية. ومع اشتداد المعارك في دول الربيع العربي، يبدو ان الاعلاميين سيكونون ايضًا كبش فداء في الميدان وفي

. وقالت مصادر لـ»القدس العربي» ان بعض العاملين في فضائية «الرسالة» اعربوا عن امتعاضهم من اسباب وطريقة اقالة السويدان، وعلم ان احد المسؤولين في المحطة قَدم استقالته احتجاجا، وتوقّع استقالة آخرين.





العقبات الكبيرة لن يتم بالعنف».

بدون الإحتكام للإجراءات القانونية.

السياسية تغيرت في مصر.

هذا لا يعنى عدم التحرك.

الجيش أنها قادرة على القيام بالإنقلاب.

ديمقراطية معترف بها وإن اتسمت بالقصور، حيث تبعها مذابح

مريعة، وفرض لقوانين الطوارىء والتي تسمح للجيش بالإعتقال

و تقول الصحيفة إن كل فرصة مُنحت للجيش و »ورقة التين»

أي الحكومة المؤقتة للإبتعاد عن الهاوية تمّ رفضها، فقد تم تجاهل

الإتصالات شبه اليومية من تشاك هيغل وزير الدفاع الأمريكي

للسيسـى تطالبه بضبط النفس، وفي نفس الوقت تمّ إهمّال الخطةً

ويتحمل هؤلاء مثل الجيش جّزءا منّ المسؤولية عن الأحداث،

فهم وإن كانوا ضحايا الإنقلاب إلاأن أساليبهم خلال العامين

الماضيين أدّت إلى تهميش عدد من حلفائهم، فيما بدا أنهم ومنذ

الإنقلاب اتخذوا طريقاكان سيؤدي حتما إلى المواجهة وتأكيد

فكرة الضحية. وما هو خطير الآن هو أن كلا الطرفين لن ينتصر

في المواجهة. فالأخوان قوة كبيرة ومتجذرة في المجتمع المصري

وأيّ تفكيـر لقلعها تظل بلا قيمة. وقد يتمكن الجيشّ من قمعها ولكن

لا يمكن سحقها بشكل كامل، وبالنسبة للجيش فاعتقاده بالقوة

وأنها كفيلة بعودة واقع ما قبل الثورة ليس في محله لأن الدينامية

وحملت الصحيفة في نفس السياق المجتمع الدولي جزءا

من المسؤولية، حيث قالت انه سكت على تجاوزات قوات الأمن

وانتهاكات حقوق الانسان منذ الثورة لدرجة شعرت فيها مع

وما ساعد في هذا أيضا هو رفض الولايات المتحدة الداعم الأكبر

للجيش وصف ما حدث بالإنقلاب . وهي وإن رأت أن الجدل حول

تعليق الدعم الامريكي لم يعد مهما لأنه فَّى حالَة أوقفَت واشـنطَّن

الدعم فستقوم دول أخرى مثل السعودية بتعويض الخسارة لكن

السياسيةَ لكسر الجمود السياسي والتي وافق عليها الأخوان.



نزع السلاح من السياسة المصرية وعودة العسكر لثكناته وتغيير في الموقف الدولي كفيل بحل الازمة

# حل أمنى يولد آخر... والقمع ينتج ديكتاتورية العسكر وتذكروا تركيا والجزائر عنف مسجد الفتح ونزيف الدم في شوارع القاهرة لن يؤدي لتنازلات.. وكل طرف يعتقد بقدرته على النصر

لندن\_«القدس العربي»\_اعداد ابراهيم درويش:

لـن يتم التغلب علـى الأزمة في مصر والتي تنجلـي فصولها أمام أعيننا بدون «نزع السلاح» من السياسة المصرية وإعادة المجتمع الدولي النظر في سياسته المشوشة تجاه مصر.

ذلكأن سياسة الإنقلاب التيقادها العسكر لعزل الرئيس المصري المنتخب محمد مرسى قبل أكثر من شهر ظلّت محفوفة بالمخاطر، بلّ رأت فيها مجلة «ايكونُّو ميست» في عددها الأخير «خطأ تكتيكيا» من جانب العسكر، الذين تعجلوا واطَّاحوا بالأخوان وحكمهم، ذلك أن صناديق الاقتراع كانت كفيلة بإخراجهم من معادلة السلطة، وحتى لو رفضوا الاحتكام لها لقام الشعب بالثُورة ضدّهم.

وترى المجلة أن عنف الجيش منذ قراره هذا كان «كارثيا»، وتقول أن إساءة الأخوان استخدام السلطة وعجزهم يختفي الآن تحت عباءة من الظلم والمعاناة التي يتعرضون لها.

#### نسوا دروس الربيع العربي

وقالت المجلة إن خطأ الجنرالات الأفدح كان تجاهلهم الدرس الأكبر من الربيع العربي: «وهو أن الشعوب العربية التي حنَّت للكرامة تكره بأن تقاد من مسؤولين تافهين واتوقراطيين فاسدين، و تكره في الوقت نفسه الدولة البوليسية».

وتقولَ المجلة أن الإســـلاميين في مصر في وضعهم الأقل يشكلون 30 بالمئة من السكان وعليه فلن يكون بمقدور الجنرالات قمعهم بدون لجوئهم لحرمان ملايين المصريين من الحرية التي يحنون إليها وذاقوا طعمها لفترة قصيرة منذ الإطاحة بحسني مبارك وحكمه الديكتاتوري، كما أن الجهاديين في مصر وخارجهاً من المتعاطفين مع القاعدة سيجدون جمهورا مستعدا لتلقي رسالتهم. وبالمقابل فاستمرار الإسلاميين بالتحدي والإصرار على مطالبهم سيقوّي من

عزيمة المتشددين في المؤسسة العسكرية والداعين للقمع. وعليه تدعو المجلة العسكر إذا كانو افعلاً يريدون «مصر مستقرة» والحصول على ولاء المصريين الإنسـحاب من حافة الهاوية. وعلى الرغم من استبعاد المجلة قبول الأخوان في ظل ما تعرضوا له من معاملة سيئة على يـد الجيش الدخـول في عملية سياسـية إلا أنها تقول أن الفريق عبد الفتاح السيسي، العقل المدبر للانقلاب، والرئيس المؤقت عدلي منصور يمكنهما خلّق الظروف لبنّاء اقتصاد فاعل وعملية سياسيةٌ تشمل الجميع، وكي يحدث هذا عليهما المضي في تهيِّئة الظروف المناسبة لعقد الإنتَّخابَّات البرلمانية والرئاسية، وتوسيع لجنة تعديل الدستوركي تشمل أحزابا إسلامية أخرى، وفى حالة رفض الأخوان المشاركة يجب اغراءهم بها. ودعت الجلَّة الغرب للتعامل بجدية مع الوضع في مصر، خاصة أمريكا، كما ويجب على السعودية ودول الخليج إعطاء الجنرالات شيكات

مفتوحة لمجرد أنهم يتشاركون في كره الأخوان. وترى المجلة أن أحدا لم يكن يجادل في عقبات إعادة بناء مصر في ظـل العقبات الكبيرة الموجـودة: غيـابُ الديمقراطية الحقيقية، فقّر واسع وانتشار للأمية، وجدل حول دور الاسلام. وعليه فعلى الجنرالات التوقف والتأمل «أثبت التاريخ الحديث أن تجاوز هذه

وما يعقد الأزمة المصرية بحسب صحيفة «الأوبزيرفر» أن الدولة وتعتقد الصحيفة أن العامل المحرك للوضع في مصر هو الإقتصاد منقسمة بين قسم لا يريد أن يحكمه الأخوان، فيما لم يعبر الأخوان عن اهتمام بفكرة التشاركية السياسية. وتعتقد أن من كان يقول حيث يرى الكثير من المصريين أن الإنقلاب يحمل وعود إصلاحه، بتغوّل الدولة العميقة، ومعها المؤسسة القضائية وأصحاب المصالح ومن هنا فإن ما يجب التأكيد عليه أن هناك نتائج خطيرة لتحول والإعلام الخانع له الأسابيع الماضية أثبتت أحداث الأسبابيع مصر إلى دولة مارقة أو يتم التعامل معها بهذه الطريقة. وتشير إلى الماضية صحّة موقفه. ف«القمع الإجرامي» لمعتصمي الأخوان جاءً ملامح هذا الوضع في وقف صندوق النقد الدولي المفاوضات مع بعد مذبحة لمؤيدي الرئيس المعزول مرسى. فبحتَّمية مطلقة تم مصـر حول قرض بقيةً 4.8 مليار دولار أمريكي، وتعليق الدانمارك دفع جماعة نجت خُلال ثمانية عقود من القمع والسجن نحو عنفُ مساعداتها لمصر، وهناك أدلة عن مخاوف المستثمرين والشركات دموى جديد. وتعتقد أن العنف الذي اندلع في مسجد الفتح -الاجنبية من التعاون مع أكبر دولة عربية سكانا، فقد أُغَلَقت كلُّ من شيل وجنرال موتورز وتويوتا والكترولكس مصانعها في مصر، ميدان رمسييس والإقتراحات بحلِّ الجَّماعة لنَّ يؤَّدي إلا إلى تعقَّيد فيما أوقفت شركات السياحة عملياتها. واللافت للنظر، حسب الأزمة لا حلَّها. ومن أجل تلخيص الوضع الذي هبطت إليه مصر من الصحيفة أن العامل المهم الذي أقنع الجيش للتحرك ضد مبارك كان خلال صور الفيديو التي انتشرت على الانترنت وتصور رجالا وهم يقفزون من على واحد من الجسور على النيل ومن على ارتفاع 40 إغلاق قطاع كبير من الإقتصاد المسري. وعليه فالرسالة التي ترى الصحيفة أنها مهمة هي أنه بدون قدما هربا من إطلاق النار. وتناقش الصحيفة ما قيل حول الإنقلاب وأنه سيسمح بإعادة الديمقراطية، وفي الحقيقة قام بسحق مرحلة

نزع السلاح من السياسـة المصرية وانسـحاب الجيش عن المسرح السياسى فالأزمة المصرية ستزداد سوءا. وهذا يقتضى عملية سياسية تشاركية تضم الأخوان، وإطلاق سراح المعتقلين بمن فيهم قادة الجماعة وإنهاء ثقافة ارتكاب العنف وبحصانة وكذا إعادة المجتمع الدولي النظر في مواقفه الغامضة، وكل هذه أمور عاجلة لأن البديـل عنهًا الانـزلاقَ نحو عنف ودم جديديـن. وتختم بالقول إن مصـر الآن لا تعاني من عدم الاسـتقرار الذي تعاني منه سـورية ولكن المخاطر تزداد مع مرور الوقت. ويجب أن يكون هذان البلدان حافزا للجميع للإبتعاد عن الحافة.

#### شبح سورية

وإشارة الصحيفة إلى سورية هو تذكير بالمخاطر التي تنتظر مصر في حال اســـتمرت الأزمة بدون حل، ومــن هنا يرى ايانّ باريل في صحيفة «اندبندنت اون صندي» أن «أنهار الدماء التي سالت في مصر الأسبوع الماضي، حول الأزمة المخيفة التي تعاَّني منها هـُذه الأمـة الجريحة إلى أزمـة أكثر حرجا، فمـع كل رصاصة تُنطلق تتراجع فرص التوصل لحل سياسي للإنقسام العميق حول الإيمان والحرية». فلم يعد مستبعدا الحديث عن «ظلَّ» سورية يحوم فوق هُذه الدولة المؤترة البلد التي يعيش فيها عربي من كل أربعة عرب موزّعين على آسيا وإفريقيا.

وقيال الكاتب أن آثيار الأزمة في مصر شوهدت في كل المنطقة خاصة بعد أن أمر الجنرالات جنودهم بإطلاق النار على مؤيدي الرئيس المعزول. فالعنف ليس فقط في سورية التي تحاول فيها نخبة فاسدة التمسك بالحكم بل وفي البحرين أيضاً وليبيا التي قتل فيها ثلاث صحافيين خلال الأيام الأربعة الماضية، فيما لا تزال تونس تعيش تداعيات اغتيال زعيم معارض. ومع أن الثورات عادة ما تتسم بالفوضى إلا أن الدول الغربية مطالبة بأداء واجبها والوقوف إلى جانب من يريدون الحرية والديمقراطية، مع اعترافه أن دور الغرب وتأثيره محدود. وذكّر الكاتب الغرب بأنه هو الذي هزّ المنطقة عندما حاول فرض قيمه في حرب مضللة على العراق. ولكن

ما ظهر هو نفاق الغرب، ففي ليبيا ساعد الغرب المقاتلين للإطاحة بمعمر القذافي واكتفى بالكلام المعسول للمَقَاتلين السوريين. و في حالـة البحرين استقبل المسوولون البريطانيون قادتها في مُقّر الحكومة. وعندما أطاح الجيش برئيس منتخب تردد الغرب بوصف ما حدث بالإنقلاب. ويرى أن عجز الغرب شجب الإنقلاب ارتـدّت سـلبا الأسـبوع الماضى. وقـال أن الغـرب يتجاهـل دروس تاريخه حيث يقوم بإشِّ عال المَّخاوف من المتشددين عبر الزعم أنه لن يتســامح مع الإســلام السياســى، مـع أن موقف الغـرب يجب أن ينبع من تصمِيم وهـ و الوقوف إلى جانب من يريدون المشــاركة في حرياً تنا. وذكّر بما قاله جي إف كيندي أن من يقفون أمام الثوراتّ

#### عصرظلام

السلمية سيعجلون من الثوّرات العنيفّة.

و في هذا المقام يقول باتريك كوكبيرن في مقال بنفس الصحيفة أن مصر تقف على حافة «عصر ظلام جديد» مشيرا إلى أن كل الأطراف بالغت في لعب دورها منذ الثورة على مبارك في 25 يناير 2011. ففي الأشهر الأولى من انتصار الثورة خدع الجيش نفسـه بأنـه قادر ّعلى تهميش دعاة التغييـر الديمقراطي الجذري، ثم جاء محمد مرسىي والأخوان المسلمون الذين فسَّروا َّفوزَهم بَّالإِنتُخَابِ علـى أنه تفويض لهم بالحكم بشـكل فردي، ثم جاء عزل مرسـي فم 3 تموز (يوليو) وتبعه مذابح الأخوان المسلمون وآخرها في 14 مـن الشـهر الحالى حيـث يقامّر الجيـش بقدرته علـى تحقيق نّصر كبير ويسحق الأخوان المسلمون ويخرجهم بشكل دائم من الحياة

ويرى الكاتب أن الدم الذي سال يجعل من تحقيق تنازلات من الطرفين أمرا غير معقول، وما جرى اقتراحه قبل شهر لحل الأزمة أصبح لا أهمية له. ويقول أن الآمال كانت عبارة عن وهم لأن الجيش لم يكن ليعيد السلطة للأخوان الذين وضع قادتهم في السجن، فيما سيرفض هؤلاء القادة إضفاء الشرعية على الإنقلاب ولا يعرف الكيفية التي خطط فيها الفريق السيسي وقادة الأجهزة الأمنية المذبحة الاخيرّة لاسـتبعاد أي تنازل في المسّـتقبل، فربما لم يكن الجنرالات قلقين كثيرا لو تطور الوضع لواجهة دموية. لأن لو استبدلت السياسة المدنية بحروب شوارع، عصابات أو حتى حرب أهلية فالسلطة ستكون في يد القوات السلحة والأمن وهو ما يحدث الآن. فلم يعد حلفاء الفريق السيسى من المدنيين مهمين ولا يتم الإستماع اليهم كما في حالة محمد البرادعي الذي استقال من منصبه كنائب للرئيس المَوْقت، ويرى الكاتب أنه بعشرة من الجنرالات المتقاعدين ومن عهد مبارك يعملون حكاما للأقاليم فمصر يحكمها العسكر بشكل فعلى.

#### كذب التوقعات

ويقول أن كل التوقعات للأحداث في مصر منذ الثورة حتى اليـوم كذبتها الأحـداث لأن التاريـخ يفضلَ المجهول وغيـر الظاهر. وهناك سبب آخر يجعل من توقعات الخبراء كاذبة وهو افتراض

r.gov.bh

قيام اللاعبين بالتصرف بناء على مصالحهم الخاصة. وهذا واضح من الطريقة التي تصرف فيها قادة الإتحاد السوفييتي السابق إلى صدام حسس وقادة مصر 2011 - 2013 فمرسى ظلَّ ينظر إلى العريضة التي تطالب بعزله «غير دسـتورية وغريبة». وأقنع نفسه أن الجيش المصري لن ينقلب عليه برضاه بدور ثانوي في السياسة. وبسبب هذا الإعتقاد فمرسي والأخوان دفعوا إلى قيام تحالف غريب ضدهم بين رجال مؤسسة مبارك والانتلجنسيا اليسارية والعلمانية إلى جانب الجيش ومعهم السلفيين أيضا. طبعا هذا التحالف لن يدوم حيث بدأ الكثيرون يرون الأحداث بوضوح. فمع أنه من المنطقي للأقباط ربط أمنهم بالجيش أكثر منه في ظل مرسى، ومن المنطقي أن يحن رجال الأعمال إلى استقرار واستعادة لمراكزهم ومساعدات كبيرة من السعودية والإمارات والكويت.

إلا أن الواقع مختلف بالنسبة لليبراليين والنحب اليسارية التي آمنت بفكرة مشاركة الجيش لها في السلطة، وهنا من المفيد التذكير بمقولة لينين الذي رفض فكرة مشاركة السلطة مع أعدائه.

ويقول الكاتب أن مرسي والأخوان المسلمون ربما لم يكونوا من قراء لينين ولو كان الأمر كذلك لكانت لديهم فكرة جيدة حول التمسك بالسلطة. وهذا يفسر موقفهم المتناقض فهم من جهة حاولوا القيام بتغييرات ثورية حول من سيحكم مصر، وتوقعوا في الوقت نفسـه أن يلتـزم أعداؤهـم بحرفية الدسـتور المثير للجـدل. كما أن خطاب الأخوان كان مخيفا لأعدائهم ولكنه لم يؤدّ إلى تلاشى قوة هؤلاء. وفي الوقت الذي يقول فيه قادة الأخوان أنه ليس من العدل تحميلهم مسؤولية مشاكل مصروعدم قدرتهم على إصلاح الإقتصاد وتوفير الخدمات، وهذا وإن كان صحيحا إلا أن الأخوان كان عليهم لإنتباه إلى ضعفهم من خلال رفض البيروقراطية التعاون معهم. وفي هذا السياق فالجيش يريد إغلاق ملفهم وقتلهم بكل ما تحمله الكلُّمة من معنى. فقد تمَّت شيطنة الأخوان كإرهابين يجب محوهم من على وجه الارض، فيما تمتلىء آلة الدعاية الحكومية بكل ما هو مقيت ويذكر بإعلام صدام ضد أعدائه من الشيعة والأكراد.

ويقول الكاتب أن بعض الأخوان ربما حملوا بنادق لكن تظاهرات الغالبية كانت سلمية مما يفسر العدد الكبير من الضحايا، ومع ذلك لم يمنع هذا المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بدر عبدالعاطي للحديث مع الصحافة الأجنبية والقول إن الأخوان «يرفعون راية القاعدة في قلب القاهرة وأنهم يستخدمون الرشاشات ضد المدنيين»، مما يعني أن المعركة ستدور حتى النهاية، وكل طرف فيها يعتقد أنه سيخرج منتصرا. صحيح أن الجيش يسيطر على آلة القوة، لكن هل سيكون المنتصر الحقيقي؟

ويرى الكاتب أن الجنر الات يفضلون الحل الأمني على السياسي، وحالة فشـلهم في المرحلة الأولى فإن هذا سـيكون مبررا لاستخدام قوة أكبر، وهذه هي دروس العسكر في تركيا عام 1980 حيث تم اعتقال المئات وتعذيبهم وهذا هو جوهر الدرس الجزائري عام 1992. وفي العادة تنجح الديكتاتوريات العسكرية بتحقيق ما تريد بناء على شروطها لكن الثمن الفظيع الذي تدفعه المجتمعات التي تقول هذه الديكتاتوريات أنها تقوم بحمايتها باهظ جداً. وسيكونَ المصريون محظوظون من أنهم لا يسيرون نحو عهد جديد ومظلم من القمع العسكري يقول كوكبيرن.

# الجامعة العربية وقطر تدينان التفجير

# جرح خمسة شرطيين في انفجار قنبلة محلية الصنع في البحرين

اعلنت الشرطة البحرينية ان خمسة شرطيين جرحوا مساء السبت في انفجار قنبلة يدوية الصنع خلال صدامات مع محتجين في قرية شيعية في البحرين.

وقالت الشرطة في بيان بثته وكالة انباء البحرين ان «خمسة من رجال الامن اصيبوا بتفجير ارهابي بواسطة قنبلة محلية الصنع (...) اثناء تصدي قوات حفظ النظام لمجموعة ارهابية بقرية الدير» شمال المنامة، و اضافت ان اثنين من الجرحى اصابتهما بليغة.

وذكر شهود عيان ان قوات الامن اغلقت مداخل القرية وقامت بعمليات دهم وباعتقالات.

وتشهد البحرين حيث اكثرية السكان من الشيعة اضطرابات منذ شباط (فبراير) 2011. وقال شهود ان صدامات وقعت

السبت بين متظاهرين وقوات الامن في عدد كبير من القرى الشيعية، وافاد الاتحاد الدولى لحقوق الانسان ان 80 شخصا على الاقل قتلوا منذ بدء حركة الاحتجاج ضد العائلة

المالكة في البحرين. الى ذلك أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي التفجيـر الذي وقـع في قريــة الدير في

■ دبي ـ القاهرة ـ الدوحة ـ وكالات: مملكة البحرين والـذي أدى إلى إصابة عدد من رجال الأمن.

وقوع مثل هذه الإعمال «الإرهابية» التي تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وترويع الآمنين، متمنيا تمام الشفاء لرجال الأمن المصابين. وأكد الأمين العام على موقف الجامعة

للكشف عن مرتكبي هذا العمل الإجرامي استتباب الأمن والاستقرار بالبلاد،

واستنكر العربي، في بيان صحافي،

العربية الثابت بنبذ العنف بمختلف أشكاله وصوره، داعيا الجهات المعنية إلى اتخاذ التدابير القانونية اللازمة

مملكة البحرين.

وتقديمهم إلى العدالة، حفاظا على ومن الدوحة أعربت الخارجية القطرية عن إدانة واستنكار دولة قطر

إصابة خمسة من رجال الأمن.

الآمنين»، وجدد «مواقف دولة قطر الثابتة بنبذ العنف بمختلف أشكاله

للتفجيـر الذي وقـع في قريـة الدير في مملكة البحرين الشقيقة وأدى إلى وعبر مصدر مسؤول بالوزارة لوكالة الأنباء القطرية (قنا) عن تضامن دولة قطر مع شعب وحكومة وأكد أن دولة قطر «تدين مثل هذه الأعمال الإجرامية التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار وترويع

الشرطة البحرينية تعتقل مواطنا خلال تظاهرات في المنامة

وزير الخارجية الايراني لاشتون:

## وباما يعود لواشنطن ويستعد لايام صعبة

■ واشـنطن\_ا ف ب: يعـود الرئيـس الامريكـي باراكا اوبامـا الاحد مع انتهـاء عطلته القصيـرة، الى واشـنطن حيث سـيواجه في الاســّابيع المقبلة على الارجــحّ ازمات خطيرة وعاد اوباما مساء الاحدالي واشنطن بعد عطلة قصيرة استمرت ثمانية ايام في جزيرة

مارتاز فينيارد الفخمة في ولاية ماساتشو سيتس (شمال شرق). والخطاب الرسمي الوَّحيد الذي القاه خلال العطلة خصّص لمصر عندما دان الخميس القمع الدموي للمتظاهرين من قبل الجيش المصري. ومع بقاء التطورات في بلد بات «على طريق خُطير» في ذهنه وباستثناء توقف قصي

لحضـور قمـة مجموعة العشـرين فـي روسـيا مطلع ايلـوّل (سـبَتمبر)، يفتـرضّ ان يركزُ الرئيس الامريكي كثيرا على السياسة الداخلية حتّى تشرين الاول (اكتوبر). وسيكون على الكونغرس حيث يهيمن الجمهوريون على مجلس النواب ويملكون اقلية معطلة في مجلس الشيوخ، الاتفاق على الواردات والنفقات قبل بدء السَّنة المَّالية الَّجديدة في الاول من تشرين الاول (اكتوبر).

ً و في حال عدم التوصل الى اتفاق، سـتضطر الدولـة الفدرالية لاغلاق خدماتها الادارية «غير الّاساسـية». ومنذ ان اسـتعاد الجمهوريـون أغلبيتهم في مجلس النـواب في 2011، كادت خلافاتهم مع او باما في هذا الشــأن ان تؤدي الى حالة الشَــلل هذه عدة مرات قبل ان يتم التوصل الى اتفاقات في اللحظة الاخيرة.

لكن بعض الجمهوريين هددوا بأن لا يرضخوا هذه المرة لان الاول من تشرين الاول (اكتوبـر) سيشـهد ايضا دخول شـق كبير مـن اصلاح التأمـين الصحي الذي يعـد انجازا اساسيا في حصيلة اداء الرئيس، حيز التنفيذ.

ويمكن للامريكيين المحرومين من تغطية صحية التسجل للحصول عليها. ونظم الجمهوريون في مجلس النواب اربعين تصويتا رمزيا لالغاء الاصلاح وهددوا بعدم التصويت على اي ميزانية تموله.

ورأى تومَّاس مَّانَ الخبير بشوُّون الكونغرس في مركز بروكينغز اينستيتوت في واشنطن ان حدوث الاسوأ ليس امرا مؤكدا. وقال مان لوكالة فرانس برس ان «الجمهوريين يملكون وسائل الضغط نفسها المتوفرة

لمنفذُ عملية انتّحارية» وقد يعانوا من نتائج أيّ عراقيل يضعونها في الانتخابات المقبلة. وعبر الخبير نفسه عن ارتياحه لتزايد عدد الجمهوريين الذين يصفون سياسة حزب الشَّاي، جناحهم المتشدد الذي يعارض اي تسوية، بالجنونية والانتحارية. وقَّال الرئيسُ اوباما الذيُّ سيقُوم بجُّولةٌ في حافلة الْخميسُ والجمَّعة لشرح رؤيت الاقتصاديـة، ان «اغـلاق خدمات الدولة من اجـل منع ثلاثين مليون شـخص من الحصول

ويقترح اوباها الغاء نفقات ضريبية لتمويل استثمارات لمصلحة الطبقة الوسطى. لكن الجمهوريين لا يريدون البحث في خطة انعاش جديدة.

# مسؤول: نمتلك 18 ألف جهاز طرد مركزي لتخصيب اليورانيوم

■ طهران (إيران) ـ ا ف ب: اكد وزير الخارجية الايراني محمد جُواد ظريف في اتصال هاتفي مع وزيرة خارجياً الاتحاد الاوروبي كآثرين اشتون ان ايران مستعدة لاستئناف المفاوضات النووية مع القوى

وقال ظريف ان «جمهورية ايران الاسلامية مستعدة لبدء مفاوضات وفق برنامج زمنى محدد». واضاف ان «وجود ارادة سياسية جدية (لدى القوى العظمى) بالاعتراف بالحقوق النووية المشروعة لايران

(...) سيكون طرحا جديدا لتسوية هذه المسألة». وكان الناطق باسم أشتون اعلن ان وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي دعت وزير الخارجية الايراني الجديد في اتصال هَاتَّفيَّ السبتُ الى استئناف المفاوضاًت حول الملَّف النووي الآيراني. وقالت الناطق باسم اشتون التي تقود المفاوضات

حول الملف النووي الايراني، في بيان ان وزيرة خارجية الاتحاد اتصلت هاتفيا بمحمد جواد ظريف لتهنئته بمنصبه الجديد و»اكدت تصميمها والتزامها الثابت البحث عن حل دبلوماسي للمسألة النووية الايرانية». واكدت اشتون الّتي تمثّل في المفاوضات الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا والصّين وفرنسا وبريطانيا) والمانيا، ان هـذه الأطراف «مستعدة للعمل مع فريـق المفاوضين الأيرانيين الجديد فور تعيينه».

واكدت اشتون «ضرورة بدء مفاوضات جوهرية بليونة تؤدي الى نتائج عملية»، كما ورد في البيان الذي اوضح ان اشتون وظريف «اتفقا على الاجتماع قريبا».

الكبرى، كما ذكرت وسائل الاعلام الايرانية الاحد.

فان مخاوفه ستزول سريعا». صنّع القّنٰبلة الّذرية تّحتّ غطاء برنامجها النووي المدني

المنتهية ولايته للمنظمة الايرانية للطاقة الذرية السبت ان ايران تمتلك حوالى 18 الف جهاز طرد مركزي منها

تموز /يوليو) كنا نمتلك 17 الف جهاز طرد مركزي من الجيل الاول، منها اكثر من 10 الاف في الخدمة و7 الاف

واضاف ان «حوالي الف جهاز طرد مركزي من

وكان الرئيس الايراني الجديد حسن روحاني رجل الدين المعتدل الذي انتخب من الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو)، اكد في اول مؤتمر صحافي بعد توليه مهامه ان طهران مستعدة لاَجراَء «مفاوضًات جدية بدون مضيعة للوقت» مع القوى العظمى من اجل حل الازمة النووية.

وقال روحاني «اننا مستعدون لمفاوضات جدية من دون مضيعة للوقت» مع القوى العظمى، مؤكداً انه «واثـق بانـه اذا كان الطرّف الاخر (الغربيون) مسـتعدا وتتهم اسرائيل والدول الغربية طهران بالسعي الى

وبخاصة تخصيب اليورانيوم. وهذا ما تنفيه طهران من جهة اخرى، اعلن فريدون عباسي دواني الرئيس

اكثر من عشرة الاف في الخدمة، مؤكدا ارقاما قدمتها في ايار (مايو) الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال عباسي دواني في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الطلابية (ايسنا) لدى تسلّيمه منصبه الى علي اكبر صالحي الذي عينه روحاني رئيسا للمنظمة الايرانية للطاقة الذرية انه «في بداية شهر مرداد (23

مستعدة لدخول الخدمة».

طهران مستعدة لاستئناف المفاوضات النووية الجيل الثاني قد جهزت ايضا وهي جاهزة للدخول في و في ايار (مايو)، تحدث تقرير الوكالة الدولية للطاقة

الذرية عن 17 الفا و 600 جهاز للطرد المركزي تم تثبيتها، منها 16 الفا و590 من الجيل الاول والـف من الجيـل نقلت وسائل إعلام ايرانية عن مسؤول نووي كبير في إيران قوله السبت إنه جرى تركيب 18 ألف جهاز

وتضغط الولايات المتحدة والدول الغربية على إيران لكبح برنامجها النووي إذ ترتاب انه يهدف لتطوير اسلحة نووية غيران إيران ترفض ذلك وتصرعلى انشطتها النووية لاغراض سلمية محضة.

و نقلت وكالة انباء الطلبة عن فريدون عباسي ديواني رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية قوله ان إيران تمتلك 17 الف جهاز طرد مركزي من الجيل الأول الأقدم وان عشرة الاف جهاز يعمل بالفعل وإنها بصدد تشغيل سبعة الاف جهاز آخر، وفي مايو أيار اشار تقرير للوكالة الدولية للطاقة

الذرية التابعة للأمم المتحدة ان إيران انتهت من تركيب نحو 16 ألف جهاز من الجيل الأول في منشأتين. وقال عباسي ديواني انه يوجد الّف جهاز أكثر تطورا جاهز للعمل يتيح تخصيب اليورانيوم بوتيرة اسرع

الجمعة عين الرئيس الإيراني الجديد حسن روحاني على أكبر صالحي رئيسًا لهيَّئة الطَّاقة الذَّريَّة خلفًا لعباسي ديواني.

# تبرئة إمام باكستاني اتهم زورا فتاة مسيحية بتدنيس كتاب خطت فيه أيات قرآنية

■ اســلام ابــادــا ف ب: بــرأت محكمــة باكســتانية امامــا كان اتهم زورا فتاة مســيحية بتدنيس كتاب خطت فيه آيات قرآنية قبل أن يتم توقيفه بالتهمة نفسها في قضية اثارت

وقال وجّد على جيلاني محامي المتهم لوكالة فرانس برس ان «المحكمة رفضت كل الاتهامات الموجهة الى خالد شيشتي وبرأته». واضاف أن الاتهام لم يقدم أي دليل وكل الشهود تراجعوا عن افاداتهم. وكانت ريمشا الفتاة الامية البالغة من العمر 14 عاما اتهمت من قبل جيرانها قبل عام

باحراق صفحات من كتاب خطت فيه آيات قرآنية، في عمل يعاقب عليه القانون بالسـجن مدى الحياة في باكستان. واوقفت الفتاة ثلاثة اسابيع في واحد من اقسى سُجون البلاد قبل أن يتم الافراج عنها. واسقط القضّاء التهم الموجهة اليها في تشرين الثاني (نوفمبر). وعند اطلاق سراحها اضطرت للاختباء مع عائلتها قبل أن تستقبلهم كندا.

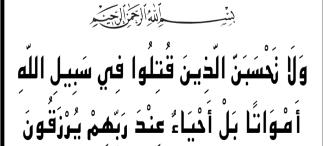
وعادت القضية الى الواجهة بتوقيف امام مسجد الحي الذي كانت تقيم فيه ريمشا. واتهمت السلطات حافظ محمد خالد شيشتى بدس صفحات من القرآن بين الاوراق المحروقة «لطرد» المسيحيين من الحي. وقد افرج عنَّه بكفالة بعيد توقيفه. وفي نهاية 2012 اشاد المسؤولين المسيحيين في باكستان بالمسؤولين المسلمين ووسائل الاعلام والمجتمع المدنى لكشفهم الظلم الذي تعرضت له الفتاة.

# نصف الناخبين البريطانيين غير راضين عن أداء زعيم حزب العمّال المعارض

■ لندن\_يو بي آي: أظهر استطلاع جديد للرأي، الأحد، أن نصف الناخبين البريطانيين غير راضين عن أَداء زعيم حزب العمال المعارض، إد ميليباند، وشاطرهم هذا الرأي 25

وقال الاستطّلاع، الذي أجرته مؤسسة (كومريس) لصحيفتي (اندبندانت أون صندي) و (صندي ميرور)، إن 22 بالمئة من الناخب ن البريطانيين صنَّفُو ا ميليبانــد كزعيم جيُّدُ لصرب العمال، فيما أعرب 28 بالمئة منهم عن اعتقادهم بأن زعيم حزب المحافظين الحاكم، ديفيد كاميرون، رئيس وزراء جيّد لبلادهم.

وأضاف أن شعبية ميليباند بين جميع الناخبين البريطانيين هبطت بمعدّل 17 نقطة منذ أيار/مايو الماضي نزولاً إلى (-28) وهي أُدنى مستوى لها منذ كانون الأول/ديسمبر 2010، وصار واحد منَّ كُلَّ 4 من ناخبي حزبَّ العمَّال، أي ما يعادل 25 باللَّهُ منهم، غير راض عن أدائه. ووجد الاستطلاع أن شِعبية زعيم حزب المحافظين رئيس الوزراء ديفيد كاميّرون انخفضتُ بمعدّل نقطتين ّنزولاً إلى (\_27) منذ أيار/مايو الماضي، مع أن حزبه ما زال يتخلف عن حزب العمّال المعارض بفارق 9 نقاط،



عائلتا الاعرج وجوهر في غزة والدول العربية ووالد الشهيد وليد الاعرج ينعون الشهيد المجاهد

# محمد وليد الاعرج

الذي استشهد على الاراضي السورية صباح يوم الجمعة الموافق 2013/8/16

إِنَّالِيِّسِ وَالنَّالِلِيسِ وَالنَّالِلِيسِ وَالْعِنُونِ

# اكد ان للشعب ارادته الحرة في اختيار حاكمه

# السيسي؛ لن نركع ولن نسكت امام حرق الوطن وترويع الامنين.. ومصر تتسع للجميع

■ القاهرة ـ أش أ: اكد الفريق اول عبد الفتاح السيسـي النائب الاول لرئيس الوزراء القائد العام وزير الدفاع والانتاج الحربى ان للشعب المصري ارادته الحرة ان يختار من يشاء لحكمه وان القوات المسلحة والشرطة سيظلا امناء على ارادة الشعب في اختيار حكامه،

واشار السيسى خلال لقائه برجال المنطقة المركزية بحضور وزير الداخلية وعددا من القيادات الشرطية اننا جميعا جيش وشرطة شرفاء واوفياء لمصرلم نغدر او نخون او نكيد ، وكنا امناء في كل شيئ وحذرنا من ان الصراع السياسي سيقود مصر للدخول في نفق مظلم، وسيتحول الى اقتتال وصراع على اساس ديني ، وان ما قَّمناً به منَّ اجرًّاءات كانَّت شَـفَّافة وامينة ونزيهة وبمنتهي الفهم والتقديـر الدقيق للمواقـف والاحداث وانعكاســاتها

والشاد الفريق أول عبد الفتاح السيسي النائب الأول لرئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والأنتاج الحربي بالدور الوطني المشرف لرجال القوات المسلحة والشرطة المدنية معا تتأمين الجبهة الداخلية ومواجهة التحديات الأمنية التي تشهدها البلاد بكل قوة وثبات وإصرار علي حماية الأمن القومى المصري.

وأضاف السيستى قائلا لمن يردد استيلاء الجيش علي السلطة إن شرف حماية إرادة الشعب أعز من حكم مصر". وليست في سبيل رغبة وسلطان أو إقصاء لاحد واننا أكثر حرصا على الإسلام بمفهومة الصحيح الذي لم يكن أبدا أداة للتخويف والترويع والترهيب للأمنين واننا سنقف جميعا أمام الله وسيحاس بنا على المهمة المكلفين بها في حماية أمن الوطن والمواطنين.

وأشار السيسى إلى أن الدعوة التي وجهها لنزول المو اطنين لتفويض القوات المسلحة للتعامل مع الارهاب، كانت رسالة للعالم والإعلام الخارجي الذي أنكر على ملايين المصريين حرية إرادتهم ورغبتهم الحقيقية في التغيير ، ورسَّالَة للأُخْرِينَ بِأَنْ يَعْدُلُوا مِفَاهِيمِهُمْ وَأَفْكَأُرِهُمْ وَأَنْ يستجيبوا لارادة الشعب، وحتي يدرك كل فرّد فيّ القوّاتُ . المسلحة و الشرطة حجم الأمانة الملقاة على عاتقهم.

وتحدث الفريق أول عبدالفتاح السيسى عن الفرص الضّائعـة مـن النظـّام السـابق وأتباّعـه خـلالّ العـام الماضـي لتعديل المسار السياسي وإيجاد مساحة من التفاهم بين النظام والقوي السياسية والرَّأي العام من خلال العديد من المقترحات التي ضَّاعت أمام التّعنت والصلف وعدم الاستجابة لأي نصح حقيَّقي يخرج البلاد من دائرة الأزمات والاعتقاد بتأمر الجميع وأنهم على الحق المبين والباقي على الضلال.

وأكد الفريق السيسى أننا أعطينا فرصا كبيرة للقاصي والداني للمشاركة لإنهاء الأزمة بشكل سلمي كامل ودعوة أتباع النظام السابق للمشاركة في إعادةً بناء المسار الديمقراطي والانخراط في العملية السياسية وفقا لخارطةً الطريق بدلًا من المواجهة وتدمير الدولة المصرية.

وأكد الفريق أول عبد الفتاح السيسي النائب الأول لرئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والانتاج الحربى أن من يقود الدولة ويريد الحفاظ علي مصالحها العليا لابدأن يقبل باستفتاء على بقاؤه أم رفضةً

من قبل الشعب، وتساءل هل من الواجب والمسئولية والأمانة تقتضى سقوط البلاد وتغيير الواقع بالقوة وترويع المواطنين نتيجة تصور خاطئ لمفهوم الافساد والاصلاح في

وشدد الفريق السيسى على أن من يتصور أن العنف سيركع الدولة والمصريين يجب أن يراجع نفسه، واننا لن نسكت أمام تدمير البلاد والعباد وحرق الوطن وترويع الامنين ونقل صورة خاطئة للإعلام الغربى بوجود اقتتال

وأشار الفّريق أول عبدالفتاح السيسي إلى أن حجم التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تمر بها مصر أكبر من قدرة مصر كدولة ولكنها ليست أكبر من قدرات المصريين كشعب ووطن ، مؤكدا أن مصر أمانة في رقبة الجميع ويجب علينا كجيش وشرطة أن نحفظ الأمانة ونحمي مصر وشعبها.

وأكد السيسي أنه لم يتم التنسيق أو التعاون خارجيا مع أى دولة في الشأن المصرى وأن المصلحة العليا للوطن تقتَّضي وضع مصلحة مصر وأمنها القومي فوق كل اعتبار، وقديم الفريق أول عبدالفتاح السيسي الشكر والتقدير لكلُّ من قُدم العون لمصر من الأشقاء في السُّعودية والإمارات والكويت والأردن والبحرين، مؤكدا أن الشعب المصري لن

ووجه السيسي رسالة لأنصار النظام السابق مفادها أن مصر تتسع للجميع وأننا حريصون على كل نقطة دم مصرى وطالبهم بمراجعة مواقفهم الوطنية وأن يعوا جيدا أن الشُّرعية ملك للشعب يمنحها لمن يشاء ويسلبها متي يشاء ، وأن حماية الدولة ستبقي امانة في أعناق الجيشّ والشرطة والشعب المصري.

من جانبه، أكد اللواء محمد إبراهيم وزير الداخلية على قوة أواصر الترابط والتعاون بين وزارتى الدفاع والداخلية والجهد الكبير الذي يقدمة رجال القوات المسلحة وهيئة الشرطة بكافة أجهزتها في الحفاظ على الأمن الداخلي وبث الطمأنينة بين أبناء الوطن والحفاظ على أمن وسلامة شعب

تضمن اللقاء عرض فيلم تسجيلي تناول عن الجهود الأمنية المشتركة للقوات المسلحة والشرطة في تأمين الجبهة الداخلية والتصدي للإرهاب في سيناء والحفّاظ علي الأمن

وقد القى الدكتور على جمعة مفتى الديار المصرية السابق محاضرة، أشار فيها إلى أن الرسول الكريم سـيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد أعلى من شأن جند مصر وبشر بصمودهم في مواجهة الفتن والتحديات، وتحملهم المسئولية التاريخية والوطنية في الحفاظ على تماسك أركان الدولة وحماية ابنائها ، وأنهم في رباط إلى يوم القيامة بفضل بما يحملوه من قيم ومبادّئ سامية وتضحياتهم المستمرة في سبيل الوطن.

حضر اللقاء الفريق صدقي صبحي رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من قادة القوات المسلحة وقيادات وزارة الداخلية وعدد من قادة وضباط القوات المسلحة وهيئة الشرطة.

# نبيل فهمى يعلن رفض القاهرة تدويل الأزمة والتهديدات بوقف المساعدات الخارجية

■ القاهرة – يو بي اي: أعلن وزير الخارجية المصري نبيل فهمي الأحد رفض بلاده أي محاولة لتدويل الأزمة المصرية، ولتهديدات بعض الدول وقف المساعدات لمصر. وقال فهمي في مؤتمر صحافي عقده بالقاهرة «نحن منفتحون على المجتَّمع الدولي إلا أن الْقضية داخلية وسـيادية،

رافضًا أي محاولة لتدويل المسألة المصرية. وأضاف أن التهديد بوقف المساعدات من جانب بعض الدوّل «مرفوض»، مؤكدًا أنه طالب الجهات الإدارية بمراجعة المساعدات التي تحصل عليها مصر بجدية وبعدالة، وأن «الكرامة المصرية عالية و لن تهتز»،

وعدِد كبير من الدول الصديقة شهد أيضًا أحداثًا مماثلةٌ»،

وأوضح أن المساعدات الدولية مشكورة لكنها ليست هبات من دون هدف، مضيف «نشكر المساعدات الدولية وهدفها إرساء الاستقرار الاقليمي».

يشار الى أنّ دعوات ترددت في الكونغرس الأميركي لوقف المساعدات الأميركية لمصر والتيّ تصل الي 1.55 مليار دولار سـنويا ،وذلك بعد عزل الرئيس محمد مرسـي الذي ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين.

. وقال فهمي، ان وزارة الخارجية غير قلقة بالاهتمام الدولي لما يقع في مصر وأشار ، إلى أن «مصر دولة إقليمية بالغة النفوذ والتأتير، ومن الطبيعي اهتمام المجتمع الدولي بالأحداث «فيها

، مرحبًا بالاهتمام والأفكار والآراء البنآءة. وأضاف أن «مصر دولة متقدمة، وتعمل في إطار المنظومة الدولية، وليس لدينا أي مشاكل أن نكون محل اهتمام المجتمع

وَأَضَّاف «في الأيام الأخيرة كان هناك توتر في الساحة المصرية، وارتفع مع فض اعتصامي رابعة والنهضة، وأن الفض تم وفقاً لقرار من النيابة العامة، وأن مجلس الوزراء فوض وزير الداخلية للقيام بالمهمة».

يشار الى ان فض الاعتصامين أسفر عن مقتل مئات الاشخاص وإصابة الالاف بجروح. و أشار فهمي إلى أن «الكثير من الضحايا سواء من المصريين

والشَّرطة سـقطُّوا في الأحداثُ الأخيرة، ونأسفُ لسقوط قُتلَّى أيًا كان انتماؤهم، والدم المصري عزيز». وشدد على أن «مصر تعرضت لعنف عشوائي وآخر منظم،

وكان الغرض منه إرهاب المواطنين وترويعهم وهز الكيان المسري، وأنِه لا يمكن قبول تلك التصرفات، وسيتم إنهاء الأحداثّ وفقًا للقانون وبحسم وبحكمة». وقال أنه منذ ثورة 30 يونيو، وفض اعتصامي رابعة العدوية



د. محمد البلتاجي

والنهضة، والمجتمع الدولي سلط الأضواء على أهمية ضبط لنفس من جانب الحكومة، دون إدانة العنف الذي شاهدناه من جهات غير حكومية، والتي قامت بحرق الكنائس والأقسام

وأُضَاف «هناك تَخاذل دوليّ في تسليط الأضواء على العنف في مليونية جمعة الغضب».

وأوضح فهمى أن السلطات التزمت بضبط النفس، وأنه لولاه لسقط ضحايا كثر في الأحداث الأخيرة، مؤكدًا أن الغرب طالب السلطات بضبط النّفس، وصمت تجاه أعمال العنف من جانب جماعات العنف،

وقال أن القرار المصري لن يخضع لأي ضغط خارجي بل هو نابع من داخل الإرادة المصرية، مؤكدًا أن «الأمن القومي يحدده المصريون، وأن مصر ملك لشعبها من التيارات المختلفة سواء الإسلامي أو الليبرالي أو اليساري».

وكان فهمي أجرى أمس عدة اتصالات هاتفية شملت المثلة العليا للسياسة الخارجية والأمنية للإتحاد الأوروبي ووزيري خارجية بريطانيا وألمانيا ووزير خارجية البحرين شرح خلالها «حقائق التطورات الأخيرة في مصر»بحسب بيان

# مصر تواصل إغلاق معبر رفح البري واشتباكات قرب الحدود تثير الخوف

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

لا تزال السلطات المصرية تفرض حالة الإغلاق على معبر رفح البري المخصص لسفر سكان قطاع غزة على العالم، لليوم الرابع على التولي، رغم إعلانها السبت عن نيتها فتح المعبر، في وقت لا تزال تشهد فيه المناطق المصرية الواقعة على الحدود مع غزة اشتباكات بين مسلحين وقوات الأمن، وهو ما أحدث حالة من الخوف عن السكان الغزيين.

وقال ماهر أبو صبحة مدير المعبر عن الجانب الفلسطيني أن لسُلطات المُصرية التي أعلنت بشكل مفاجئ السبت عن فتح المعبر، لم تسمح رغم ذَّلك بسفر أي من سكان غزة، رغم تجهيزّ

وأوضح أن الجانب المصري رغم طلبه تجهيز حافلة للسفر، لم يسمح بمرورها إلى أراضيه، وأنه فقط أدخل إلى قطاع غزة 50 مسافرا كانوا عالقين على الحدود. وتشكل عملية غلق المعبر أزمة كبيرة لسكان القطاع

المحاصرين، خاصة وأن المعبر هو نافذتهم الوحيدة على العالم بسبب الحصار الإسرائيلي. وترافقت عملية إغلاق هذا المعبر مع اندلاع المواجهات في

مصر عقب اقتحام قوات الأمن لاعتصامات جماعة الإخوانّ المسلمين في ميادين رابعة العدوية ونهضة مصر، وشُكَّلت

عملية الإغلاق الثانية منذ بداية الصدامات بين الطرفين، حيث سبق وأن أغلق بعد أن عزل الجيش الرئيس محمد مرسي مطلع

ر. وقال ماهر أبو صبحة أن المواطنين الذين منعوا من السفر عبر معبر رفح البري هم من أصحاب الإقامات الخارجية التي أوشكت على الانتهاء، بالإضافة لعدد كبير من المرضى ذوي

واستنكرت وزارة الداخلية بغزة تعامل السلطات المصرية مع الجانب الفلسطيني بهذه الصورة التي وصفتها ب«المجحفة»، وطالبت بعد أن عبرت عن استيائها الجانب المصري بـ «تحديد آلية واضحة في التعامل مع المعبر».

ويعايش ستكان المناطق الفلسطينية خاصة في قطاع غزة الحالة المصرية بكل تفاصيلها، نظرا لارتباط القطاع بمصر، وخرجت مسيرات كثيرة تعاطفت مع المعتصمين ونددت بعمليات القتل هناك، ويهتم السكان كثيرا في القطاع أيضا بمتابعة القنوات التلفزيونية التي تنقل تفاصيل الأحداث الدامية الواقعة بمصر.

ولسكان الحدود الجنوبية للقطاع المتاخمة لحدود مصر واقع آخر، فيعايش هؤلاء بشكل يومى التفاصيل من خلال سماعهم لعمليات تبادل لإطلاق النارفي الجانب المصري بين مسلحين وقوات الأمن المصرية المنتشرة على الحدود.

# تشييع جنازتي نجل مرشد جماعة الإخوان وحفيد مؤسسها

■ القاهرة – الاناضول: شيعت أسرة عمار بديع نجل مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع جثمانه صباح اليوم في منطّقة التجمع الخامس شرقي القاهرة ودفن بعدها في غياب للمرشد العام المطلوب ضبطه من قبل أجهزة الأمن وقال وليد شلبي المستشار الإعلامي للمرشد العام إن محمد بديع المرشد العام للجماعة غاب عن مراسم تشييع جنازة نجله عمار اليوم الأحد لظروف «الملاحقة الأمنية ضده». وأضاف «تم الصلاة على الجنازة في التاسعة والنصف (7:30 تغ ) من صباح اليوم الأحد بمسجد الحمد بالتجمع الخامس بحضور محمد على بشر وزير التنمية المحلية السابق وجابر عبد السلام محافظ الفيوم السابق وأفراد من

وأوضح شلبي أنه تم دفن عمار في مقابر العائلة بالقطامية (شرق) وتلقى

أفراد العائلة العزاء بعيدا عن وسائل الإعلام. في ذات السياق، قال سيف الإسلام حسن البنا إنه تم تشييع اليوم جنازة خالد فرناس عبد الباسط نجل شقيقته هالة حسن البنا (حفيد مؤسس جماعة الإخوان حسـن البنا) بعد مقتله في أحداث رمسـيس فى قلّب القاهرة مسـاء أمس السبت حيث اندلعت اشتباكات بين قوات الأمن المصرية وأنصار الرئيس المعزول محمح

وأضاف «تم الصلاة عليه في مسجد قريب من مستشفى الزهراء الذي كان فيه ودفن في مدافن الإمام الشافعي (جنوب) بجوار جده حسن البنا». وأوضّح أن الجنازة كانت سريعة وحضرها أفراد من العائلة وبعض المقربين.

#### الأمن المصري يعتقل 22 من جماعة الاخوان بالأقصر وقنا

■ الأقصر – دبأ: اعتقلت قوات الامن المصرية 22 من جماعة الاخوان المسلمين في محفاظتي الاقصر وقنا في إطار حملة أمنية موسعة نفذتها الشرطة المصرية

وداهمت قوات الشرطة في الاقصر / 721 كم جنب القاهرة / منازل قيادات من جماعة الإخوان المسلمين بالمحافظة وألقت القبض على أربعة منهم

وقال مصدر أمني رفيع المستوى إن المداهمات تأتى في طار حملة أمنية موسعة لتنفيذ الأحكام وضبط مطلوبين كانت النيابة العامة قد أمرت بضبطهم وإحضارهم للتحقيق معهم في أحداث عنف وتخريب. كما داهمت قوات الشرطة في محافظة قنا/ 0.00 كم جنوب القاهرة / منازل قيادات في جماعة الاخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة وألقت القبض على 18 منهم.

إلى ذلك أعلن التحالف الوطني لدعم الشرعية بالأقصر عن تنظيم وقفة احتجاجية بميدان القنطرة بمركز « الّزينية «بشـمال محافظة الأقصر للتنديد بما وصفه بـ «حصار» المساجد واقتحامها واستخدام العنف المميت لفض التظاهرات السلمية والمطالبة بعودة الرئيس المعزول محمد مرسي إلي سدة الحكم مرة

#### كارتر يعرب عن «القلق البالغ» بشان العنف في مصر

■ واشـنطن – اف ب: دعا الرئيس الاميركي السـابق جيمي كارتر الى الهدوء في مصر محذرا من ان تصاعد العنف يهدد اي آمل في اي مصالّحة مستقبلية. وقتل اكثر من 750 شخصا خلال اربعة ايام من العنف هذا الاسبوع بعد عملية فض اعتصامات انصار الرئيس المعزول محمد مرسى وما اعقبها من اعمال عنف. ودان المجتمع الدولي اعمال العنف. ودعا كارتر قوات الامن المصرية الى ضبط النفس. وقال كارتر في بيان «انا قلق جدا من ان يقوض العنف المستمر في مصر فرص اجراء حوار وفتح طريق للمصالحة».

واضاف ان «المواجهات الاخيرة اسفرت حتى الان عن مقتل المئات، والعداوة بين الناس لن تؤدي سوى الى مزيد من الالم والمعاناة». ودعا كارتر قوات الامن المصرية الى «عدم تجاوز الحدود المعقولة (...) واحترام حقوق الانسان». ويواجه الرئيس الاميركي باراك اوبامًا أنتقادات في الولايات المتحدة حول كيفية تعامله مع الازمة، حيث امتنع حتى الان عن وقف المساعدات العسكرية السنوية لمصر. وقالت صحيفة واشنطن بوست في مقال نشرته مؤخرا ان ادارة اوباما «شريكة» في حملة القمع لانها اثبتت للقيادة المصرية ان «تحذيراتها ليس

#### ضعف خدمات الإنترنت والهاتف المحمول بشمال سيناء لليوم الثالث على التوالي

■ العريش – مصر – د ب أ: تعانى مناطق مدن شـمال سـيناء من ضعف دائم في خطوط الإنترنت وبعض شبكات المحمول وذلك لليوم الثالث على التوالى. وقال شهود عيان الأحد إن ذلك أدى إلى عدم القدرة على التعامل مع الإنترنت في إنهاء جميع الخدمات بمحافظة شمال سيناء وكذلك التأثير في التغطيات الصحفية للصحفيين والمراسلين وكذلك هناك عيب وعطل في شبكآت المحمول الثلاثة ويلجأ الكثير من الأهالي إلى استخدام الشبكات الدولية. وقال بعض المواطنين والأهالي إن شبكات إسرائيلية بدأت تظهر بقوة في سيناء وقد وصلت إلى العريش على بعد 50 كم تقريبا من الحدود مع إسرائيل.

# الاسلاميون يلغون عددا من التظاهرات في القاهرة «لاسباب امنية»

■ القاهرة – ا ف ب: قرر التحالف الرئيسي للاسلاميين في مصر الاحد الغاء عدد من التظاهرات التي كان من المقرر ان تخرج في القاهرة، وذلك لاسباب امنية، بحسب ما اكدت

مصريون في احد مقاهى القاهرة بعد سماعهم خطاب الفريق السيسي امس

متحدثة باسم الائتلاف لوكالة فرانس برس. و قالت ياسمن عادل المتحدثة باسم «التحالف الوطني لدعم الشرعية ورفض الانقلاب» المؤيد لجماعة الاخوان المسلمين ان عدة مسيرات كان المقرر ان تنظم في القاهرة

اليوم «الغيت لاسباب امنية». وكان التحالف دعا الى تسع مسيرات الاحد. واوضح في بيان ان المسيرات ستخرج من تسع مساجد في القاهرة وتتجه الى مقر المحكمة الدستورية العليا في

ضاّحية المعادي (جنوب) وميدان روكسي (شرق)، وذلكُ

في اطار فعاليات اسبوع «رحيل الانقلاب» التي اعلن عنها وفي وقت لاحق، اعلن التحالف في بيان ان المسيرات المتوجهة الى ميدان روكسي هي الوحيدة

المواطنين امام مستجد اسد ابن الفرات في محاولة لمنع حدوث تظاهرات بالقرب منه، بحسب ما افاد مراسل فرانس

وفي حي الدقي جنوب القاهرة، وقفت مجموعة من

وقال محمد جمعة «نحن ننتظرهم، اقسم بالله اننا سنقتلهم اذا اقتربوا من المسجد»، في اشارة الى مناصري جماعة الاخوان.

# شيخ الأزهر يدعو المصريين إلى التوحّد في مواجهة الفتن التي تتعرّض لها بلادهم

■ القاهرة – يو بي اي: دعا شيخ الأزهر أحمد الطيب الأحد، الشعب المصري إلى التوحّد في مواجهة الفتن،

والعمل على صياغة مستقبل بلادهم من دون إقصاء. وحثُ الطيب، في بيان صوتى متلفز أذيع اليوم، الشعب المصرى على مو اجهة ما سـمَّاه «الفـتن التي تقوم عليها أنظمة أجنبية وتتورط فيها أياد داخلية مضلّلة»، معرباً عن خالص تعازيه لـ»أسـر الشهداء والضحايا من أبناء مصر جميعاً الذين قضوا في أعمال العنف الدائر في البلاد» وتمنياته لـ»الجرحى والمصابين عاجل الشفاء

ووجَّه الطيب جملة من الرسائل للداخل والخارج، في مقدمتها رسالة للمصريين بالعمل على صياغة ورسم مستقبل بلادهم بالاتفاق بين الجميع ومن دون إقصاءأي فصيل، مشـدِّداً علـى أن «هيبة الدولة وسـيادة القانون هما صمّاما الحفاظ على أمن المواطن وأرواح المواطنين في كل

و استطرد قائلًا إنه «مع العبث بأي من هذين الخطين الأحمرين فلا أمل لا في أمن و لا في استقرار». ودعا شيخ الأزهر في رسالته الثانية رجال القوات المسلحة إلى توخى الحذر والدقة بالتفريق بين من يتظاهر سلمياً وبين من يتظاهر للعنف والتخريب والقتل والدمار وإلى التحلّي بالصبر على انفعالات المتظاهرين «طالما لم

يعتدوا على مقدرات الوطن، فإن خرجوا على كل ذلك فأنتم بهم خير كفيل في إطار القانون»، لافتاً إلى أن رجال الجيش يجب أن يراعوا ذلك خلال جهودهم في نشر الأمن في ربوع

بريء من كل من يقوم بتخريب الكنائس ودور العبادة المسيحية، منبِّها أن تلك الاعتبداءات التبي تتعرِّض لها الكنائيس «تهدف إلى جر البلاد إلى فتنة طائفية تنطلق من خطة شيطانية وافدة، محكوم عليها بالفشل لأن مصر كانت وستبقى دوماً أبيّة على مثل هذه المحاولات الدنيئة». وفي سياق الرسائل، دعا الطيب من سمّاهم «أصدقاء

وفى رسالته للمسيحيين المصريين، أكد الطيب أن الإسلام

مصر في الخارج» إلى عدم التدخّل في شؤون مصر والالتزام بقوانيُّن الأمم المتحدة وبالمواثيق والْأعراف الدولية، وإلى إدراك حقيقة أن «مصر، بحضارتها العريقة، قادرة على ترتيب شؤونها الداخلية من دون أي إملاء أو تآمر». وتشهد مصر منذ فض اعتصامي أنصار الرئيس المعزول

محمد مرسي في منطقتي «رابعة العدوية» في القاهرة و»نهضة مصر» بالجيزة، أعمال عنف واشتباكات دامية بين عناصر الجيش والأمن ومواطنين من جهة وبين آلاف من أنصار مرسي خلفت مئات القتلى وأكثر من ألفي مصاب بالقاهرة والمحافظات، إلى جانب توقيف مئات من أنصار

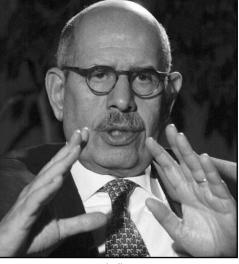
# نائب الرئيس المستقيل محمد البرادعي في فيينا

■ فيينا - اف ب: وصل نائب الرئيس المصري المستقيل محمد البرادعي بعد ظهر الاحد الي مطار فيينا قادما من القاهرة على متن طائرة تابعة لشركة مصر للطيران بحسب مراسل فرانس برس.

واستقال البرادعي حامل نوبل للسلام في 14 اب/اغسطس بعد تدخل قوى الامن الدامى لفك اعتصامات انصار الرئيس المعزول محمد مرسي في

وكان الامين العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يعد من رموز المعارضة، عين في مطلع تموز/يوليو نائبا للرئيس للعلاقات الخارجية، واختارت المعارضة البرادعي لتمثيلها في المرحلة الانتقالية حيث ظهر الى جانب قائد الجيش الفريق اول عبد

الفتاح السيسي رجل البلاد القوي على شاشة التلفزيون عند الاعلان عن عزل مرسي. وافادت معلومات صادرة عن محيط البرادعي انه سيبقى حتى 23 اب/اغسطس في العاصمة النمساوية حيث يملك منزلا ويوجد عدد من افراد عائلته.









مصريون يرفعون صورة للسيس في مظاهرة بباريس امس ...ومظاهرة في كراتشي تأييدا للرئيس المعزول محمد مرسى

# الاتحاد الاوروبي يحذر من انه سيعيد النظر في علاقاته مع مصر اذا لم يتوقف العنف

■ بروکسـل– ۱ ف ب: حـذر رئيـس الاتحاد الاوروبي هيرمان فان رومبوي ورئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو الجيش المصري والحكومة المؤقتة الاحدمن ان الاتحاد «سـيعيد النظـر» فـي علاقاته مـع مصر اذا لـم يتوقف العنفُّ وتتـم العودة الى

وفي بيان مطول حذر المسـؤولان من ان اية زيادة في التصعيد يمكن ان يكون لها «عواقب غير متوقعة» على مصر والمنطقة، وحمل الجيش والحكومة مسؤولية عودة الهدوء في البلاد. وقالا ان «دعوات الشعب المصري

الى الديمو قراطية والحريات الاساسية لا يمكن تجاهلها كما لا يمكن ان تمحى

وبالتعاون مع شركائه الدوليين والاقليميين سيواصل جهوده الثابتة لانهاء العنف واستئناف الصوار السياسي وعودة العملية السياسية. وقالاً انه «لتحقيق هذا الهدف فان الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء فيه ستعيد النظر بشكل عاجل خلال الايام المقبلة في العلاقات مع مصر وتتبني

اجراءات تهدف الى تحقيق هذين

واضافا ان «الاتحاد الاوروبي

الاوروبي ال28 مناقشات طارئة بشان مصر فى بروكسل يتوقع ان يدعوا خلالها الى عقد اجتماع عاجل لوزراء الخارجية خلال ايام. واكد البيان على ضرورة انهاء العنف فورا واضاف انه «رغم ان على الجميع ممارسة اقصى درجات ضبط النفس، فاننا نحمل مسؤولية خاصة

للسلطات المؤقتة والجيش لوقف

الاشتباكات».

وياتي هـذا البيان قبل 24 سـاعة من

عقد دبلو ماسيين كبار في دول الاتحاد

واضاف ان «أعمال العنف والقتل خلال الايام الماضية لا يمكن تبريرها او الموافقة عليها، يجب احترام حقوق الانسان والافراج عن المعتقلين

وفي لندن وضعت البحرية الملكية البريطأنية سفنأ حربية على أهبة الاستعداد لإجلاء السياح البريطانيين من مصر، مع تصاعد أعمال العنف بين القوات الحكومية وأنصار الرئيس المعزول محمد مرسي.

وقالت صحيفة اكسـبريس» الأحد إن حاملـة الطائرات (إيلاسترياس) وأسطولاً صغيراً من

السفن الحربية وضعت فى حالة تأهب قصوى لإجلاء ما يصل إلى 40 ألف بريطاني يقضون عطلتهم الصيفية في المنتجعات المصرية على البحر الأحمر وغيرهم من مواطني المملكة المتحدة، في حال تفاقمت الأوضاع الأمنية في مصر." وأضافت أن هذه الخطوة جاءت بعد مواجهات شبه يومية بين انصار الأخوان أسبوع من الصدامات الدامية في مصر ومعارضيهم ومع قوات الامن قتل فيها منذ الاربعاء بين قوات الحكومة العسكرية المؤقتة

> فيها أكثر من 1000 شخص. وأشارت الصحيفة إلى أن الضباط البارزين في مقر القيادة المشتركة الدائمة للقوات المسلحة البريطانية، التي يتمثل دورها في رصد الأحداث العالمية، يستعدون للرد إذا ما طلب منهم السياسيون التدخل عسكرياً

ومؤيدي الرئيس المعزول مرسى المنتمى

إلى جماعة الأخوان المسلمين، وسـقطّ

لإجلاء البريطانيين من مصر. ونسبت إلى مصدر وصفته بالبارز في البحريـة الملكيـة البريطانيـة قوله «إنَّ فريق التخطيط سيبحث في جميع الخيارات، وضمان أن نكونّ على استعداد لإجلاء الرعايا البريطانيين إذا دعت الحاجة أو في أسـوأ سـيناريو للتدخيل عسكرياً لإنقاذ المواطنين

■ القاهرة (مصر) – ا ف ب: خسرت جماعة لاخوان المسلمين على مدار السنة التي تولت فيها الحكم ما عملت على انجازه طيلة 80 سنة لتتحول بن ليلة وضحاها من القوة صاحبة الشرعية والسلطة، الى جماعة منبوذة كما يرى المراقبون. ومنذ عزل الرئيس محمد مرسي، القيادي الاخواني، في تموز/يوليـو، تشـهد شـوارع مصرّ

ويقول وائل خليل الناشط اليساري لوكالة فرانس برس ان «حجم خيبة الامل والصدمة في ادارة الاخوان وشعاراتهم والاعذار التي يطلقونها كان كبيرا جدا بقدر حجم الامال التي كانت معقودة

ويضيف «كنا نبكي فرحا بعد النتائج لاننا تجنبنا كارثة انتخاب مرشح النظام السابق الا انه اتضح فيها بعد ان حجم الضرر الذي احدثته لجماعة في الثورة كان كارثياً».

وكان فوز مرسي، في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسيّة في 2012 على احمد شفيق، أخر رئيس وزراء في عهد مبارك، قد اثار امالا عريضة لـدى المجتمع المدني، المحرك الاول لثورة يناير التي اطاحت بنظام حسني مبارك، في احداث تغيير في عمق الدولة والتخلص من نظامً ديكتاتوري واحلال نظام ديموقراطي بديل تديره صناديق الاقتراع.

غير ان مرسى، سعى مباشرة بعد ان اقسم اليمين في 30 حزيران/يونيو 2012 الى فرض سلطاته من خلال منح نفسه صلاحيات مطلقة باعلان دستوري اثار غضبا شعبيا زادته تاججا محاولته تمكين جماعته من كل مفاصل الدولة.

ويقول الناشط السياسي احمد زهران، الذي اعطى ايضا صوته لمرسي في الانتخابات الرئاسية ان «الناس في قطاعات صغيرة ليست راضية عن استخدام القوة المفرطة مع الاخوان، لكن الغالبية مع ما يحصل بسبب حمل بعض عناصر الاخوان للسلاح». ويضيف زهران ان «فوز مرسى كان مبنى على تحالف تم الاتفاق عليه بعد الجولة الاولى ضم جماعة الاخوان والقوى الثورية والمساندين للثورة، لكن الاعلان الدستوري الشهير قلب

ويرجع من جهته الكاتب والمفكر الاسلامي فهمي هويدي السبب الاساسي في تغير النظرة الى جماعة الاخوان الى «فشـل مرسـي، الـذي لم ينجح في الفترة التي تولى فيها الرئاسـة لحوالي سـنة لا في السياسة و لا في احتواء الاخرين».

ويوضح هويدي في تصريح لفرانس برس ان «جماعة الاخوان وجدت نفسها فجاة امام فرصة تولي السلطة وبدا واضحا انها تعاني من نقص الخبرة في الحكم، ومن غياب العقل الاستراتيجي». ويتابع «ان تقود جماعة، ثم فجاة تقود دولة، امر

صعب انه امر مختلف تماما، فقيادة الجماعة تعنى

خصومك ايضا، وهو ما لم يحدث». ومن محاولة احتكار صلاحيات رئيسية، مرورا بالدعوة الى «انتفاضة» ضد الجيش الـذي خرج من صفوفه كافة الرؤساء الاربعة السابقين لمرسى بين 1952 و2012، وصولا الى التسبب بازمات معّ القَضاء والاعلام والمثقفين، خسرت جماعة الاخوان

ان تقود انصارك، لكن قيادة الدولـة تعنى ان تقود

مرسى يعيد في سنة الاخوان من اصحاب سلطة

به عشية الانتخابات، وقد شهد عهد مرسي ايضا تدهورا شديدا لاقتصاد منهك بالفعل ما تسبب في ارتفاع كبير في نسب التضخم والبطالة بالإضافة الى نقص في

شيئا فشيئا معظم التاييد الكبير الذي كانت تتمتع

ويقول زهران ان «قطاعات واسعة من الشعب تاثرت بشكل مباشر بالاحوال الاقتصادية (...) الامر الذي شكل عاملا اضافيا لبعض الشرائح الاجتماعية في تغيير وجهة نظرها من الاخوان». ويرى زهران ايضا ان «الطبقة الوسطى تحديدا شعرت بالخوف من امكانية تغيير نمط معيشتها (...) حيث ان الشعب المصري متدين عموما لكنه ليس متشددا، والاخوان بدا وكانهم يسيرون على

طريق التشدد». وبعدان شككت مجموعات كبيرة من المصريين في نوايا الجيش عقب مغادرة حسنى مبارك للحكم وحتى الانتخابات الرئاسية الاخيرة، عادت لتلتف حوله وتؤيده في عزل اول رئيس مدني منتخب. بل ان تلك المجموعات باتت حتى تشجع قوات

لى مطلوبين للعدالة ويخسرهم انجازات 80 عاما الامن على المضى في ملاحقتها الداميـة للاخوان، وتبدي تعاطف اقل مع الاعداد الكبيرة للضحايا، رافضة وصف التغيير الدراماتيكي الذي حول مرسى من رئيس الى سجين في ساعات، بالانقلاب

على سلطة هم انتخبوها. ويقول على حسان (67 عاما) الذي يعمل حارس امن في حيّ الدقي، جنوب القاهرة، «الاخوان يحرقون الكنائس والمبانى الحكومية، لا بد ان يقضي الامن على هذه الحالة».

ويضيف «انتخبت مرسى، لكن لو عاد الزمن الى الوراء، لانتحرت قبل أنَّ اقوم بذلك. على كل حال، لن يعود الزمن، والاخوان سيعدمون ولن

وتجد الجماعة نفسها اليوم امام خيارات

محدودة قد تدفعها في ظل النقمة المتصاعدة ضدها للعودة الى العمل السري الذي اتقنته لعقود. ويقول الناشط الحقوقي جمال عيد مدير الشبكة العربية لحقوق الانسان ان «الاخوان المسلمين يتكبدون مزيدا من الخسائر والرفض الشعبي يتصاعد ضدهم (...) طالما انهم يرفضون ان يعترفوا باخطائهم السابقة».

ويضيف ان «جماعة الاخوان لا تزال الاكثر تنظيما، لكنها قد تتحول الى اقوى تنظيم سري، مجددا، والخسائر التي تتكبدها قد تكون اكثر فداحة من خسائر العام 1954» حين نظمت اول محاكمة عسكرية لقيادات الجماعة في عهد الرئيس

# مصادر في تل أبيب: مصر قد تعلن السفير الإسرائيلي شخصية غير مرغوب فيها وحركة تمرد خطيرة جدآ

البريطانيين المحتجزين كرهائن».

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

باتت الاشتباكات الحالية ببن الجيش المصرى، ومتظاهرين من أنصار الرئيس المعزول، محمد مرسى، تؤجج الضغط داخل الولايات المتحدة الأمريكية لوقف المساعدات العسكرية المقدمة

وَفَى هذا السياق، قالت دراسة صادرة عن مركز إسرائيل المركزية.

التكتيك الاقتصادي الوطني من ثقافة المساعدات إلى ثقافة التكامل الاقتصادي الإقليمي والعالمي، مؤكدةً على أن قروض صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والمعونة العسكرية الأمريكيـة هـي العوامـل الحاسـمة في أرض الكنانـة، وبالتالـي الدولـة العبريـة ملزمـةً، بسبب مصلحتها في ضمان الاستقرار الاقتصادي والسياسي في مصر، مواصلة العمل على أمام حلفائها في أوروبا وأمريكا من أجل إقناعهم

وأكدت الدراسة على أن استقرار الاقتصاد المسري مصلحة إستراتيجية عليا لإسرائيل وعلى الأخيرة إقناع حلفائها بالغرب بزيادة المساعدات للقاهرة لأن ذلك يجلب الاستقرار الأمني. كما لفتت الدراسة إلى أقوال السيناتور جون ماكين: لا يمكن أن تكون أمريكا متواطئة في ذبح جماعي للمدنيين، مشيرًا إلى أن القوانين الأمريكية تنص بوضوح

■ يوريخ - دبأ: وصفت صحيفة سويسرية

الأحداث التي تجري في مصر بأنها صراع على

وقالت صحيفة «نويه تسوريشر تسايتونغ»

السويسرية الصادرة الأحد إن مصر في هذه

الظروف تحتاج بشدة إلى شخصية توافقية

تستطيع المصالحة بين المعسكرين المنقسمين انقساما

واستهلت الصحيفة تعليقها بالقول إن الدكتور

محمد البرادعي الحائز على جائزة نوبل في السلام

والذي استقال من منصبه كنائب للرئيس احتجاجا

على طريقة تعامل الشرطة مع المحتجين ، لا يصلح

لمثل هذه المهمة لأنه أصبح لا يتمتع في مصر منذ وقت يتوقف الصراع.

صحيفة سويسرية: مصر في حاجة إلى شخصية

تستطيع مصالحة المعسكرين المنقسمين

أبحـاثُ الأمـن القومـي الإسـرائيلي إنّ الاقتصـّادّ المصري في حالة يرتني لها، وهو أمر حيوي لاستقرار البلاد، والاستقرار في مصر هو مصلحة ولفتت إلى أنه يتحتم على مصر إعادة توجيه

بمواصلة تزويد مصر بالمساعدات الخارجية.

على وجوب قطع المساعدات إنْ كنا أمام انقلاب

تريد شرائها ومن ثم تدفع الولايات المتحدة الأموال للشركات المتعاقدة، والتي توفر العديد من الوظائف للأمريكيين، مثل مصنع الدبابات في ليما بولاية أوهايو وكذلك مصنع طائرات الـــ« $ilde{F}1ar{6}$ » في تكساس، وأضحت الدراسة أن الدولة العبرية تبدو متخوفة من أن قطع المساعدات عن مصر قد يضر بأمنها بل بالمنطقة بأسرها، فمصر هي الدولة العربية الوحيدة، إلى جانب الأردن، التي وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل في عام 1979، حيث تنظر الدولة العبرية إلى الجيش المصري كقوة مستقرة وقادرة على حفظ البلاد من الفوضى والتطرفِ. وبرأي مُعد الدراسة فإنه من الآثار المحتملة أيضًا لخفض المساعدات العسكرية إضعاف الأمن في قناة السويس التي تعتبر ممرًا بحريًا مهمًا، حيثً

على حد قوله. في السياق ذاته، كشف محلل الشؤون العسكرية فى صحيفة «يديعوت أحرو نوت»، أليكس فيشمان، الأحد النقاب عن أن الدولة العبرية تعيش في مأزق دبلوماسي طارئ لعدم وجود وزير خارجية، ووزارة خارجية فاعلة، إذ تخوض تل أبيب في اليومين الأخيرين صراعا دبلوماسيا شبه يائس

طويل بالسمعة الطيبة التي يحظى بها في الغرب.

وأضافت الصحيفة أن الفريق أول عبد الفتاح

السيسي وزير الدفاع والرجل القوي الجديد ، لا

يصلح هُ و الآخر لهذه المهمة مشيرة إلى أن قائد

ورأت الصحيفة أنه لو كان السيسي يريد خدمة

الشعب المصري «كما أكد مرارا» فإن عليه على الأقل

أن يوقف العنف فورا ، سواء من قبل الجنود أو من

واختتمت الصحيفة تعليقها قائلة إن الصراع

على الهوية في مصر سيستغرق وقتا طويلا ، ويبدو

أنه لابد وأن تولد الشخصية التوافقية أولاً حتى

الجيش ترك شعبه عرضة لطلقات الرصاص.

قبل الإخوان المسلمين.

يمر منها أكثر من أربعة في المائة من إمدادات النفط

في العالم، وثمانية في الماّئة مـن التجارة العالمية،

علاوة على ذلك، قالت إن يصل الرئيس باراك أوباما لـم يصل إلى هـذا الموقف بعد، فالمساعدات الأمريكيـة التـى تقدم لمصر سـنوياً تبلـغ 1.3 مليار دولار وتشمل معدات ثقيلة مثل دبابات «M1A1» ومقاتلات «F16» والدعم التقنى والصيانة إضافة للتدريب العسكري، حيثُ أن قطّع المساعدات إلى مصرقد يؤدي إلى الإضرار بالشّركات المرتبطة في هذا السياق، على حد تعبيره. بعقود مع وزارة الدفاع الأمريكية، وفي شرح بسيط للعملية، تقرر مصر نوعية المعدات التي

أوباما تقوم بارتكاب ما نعتها بالأخطاء التاريخية في ما يتعلق بمصر فمن ناحية يُهدد الكونغرس بوقَّف المساعدات الاقتصاديـة لمصـر، وبالمقابـل، تقوم الإدارة الأمريكية بتجميد التدريبات والتعاون الأمني مع مصر، وسيؤدي الدمج بين هذين العاملين إلى انفجار الغضب المصري ضد إسرائيل، على حد تعبيره. وبحسب المحلل الإسرائيلي فإن العداء للولايات

حيث قال إن مصر تقترب من نقطة درعا التي أدت

في سورية، بفعل عدم حكمة النظام بالتعامل مع مع إدارة الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بهدف إقناعها بعدم وقف المعونات الأمريكية لمصر، لافتًا المتظاهرين السوريين إلى دحرجة الأوضاع في إلى أن كبار المسوولين في تل أبيب، وفي مقدمتهم نتنياهو يقومون في هذه الأيام ببذل جهود كبيرة مع البيت الأبيض، ووزارتي الخارجية والدفاع الأمريكيتين في محاولة لتهدئة ما أسـماها بالهجمة الأمريكية على الحكم العسكري في مصر، معبرا عن قناعته بأن الدولة العبرية تخوض حربا خاسرة

> ورأى المحلل الإسرائيلي، المرتبط جدا بالمؤسسة الأمنية – العسكرية في تلّ أبيـب إن إدارة الرئيس

المتحدة الأمريكية يُوحد الطرفين المتنازعين في مصر، حيث يقوم كل فريق منهما بالعمل على المس بكل ما يرمز إلى أمريكا وفي مقدمة ذلك إسرائيل، مشددا على أنه من شأن تردي العلاقات الأمريكية المصرية، التي كانت الدرع الواقي لاتفاقية (كامب ديفيد)، أن تتحول إلى عبء، مشيرا إلى أن حركة (تمرد) تهدد بجمع 20 مليون توقيع ضد قبول المعونة الأمريكية، وبالإضافة إلى ذلك، تنادي بإلغاء معاهدة السلام بين القاهرة وتل أبيب. وبرأي المحلل الإسرائيلي، فإنه من الخطأ التقليل بهذا التهديد، مؤكدًا على أن حركة (تمرد) جمعت 17 مليون توقيع ضِد الرئيس المعزول محمد مرسي. وتطرق أيضًا للمقارنة بين مصر وسورية،

بلاد الشام نحو حرب أهلية، على حد وصفه.

ولكن لمنع الالتباس، فإن المحلل فيشمان لا يتباكى على المعونات، ولا على الوضع التي آلت إليه مصر من منطلقات إنسانية، بـل أن ما يُقض مضاجعه، هو التأثير المنتظر على العلاقات الإسـرائيلية المصريـة في حـال تنفيـذ الكونغرس تهديده بوقف المعونات، حيث يقول في تحليله إن للجيش المصـري دور في تدهور الأوضاع، فالصور التي تبث من مصر لمئات الجثث، وحرق أكثر من 40 كنيسة، مقابل جيش مصمم على استخدام قبضته تُوجِه رسالة فظيعة للعالم، لكنه يُشدد على أن هذه الأضرار تتجمد حيال الضرر الذي سببته الإدارة الأمريكية التي تواصل تخريب كل ما يمكن تخريبه، وإسرائيل هَـي التي سـتدفع الثمن، على

وبحسبه، فإن الثمن الأولي الذي يُمكن أنْ تدفعه إسرائيل سيتمثل في الإعلان عن سفير تل أبيب في القِاهرة بأنه شخصية غير مرغوب فيها، وذلك رضُوخًا لمطالبِ الشارع المصري، الذي بات لاعبًـا مهمًا جدًا، خلافًا للماضــي، ومن المحتمل جدًا أنْ يلجــا النظام الانتقالي إلى خُطوة غير مسـبوقة من هـذا القبيـل، لتهدئـة الشـارع الغاضـب، فـي

محاولة لاحتواء الغضب العارم. على صلة بما سـلف، أفادت صحيفة «يسـرائيل هيـوم» العبريـة، المقربـة جدًا مـن رئيـس الوزراء الإسـرائيلي، بنيامـين نتنياهـو، الأحـد أن الأخيـر أصدر تعليماته لجميع الوزراء والمسؤولين الإسرائيليين بعدم الإدلاء بأي تصريح حول الأحداث الدائرة في مصر، لافتةً إلى أن القرار اتخذ قبل يومين في جلسة خاصة عقدها نتنياهو مع عدد من الوزراء المقربين له.

باستثناء لحان شعبية تتحين ضبط واحد من الاخوان

# القاهرة.. مدينة أشباح ليلا بفعل حظر التجول بعد اسبوع من المواجهات الدامية

القاهرة من مايكل جورجي:

يسدل الليل سـتاره على القاهرة.. فإذا بالهدوء يعم أنشط عواصم العالم العربي وإذا بها تتحول لمدينة أشباح تخلو من المارة باستثناء شبان في لجان شعبية يتحينون أن يقع في يديهم أحد المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين.

تنقطع أصداء الأغاني والموسيقي التي تنطلق من المراكب هي تتهادي على مياه النيل ويختفي باعة المثلجات والفول لسوداني من على ضفافه حين يبدأ حظر للتجول من السابعة ساء حتى السادسة صباحا فرض بعد أدمى أسبوع في تاريخ لقاهرة الحديث، ففى يوم الأربعاء الماضى فضت قوات الأمن اعتصامين

أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي الذين يطالبون بعودته للرئاسـة بعـد أن عزله الجيش في الثَّالث مـن يوليو تموز عقب حتجاجات شعبية حاشدة طالبت بتنحيته. ولقى أكثر من 700 شخص مصرعهم في تلك الأحداث وما

تلاها من اشـتباكات بين قوات الأمن ومؤيدي الرئيس المعزول. وفرضت حالة الطواريء مصحوبة بحظر للتجوال. وبعدأن يعود معظم المواطنين لمنازلهم ليلا تطغى صورة خيفة على العاصمة .. ينتشر الجيش بحاملات جنوده المدرعة

على الطرق السريعة وبجوار الجسور والمؤسسات. أما على الطرق غير الرئيسية فيطيب للجنود على ما يبدو أن يتركوا الأمر لأفراد اللجان الشعبية ليديروا الدفة مع قلة من جال الشرطة يوقفون المشتبه بهم في صفوف.

وبعض المتطوعين في بعض الأحياء رجال أكبر سنا يبدو نهم يحظون باحترام خاص. وهناك فتية من أمثال كانو الذي لا يتجاوز من العمر 16 عاما. قِف كانو على ناصية الشارع يفحص السيارات المعدودة التي

وتقول اللجان الشعبية أنها أمسكت بسيارات بها أسلحة

بستخدمها «إرهابيو» الإخوان وانها تتعامل مع اللصوص

مر ويهتف «تحيا مصر» ثم ينطلق ضاحكا،

– الصافرات لتنبيه الجنود.. في أحد الأحياء ابتعد أفراد اللجنة الشعبية لبرهة عن نقطتهم ليحتسوا الشاي، تحدثوا عن طريقة عملهم.. فعندما يوقفون شخصا يرتابون في أمره يطلقون صافرة لتنبيه أقرب

الذين ينشطون في ظل الفوضي السائدة.

جنود إليهم أو يتصلون بأقرب ضابط على هاتفه المحمول أو يتصرفون هم بأنفسهم. قال محمد شعبان «عندما نمسك و احدا.. صدقني.. يمكن أن ينتشر المئات منا بسرعة للمساعدة إذا لم نستطع الوصول للجيش.» ويواصل الحديث قائلًا إنهم أو قفوا قبل ليلتين 47 إخوانيا كانوا سيهاجمون مبنى تابعا لوزارة الداخلية. وبفخر يعرض واحد من اللجنة الشعبية تصوير فيديو على هاتف محمول لرجال يجري دفعهم ولكزهم وهم يوضعون في مركبة شرطة، وأظهر آخر رصاصة قال إنه انتزعها من أحد نشطاء

وعلى مقربة يقف جنود أبدوا قدرا أكبر من التحفظ.. تجنبوا الخوض في مسألة الإخوان لكنهم أيدوا انتزاع السلطة عن مرسى والذي أعقب احتجاجات حاشدة على حكمه، قال أحدهم «و سائل الإعلام تصفه بأنه انقلاب، ليس انقلابا، استجبنا لإرادة الشعب.» وبحزم يأمر ضابط رجاله باتخاذ

الإخوان. وتصيح سيدة في غضب «هم خطر. يمكن أن يقتحموا

ويتساءل كثيرون إلى أين سينتهي الأمر ببلدهم الذي ينزلق من أزمة لأخرى منذ الإطاحة بحسني مبارك عام 2011. وبينما كان أفراد اللجان الشعبية يحرسون مواقعهم والجنود يتابعون من على بعد .. هزرجل كان يبيع البيض على كورنيش النيل قبل الاضطرابات الأخيرة رأسه وهو يتابع

مواقعهم بطول شارع مظلم.

قال «الحياة كانت صعبة في عهد مبارك، وهي الآن غير محتملة. كيف نعيش ونحن لا يمكننا حتى التحرك والبيع في

# مصر تواصل تشديد الإجراءات الامنية بمطار القاهرة

وقالت مصادر أمنية مسؤولة بالمطار إن كافة مداخل ومخارج المطار مؤمنة تماما بالتنسيق بين الشرطة والقوات المسلحة وهناك كمائن مرورية على كافة المداخل والمخارج بخلاف التأمين الكامل للمراكز الحيوية كبرج المراقبة الجوية ومركز الملاحة والعمليات الجوية ووزارة الطيران

■ القاهرة – د ب أ: استمرت السلطات المصرية في فرض حالة الطوارىء وتشديد الإجراءات الأمنية الأحد ولليوم الخامس على مداخل مطار القاهرة والطرق المؤدية إليه لمواجهة أية محاولات لعناصر مشبوهة للتسلل إلى حرمه والمساس بأمن وسلامة الركاب والمنشآت.

المدنى، ومواقف انتظار السيارات وصالة المودعين

يحين موعد سفرهم مساء اليوم.

والمستقبلين المزودة بأجهزة كشف عن الأسلحة والمفرقعات وأى ممنوعات تخل بالأمن خاصة أن المطارات والموانئ من المنشآت الحيوية وذلك التأمين على مدار 24 ساعة كاملة . وشهدت صالة السفر بمطار القاهرة الدولى

اليوم ازدحاما ملحوظا بسبب سفر المصريين العائدين إلى مقار عملهم بالدول العربية، إضافة إلى الركاب العرب الذين غادروا القاهرة اليوم. يرجع هذا الازدحام إلى تفضيل العديد من لركاب الوصول إلى المطار في وقت مبكر خوفا من حدوث مظاهرات تتسبب في قطع الطريق ولذلك فضلوا الذهاب مبكرا وهناك عدد كبير من الركاب

■ الأقصر – د ب أ: خلت محافظة لأقصر بصعيد مصر من السياح بسبب حداث العنف بالبلاد ، و تحولت المزارات لأثرية شرق المدينة وغربها إلى مناطق أشباح بعد أن غاب عنها السياح ،

لمدينة إلى معدلات غير مسبوقة حيث وصلت نسبة الإشغال إلى 2 بالمئة فقط، وذلك بحسب إحصائيات إدارة التنشيط لسياحي بالمحافظة ، فيما طالبت النقابات والغرف لسياحية في الأقصر بالإعداد لتحركات

واسعة في الخارج فور عودة الهدوء

وتراجعت الحركة السياحية في

للبلاد للعمل على عودة التدفقات السياحية إلى مصر مع بداية الموسم السياحي الجديد الذي يبدأ في الأول من شهر تشرين أول/ أكتوبر المقبل.

الأقصر خالية من السياح والمزارات

كما دعت إلى ضرورة فرض سيادة القانون وهيبة الدولة ، مُؤكدة عُلى لسان محمد عثمان نائب رئيس غرفة شركات السياحة بالمحافظة أن السياحة هي العمود الفقري لمصر والأقصر خاصة وتدر 12 مليار دولار سنويا بمعنى أننا نخسر مليار شهريا الآن ونسبة السياحة تراجعت لتصل إلى 2 بالمئة .

الأثرية المصرية تتحول لمناطق أشباح الأمنية في الأقصر تشديد إجراءاتها لحماية المنشآت الشرطية والمبانى الحكومية في المحافظة وشملت الإجراءات مبنى مديرية الأمن وأقسام ومراكز الشرطة ومبنى المحافظة ، تُحسّباً لأية تطورات ومواجهة أية

عمليات تخريب . وكانت الحكومات الأوروبية حذرت مواطنيها من السفر إلى منتجعات البحر الأحمر السياحية ما دفع بعض شركات السياحة الأجنبية إلى وقف كل رحلاتها إلى مصر لتزداد الأزمة السياحية بمصر وفي سياق متصل واصلت الأجهزة سوءا.

#### اشتباكات وقصف في عدد من المناطق السورية

# تعزيزات للقوات النظامية الى ريف اللاذقية وسط معارك عنيفة ومقتل «امير» جهادي

■ بيروت\_دمشق\_وكالات: ارسلت القوات النظامية تعزيزات الى ريف محافظة اللاذقية في غرب سورية، حيث تخوض معارك عنيفة مع مقاتلين معارضين، ادت الى مقتل «أمير» جهادي، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان الاحد.

من جهته، قال الاعلام الرسمي ان القوات النظامية والمسلحين الموالين لها، استعادوا عددا من المناطق في هذه المحافظة الســاحلية التي تعــد نقطَّة ثقل للطائفة العلوية، الاقلية الدينية التي ينتمى اليها الرئيس بشار الاسد.

وقال مدير المرصد رامى عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «القوات النظامية ارسلت تعزيزات ضخمة الى ريف اللاذقية، وتقوم بقصف المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة بشكّل عنيف».

واشار الى ان اشتباكات عنيفة تدور في ريف اللاذقية، لا سيما في منطقتي

القوات النظامية استعادة السيطرة على كامل المنطقة». من جهته، نقل التلفزيون الرسمي

السوري عن مصدر عسكري قوله ان «قواتنا الباسلة بالتعاون مع القوى الامنية وقوات الدفاع الوطنى تعيد الامن والاستقرار الى قرى الخراطة والخنزورية والبلوطة والحمبوشية وبارودا وجبل الشعبان وجبل الشيخ نبهان في ريف اللاذقية». الا ان عبد الرحمن قال ان الجيش

النظامي «سيطر على اطراف بعض القرى، والاشتباكات لا تزال مستمرة

واشار عبد الرحمن الى ان «العديد من المقاتلين (الجهاديين) الاجانب قتلوا في المعارك»، لافتا الى ان من بينهم «أمير ليبي في الدولة الاسلامية في العراق والشَّام» المرتبطة بتنظيم القاعدة. وكان مقاتلون معارضون شنوا منذ

انطلاقا من معاقل لهم في مناطق نائية في ريف اللاذقية، وتمكنوا من السيطرة علَّى بعض القرى. قال المرصد السوري لحقوق الإنسان

على أكثر من محور، فيما استهدف قصف قوات النظام عدة مدن وبلدات وقرى وأوضح المرصد في بيان تلقت وكالة الأنباء الألمانية (د. ب.أ) نسخة منه اليوم أن اشتباكات بن الجانبين اندلعت في حي «باب الدريب» في مدينة

«الذيابية» وفي بلدة «الملّيحة» في ريف

وأضاف المرصدأن الاشتباكات بين الطرفين دارت كذلك في حي «قسطل حرامي» في مدينة حلب فيما استهدفت قوات المعارضة اليوم مبنى الإدارة في

«السجن المركزي» بحلب بقذائف دبابة وسط «أنباء عن خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية». وفي سياق متصل، ذكر المرصد أن قوات النظام السوري قصفت بلدتي «الموزرة» و»عين لاروز» ومناطق في إن الاشتباكات بين قوات المعارضة «جبـل الأربعـين» في ريف إدلـب، وحي السورية وقوات النظام السوري تجددت

حلب، و عدة أحياء بمدينة دير الزور. من جهة أخرى تجددت الاشتباكات بين مقاتلي «وحدات حمايـة الشـعب . الكردي» من جهة و «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و »جبهـة النصرة» من جهة أخرى بالقرب من مدينة «راس حمص، وعلى محور بلدتي «الحسينية» العين» في محافظة الحسكة.

«قسطل حرامي» في مدينة حلب، وبلدات

«جديدة» و «التادر» و «مايـر» في ريف

وادت اعمال العنف السبت الى مقتل 124 شخصا، بحسب المرصد الذي يتخذ من بريطانيا مقرا ويقول انه يعتمد على شبكة من الناشطين والمصادر الطبية في

تتخذ في الكثير من الاحيان ارض مخيمات

وحسب المصادر الفلسطينية فان معظم



جهاديون يتجولون في شوارع دير الزور المدمرة

# اللاجئون الفلسطينيون في سورية يشتكون من استهداف نظام بشار الاسد لهم ومن الممارسات غير الإنسانية لبعض مجموعات الجيش الحر

رام الله ـ «القدس العربي»

#### من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية الاحد بأن اللاجئين الفلسطينيين في سورية يعيشون حالة من الاستهداف سواءً من قبل نظام بشار الاسد او من قبل بعض المجموعات المسلحة التابعة للجيش الحر المعارض،

واوضحت المصادر التي تتابع ما يتعرض له اللاجنون الفلسطينيون في سورية بان الجيش السوري التابع للنظام يضع جميع المخيمات الفلسطينية في دائرة الاستهداف والمراقبة بحجة ان تلك التجمعات الفلسطينية لديها قابلية عالية للانخراط في القتال ضد النظام السوري، وذلك فى الوقت الدي تنظر فيه المجموعات المسلحة وخاصة التابعة للجيش الحربان الكثيرمن اللاجئين الفلسطينيين قديمكن استغلال اوضاعهم

البائسة من قبل النظام وتجنيدهم للعمل لصالح بشار الاسد واجهزته الامنية وخاصة المخابرات. وفى الوقت الذي لا يتردد النظام السوري من اطَّلاق النار وقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بحجة ان هناك جماعات مسلحة تقاتل ضد النظام تتمركز داخل المخيمات تواصل الجماعات المسلحة استهداف اللاجئين واستباحة ممتلكاتهم والاستيلاء عليها على حد قول المصادر التي شـددت على «ان اللاجئـين و اقعون بين فكي كماشّـة» ويدفعون ثمنا باهظا للحرب الدائرة

ومن جهتها اكدت مجموعة العمل من اجل

في سـورية ولا ذنب لهم الا انهم فلسـطينيون ولا توجد جهة فلسطينية قادر على الدفاع عنهم على

فلسطينيى سورية الاحد استمرار تساقط الشهداء في صفوف اللاجئين الفلسطينيين جراء المعارك الدائرة ما بين قوات النظام السوري والجماعات المسلحة التابعة للجيش الحر التي

اللاجئين الفلسطينيين ساحة للقتال. وحسب مجموعة العمل فان مخيمات اللاجئين تتعرض للقصف من قبل الطيران الحربي السوري في حين تتعرض لقذائف ارضية من قبل الجماعات المسلحة، منوهة الى تلك المخيمات تعانى من انعدام مقومات الحياة فيها بسبب عدم توفر البنى التحتية من ماء وكهرباء واتصالات، هذا إضافة للحصار الذي يفرضه الجيش النظامى على مداخل ومضارج المخيمات الواقعة تحتّ

اللاجئين الفلسطينيين في سورية يعيشون بين فكى الحصار الخانق الذي يفرضه الجيش النظامي على المخيمات مثل ما هو حاصل في مخيم اليرموك الذي يتعرض للحصار منذ اكثر من شهر والذي يمنع بموجبه إدخال المواد الغذائية والخبـز والأدويـة وحليـب الأطفـال إلـى المخيم،

وبين التصرفات غير الإنسانية لبعض مجموعات الجيش الحر التى استباحت الأملاك العامة والخاصة لسكان المخيم وباتوا يسطون وينهبون ويستولون على المنازل والمحال التجارية وما فيها من أثاث وكذلك يقومون باعتقال شباب المخيم دون محاسبة أو وازع من ضمير أو أخلاق، وبناء على ذلك طالب سكان المخيم من قيادة الجيش الحر بالكف عن هذه التصرفات المشينة ومحاسبة العناصر المسيئة، وكذلك خروج كافة المسلحين

منه وجعله منطقة آمنة.

واذا كان هذا هو حال مخيم اليرموك فان معظم اللاجئين في باقي المخيمات بسورية يعانون من تدهور الأوضاع المعيشية بشكل كبير، إضافة إلى تفاقم أزمات الكهرباء والمحروقات والخبز وارتفاع أسعار المواد الأولية بشكل كبير، وما يزيد من صعوبة الوضع ارتفاع معدل البطالة وتوقف معظم السكان عن العمل بسبب الصراع الدائر في

■ دمشـق ـ ا ف ب: اكد الرئيس السوري بشار الاسد الاحد تصميمه على «اجتثاث الارهاب» من بلاده الغارقة في نزاع دام لاكثر من عامين، بحسب ما نقلت عنه

وكالة الانباء الرسمية (سانا(.

وقال الاسد ان «سورية رحبت بكل الجهود البناءة والصادقة لایجاد حل سیاسی للازمة» المستمرة منذ منتصف آذار 'مارس) 2011، لكنها «في الوقت نفسه مصممة على مواجهة الارهاب حتى اجتثاثه من جذوره»، فى اشارة الى مقاتلى المعارضة

الذّين يعدهم النظام «ارهّابيين». واعتبر خلال استقباله وفدا من أحزاب موريتانية، ان دمشق «قادرة على ذلك من خلال تلاحم

والايمان بالوطن». وكان الرئيس السوري اعتبر في خطاب القاه في الرابع من آب (اغسطس) الجاري الاحل ممكنا للازمة سوى «بضرب الارهاب بيد

للاسد في ظل غياب افق الحل السياسي للنزاع الذي ادى الى مقتل اكثر من 100 الف شخص،

وتبذل الولايات المتحدة الداعمة 2»، قبل تشرين الاول (اكتوبر).

وشعبها المفعم بإرادة الحياة ويسعى البلدان منذ ثلاثة اشهر الى تنظيم المؤتمر الذي اصطلح على تسميته «جنيف 2»، وسيستند الي الخطوط العريضة لاتفاق دولي

تصميمه على «اجتثاث الارهاب»

من حديد»، وان «الحرب الشعبية» بمشاركة السوريين الى جانب الجيش «تحسم المعركة» خلال وتأتي التصريحات الجديدة

بحسب الامم المتحدة. للمعارضة، وروسيا حليفة النظام، جهودا لعق مؤتمر دولي بمشاركة

#### طرفي النزاع، سعيا للتوصل الي قل نظيره بين جيشها الباسل

■ دمشق اف ب: وصل فريق من مفتشي الامم المتحدة حول الاسلحة الكيميائية الاحد الى دمشـق للتحقيق فـي الاتهامات باسـتخدام هذا النوع من الاسلحة في النزاع المستمر لاكثر من عامين، بحسب مصور وكالة فرانس برس. وافاد المصوران اكثرمن عشرة مفتشين ِصلوا بعد ظهر الأحد الى فندق فور سـيزنز العاصمة السورية، حيث كانت في انتظارهم مجموعة من الصحافيين. الا ان المفتشين لم

يدلوا بأي تصريح. و تقضى مهمة المفتنيش بالتأكد من الاتهامات المتبادلة بين نظام الرئيس بشار الاسد و معارضيـه باسـتخدام اسـلحة كيميائيـة فـي النزاع، وليس تحديد الجهة المسؤولة عن ذلك. وامضى فريق المفتشين الذي يتراسه السويدي اكي سيلسـتروم اياما فـي لاهاي في انتظار المغادرة الى دمشق التي وصلها اليوم

وبحسب الامم المتحدة، من المقرر ان يبقى الفريق في سـورية «لدة 14 يومـا يمكن تمديدها

وصول مفتشي الامم المتحدة للاسلحة الكيميائية الى دمشة،

وكان مسـؤول في وزارة الخارجية السورية افاد فرانس برس الخميس ان «المفاوضات بين سـورية والامم المتحدة انتهت في شكل ايجابي، وينتظر وصول الفريق الى سورية في الايام القليلة المقبلة»، وانه ليس لدى دمشق «ما تخفيـه». واضاف «لم تكن هنـاك اي صعوبة في المفاو ضات، لقد اكدت سورية استعدادها لمنح كلُّ التسهيلات ليتمكن فريق (المفتشين) من انجاز مهمته کما یجب».

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون شكر الخميس للحكومة السورية «تعاونها»، مؤكدا ان هدف المنظمة الدولية هو اجراء «تحقيق مستقل ومحايد تماما». واعلنت الامم المتحدة في نهاية تموز (يوليو) ان دمشق ستسمح للخبراء الامميين بالتحقيق في ثلاثة

باستهداف خان العسل بسلاح كيميائي في آذار (مارس) الماضي، ما ادى الى مقتل نحو ثلاثين

وكان دبلوماسـيون في الامم المتحدة افادوا مطلع آب (اغسطس) ان الفتشين سيزورون موقعين آخرين هما الطيبة في ريف دمشق حيث رصد هجوم بسلاح كيميائي في اذار (مارس) و مدينة حمص (و سـط) حيث يشــتبه بوقوع هجوم كيميائي في 23 كانون الاول

وطلبت دمشق تحقيقا امميا في موضوع الاسلحة الكيميائية منذ اذار (مارس) الماضي، لكنها شددت على وجوب ان تنحصر مهمة مفتشى الامم المتحدة في موقع خان العسل.

■ بيروت ـ ا ف ب: الاسلحة الكيميائية مواقع تحدثت معلومات عن استخدام سلاح السورية التي تعود الى عدة عقود من اكبر كيميائي فيها، احدها خان العسل في ريف حلب ترسانات الشرق الاوسط لكنها ما زالت موضع تكهنات اذان المعلومات العامة عنها وتبادل النظام والمعارضة الاتهامات غير متوفرة.

وقد وصل فريق من مفتشي الامم المتحدة

النظام السوري باللجوء الى الاسلحة الكيميائية عدة مرات ضد المعارضة.

للتحقيق في الاتهامات باستخدام هذا النوع من الاسلحة في النزاع المستمر لاكثر من وتتهم بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة

> من جهتها، اكدت روسيا حليفة دمشق الاسبوع الماضي ان لديها الدليل على استخدام مقاتليّ المعارضة السورية غاز السارين بالقرب من حلب في آذار (مارس)

واقر النظام السوري للمرة الاولى في 23 تموز (يوليو) 2012 بانه يملك اسلحةً كيميائيـة لكنـه اكد انه لم يسـتعملها ابدا ضد شعبه مهددا باستخدامها اذا حصل تدخل عسكري غربي.

ويتبادل النظام والمعارضة المسلحة التهم باستعمال اسلحة كيميائية في النزاع الدائر منذ سنتين في سوريا، احدى الدول اقليلة التي لم توقع معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية وبالتالي ليست عضوا في المنظمة المكلفة مراقبة تطبيق تلك المعاهدة.

وبدا تنفيذ البرنامج السوري خلال سبعينات القرن الماضي بمساعدة مصرثم الاتحاد السوفياتي سابقا، كذلك ساهمت فيه ايضا روسيا خلال التسعينات ثم ايران اعتبارا من 2005، كما افادت منظمة «نوكليار ثريت اينيسياتيف» المستقلة التي تحصى المعطيات «المفتوحـة» حـول اسـلحة الدمـار

واعتبرت محللة في برنامج الحد من الانتشار ونزع الاسلحة في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية انه «اكبر برنامج اسلحة كيميائية في الشرق الاوسط، انشئ بهدف مجابهة البرنامج النووي

واكدت أن الكثير من المعلومات جمعت حول هذا البرنامج بعد انشقاق بعض الضباط لكنها «بعيدة كل البعد عن ان تكون

واكد خبير في مركز الدراسات حول الحد من انتشار الاسلحة في معهد مونتيري (الولايات المتحدة) ان الآحتياطي السوري يضاهي «مئات الاطنان» من العناصر الكيميائية المختلفة بينما اعتبر اخصائى

فرنسي في مؤسسة الابحاث الاستراتيجية

ان «مجموعـة مختلـف العناصـر الكيميائيـة

من كانون الثاني (يناير) موقع صواريخ رض-جو قرب دُمشق ومجمعا عسكريا مجاورا يشتبه في انه يحتوي على مواد كيميائية، وتخشى اسرائيل نقّل اسلحة كيميائية لحزب الله اللبناني، حسب مسؤول اميركي، وافادت صحيفة نيويـورك تايمز ان الغارة قد تكون الحقت اضرارا باكبر مركز ابحاث سوري حول الاسلحة البيولوجية

# التقديرات الاستخبارية الإسرائيلية: عدد المسلحين الأجانب في سورية سيصل إلى 100 ألف خلال سنة يشكلون قاعدة ضخمة للجهاد العالمي بالقرب من الحدود مع تل ابيب

الناصرة ـ «القدس العربي»

#### من زهير أندراوس:

برا قادما من بيروت.

كشف السفير الإسرائيلي الأسبق

وأوصى رابينوفيتش أمريكا والغرب

في واشنطن، البروفيسور ايتمار الملف السوري بين مذهبين: الأول، متخوف من سيطرة تنظيم القاعدة، معتبرًا أن نظام الرئيس السوري الحالى، د. بشار الأسد، أخف الضررين. والثاني، يرى أن انتصار تحالف روسيا وإيران وحزب الله اللبناني ونظام الأسد سيعرض الغرب لخطر أكبر بكثير، وأن هناك سبل شتى للتعامل مع المسلحين بعد سقوط الرئيس الأسد، على حد قوله.

رابينوفيتش، عن انقسام غربي حول

بعدم الاختيار بين الاثنين، وأنه يجب زيادة الاستثمار في المعارضة العلمانية. وفى نفس السياق، أكد كبير المحللين في صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، ناحوم برنياع، أن اعتبار طرفى الصراع في سورية خطر على أمن العالم في المنطقة يُشكل السبب الرئيسي في حالة الحيرة التى تنتاب الولايات المتحدة الأمريكية والغرب حول كيفية التعامل مع الحرب السورية، مشيرًا إلى أن هذا التباين كان ظاهرا أثناء اجتماع رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، أفيف كوخافي، مع مسؤولين أمريكيين كبار في واشنطن قبل عدة أسابيع حيث ناقش معهم، كما قالت «يديعوت

وإسقاطاته على الدولة العبرية.

وأشار المحلل الإسرائيلي، صاحب الباع الطويل مع صناع القرار في تل أبيب، إلى أن التقديرات الإسرائيلية

تتحدث عن 25-30 ألف مسلح في سورية يأتون من كافة أنحاء العالم، وأن (جبهة النصرة) فرع تنظيم (القاعدة) تُشكل أخطر المنظمات الجهادية الـ7 هناك، وقد أنبتت في الآونة الأخيرة جذورا في شبه جزيرة سيناء، وأعرب المحلل بارنيع عن قلق دولة الاحتلال من تجاهل الغرب للتطورات في سورية أمام تقديرات بأنه سيوجد هناك 100 ألف مسلح في غضون سنة، وهذه قاعدة ضخمة للجهاد العالمي بالقرب من الحدود مع الدولة العبرية، على حد قوله.

من ناحيته قال رئيس مجلس الأمن القومى الإسرائيلي السابق، الجنرال فى الاحتياط، غيورا آيلاند لإذاعة جيش الاحتلال حول حقيقة المعلومات عن وصول عناصر إسلامية معادية لإسرائيل في الأسابيع الماضية إلى سورية، الأمر الذي من شانه أن يُحول هضبة الجولان إلى منطقة تهديد حقيقى على غرار الحدود مع قطاع غزة ولبنان، قال إنه لا يعتقد بأن الأمور ستصل إلى هذه الدرجة، لافتًا إلى أن الفرق بين سورية وكلا من لبنان وسيناء وغزة هـ و وجود حكومة هي من تعطى الضوء الأخضر لحدوث مثل هذه التهديدات أو منعها، وتابع أن الحكومة هي العنوان

الذي من المكن ردعه، ونحن ندير ذلك

أحرونوت» الملـف السـوري وتداعياته بنجاح تام في لبنان وفي غزة، ولكن للأسفّ في سيناء لا يوجد من نردع هناك، لأنها منطقة لا تخضع لسيطرة أحد، مضيفًا أنه بالنسبة لمنطقة الجو لان فإنها ستصل إلى مثل هذا الوضع حتى يصل من يسيطر عليها. وفي معرض رده على سـؤال قال إن

هضبة الجولان ستجذب إليها العديد من هذه العناصر، حيث أن جزء منهم جاءوا من العراق وهم يُفضلون المكوث في هذه المنطقة، والعمل من خلالها ضد إسرائيل، وهذا حسب رأي التخوف الأكثر منطقية ومعقولية، ولا أريد المبالغة فى أهميته وخطورته، قال الجنرال آيلاند. وحول قدرة تنظيم القاعدة على بناء معسكر له في هضبة الجو لان، قال: لا شك أنه من ناحية إسرائيل في حالة وجود أعداء، فمن الأفضل أن تكون سلطة مسيطرة كالأسد أو أي شخص أخر، أو على سبيل المشال كما الأمر في غزة حيث تسيطر هناك حكومة حماس وهذا وضع مفضل من عدم وجود أي شيء. وخلص إلى القول إن هذه التهديدات ممكن أنْ تُشكل خطرًا حقيقيًا واستراتيجيًا لإسرائيل في حال غياب السلطة المسيطرة سواء كانت من قبل أحزاب أو اتجاهات تملأ الفراغ بعد سقوط نظام الأسد، وهذا سيناريو

خطير ومحتمل أن تتحول سورية إلى في السياق ذاته، نقل موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية على بذور تهديدات جديدة، كما قال. الإنترنت، أمس، عن رئيس شعبة

الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، الجنرال أفيف كوخافي، قوله إنه يتطور أمام أعيننا، وعلى أبوابنا مركزًا للجهاد العالمي على نطاق واسع، فهم يؤسسون أنفسهم في دولة ليس لإسقاط نظام الأسد، وإنما للدفع بعملية إقامة دولة الشريعة الإسلامية، ولفت

الموقع إلى أن أقوال الجنرال كوخافي تلك جاءت خلال حفل تخريج ضباط استخبارات، بعد وقت قصير من عودته من زيارة عمل إلى العاصمة الأمريكية واشنطن، تناولت، من جملة ما تناولته، ما أسمته المصادر التي تحدثت للموقع الإسرائيلي تفكك سورية، على حد تعبيرها. علاوة على ذلك، لفت الموقع العبري إلى أن الجنرال كوخافى أدلى بأقوال مماثلة لكبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية الأمريكية. وقال إن سورية تشكل نموذجًا مقلقًا جدا، فهي تجذب إليها آلاف الجهاديين والمتطرفين الإسلاميين من المنطقة والعالم، على حد

وبحسب الجنرال كوخافى فإن التمركز الإســـلامي في ســورية لن يؤثر على سورية فحسب، وليس على حدود إسرائيل فقط، وإنما سيلقى بظلاله السلبية على لبنان والأردن وسيناء أيضًا، على حد قوله.

وزاد الجنرال الإسرائيلي قائلًا إنه من الممكن أن تحمل رياح التغيير فرصًا وبشائر على المدى البعيد، ولكن على المدى القريب تتصاعد المخاطر، وتبرز في بعض الجبهات

واجبر التدفق المفاجئ لهؤلاء اللاجئين و غالبيتهم العظمي من النساء و الاطفال و كبار

ترتيب ارسال مساعدات الى تلك المنطفة. ويجري ايواء هؤلاء اللاجئين في مخيم على مشارف اربيل عاصمة الاقليم لا يزال قيد الانشاء ويفتقر الى الكثير من الخدمات الأساسية ولكنه يوفر للكثير منهم ملاذا مريحا من القتال الذي اجتاح مناطقهم في اطار الحرب الاهلية التي

وانسحبت القوات الحكومية من معظم المناطق التي يسيطر عليها الاكراد في شمال وشمال شرق سـوّرية العام الماضي تاركة الجماعات الكردية

دورا كبيرا في اعمال العنف ضد نظام الرئيس السـوري بشـار الاسـد، يعتبـرون المنطقـة حلقة وصل مع الجهاديين في العراق، ويخوضون قتالا وتقول الامم المتحدة ان ما بين 5 و7 الاف لاجئ

الاان المقاتلين الموالين للقاعدة والذين لعبوا

وتوقعوا ارتفاع ذلك العدد. يقول عبد الكريم برندار الذي قدم الى العراق مع اطفاله الخمسة سيرا على الاقدام، لوكالة فرانس برس «البلد تشهد حربا وهناك نهب وسلب ومشاكل، ولا يوجد عمل، والوضع الاقتصادي

السوريين في لبنان الذين يتلقون المساعدة

من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

وأعلنت المفوضية في تقريرها الأسبوعي،

وشركائها، أكثر من 688 ألف لاجيء.

■ اربيل (العراق)\_ا ف ب: تدفق الاف الاكراد السوريين الفارين من العنف الوحشي وارتفاع الاستعار على اقليم كردستان العراق الذي يحظى بحكم ذاتي، بحثا عن ملاذ امن من القتال الدائر بين المقاتلين الاسلاميين وخصومهم الاكراد.

السن، منظمات الاغاثة التابعة للامم المتحدة الى

تشهدها سورية. تدير شؤونها بنفسها.

دُاميا مع المليشيا الكرديّة في الاشهر الاخيرة. عبروا الحدود السورية الى العراق مؤخرا، الا ان مسوَّولين اكراد قدروا عددهم بنحو 15 الف لاجئ

فقال «نزحنا اثر الحرب الدائرة فهناك قتل وذبح ولا يوجد اي عمل وكل شيء اصبح غالى الثمن». واضاف قائلا «الجماعات الارهابية تقوم بذبح

قادما من القامشلي الواقعة في شمال شرق سورية

الناس باسم الجهاد وشاهدنا بشكل حي عمليات ذبح المواطنين التي تشاهدونها على التلقاز ولذلك قررنا ترك البلاد». وتعكس معاناة برندار معاناة جميع سكان مخيم كورو كوسيك الذي يقع على بعد عشرين كلم غرب اربيل، ما دفع برئيس اقليم كردسـتان العراق الى التهديد في وقت سابق من هذا الشهر بالتدخـل لحمايــة الاكـراد، في احدث مؤشــر على

ووصول اللاجئين السوريين الى العراق غير منتظم مع التوترات والمضاوف السياسية من انتقال الصراع الى البلاد ما دفع السلطات الكردية الى غلق الحدود في ايار (مايو) الماضي.

التأثير المتزايد للازمة السورية على جارتها

وخففت القيود الشهر الماضي حيث سمح لسوريين عالقين في وطنهم الانضمام الي افراد سرهم في العراق، لكن اعداد الذي يسعون العبور لا تزال منخفضة نسبيا. ووفقا للتقارير فقد فرحوالي 1.9 مليون سوري من بلدهم اثر الحرب الاهلية معظمهم في لبنان

والاردن وتركيا. ووفقا للامم المتحدة يستضيف العراق نحو 160 الف لاجيء سوري مسجل غالبيتهم من الاكراد. يقول ديندار زيباري مساعد رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة اقليم كردستان

بين موسكو وواشنطن نهاية آب (اغسطس) الجاري.

واضاف في تموز (يوليو) 2012 ان السوريين «نجحوا في التحكم في توليف الاجسام الفوسفورية، انه آخر جيلًا الاكثر نجاعة والاكثر سما في الاسلحة الكيميائية، وفي هذه العائلة نجد غاز السارين والفي. س» و »عناصر اقدم من ذلك بكثير مثل غ

وقع في المدينة السويسرية في

30 حزيـران (يونيـو) 2012 حـول

فترة انتقالية، لكنه بقى حبرا على

ورق. وتواجه التحضيرات للمؤتمر

خلافات اساسية حول هدف

واعلن نائب لوزير الخارجية

الروسى غينادي غاتيلوف الثلاثاء

انه من غير المرجح عقد المؤتمر

الذي اصطلح على تسميته «جنيف

وسيعقد اجتماع تحضيري للمؤتمر

والمشاركين فيه.

وقصف الطيران الاسرائيلي في الثلاثين

# الاف الاكراد الجائعين والخائفين يتدفقون الى العراق من سورية

العراق لفرانس برس ان «الاقليم احتضن عددا منهار ولا نجـ د لقمة العيش، ولهـ ذا جئنا باطفالنا هائلًا من اللاجئين، ولكن هذا العدد يجب ان يحظى باهتمام دولي وعراقي». أما فاضل عبد الله الذي عبر الحدود الى العراق واضاف ان «حكومة الأقليم خصصت 20

لاستقبال هذا العدد الكبير من النازحين لذا يحتاج مساعدة الامم المتحدة في ذلك». وفي الوقت الحالي يقوم فريق طبي متنقل خصصته وزارة الصحة في الاقليم بمعالجة

مليون دولار اضافية الى ميزانية الاقليم للنازحين

«مشيرا الى ان «الاقليم ليس لديه الخبرة الكافية

وقال رزكار عبدالرزاق من مديرية صحة اربيل «قمنا ببناء مركز صحي متجول يضم اطباء وممرضين ومجموعة من سيارات الاسعاف. ومنذ مساء يوم الخميس وحتى الان عايننا اكثر من 600 مريض وقمنا باحالة حوالي 12 منهم الي مستشفيات اربيل واغلب الحالات هي الاسهال والتقيؤ بسبب الحر والسفر من المنطقة الحدودية الى هنا». وتعتزم السلطات في الاقليم نقل عدد من اللاجئين الى محافظة السليمانية المجاورة والتّي تحظى كذلكَ بالحكم الذاتي.

ومع تصاعد العنف في سورية، فان اعدادا متزايدة من المدنيين يرغبون في عبور الحدود مع يقول احمد كريم الذي كان يجلس مع زوجته خارج خيمته مع طفلته البالغة من العمر ثلاثة

اقتصادیة صعبة حیث کل شیء انقطع عن السوق واصبح مرتفع الثمن ١٠٠ اضافة الى تفشي واضاف «لذلك قررنا ان نلوذ بانفسنا قبل ان

اسابيع «عانينا خلال الفترة المنصرمة من أوضاع

# عدد النازحين السوريين في لبنان وصل الي 688 ألفا

لديها خلال الأسبوع الماضي، فبلغ مجموع عدد النازحين السوريين في لبنان الذين يتلقون

ألف لاجئ مسجل لديها، و131 ألفا في انتظار

وقال المفوضية في تقريرها إن أكِثر من 576

#### التسجيل. وذكر التقرير أن اللاجئين المسجلين ■ سـورية ـ يـو بـي آي: بلـغ عـدد النازحين

لدى المفوضية يتوزعون حاليا على شمال لبنان بنسبة 33 بالمئة (194 ألفا)، والبقاع 34 بالمئة المساعدة من المفوضية وشركائها أكثر من 688 (197 ألفا)، وبيروت وجبل لبنان بنسبة 18 بالمئة (111 ألفا)، وجنوب لبنان بنسبة 13 بالمئة

نموت من الجوع».

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7516 Monday 19 August 2013





# إستياء درزي من تهديدات حزب الله تجاه الشوف وعاليه وجنبلاط ألغى مهرجانا اشتراكيا والحريري ردا على نصر الله: بداية خطابه موزونة ونهايته كارثة ويأخذ لبنان لمزيد من التورّط

بيروت\_«القدس العربي»

#### من سعد الياس:

بعد انفجار الضاحية الجنوبية الاخير وكلام الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ألغى رئيس الحزب التقدمى الاشتراكي النائب وليد جنبلاط احتفالاً شعبياً تكريمياً لشهداء الحزب في ساحة مدينة عاليه يوم أمس الأحد.

وعلم أن جنبلاط يتعرض لضغوط من مشايخ الطائفة الدرزية الذين استفزهم قول أوساط «حزب الله» ان الشوف وعاليه ليستا أكبر من «القصير»، فر تهديد مبطن باجتياح معاقل الدروز في جبل لبنان إذاً سار جنبلاط بتأليف حكومة امر واقع، وهذا ما حمل جنبلاط على احتواء الوضع بإلغاء المهرجان الخطابي تحسبا لقول ما لا يرى ضرورة لقوله الآن.

وقرر جنبلاط إذاعة الكلمة التي كان سيلقيها في مهرجان عاليه في مؤتمر صحافي عقده امين السـر العام السابق للحزب المقدم شريف فياض حيث واعتبر أن «شهادة شهداء الحزب التقدمي الاشتراكي هي التي فتحت طريق المقاومين إلى الجنوب والاقليم وبيروت، وهي التي أسقطت إتفاق 17 من أيار، وهي التي مهدت للتسوية السياسية الكبري التي أقرت في الطاّئف من خلال قافلة من الرجال الأشداء الشجعان فوق تلال هذه الجبال وسواحلها وتخوم بلداتها، من عاليه إلى سوق الغرب وعيتات والشحار، من الاقليم إلى بيروت وضاحيتها، إلى كل موقع روته دماء شهداء الحزب وجيش التحرير الشعبي والحركة الوطنيـة والثـورة الفلسـطينية». ثـم حيـاً «شـهداء

صفحة الماضي، نحيى شهداء كل القوى السياسية التي تواجهناً معها في الخنادق، فهم أيضا آمنوا

بقضية لبنان كما فهمومها وناضلوا في سبيلها».

أضاف «وفوق التعارض السياسي حيال توريط بندقية المقاومة في النزاع السوري إلى جانب النظام، فإن ذلك لا يلغي توجيه التحية إلى الشهداء المقاومين من أهل الجنوب والعسكريين والمواطنين الأبرياء الذين سقطوا في العدوان الاسـرائيلي في تموز 2006، وحبذا لو تذكر بعضهم وقفة أهالي الجبل واللبنانيين أجمعين في إحتضان الجنوبيين، وهذا واجبهم، خلال تلك الحرب القاسية والمدمرة، أتذكرون التساؤل الشهير الذي أعلناه لمن سيهدى الانتصار؟ هو السؤال ذاته یعید تکرار نفسه حتی یومنا هذا».

وكرر «تأكيد الحزب التقدمي الاشتراكي الدائم، تمسَّكه بثوابت سياسية في طليعتها التنوع والتعددية، الحريات والديمقراطية، وضرورة تجاوز النظام الطائفي والمذهبي للتأكيد على المساواة التامة بين المواطنين، بصرف النظر عن إنتماءاتهم، وسعى لترجمتها عملياً من خلال رفضه الانجرار إلى الفتنة، أو ضرب الاستقرار والسلم الأهلى، وهو الذي حقق المصالحة التاريخية في الجبل مع البطريسرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، لطى صفحة الحرب نهائياً

فى بعض الصحف المأجورة لأن تمسكه بالاستقرار فوق الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية في الجنوب، وشهداء حركة أمل، وشهداء الجيش العربي السوري، الذين واجهوا الاحتلال الاسرائيلي في العام 1982، من بيروت إلى عين زحلتا إلى السلطان يعقوب»، قائلاً «وفوق الخلافات السياسية، وترسيخاً لمصالحة الجبل التاريخية، وتأكيداً على تمسكنا بالسلم الأهلي وطي

كلُّ إعتبار، كما يدعو مجدداً إلى قيام حكومة مصلحة وطنية، بمشاركة جامعة، لأن الاستمرار في حالة الفراغ يعطل شؤون الناس ويعيق إمكانيات التقدم ومعالجة الملفات الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية». الى ذلك، علق الرئيس سعد الحريري، عبر «تويتر»، على الخطاب الأخير للأمين العام لـ»حزب الله» السيد حسن نصر الله، بالقول «استمعت الى خطاب الأمين العام لحزب الله فوجدت في بدايته كلاماً موزوناً، ثم كانت الكارثة في نهايته. ولا أعلم كيف يمكن لرجل مسـؤول أن يتناقض مع نفسـه بهذا الشـكل وينتقل من الدعوة لضبط النفس الى اعلان استعداده للذهاب الى سورية شخصياً».

واعتبر أنه «جميل ان يتحمّس الأمين العام لحزب الله لمحاربة الارهاب، ولكن لا نفهم حتى الان لماذا وضع خطاً احمر في نهر البارد، ألم يكن السلاح الذي حارب الجيش تكفيرياً؟»، لافتاً إلى أن «الارهاب هو إرهاب مهما تنوعت وجوهه، لكن حزب الله يفسر الارهاب

بالتأكيد جريمة بشعة، لكن حرب حزب الله في سوريا هى جريمة أيضاً»، موضحاً أنه «اذا كان حزب الله يريد محاربة التكفيريين عليه ان يتِشاور مع سائر اللبنانيين وان لا يفتح على حسابه حرباً لمصلحة بشار الاسد». وإذ أكد أن «التكفيريين لا مكان لهم في سورية بعد سقوط بشـار الأسد»، سـأل: «لكن ماذا سـيفعل «حزب

وشدد الحريري على أن «ما حصل في الرويس هو

اللـه» بعـد السـقوط؟»، وقـال: «هـذا مـا سـيحصل فح سورية في النهاية، سيتبين أن التكفيريين جزء بسيط جداً جداً، ولا مكان لهم في سورية بعد سقوط بشار، وبعدها ماذا سيفعل حزب الله؟».



سعد الحريري

وأشار إلى أن «هذا المنطق لحزب الله يذكرني

بالمنطق الامريكي لغزو العراق بحجة سلاح الدمار

الشامل»، لافتاً إلَّى أن «المنطق انه سينسحب من

سورية، ولكن ماذا سيفعل في لبنان؟ امريكا انسحبت

من العراق الى اميركا لان لا جوار لها مع العراق. لكن

الى اين سينسحب السيد حسن؟ انه يؤسس لجوار





متوتر مع سورية الجديدة». وشدد على أنه «عندما

يكون هناك قرار مشترك بين الجميع نستطيع ان نحمى

لبنان. الدولة هي الحاضن للجميع»، مؤكداً أنّ «الجيشّ

يمثل كل الشعب بكل فئاته وطوائفه ومناطقه، والشعب

يقاوم بجيشه، والمقاومة ليست مقاومة حين تصبح

كياناً فوق الدولة والجيش والشعب».

الانتخابات البلدية الاردنية بدون مضمون سياسي

وتعديل وزاري يحدد إستراتيجية التعاطي مع الاخوان



اخرى عن المألوف ولم يكسر مع الاسف حلقة الاحتقان.

خطاب السيد يأخذ لبنان لمزيد من التورط في الحريق

السوري. حرام التفريط بدماء اللبنانيين بهذا الشكل».

وتضميد الجِراح البليغة التي أصابت لبنان. وهو يؤكد اليوم مجدداً أنه لن يتوقف عند مقالات أو رسائل تبعث واشنطن تقدم 148 مليون دولار دعما للسلطة

رام الله\_«القدس العربي»

#### من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية رسمية لـ»القدس العربي» بأن الدعم المالي الذي قدمته واشنطن للسلطة الاحد يأتي في أطار المسار الاقتصادي الذي طرحه وزير الخارجية الاميركي جون كيري ضمن خطته لاستئناف المفاوضات ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، والذي يشمل تحسين الاوضاع الاقتصادية للفلسطينيين ودعم

وكان رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامى الحمد الله وقع مع الحكومة الأمريكية ممثلة بالقنصل الأمريكي العام بالقدس مايكل مارتيني صباح الاحد اتفاقية تحويل دعم مالي لموازنة السلطة بقيمة 148 مليون دولار، وذلك بحضور وزير المالية الفلسطيني شكرى بشارة، ومدير بعثة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ديفيد

وقدمت المنحة المالية الجديدة بعد إجراء جولتىن مـن المفاوضـات بــن الفلس وإسرائيل اثر استئناف المحادثات بينهما نهاية الشهر الماضي برعاية أمريكية في واشنطن.

واوضحت المصادر الفلسطينية الاحدبان الدعم المالي الامريكي جاء في اطار عودة

الفلسطينيين لمحادثات السلام مع اسرائيل بناء على مساع امريكية شملت المسار الاقتصادي والامنى والسياسى ما بين الفلسطينيين والاسرائيليين بهدف الوصول لاتفاق سلام ينهى

في اطار خطة كيري لدعم الاقتصاد الفلسطيني

وحسب المصادر فان واشنطن تعهدت للسلطة الفلسطينية بدعم الاقتصاد الفلسطيني من خلال خطة دولية تتجاوز حجمها 4 مليارات دولار امريكي بالتوازي مع تواصل جولات المفاوضات مع اسرائيل للوصول لاتفاق سلام.

ونفت المصادر بشكل قاطع أن يكون الدعم المالي الاميركي له ثمن سياسي جراء استئناف المفاوضات مع اسرائيل، علماً بان واشنطن جمدت المساعدات للسلطة الفلسطينية بعد أن حصلت الاخيرة على وضع عضو بصفة مراقب في الأمم المتحدة عام 2011 قبل أن تعاود تقديم المساعدات قبل شهور عندما قام الرئيس الامريكي باراك اوباما بزيارته لاسرائيل والضفة الغربية حيث اعلن في حينه عن تقديم 200 مليون دولار دعم للسلطة الفلسطينية.

وأشاد رئيس الوزراء الفلسطيني الاحد خلال ہ الـذي تقدمـه مراستم التوقيع بالدعتم المست الوُّ لاياتُ المتَّحدةُ للشعبُ الفلسطيني، مؤكداً على أن هـذا الدعم يُسـاهم في تمكين مؤسسـات دولة فلسطين من تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين

واشار الحمد الله الى الحاجة الفلسطينية لمال المساعدات بالقول «نحـن بحاجة حتى نهاية العام الحالي إلى 600 مليون دولار إضافي حتى نستطيع تغطية النفقات الجارية من رواتب ومصاريف القطاع الخاص»، متابعا «نأمل الصراع بالمنطقة من خلال محادثات السلام التي مساعدة الأصدقاء والممولين أن نستطيع تغطية

ومن ناحيته أكد القنصل الأمريكي العام التزام الولايات المتحدة بدعم الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، وجهود رئيس الوزراء وحكومته بالنهوض بمؤسسات الدولة، وقال «هذا الدعم الذي يقارب 150 مليون دو لار مساهمة في موازنة السلطة الفلسطينية وهو دليل على مدى التزام الولايات المتحدة بدعم الاقتصاد

الفلسطيني و الشعب الفلسطيني». ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة قدمت منـذ عـام 1994 مـا يزيـد علـي 4.3 مليـار دولار، توزعت في قطاعات مختلفة كالتعليم والصحة والمساعدات الإنسانية والموارد المائية والبنية التحتية إضافة إلى دعم القطاع الخاص وبرامج

وتعانى السلطة الفلسطينية من أزمة اقتصادية ئي وقت تعتمد فيه بشكل كبير على الدول المانحة ومساعدات من الدول العربية.

ويعمل في السلطة ما يقرب من 160 ألف موظف في القطاعين المدني والعسكري في الضفة الغربية

عمان\_«القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

اعتبارات متعددة ستحكم مسار التعديل الوزاري المرتقب في الأردن بعدما فرض رئيس الوزراء حالة من الغموض والسرية على أسماء قائمة الوزراء الجدد التي يحتفظ بها في جيبه بعد حصوله فيما يبدو على ضوءً أخضر من مؤسسة القصر

جماعة الأخوان المسلمين المحلية في ضوء المستجدات التي تشهدها الساحة المصرية حيث وقف الأردن بوضوح مع سلطات النظام المصري الجديد مستنكرا حرق الكنائس وأقسام الشرطة ومؤيدا إخضاع الجميع لسيادة القانون في تصريح مثير للجدل أطلقه وزير الخارجية ناصر جودة. الرجل الثاني في تنظيم الأخوان المسلمين الشيخ زكي بني إرشيد هاجم الوزير جودة فسوه معتبرا انه يورط الاردن في موقف عدائي مكلف من حق الشعوب العربية في

بين هذه الاعتبارات الموقف المستقبلي من

الحرية والكرامة. ولم تقل حكومة الرئيس عبد الله

من مستقبل الأخوان المسلمين في الأردن لكن الإنطباع الأولى حتى داخل جماعة الأخوان أن الحكومة قد تفتح لها مستقبلا ملف «الترخيص» حيث لا زالت الجماعة مرخصة كجمعية خيرية على الطريقة المصرية ولا يتيح لها القانون ممارسة

الشيخ إرشيد تحدى علنا في وقت سابق سلطات الحكومة أن تجرب التحرش في الأخوان المسلمين مشيرا الى ان ترخيص الجماعـة يتبع الشـعب وليس السـلطة في الوقت الذي يقيم فيه أركان جماعة الأخوان نشاطات وفعاليات ومهرجانات خطابية في مختلف محافظات المملكة تنديدا بحملات

القمع في مصر. آخر النشاطات في هذا السياق ظهر فيه المراقب العام للجماعة الشيخ همام سعيد في مدينة الكرك جنوبي البلاد واعدا الأمة بالنصر في ظل معركة الإستشهاد التي يخوضها الشعب المصري، فيما طالب فى نفس المناسبة الشيخ حمزة منصور الحكومة الأردنية بإعادة حساباتها مز الإنقلاب المصري والوقوف مع الشرعية. رغم تغاضي السلطات عن نشاطات

الفلسطيني وإمعان في سياسة التزوير».

الحكومة لا توضح أو تشرح إستراتيجيتها في المسألة الأخوانية وهي مسألة ستصبح أكثر وضوحا في الساعات القليلية المقبلة بعد الكشف عن تفصيلات التعديل الوزاري شخصية وزير الداخلية الجديد إذا

ما غادر الوزير الحالي موقعه سيكون لها بصمة مباشرة في تحديد الموقف من الأخوان المسلمين خصوصا إذا ما ترافق وجود شخصية معادية للأخوان المسلمين في حقيبة الداخلية مع الإستعانة كما يتردد بالأخواني السابق الدكتور محمد الذنيبات وزيرا في الحكومة الجديدة وتحديدا إذا ما كانت حقيبة التنمية الإجتماعية من نصيبه أو نصيب شخصية أخرى متشددة في المسألة الأخو انية.

وزير الداخلية الحالى الجنرال حسين المجالى كان قد صرح بأن محطته الأخيرة ستكون الإنتخابات البلدية وأنه سيغادر الوزارة بعد ذلك.

إنتخابات البلديات خالية تماما من الشعارات السياسية وبقى عليها نحو عشرة أيام تقريبا والإسلاميون لايشاركون فيها ولأول مرة سيكون جميع أبناء الشعب الأردني بمثابة الهيئة الناخبة حيث ظهر إسم كل من يحمل بطاقة أحوال مدنية في

في إستقطاب أكبر عدد ممكن من الناخبين. ويفترض أن يسارع الإقتراب من إنتخابات البلديات بالتعديل الوزاري بعد وجودوجهتي نظرفي السياق يتبنى الأولى

مسؤولون في القصر الملكي يفضلون إعلان التعديل الوزاري بعد إجراء إنتخابات البلديات فيما يرى مقربون من رئيس الحكومة بأن التعديل الوزاري ينبغي أن يسبق إنتخابات البلديات حتى يساهم الوزراء الجدد في مسؤولية الإنتخابات مع وجود أكثر من 1500 مرشح. لم يحسم أي من الرأيين بعد لكن خلال الساعات القليلة الماضية تسارعت

البوصلة التى تتوقع إستباق إنتخابات البلديات بالتعديل الوزاري الذي سيدخل بموجبه حسب معلومات «القدس العربي» ما بين ثمانية إلى عشرة وزراء جدد فيما سيخرج نحو خمسة وزراء من الحكومة الحالية. بعض الأسماء بدأت تحتل مكانها في صدارة الترشيحات للإنضمام لحكومة النسور المعدلة ومن بينها المخضرم عقل بلتاجي الذي يعتبر من أبرز الشخصيات الخبيرة في مجالات السياحة إضافة للوزير الأسبق عدة مرات والقيادي في حزب التيار الوطنى الدكتور صالح إرشيدات،

## الأخوان في الشارع الأردني مناصرة النسور شيئا محددا بعد بخصوص موقفها لنظرائهم في الشارع المصري إلا أن تصاعد التراشق الاعلامي بين فتح وحماس واجهزتهما الامنية تلاحق نشطاء الحركتين استدعاء واعتقالا على وقع تبدد الآمال بامكانية تحقيق المصالحة

#### رام الله\_«القدس العربي»\_من وليد عوض:

صعدت حركتا فتح وحماس خلال اليومين الماضيين من تراشقهما الاعلامي على ضوء فشل الحركتين في تُحقيق المصالحة الوطنية في حين زادت اجهزة الامن التابعة للحرّكتين من استدعاء واعتقال عنَّاصر الحركة الاخرى.

وعلى ذلك الصعيد اوضحت مصادر في حركة فتح بان اجهزة أمن حماس بقطاع غزة استدعت الأحد، ثلاثة قياديين في حركة فتح للتحقيق معهم جنوب وشمال قطاع غزة.

وحسب المصادر قامت أجهزة حماس باستدعاء كل من مدير شؤون الطلبة بجامعة الأزهر وعضو المكتب الحركي لحركة فتح جهاد موسى للمرة الثَّانية خلال أسَّبوع، للتحقيق معه في موقع البَّحر غرب خان يونس جنوب قطاع غزةً، والقياديين عبد الله ياغي ومحمد زيدان

للتحقيق معهما في موقع ما يسمى» الأمن الداخلي» شُمال غزة. واكدت المصادر بان اجهزة أمن حماس لا تزال تعتقل على مدار ثلاثة عشر يوما على التوالي في موقع «أنصار»، كلا من: عضو قيادة إقليم شمال غزة عبد العزيز القادمة، ومحمود حسين أمين سر حركة فَتَحُ سَابِقًا في رفح، ومديّر مكتب النائب ماجد أبو شمالة خليل أبو

ومن جهتها اتهمت حماس الاحد اجهزة الامن العاملة بالضفة الغربية والتى تعتبرها تابعة لحركة فتح باعتقال ستة من أنصار ونشطاء الحركة خلال اليومين الماضيين، واستدعت 12 في محافظات

رام الله وبيت لحم وقلقيلية والخليل.

استدعت الأجهزة بسام عبد العزيز رزق الله من قرية فرخة. وفي رام الله، استدعى جهاز الأمن الوقائي الطالب في جامعا بيرزيت كريم قرطٍ و الطالب المضرب عن الطّعام منذ ستة أيام محمد حشايكة، تضامناً مع عدد من قادة ونشطاء الكتلة المعتقلين.

وفي ذات السيآق، يواصل طلبة الكتلة الإسلامية في جامعا وسلمهم طلبات استدعاء لمراجعة مقراته لاحقاً.

وفي محافظة جنين، اعتقل جهاز الوقائي الشيخ نصر علاونة إمام مسجد برقين الكبير، بعد إستدعائه هاتفياً عقب صلاة جمعةً.

حدايدة وكلاً من مهند أبوصلاح من المدينة وبكر خريوش من مخيم طولكرم، فيما يواصل جهاز الأمن الوقائي اعتقال عدنان سمارة من المدينة ويزيد أبودية من مخيم نور شمس منذ أكثر من أسبوع.

وحسب حركة حماس فان جهاز المخابرات بمحافظة سلفيت اعتقل الأسير المحرر كنعان شتات من بلدة بديا بعد اقتحام منزله بصورة همجيةً، فيماً أكّدت عائلته إضرابه عن الطعام فور اعتقاله، كما

بيرزيتُ اعتصامهم المُفتوح لليوم السابع على التوالي، احتجاج على مواصلة جهاز المخابرات اعتقال ثلاثة من قادتها ونشطائها، وهـم المعتصم بالله عامرية ومحمد القدومي وصهيب أبو ربيع أما في الخليل، اعتقل ذات الجهاز ثلاثة من طلبة جامعة البوليتكنك لعدة ساعات قبل أن يفرج عنهم لاحقاً و الطلبة هم، منير دوفش من الخليل وحذيفة أبو سـرحان مـن العبيديـة ومصعـبِ التلاحمة مـن دورا،

وخطيب مسجد جبع بعد خطبة الجمعة الذَّى دعاً فيها للمو اطَّنْنُ في مصر. كما اعتقل الشيخ علي عبد القادر عتيق (54 عاما) إمام وخطيبً أما في طولكرم، استدعت الأجهزة القيادي في الحركة جمال

وفي بيت لحم، شنّت الأجهزة الامنية وفق اتهامات حماس لها وهي بيك مرابط المسابق المسابق و المسابق و المسابق و أسيد المسابق و المسابق و أسيد الورديان وشادي بداونة ومحمود كريم عياد وعبد الرحمن قاسم وقتيبة قاسم، وغالبيتهم أسرى محررون، وسبق أن تعرضوا للاعتقال والاستدعاء عدة مرات سابقا.

ويأتى التصاعد في حملات الاعتقال والاستدعاء من قبل الحركتين في حين تلاشـت الامآل بامكانية تنفيذ تحقيق المصالحة وخاصة بعّد ان اشترطت حركة حماس الذهاب لتشكيل حكومة مستقلين برئاسة الرئيس محمود عباس لتنفيذ أتفاق القاهرة للمصالحة الوطنية بوقف المفاوضات التي جرى استئنافها مؤخرا مع اسرائيل، الامر الذي اعتبرته حركة فتح بانه تهرب من قبل حماس، نافية ما جاء على لســان الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحماس من معلومات حول تفاهمات سابقة بين وزير الخارجية الأميركي جون

كيري وعباس نشرتها القدس العربي في عددها الصادر السبت. وقالت فتح في بيان صدر عن مفوضّية الإعلام والثّقافة السبت إن من يتهرب من المصالحة وإنهاء الانقسام واستعادة وحدة أرض وشعب فلسطين هو من يرفض تنفيذ اتفاق المصالحة ويراهن عْلَى الْاستقواء بالخارج، حسبما أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (و فا).

وأضاف البيان أن «التصريحات التي تناول فيها أبو مرزوق موضوع المفاوضات وزعم أنه يكشف عنَّ تفاهمات، وعن اتفاقات كاذبة شملت كافة ملفاتها هي محض أوهام وافتراءات لا تمت للواقع بصلة، وهي في أحسن الأحوال محاولة فاشلة لتضليل الرأى العام

وتابع أن «التفاهمات الوهمية التي يتحدث عنها أبو مرزوق ليست فاقدة للصدقية فقط بل تندرج في حملة تشويه الموقف الوطني الفلسـطيني، وبالقدر ذاته محاولة لإُخفاء الموقفِ الحقيقي لحركته واستعداداتها للقبول بالعروض المرفوضة وطنيا وشعبيآ كالدولة المؤقتة وغيرها». واضاف البيان «كان الأحرى بأبي مرزوق أن يتحلى بالقليل من

الجرَّأة والشَّجاعة ويفسر للشَّعب الفلسَّطيني العرض الذي قدمه زميلـه في قيـادة الحركة نايف الرجـوب عبر الصّحافة الإسـرَائيلية باستعداد حركة حماس الاعتراف بإسرائيل والقبول بحل مؤقت يرجئ ملف اللاجئين ويتنازل عن القدس عاصمة للدولة». . وواصلت فتح قائلة في بيانها «طريق خروج حماس من أزمتها معروف وواضح، ويتمثل في العودة إلى جادة الموقف الوطني المجمع

عليه، وإعلاء المصلحة الوطنية من خلال إنهاء الانقسام ورص

صفوف شعبنا وقواه في معركة إنهاء الاحتلال، والنأي بشعبنا عن التداعيات الخطيرة التي تجري في المنطقة». ودعا البيان حركة حماس إلى عدم المقامرة بمصير الشعب الفلسطيني وزجه في متاهات وحروب وصراعات جانبية من خلال التدخيل بالشوَّون الداخلية للدول العربية، لا سيما مصر، خدمة لأهداف ومرام حزبية ضيقة لا تخدم قضية وشعبنا وهدفه المتمثل

في الحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال. ومن جهتها دعت حركة حماس خصمها حركة فتح الاحد للتوقف عن لغة التهديد؛ وذلك تعقيباً على تهديدات القيادي في حركة فتح

سفير إسرائيل يشبه الاسرى الفلسطينيين

بالقاتل النرويجي ويُثير عاصفة في السويد

عزام الأحمد المتكررة باتخاذ قرارات مؤلمة ضد الحركة في قطاع غزة. وقال الناطق باسم الحركة سامى أبو زهري في تصريح صحافي الأحد: «إن مراهنة فتح على الاحتبال وبعض الأطراف في المنطقة لإضعاف حماس هو نوع من الوهم».

وشدد أبو زهري على أن حركة فتح «لن تجني إلا مزيداً من الفشل

والعار السياسي نتّيجة هذه اللّغة والّمارسات».ّ

الصهاينة حظهم فما عساكم فاعلين». -

وجاء بيان ابو زهري الاحد بعد ساعات من دعوة أبو مرزوق الفلسطينيين الـيّ التمّـرّد على الاحتــلال والاســتيطّان فيّ الضّفةُ الغربية، وقال « فلسطين تحتاج إلى تمرد بالضفة المحتلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي لطرده، والجدار لهدمه والاستيطان لالغاَّئه». وأضاف أبو مرزوق على صفحته «فيسبوك» مساء السبت، أن من يتكلم عن تمرد اقليم غزة وضرورة إعادته للاحتلال، وإرسال حرس الرئاسة لمعبر رفح لتطبيق اتفاقية المعابر باتفاق السلطة والصهاينة ومصر، فنقول له لن تكون مصر مع هذا التفكير السقيم وجرب

وجدد تأكيده أن حركته لن تنفُّصل عن شعبها أو الضفة المحتلة، أو بقية فلسطين، مشددًا على أنها ستبقى حركة مقاومة للاحتلال حتى تحرر الأرض ويعود الشعب الفلسطيني إلى أرضه ومقدساته. وأوضح أبو مرزوق أن قطاع غزة جزء من أرض فلسطين، تمرد أهلها على الاحتلال «الإسرائيليّ» منذ النكبة.

وكانت حركة فتح دعت لتمرد على الحكومة الفلسطينية بقطاع غزة، تيمنًا بجبهة الانقاذ التي نظمت حملة تمرد ضد الحكم في

انتقدت فتح وقالت ان تهديداتها « لن تجني إلا الفشل والعار»

# حماس تدعو لتسيير أكبر حملة بحرية لكسر حصار غزة بعد هدم الأنفاق وغلق المعبر

غزة\_«القدس العربي»

دعت حركة حماس يوم أمس «القوى الحرة» في

#### من أشرف الهور:

المنطقة ودول العالم إلى تسليير أكبر حملة بحرية لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، بعد تدمير مصر لأنفاق التهريب وإغلاقها لمعبر رفح البري. وطالب الدكتور سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه ما وصفها بـ «القوى الحرة» ب«بذل كل جهد ممكن لكسر الحصار الخانق على . غزة خاصة بعد تدمير معظم الأنفاق وإغلاق معبر رفح بشكل شبه كامل». وحثها على تسيير أكبر

حملة بحرية لكسر الحصار المفروض على غزة في ظل التطورات الأخيرة.

وجاءت الدعوة من حركة حماس هذه، رغم منع إسـرائيل لأي سـفينة بحرية من الدخول إلى مياه القطاع، حيث منعت إسـرائيل بالقوة سـفن «أسـطول الحريـة» ومنها سـفينة «مافـي مرمرة» التركية من الوصول إلى غرة في نهَّاية أيَّار (مايو) من العام 2011، ما أدى وقتّها إلى قتل تسع متضامنين أتراك على أيدي فرقة الكوماندوز الإسرائيلية التي هاجمت الأسطول، الذي كان يقل مساعدات إنسانية للسكان،

وأثرت العملية الأمنية التي شنها الجيش المصري على أنفاق التهريب المقاومة أسفل الحدود على شكل ممرات أرضية كثيرا على حركة البضائع في القطاع، الذي يعتمد كثيراً على البضائع المهربة

ودمرت قوات الأمن المصرية غالبية أنفاق التهريب، حالت الإجراءات الأَمنية كذلك المتخذة على طول الحدود، من وصول السلع المهربة إلى غزة. وبات سكان غزة يعتمدون كُثيرا على المواد المهربة من مصر بعد الحصار الذي فرضته إسرائيل عليهم قبل أكثر من ست سنوات. وفي موضوع آخر طالب الناطق بأسم حماس

من مصر خاصة المواد الخام منها، ومواد البناء.

الإسرائيلي، وبعض الأطراف في المنطقة لإضعاف حماس هو «نوع من الوهم». وأضاف أبو زهري منتقدا تصريحات قادة من فتح وجهوا انتقادات لحركته «فتح لن تجنى إلا الفشل و العار من تهديداتها لحركة حماس».

من حركة فتح التوقف عن «لغة التهديد و الوعيد».

وأشار إلى أن مراهنة فتح على الاحتلال

من زهير أندراوس: قال موقع (WALLA) الإخباري العبري

إن حالة من الغضب والسخط سادت أوساط الشعب السويدي ضد السفير الإسرائيلي في السويد يتسحاك بكمان بعد أن شبه الأسري الفلسطينيين الــ26 الذين تم إطلاق سراحهم الأسبوع الماضي بالقاتل النرويجي اندرس برينغ. حيث قال ألسفير الإسرائيلي بكمان خلال مقابلة مع الإذاعة الحكومية السويدية إن الأعمال التى قام بتنفيذها الأسرى الفلسطينيين الـ26 والذين أفرج عنهم ضمن تفاهمات دفع المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية برعاية أمريكية، يمكن مقارنتهاً بما فعله القاتل اندرس بيرنغ، على حد

الناصرة\_«القدس العربي»

إسرائيل هم مقاتلو حرية، على حد تعبيره.

وزاد السفير الإسرائيلي قائلاً وهو يُوجه كلامية إلى الشُّعُب السَّويدي: تخيلوا بان القاتل المذكور تم الإفراج عنه الآن مثل الأسرى

وأضاف الموقع العبري، نقلاً عن مصادر سياسية في تل أبيب، إنه في أعقاب هذه الأقوال ندد قسم منَّ عائلات الضحايًا السُويديين الـُ77 بتصريحات السفير الإسرائيلي، وقال والد أحد الضحايا: برفيك كان إرهابيًا، لكن الوضع في الأراضى الفلسطينية يختلف عما يحدث عندنا فالفلس طينيين يناضلون من اجل أن يحصلوا على حقوقهم. علاوة على ذلك، كما هاجم الخبير بالشؤون العربية بيير يهنسون خلال مقابلة مع صحيفة سـويدية مقارنة الأسرى الفلسطيني بالقاتل برفيك كما شبههم السفير الإسرائيلي لدى النرويج، وقال الخبير يهنسون إن مقارنة السفير مقارنة مجنونه فالأسرى التي تفرج عنهم

أشــخاصٌ في تفجير نفذه في سيارة مفخخة قرب مقر الحكومة ، بالإضافة إلى قيامه بقتل 69 شخصا خلال اقتحامه لمخيم صيفي للحزب الليبرالي في جزيرة اوتوا كما أصيب أكثر من 200 شـخَصاً في هـذا الحادث، وذلك في يـوم 22 تموز (يوليو)

الرسمي بلسان الوزارة للموقع العبرى. العبرية إن ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي،

مـّن العـام 2011، وقد حكمْ عليه بالسـّجْن لمدة 21 ولفت الموقع العبري إلى أن وزارة الخارجية الإسرائيلية ردت على الانتقادات السويدية لسُـفيرها، قائلُـة نحـنُ ندعـم ونسـاند السّـفير فالمقارنة كانت في محلها، على حد تعبير الناطق

يشار إلى أن القاتل النرويجي برفيك قتل 8

في سياق ذي صلة، قالت صحيفة «هآر تس» بنيامين نتنياهو اضطر لوقف عمل مسؤول حكومي بارز في الإعلام، داني سيمان، الذي كان في السَّابق مديّر مكتب الصحَّافي الحكومي، على

خلفية نشره إساءات ضد اليابان على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك). وكان موظف كبير في سفارة اليابان في إسرائيل، قدتوجه إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية وطلب إيضاحات بخصوص الهجوم الذي تعرض له الشعب الياباني في صفحة الفيسُبوكُ التابعة لسيمان في الثامُّن مَّن الشهر الجاري، بعد أن كتب الأخير في صفحته في ذكرى ضحايا إلقاء القنابل الذرية على هيروشيما ونغازاكي خلال الحرب العالمية الثانية: أنَّا اشمئز من الاحتفالات الواعظة التي تنظمها منظمات حقوق الإنسان ومنظمات السلام إحياء لذكرى ضحايا هيروشيما وَ غازاكي، وزاد إنْ ألقاء القنابلَ الذرية كانتَ نَتيجة العدوانيَّة اليابانية، التي حصدت ما زرعته، على

حد قوله مشيرا إلى أنه عوضا عن ذلك يتوجب

إقامـة طقـو س إحيـاء ذكـري لـــ50 مليـو ن صيني

وكوري وغيرهم من ضحايا إبادة شعب وعدوانية

اليابانيين، على حد زعمه.

# مجموعة شبابية ليبية تعلن برقة إقليماً فيدرالياً عاصمته بنغازي الحكومة الليبية: ما يجري في مصر هو شأن داخلي ونقبل بخيارات الشعب المصري

■ طرابلس – وكالات: اكدت الحكومة الليبية ان ما يجري في مصر هو شأن داخلي مصري وانها تقبل بخيارات الشعب المصري في وقت علنت مجموعة شبابية ليبية برقة أقليما فيدراليا عاصمته بنغازي قامت مجموعة مسلحة بتصدير شحنة نفر عبر السوق السوداء.

وأكدت الحكومة الليبية السبت أن ما يجري في مصر هو شــأن داخلــي مصــري، وأن الدولة الليبية تقبل بما يجمع عليه الشعب المصري. وأضافت الحكومة الليبية في بيان لها أنها تعبر عن أسفها وألَّها الشديدينَّ لـالأرواح التي أزهقت والدماء التي سفكت في مصر مؤخراً، وقالت إنها تأمل أن يحفظ الله مصر وشعبها من

وأكد البيان النفى القاطع لتأييدها لأي طرف ضد طرف آخر، وأنها ترى أن من ما يجري في مصر هو قضية داخلية تخص مصر وشعبها. بدورها نفت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فرع بنغازي تنظيم أي وقفة حُتجاجيَّة أمام القَنصليَّة المصريـة في بنغازي

كل مكروه ويمن عليها بالسلامة والاستقرار.

بشأن الأحداث الجارية في مصر. ونفى فرع الوزارة في بيان نشرته وكالة الأنباء الليبيّة (وال) ما أوردته قناة «ليبيا الأحرار» بهذا الخصوص ، وأكد أن الفرع لم ينظم أو يدعو أو يشرف بأي شكل من الأشكال على أي مظاهرة أو وقفة احتّجاجية.

كما أكد البيان أن «أي خطيب أو إمام أو واعظ أو منتسب للوزارة عندما يتحدث في المحافل العامة إنما يتحدث بصفته الشخصية». "

وأدانت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الليبيـة التفجيـر الـذي تعرضـت لـه القنصليـة المصرية في بنغازي وأُسفر عن حدوث أضرار بسياج القنصلية وبعض المباني المحيطة بها.

وكانت وزارة الداخلية الليبية قامت السبت بتكليف وكيل الوزارة للشؤون الأمنية بحماية السفارة والبعثة الدبلوماسية المصرية في ليبيا. وأعلنت وزارة الداخلية الليبية السبت نْفَيْهَا للأخبار المتداولة عبر عدد من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا والتي تفيد بأن السـفير المصري لدى ليبياً قد طلب منّ وزير الداخلية الليبى العقيد محمد الشيخ حماية السفارة المصرية بطرابلس الاأنه قد اعتذر بعدم

قدرة الوزارة على حماية السفارة الأمر الذي

ونقل التلفزيون الرسمي الليبي عن المتحدث باسم الداخلية الليبية رامي كعال - في تصريح له السبت - قوله إن هذه الأخبار عارية عن الصحة وان الهدف منها هو الإساءة والتأثير على العلاقات الليبية المصرية، مؤكدا أن الوزارة قد طالبت صفحات التواصل الليبية ضرورة تحري الدقة والمصداقية في مثل هذه القضايا. وأضافأن وزير الداخلية الليبي محمد الشيخ قد أصدر تعليماته لوكيل الوزارة للشؤون

الدولة الليبية. الأمنية عمر الخذراوي بشأن حماية السفارة والبعثة الدبلوماسية المصرية في ليبيا. وكان العشرات من المتظاهرين المنتمين إلى جماعـة الإخـوان المسـلمين فـي ليبيـا قـد قاموا

الخميس الماضي، بتنظيم وقفة احتجاجية أمام السفارة المصرية في طرابلس مستنكرين سقوط المدنية في ميادين مصر ومطالبين باحترام إرادة المتظاهرين. وقتل السفير الأمريكي كريستوفر ستيفنز

وثلاثة أمريكيين آخرين في بنغازي العام الماضي بعدأن هاجم مسلحون القنصلية الأمريكية خلال احتجاج لحشود غاضبة بسبب فيلم مسيء للنبي محمد أنتج في الولايات المتحدة. وكانت

> اي مفاو ضات طالما لم تستقل الحكومة التى تقودها حركة النهضة الاسلامية

> بينما قالت الحركة انها لن تستقيل،

وقال الاسلاميون انهم يرفضون اي

مفاوضات طالما تستمر المعارضة في

حتى ان الحركة، في ضوء احداث

مصر، شددت لهجتها خلال الايام

الاخيرة واتهمت المعارضين بالاعداد

لانقلاب على غرار ما جرى في مصر

والساحة السياسية التونسية

مشلولة منذ مقتل البراهمي الذي

نسب الى التيار السلفي ولم ترتسم

اي تسوية في الافق لا سيما ان اعمال

المجلس الوطني التأسيسي مجمدة

منذ حوالي اسبوعين في انتظار

وعقدت حركة النهضة منذ السبت

اجتماعا لبرلمانها الداخلي لدراسة

«مبادرات» تهدف الى تسبوية الازمة،

المطالبة باستقالة الحكومة.

ضد الرئيس محمد مرسي.

التوصل الى توافق.

وزارة الخارجية والتعاون الدولي الليبية قد أدانت التفجير الذي تعرضت له القنصلية المصرية في بنغازي مساء السبت وأسفر عن حدوث أضرار بسياج القنصلية وبعض المباني

ووصفْت الوزارة في بيان لها ، نشرته وكالة الأنباء الليبية (وال) عملية التفجير «بالعمل الإجرامي» الـذي يتنافى وأخـلاق وقيم وتقاليد الشعب الليبي ، مؤكدة أن هذا العمل لن يؤثّر على العلاقات المتينة والقوية بين البلدين

وتطرق البيان إلى أن الوزارة قامت بالاتصال بالسلطات المصرية عن طريق سفارتها بطرابلس للإعراب عن أسفها لهذا التفجير الإجرامي، مشددا على أن الوزارة تتابع مع السلطات الليبية التحقيق للكشف عن هوية الجناة للقبض عليهم وتقديمهم للعدالة.

الليبي، السبت، برقة، إقليماً فيدرالياً عاصمته بنغازي، تحت إدارة ذاتية كاملة ضمن إطار وقالت المجموعة في بيان، ان «الشريعة

الِّي إنشاء قُـوة «دفاع برقَّة» لحمايـة الإقليم وأضاف البيان أنه تم تشكيل مكتب سياسي

يتولى مهمة إدارة الإقليم والإشراف على مؤسساته ويعطى صلاحيات رئيس الإقليم، وأنه تم تفويض ابراهيم سعيد جضران بمهام رئاسته. ويعتبر هذا الإعلان الثالث لسكان الإقليم الممتد من ما بعد مدينة سرت وحتى الحدود الليبية المصرية فيما يمتد جنوبا إلى الحدود التشادية السودانية.

وكان سجين الرأي في النظام الليبي السابق لمدة 31 عاما أحمد الزبير، وهو من عائلة الملك الراحل إدريس السنوسي، أعلن عن أنفصال إقليم برقة عن الدولة الليبية، غير أن سكان المنطقة الشرقية رفضوا ذلك وخرجوا في مظاهرات ضد هذه التقسيم لبلادهم. يشار إلى أن ليبيا في بدايات تأسيسها من قبل الملك إدريس السنوسي كانت تضم 3 أقاليم (طُرابلس، وبرقة، وفرانً) غير أن الملك وبعد

من جهتها وافقت السلطات الليبية على فتح منفذ برّي جديد مع تونس ليصبح المنفذ البرّي الثالث بين البلدين الجارَين. وقال مصدر حكومي ليبي ليونايتد برس إنترناشونال، أمس الأحد، إنّ الحكومة الليبية

وافقت على فتح منفذ برّي ثالث مع جارتها من جهة اخرى أعلنت مجموعة من الشياب وأوضح أن المنفذ الجديد أطلق عليه اسم «تيجي مشهد صالح» لينضم إلى المنفذين القديمين «رأس أجدير» و »ذِهيبة».

وأشار الىأن الحكومة كلفت وزارة المواصلات الإسلامية هي مصدر التشريع في ليبيا»، مشيرة باتخاذ الإجراءات والترتيبات اللازمة بالتنسيق مع الجهات ذات العِلاقة لافتتاح هذا المنفذ، غير أنه لم يتحدّد موعداً لافتتاحه رسمياً.

«رأس أجديـر» و «ذهبيـة»، الـذي يتجـاوز 1.2 مليون مسافر في الإتجاهين. ورغم الحوادث الأمنية التي تشهدها الحدود بين ليبياً وتونس بين الحين والآخر، إلا أن حركة تدفق البشر والبضائع بينهما لم تتوقف منذ

ويأتي القرار الليبي فتح منفذ برّي جديد مع

تونس، لاستيعاب التدفق الكبير عبر منفذي

عدة سنوات ألغى النظام الفيدرالي وضم ليبيا

قوات من الجيش الليبي يقومون بتفتيش احدى السيارات في مدينة طرابلس

# الاسلاميون والمعارضون في تونس يقرون بإجراء مباحثات سرية لكنهم لم يوضحوا لماذا فرضت السرية

# الغنوشي: لقاء باريس مع «نداء تونس» كان «ايجابيا وصريحا»

■ تونس – اف ب: اقر اسلاميو حركة النهضة الحاكمة في تونس ومعارضوهم امس الاحد لاول مرة انهم اجروا مباحثات سرية مباشرة بعد شهر من اندلاع ازمة سياسية حادة في البلاد بين الطرفين اثر اغتيال نائب معارض.

واقرت حركة نداء تونس (يمين الوسط) اجراء مباحثات هذا الاسبوع خـلال «جولـة فـي اوروبــا» قــام بهــا زعيمها، رئيس الوزراء السابق الباجي قائد السبسى، عدو الاسلاميين الاول، لأنه كان وزيرا في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن على وفى عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة. واكد زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي على فيسبوك ان اللقاء الذي انعقد في 15 اب/اغسطس كان «ایجابیا وصریحا» دون مزید من التفاصيل بينما افادت وسائل الاعلام التونسية ان اللقاء كان في باريس.

ولم يوضح الطرفان لماذا فرضت السرية على ذلك اللقاء بينا تعانى تونس من ازمة سياسية حادة مننذ اغتيبال النائب المعبارض محمد البراهمي في 25 تموز/يوليو، لا سـيما ان الغنوشي نفي بشدة هذا الاسبوع ان يكون غادر تونس لاجراء مشاورات في الخارج.

من جهة اخرى قالت حركة نداء تونس انها شــاركت في تلك المباحثات بالتوافق مع جبهة الخلاص الوطنى -وهو ائتلاف معارض غير متجانس يجمع احزابا من يمين الوسط الى اقصى اليسار وينظم حركة الاحتجاج منذ نحو شهر.

وكان المعارضون حتى الان يرفضون

بينما يرتقب عقد اجتماع مجددا مع الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يعد نصف مليون منتسب والقادر على شل نشاط البلاد بدعوته الى ويطالب المعارضون بتشكيل حكومة تكنوقراط وحل المجلس الوطني

التأسيسي، بينما قال الاسلاميون انهم فقط مستعدون لتوسيع تشكيلة الحكومة لتضم احزابا اخرى من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية. ووعدت النهضة بالمصادقة على

الدستور قبل نهاية تشرين الاول/ اكتوبر-اي بتاخير سنة--١ وانتخابات قبل نهاية السنة الجارية لكنها سبق وطرحت مثل هذه

الاستحقاقات خلال الاشهر الاخيرة دون ان تتحقق نظرا لغياب توافق حول الدستور والقانون الانتخابي. واعتمد الاتحاد مدعوما بمنظمة ارباب العمل موقفا معتبدلا يدعو الي تشكيل حكومة تكنوقراط والابقاء

ينهى صياغة الدستور.

على المجلس الوطني التأسيسي كي

واتهمت الحكومة بانها اخفقت في المجال الامنى في وجه تنامي التيار السلفي وكذلك في المجال الاقتصادي بينما كانت المطالب الاجتماعية في صلب الثورة التونسية في كانون الثاني/يناير 2011.

الاولى التي شكلتها النهضة نزولا عند



وقد سبق واستقالت الحكومة

عند الحدود الجزائرية مجموعة الضغط اثر اغتيال المعارض شكري اسلامية مسلحة يبدو أنها موالية بلعيد في شباط/فبراير الذي نسب ايضا الى التيار السلفي لكن لم يتم لتنظيم القاعدة قتلت ثمانية جنود فى تموز/يوليو ولم تصدر اي التعرف عن مدبر تلك الجريمة ولا حصيلة رسمية للعمليات العسكرية الثانية بحـق البراهمي وما زال مطلقو لكن مصادر افادت لفرائس برس عن النار فارين ولم يقبض سوى على مقتل او اعتقال حوالي عشرة مقاتلين ويطارد الجيش في جبل الشعانبي

# مظاهرات في عدد من المدن المغربية للتنديد برالجازر، التي ترتكبها السلطات المصرية

الرباط\_«القدس العربي» \_من محمود معروف

تتواصل في عدد من المدن المغربية تظاهرات تنظمها الاحزاب والتيارات ذات المرجعية الاسلامية لدعم جماعة الاخوان المسلمين والتنديد بما يصفونه بالانقلاب العسكري وما ترتكبه السلطات المصرية من «مجازر ضد الشعب المصري». كما تواصل هذه المنظمات والتيارات وايضا الهيئات الحقوقية اصدار بيانات مناهضة للنظام المصري الجديد وتطالب الدولة المغربية باتخاذ اجراءات مثل سحب السفير المغربي من القاهرة وابعاد السفير المصري من الرباط.

الاان الموقف الذي كان مثيرا للاهتمام هو الهجوم اللاذع الذي شنه الداعية الإسلامي أحمد الريسوني، والذي يتهم بالمغرب انه من اتباع المذهب الوهابي وبالعلاقة المتينة مع السـعودية، حيث اختير عضوا «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» الذي تموله العربية السعودية ويوجد مقره بجدة حيث اقام الريسوني لسنوات طويلة، على موقف الملك عبد الله بن عبد العزيز القاضي بوقوفه إلى جانب مصر ضد الإرهاب والفتنة، واعتبر أن ملك السعودية يقف بقوله ذاك في الأصل مع الإرهاب

وأضاف الريسوني في بيان له ارسل لـ»القدس العربي» «ففي الوقت الذي ضج فيه العالم كله شرقا وغربا بالشجب والإدانة للإرهاب التقيقي المتمثل في جرائم التقتيل الجماعي والاختطاف والإخفاء القسري وقصف المساجد وحرق الجرحي وجثت القتلى، التّي ينفذها الجيش والشرطة المصريان ضد الشعب المصري وأبنائه الشرفاء، لجرد رفضَهم للانقلاب العسكري، في هذا الوقت يخرج علينا كبير آل سعود حاولته الرفعَ من معنويات الطغمة الحاكمة في مصر، وذلك بضخ رصيد معنو بورصتها السياسية المفلسة».

الريسوني، الامين العام السابق لحركة التوحيد والاصلاح الجناح الدعوي لحزب العدالة والتنُّمية الحزب الرئيسي بالحكومة وصف العاهل الشعودي الملك عبد الله بن عبـد العزيـز بـ»كبير آل سـعوّد» واتهمه بـ»محاولـة الرفعَ من معنّويـات الطغمة

وقال انّ موقف ملك السعودية هذا يأتي معاكسا لموقف «علماء السعودية ومثقفيها وعموم شعبها، الذين عبروا بأشكال متعددة عن مساندتهم للشرعية واحتيار الشعب المصري، ورفضهم للانقلاب العسكري وجرائمه الدموية، وتبروئهم من الدعم الرسمي السعودي للانقلابيين وأنه لا يمثلهم في شيء. فبقي أن الدعم المعبر عنه ليس أكثر من دعم يقدمه آل سعود لآل السيسي». وانتقد الريسوني أيضا موقفُّ دولة الامارات العربية المتحدة وقال ان «آل نهيان

في أبو ظبي قدموا دعّما مماثلا لـحكومة الانقلاب في هجومها الإجرامي الوحشي على المُعتصمين في ميادين القاهرة، وعبروا عن تفهمهم وتأييدهم لجرائمها». وأشار الريسوني إلى أن ذلك يأتي أيضا بعد تمويلاتهم السخية لحركة تمرد ولزعيم الانقلاب الجنرال السيسي وحكومته، وقال ان «دولة الإمارات العربية المتحدة قد أصبحت في الحقيقة عبـ أرة عن «دولـة المؤامرات العربيـة المتحدة» فهي تحتضن وتمول عددا من فلول الهاربين المتآمرين ومؤسساتهم التخريبية؛ من أمثالُ محمد شحرور وأحمد عبد الرحيم ومحمد العاني ومحمد دحلان وأحمد شفيق...».

# خوف المغرب من رد فعل اسباني في نزاع الصحراء يحول دون طرحه ملف سبتة ومليلية المحتلتين

مدريد\_ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تستمر اسبانيا في الدفاع عن حقوقها

وتعيش العلاقات الإسبانية - البريطانية توترا حقيقيا بسبب الإجراءات التى اتخذتها حكومة مدريد للضغط على بريطانيا تلزم صخرة جبل طارق أن تمتنع عن محاولة تحقيق سيادة في المنظمات الدولية، وعلى رأس هذه الإجراءات تشديد الدخول والخروج من الصُخْرة حيث يمتد الانتظار الى ست ساعات في

واعتاد المغرب سواء على مستوى المؤسسة

التاريخية باستعادة صخرة جبل طارق من الاستعمار البريطاني، وعادة ما يطرح المغرب استعادة مدينتي سبتة ومليلية من الاستعمار الإسباني كلما جرى طرح مشكل جبل طارق إلا أنه هذه الرة لم يفعل خوفا من رد فعل لحكومة مدريد في نزاع الصحراء الغربية.

بعض المناسبات،

وفي آخر تطور لهذا الملف، طلب رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون إرسال مراقبين من الاتحاد الأوربي لمراقبة عملية الدخول والخروج من الصخرة حتى يكونوا شهودا على ما يعتبرها إجراءات تعسفية اسبانية، بينما تعتزم اسبانيا طرح المشكل وسط الاتحاد الأوروبي انطلاقا من أن الاتحاد يدافع عن الشرعية الدولية وأن هذه الأخيرة تقف الى جانب اسبانيا في استعادة

الملكية أو الحكومة طرح ملف استعادة سبتة ومليلية من الاستعمار الإسباني كلما طرحت

اسبانيا ملف صخرة جبل طارق. وكان الملك الراحل الحسن الثاني قد أسس لهذا التقليد، معتبرا أنه من باب الواقع السياسي والوطني الربط بين الملفين كلما جرى طرح واحد منهما. ويبقى المثير هو صمت المؤسسة الملكية والحكومة في الوقت الراهن علما أن الملك محمد السادس كان قد تعهد بطرح الملف بقوة مع مدريد وفى الساحة الدولية خلال أزمة جزيرة

اسبانيا خوان كارلوس سبتة ومليلية. ويلتزم المغرب الرسمي وكذلك الأحزاب الصمت المطلق تجاه ملف سبتة ومليلية حيث لاردود فعل ولاربط بين الملفين. ويعود الصمت المغربي الى سببين رئيسيين:

ثورة سنة 2002 وكذلك سنة 2007 عندما زار ملك

ويتجلى الأول في موقف أعلنت عنه اسبانيا في نيسان/ أبريل الماضي عندما قال وزير الخارجية الإسباني منويل مارغايو أنه إذا طرح المغرب سبتة ومليلية فالعلاقات لن تستمر طيبة بين الطرفين بل قد تشهد أزمة. وقال ذلك بحضور الوزير المنتذب في الخارجية المغربية يوسف العمراني في لقاء في العاصمة مدريد الذي لم يصدر عنه أي رد فعل.

ويتجلى السبب الثاني في تخوف المغرب من رد فعل اسباني في ملف الصحراء الغربية، ذلك أن اسبانيا عضو في «مجموعة أصدقاء الصحراء الغربية» وستشغل مقعدا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ابتداء من يناير المقبل. وبما أن المغرب يوجد في موقف حرج في نزاع الصحراء وخاصة فيما يُتعلق بملف حقُّوق الإنسان، لا يريد إثارة غضب الدولة الإسبانية ويتفادى بهذا طرح ملف سبتة و مليلية المحتلتين.

#### ■ تونس – اف ب: انقذت السلطات التونسية حوالى 300 لاجئ افريقي كانوا يحاولون الوصول الى اوروبا ليل السبت الاحد قبالة السواحل التونسية

انقاذ حوالي 300 لاجئ

قبالة سواحل تونس

وفق ما افادت الاحد لفرانس برس جمعية «بوتز فور وقال نيكانور هاون المسؤول في الجمعية انه تم انقاذ زورق اول على متنه 240 شـخصا «قضوا ثلاثة ً ايام في البحر قبالة جزر قرقنة (وسط تونس) حيث

جنح القّارب على الرمل». وعثر على الزورق الثاني وعلى متنه 46 شخصا، «هائما» قبالة بن قردان، قرب الحدود التونسية اللببية، ونقلت المجموعة الاولى من اللاجئين الى ميناء صفاقس، ثاني كبرى مدن تونس، والثانية الي

«مخيم احتجاز» في بن قردان، وقال هاون ان اللاجئين قدموا من تشاد ومالي وساحل العاج وحتى المغرب وان عشرة منهم على الاقل من لاجئى مخيم الشوشة الذي فتح في جنوب تونس في 2011 لاستقبال اللاجئين الفارين من حرب

واغلقت المفوضية العليا للاجئس للامم المتحدة مخيم الشوشة في حزيران/يونيو 2013 بينما ما زال المئات من اللاجئين ينتظرون حلا لاوضاعهم. وقد انتقدت «بوتز فور بيبول» اغلاق المخيم دون حل اوضاع اللاجئين المتبقين وتخشى ان يكون اللاجئون الـ 286 الذين تمت اغاثتهم ليلا قد طردوا الى ليبيا من حيث ابحروا .وقال هاون «قد يكون ذلك

وتعتبر تونس معبرا كبيرا للعديد من المهاجرين غير الشرعيين القادمين في افريقيا جنوب الصحراء والراغبين في الوصول التي اوروبا على متن زوارق غير مناسبة وقّد قضى الالاف منهم غرقا او اعتبروا في عداد المفقودين.

انتهاكا لمعاهدة جنيف».

#### الرباط\_«القدس العربي»:

ترتفع بالمغرب وتيرة الاحتجاج على قرار السلطات بزيادة اسعار الحليب التى خلفت موجة من الغضب بالاوساط الشعبية المغربية، نظرا للاستهلاك الواسع لهذه المادة من جهة وما خلقه قرار زيادة الاسعار من شعور انه مؤشر على زيادات في مواد اخرى مع حديث رسمي عن الغاء صندوق

و اعلنت تعاونية «كوباك» المنتجة لحليب «جودة»

عن زيادة في أثمنة منتوجاتها ابتداء من يوم الجمعة الماضي حيث انتقل، حسب التعريفة الجديدة، ثمن بيع نصف لتر من الحليب المخصص للمستهلك إلى3 دراهـم ونصـف درهـم (الـدولار 9 دراهـم مغربيـة) بالنسبة لنصف لترمن الحليب المسبتر العادي بزيادة قدرها 25 سـنتيما و 5 دراهم بالنسـبة لنصف لتر من الحليب كامل الدسم، وانتقل ثمن لتر من الحليب كامل الدسم إلى 9 دراهم بينما ارتفع ثمن لتر من الحليب الدسم و النصف الدسم إلى 9 دراهم و نصف. وتأتى هذه الزيادة بعد يوم واحد فقط من إعلان شـركة «سـنطرال ليتييـر» التى كانـت بملكية الهلودنغ الملكى قبل بيعها لشركة فرنسية، والتي تعتبر من أهم المنافسين لـ كوباك »، عن الرفع في أسعار منتوجاتها والذي تتراوح بين 20 و25 سنتيما

لنصف اللتر الواحد، وحمل حزب الاستقلال المعارض حكومة عبيد الإله بنكيران مسـؤولية الزيادات الأخيرة في سـعر مادة الحليب و طالبها بالتدخل بصورة «مسـتعجلة من أجل وضع حد للاعتداء على القدرة الشرائية للمو اطنىن، بدل تسخين الجبهة الاجتماعية لأسباب

#### ولخدمة مصالح مجهولة». واستهجن الحزب على لسان الناطق الرسمي

باسمه، عادل بنحمزة التبريرات التي قدمتها الحكومة على لسان وزير الشؤون العامة والحكامة؛ بأن شركة «سانطرال» شركة خاصة لاعلاقة لها بالحكومة، واعتبر بنحمزة ان في قول الحكومة نوعا من «التهرب من المسؤولية ويعبر «بشكل واضح عن استقالة الحكومة من مسؤوليتها في دعم القدرة الشر ائية للمو اطنين».

ارتفاع وتيرة الاحتجاجات في المغرب

وأوضح بنحمزة أن تزامن هذه الزيادة مع العطلة الصيفية يعبر عن الرغبة في تمرير والتستر على هذه الزيادة، بل اختيار هذا التوقيت يؤكد بأن هناك اتفاقا بين الحكومة وبعض الشركات تم قبل رمضان، حيث التزمت الشركات بعدم رفع الأسعار في رمضان وهو ما أكدته الحكومة في عدة تصريحات ، وقد كان لافتا في تلك التصريحات أنها كانت تتحدث عن شهر رمضان فقط.

ودعا مرصد حماية المستهلك المغاربة للمشاركة بحملة «يومين بدون حليب» الإثنين والثلاثاء المقبلين وقال المرصد إنه لم يقتنع بالمبررات التى اعتمدتها هذه الشركات للزيادة في سعر الحيب، واستنكرها، ثم دعا المغاربة للانخراط في حملة «يومين بدون

وحذر ناشطون على صفحات الفايسبوك من هذه الزيادة التى تستهدف القدرة الشرائية للمواطنين الذين دعوا إلى مقاطعة منتوجات شركات الحليب لإرغامها على إعادة الأسعار إلى وضعها الطبيعي، واستهزأوا من صمت الحكومة.

وقال موقع هبة برس ان عدد صفحات الغاضبين من الزيادة وصل إلى أكثر من 115 بما مجموعه

# بسبب رفع الحكومة لأسعار الحليب لغايـة مسـاء اول امـس السـبت حوالـي 2 مليـون عضو يقودون حملة توعية مجتمعية شاملة تبدأ

بالفيسبوك وستنتقل إلى الشارع في الأيام القليلة المقبلة لتعبئة الرأي العام بأحدث الطرق الراقية والسلمية تحت شعار «أنت تزيد في الأسعار وأنا أقاطع».فيما كتبت عبارات قوية تشير إلى أن الفايسبوك مازال يراقب العمل السياسي والحكومي عن كتب حيث يشن الفايسبوكيون حملة شرسة ضدرئيس الحكومة عبدالاله بنكيران بعدما اكتفى بالصمت واختار عدم الخوض في مسألة الزيادة في أسـعار الحليب، وكتب احد الناشـطين « فهمناك.. ولكن نتا قريبا غادي تفهمنا» و «مدة صلاحيتك يا سيد بنكيران قد أو شكت على الانتهاء أما قضية أن الشعب المغربى يحبك ويتفق معك ويساندك فهذا كان قبل أن يتضح لهم انك لسـت سوى دمية تسيرها أصابع خفية وانسك لاحول لك ولا قوة بل زدتهم غبنا وفقرا وتأزما وليس لك سوى الرحيل فامتثل لصوت الشعب ولا يجب آن يكون حبك للكرسي اكبر

من حبك للشعب». وأضاف آخر «راك كتقلُّب علينا، فهمتني و لا لا؟» ، فيما كتب مواطن آخر «شفت البارح على قناة القاهرة والناس، حصيلة عمل مرسى مدة سنة كاملة من حكم الإخوان 1- وعود كاذبة، 2- تشبث مرضى بالسلطة، 3- معاداة الشعب للاستمرار في الحكم، 4- الأحوال المعيشية للشعب أصبحت أسوء، 5- زيادة في أسعار المواد الأساسية، كل هدا أدى إلى ثورة الشعب؛ المهم من كل هدا هو إلى حيدنا سم مرسى وحطينا بنكيران لن تلاحظ أي فرق فالاثنين وجهان لنفس العملة الإخوانية» وكتب أخر «مافرسيش، واش بصح؟ داروها العفاريت» .

# مصر وملك السعودية يتهمان أمريكا بمساندة الإرهاب وتنظيم القاعدة.. واتهام الاخوان والجماعة الإسلامية بتعمد حرق الكنائس ليعاقبة البابا والأقباط حملة شرسة ضد اوباما.. والاخوان يؤكدون دفاعهم عن النفس.. والحكومة تتجه لحل الجماعة

#### القاهرة\_« القدس العربي» — من حسنين كروم:

تدافعت الأحداث في اليومين الماضيين السبت والأحد ليزاحم بعضها بعضا في أهميته وإثارته، وأشارت الصحف الي سقوط المزيد من القتلي من ضباط وجنود الجيش والشرطة وطبعا كان مفهوما سقوط قتلي اكثر من الطرف الآخر المهاجم لأقسام الشرطة والمبادر بإطلاق النار وتم اعتقال محمد الظواهري شقيق أيمن الظواهري، رئيس القاعدة في مصر، والإعلان عن إلقاء القبض على قيادات من الإخوان، وبدأت عملية، تفكيك حلقات الاتصال الوسطى، داخل التنظيم، وهكذا يفشل تأسيس تجمع في رمسيس، لكن الخطر لا يزال موجودا فقد توعّد الإخوان بموجات جديدة يوم الأحد، فيما تمرّ البلاد بحالة ترقب وقلق وخشية من تصفية الحسابات وتفجيرات على غرار ما الت اليه سورية، والى التفاصيل:

#### موقف ملك السعودية

كان أولها كلمة العاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي قال فيها: «ان المملكة شعبا وحكومة تقف مع مصر ضد الإرهاب والضلال والفتنة في حقها الشرعي بردع العابثين، ان كل من يتدخل في شوون مصر الداخلية يوقد الفتنة.. واثقون بأن مصر ستستعيد عافيتها، ان استقرار مصر يتعرّض لكيد الحاقدين والكارهين. على المصريين والعرب والمسلمين التصدي لكل من يحاول زعزعة أمن مصر، ليعلم كل من تدخل في شؤون مصر الداخلية بأنهم بذلك يوقدون نار الفتنة، ويؤيدون الإرهاب الذي يدّعون محاربته، فمصر الإسلام والعروبة والتاريخ المجيد لن يغيرها موقف هذا أو ذاك وأنها قادرة بحول الله وقوته على العبور الى بر الأمان».

والاتهام واضح جدا لأمريكا وأوروبا رغم انه لم يحددها، بقوله «يؤيـدون الإرهـاب الذي يدعـون محاربته»، كما انه وصـف ما يقوم به الإخوان بانه إرهاب لا مقاومة سلمية.

#### المتحدث باسم الرئاسة: قرار مصر اصبح يتحدد من داخلها منذ ثورة الثلاثين

وهنا يأتي ثاني حدث يرتبط بالأول وهسو المؤتمر الصحافي الذي عقده المستشار السياسي للرئيس المؤقت الدكتور مصطفى حجازي والذي ربط فيه بشكل غسير مباشر موقف امريكا وحركة طالبان، منن دعم «الإخوان والإرهابيين»، وهنو اتهام غير مباشر لكنه مكمّل لاتهام الملك عبدالله وهو ما يشعل العداء ضد امريكا، لا في مصر وإنما يهدد بامتداده خارجها من الدول العربية، كما ان المؤتمــر شــهد تلميحات بأن قرار مصـر اصبح يتحدد من داخلها منذ شورة الثلاثين من يونيو، وأنه لا تراجع أمام ضغوطها وغيرها من الدول

#### «الشعب»: موقف البابا غير المسؤول

هذا، وقد أكدت جريدة «الشعب» - لسان حال حزب العمل الجديد - المتحالف مع الإخوان والتي يرأس تحريرها زميلنا وصديقنا مجدي أحمد حسين، هذا بقولها يوم الجمعة في صفحتها الثانية في تحقيق لزميلنا مصطفى إبراهيم: «في محاولة للرد على مشاركة الكنيسة في استقاط الحكم الإسلامي في مصر ومباركتها للمجازر التي وقعت مع فض اعتصامَى رابعة والنهضة، هاجم الغاضبون من سياسة البابا غير المسؤول تواضروس الثاني عددا من الكنائس على مستوى

#### حرب شوارع في القاهرة

أما الحدث الثالث الهام وركـزّت عليه صحف السبت والأحد، فكان الاشتباكات المسلحة واسعة النطاق التي شنها الإخوان وحلفاؤهم الإرهابيون، في سيناء وأدّت لاستشهاد عدد من ابنائنا من ضباط وجنود الجيش والشرطة، في الهجوم المسلح على عشرات أقسام ومراكز الشرطة ومديريات الأمن والمؤسسات الحكومية الاحستلالها، والخروج في مسيرات من عشرات الأماكن في كل محافظة بعد صلاة الجمعة، وحدوث اشتباكات عنيفة خاصة أمام اقسام

وفى القاهرة توجهت المسيرات نحو مسجد الفتح في ميدان رمسيس لاحتلاله بعد القضاء على رابعة والنهضة، وشاهد المصريون وعلى الهواء مباشرة المسيرة المتجهة من المهندسين الى رمسيس وهي فوق كوبري الخامس عشر من مايو، وفيها عناصر مسلحة بالرشاشات تطلق الرصاص على شبابيك المنازل، وعند منازل الكوبري حدثت اشتباكات بينهم وبين أهالي حي بولاق أبو العلا الشعبي، كما تصدّت لهم قوات الشرطة بالغازات المسيلة للدموع، وحدث التجمع أمام مسجد الفتح وبدأوا الهجوم على قسم شرطة الأزبكية الواقع في شارع الجلاء الموازي لشارع رمسيس والذي يبعد خطوات عن مسجد الفتح، وحدث تبادل لإطلاق النار المكثف.

#### «الاهرام»: حقن دماء المصريين وإنقاذ مصر أهم من اوباما

وإلى المعارك السريعة والخاطفة، حِيث خاض زميلنا في «الأهرام» سامي خِير يوم الاثنين الماضي خمسا منها على شكل رسائل، اخترنا منها ثلاثا، وهي: «أوباما، الرئيس الأمريكي، ما زالت مواقفك الغامضة مستمرة تجاه مصر وتنم عن المؤامرات وسواد القلب، وكلامك عن ضرورة الهدوء في الشارع المصري، أصبح كالنكت التي يردّدها عزب شـو لإضحاك الشعب فلا ثقة بيننا وبينكم، وكل حرف تقوله تجاه مصر ستتم دراسته بعناية، ورسالة المصريين لك هي في الابتعاد عنّا وعن شــؤوننا، فحقن دماء المصريين وإنقاذ مصر أهم منك ومن جماعة

- كلام جماعة الإخوان عن أن الجيش المصري ينسق مع الصهاينة لضرب الإسلاميين بسيناء كلام هدفه إثارة الفتنة والوقيعة بين جيشنا وشعبه الذي منحه التفويض للقضاء على الإرهاب، ونحذر من الأصوات العميلة التي ارتفعت للتشكيك بدور الجيش الوطني، فلا تلعبوا بالنار، فالجيش المصري فوق الشبهات.

- د. يونس مخيون رئيس حزب النور، التعامل معكم اصبح محيرا، منذ ثورة 25 وحتى الآن، فمواقفكم السياسية ضعيفة وغير هادفة وركيكة، هل يرجع هذا السبب لقلة خبرتكم أم هو قلة نضج سياسي مستمد من فكر الإخوان الذين أضاعوا الفرصة التاريخية لهم ولتيارات الإسلام السياسي وأصبحت دموعكم قريبة جدا كالأطفال وأي اعتراض على أفكاركم تتصدون له بقول، مش لاعبين».

#### الابنودي لامريكا: «بتقلبي ف لحم الأوطان»!

وثانى المعارك في يوم الاثنين ستكون لصديقنا الشاعر الكبير عبدالرحمن الابنودي وكانت ضد أمريكا في بابه اليومي الجميل، مربعات، وفيها:

بتقلبى فلحم الأوطان تاجر عبيد ماشي ينقي تنادي بحقوق الإنسان وتكرهينا لو قال حقى.

#### «الوفد»: «إرادتنا مزيكا ورفض أمريكا شيكا بيكا»!

وثالث المعارك السريعة ستكون من نصيب زميلنا في «الوفد» محمد زكى الذي خاض يوم الثلاثاء خمس عشرة معركة اخترنا منها: «- الإخوان طبعوا صورة مرسي المعزول على أوراق البنكنوت وبرضه الفلوس طلعت مضروبة.

- بعد التدخل السافر للسيناتور الأمريكي جون ماكين في شوون مصر الثورة، و لاد حتتنا خرجوا للشوارع يهتفون يا ماكين، يا ماكين، كبة تاخد إخوان الأمريكان.

- الرئيس الأمريكي أوباما ضد تيار الإرادة المصرية والشعب الثوري يهتف الآن في ميادين الحرائر، إرادتنا مزيكا، ورفض أمريكا شيكا

- القانوني مرتضى منصور، عالفضائيات، كله عنده ياخد بالجزمة مفيش عنده مرة يهدي وردة أو حتى كوباية ليمون بالنعناع. - تدخل أمريكا في شــؤون مصر شــيكا بيـكا واللي يدعـم عفاريت الإخوان يصرفهم، اشتاتا اشتون واللي يروح النهضة ملتوت».

#### «الاهرام» تتحدث عن طابور خامس بمؤسسات الدولة

وإلى المعارك والردود المتنوعة التي يضرب أصحابها في كل اتجاه لا يلوون على شيء، وبدأها يوم الثلاثاء الماضي زميلنا وصديقنا في



# اننا خايفة امُوت !!

«الأهرام» فتحي محمود بقوله: «الثورة المضادة الحقيقية لإرادة الشعب هي العناصر الموالية لنظام الإخوان، التي تم زرعها في الأماكن المهمة بمعظم مؤسسات الدولة خلال حكم الرئيس المعزول وما زالت تمارس عملها حتى الآن، وتستغل موقعها في زرع أكبر عدد ممكن من العناصر الموالية واضطهاد كل المناوئين لحكم الإخوان والتضييق عليهم في عملهم ومصادر رزقهم. إن تلك العناصر التي آتى بها نظام محمد مرسي وحرص على زرعها في المحافظات وأجهزة الحكم المحلى وكمستشارين للوزراء، بالإضافة الى المناصب التنفيذية وفي المؤسسات الصحافية القومية والمجالس المتخصصة وغيرها دون أي اعتبار لمعيار الكفاءة إنما فقط لانتمائهم التنظيمي أو الفكري لجماعة الإخوان تمثل خطورة الآن على إرادة الجماهير التي خرجت في 30 يونيـو لأنها تلعب دور الطابور

#### مهاجمة اللاعب ابو تريكة لدعمه مرسى

الخامس الذي يسعى لإجهاض إرادة الشعب ولذلك فإن سرعة التخلص

من هـذه العناصر أمر لا يقل أهمية عن فضّ الاعتصـامات المسـلحة التي

تحاول إشاعة الفوضى في البلاد».

وفى «المصري اليوم» يوم الأربعاء شن زميلنا وصديقنا حمدي رزق هجوما على لاعب كرة القدم بالنادي الأهلي محمد أبو تريكة بسبب علاقته بالإخوان والرئيس السابق بقوله: «لا تثريب على «قديس الملاعب المصرية» محمد أبو تريكة أنه كان من أنصار «المعزول»، أقبل بذلك وأكثر حتى ولو ذهب إلى رابعة العدوية وشارك في مباراة لتكريم المعزول مثل مباريات الاعتـزال، تريكة لم يفعلها حتى سـاعته وتاريخه، لكن لا أقبل مطلقا على من أحب أن يكون وقوفه في صف المعزول وأهله وعشيرته وفاء لصفقة «تمت» بينه وبين المعزول للإفراج عن ابن عم أبو تريكة «شحتة فوزي مختار أبو تريكة»!

وقال: أبوتريكة كما تقول المعلومات المتداولة ذهب الى المعزول في منزله «قبل انتخابات الرئاسـة» بصحبة الإخواني الأحمر هادي خشبة «لإعلان التأييد مقابل وعد بالإفراج عن ابن عمه حال فوز المعزول، فاز المعزول وهزم أبو تريكة شر هزيمة، أنت لا تستطيع أن تقف أمام الجماهير التي ستطالب باعتزالك وترفض استمرارك في الملاعب إذا لم تصارحها بالحقيقة كاملة حقيقة صفقة ابن عمك شحتة فوزي مختار

#### رجمهورية»: مبدأ صدق المعارضون ولو كذبوا!

ومن «المصري اليوم» الى «جمهورية» نفس اليوم وزميلنا خفيف الظل محمد أبو كريشـة وضيقه من نوعيات معينة من البشـر قال عنهم: «في مصر وربما في الدول العربية كلها ثقافة خطيرة ومبدأ كارثي يقول صدق المعارضون ولو كذبوا، وكذب المؤيدون ولو صدقوا، ومن أراد أن يروّج لقضية فاسدة ومزيفة فليجنّد لها الإعلام المعارض، ومن أراد قتل قضية صادقة وخطيرة أيضا فليجنّد لها الإعلام الموالي، الناس يرون المعارض شـجاعا وجريئا وصادقا ويحترمونه جدا وينجمونه، ويرون الموالي أو المؤيد جبانا ومنافقا وكذابا ويهيلون عليه التراب، وهناك إعلاميون ضبطوا أنفسهم عليي المعارضة وعندما يصبح المعارضة حكومة يعارضونها ايضا، تماما كما أن هناك أناسا ضبطوا بوصلتهم على الموالاة والتأييد فإذا صارت المعارضة حكومة أيدوها، والفريقان على خطأ، لكن أحدا لا يحاسب ولا يلوم المعارضة على طول الخط بينما يقع اللوم على المؤيد لكل نظام، وهناك أناس في بلدي «غاويين مظاهرات واعتصامات»، فهم يتظاهرون مع الإسلاميين ويتظاهرون مع العلمانيين والليبراليين، ومنهم من يخرج في مظاهرة لا يعرف هدفها أو منظميها، المهم عنده أنها مظاهرة، وهذا هو الصنف الساذج من البشر، لكن هناك صنفا آخر، يجيد تجارة المظاهرات، وبيزنس الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية، وكما ان الانتخابات موسم لأصحاب حرف كثيرة ولمقاولي الأصوات، فإن الاعتصامات والاحتجاجات والمظاهرات موسم بيزنس لمئات الألوف من البشر».

#### انتقام اعلامي من رجال الفلول من ثورة 25 يناير

ونظل في نفس عدد وصفحة الجريدة حيث زميلنا محمد عبدالجليل الذي كان رئيسا لتحرير جريدة «الفتح» لسان حال جمعية الدعوة السلفية، قال: «هناك محاولات لتشويه ثورة 25 يناير وأصحاب هذه الآلات الإعلامية كلهم من رجال الأعمال الذين انتفضت ثرواتهم أيام المخلوع حسنى مبارك و لا أفهم ما يحدث من تحريض وتشويه للحقائق عبر هذه القنوات إلا أنه انتقام من ثورة 25 يناير التي يقولون عنها الآن في هذه القنوات بل وفي التليفزيون الرسمي انها أحداث وأن الثورة هي

هـذا هو الهدف محـو كل آثار ثورة 25 يناير وهـذا المخطط من عناصر نظام مبارك لم يكن وليد يوم وليلة بل هو مكر الليل والنهار ومنذ اللحظة التي تمكن فيها الشعب المصري من إسقاط هذا النظام الطاغية وهم يعملون على لملمة أنفسهم واستعادة تنظيمهم وللأسف الأخطاء الفادحة

التي وقع فيها الإخوان المسلمون وتسرّعهم في جني ثمار الثورة التي لم تنضَّج كان سببا فيما وصلنا إليه الآن ولا أعذر كل القوى الثورية التي تركت الميدان ولهثت وراء البريق السياسي وأضواء الفضائيات، أفيقوا يا شباب ثورة 25 يناير قبل فوات الأوان».

#### البرادعي وتخصيب اليورانيوم في رابعة

وإلى الظرفاء ومعاركهم ونبدأ مع زميلنا وصديقنا الإخواني محمد حلمي وقوله يوم الأربعاء قبل الماضي في بروازه اليومي - صاحبك عسل - بجريدة «المصريون»:

«نـداء إلى د. محمد البرادعي أحد مهندسـي ثـورة 30 يونيو المجيدة، لقد تمكن معتصمو رابعة العدوية من تصنيع طائرة بدون طيار في أقل من شهر ويتوقع المدونون أن ينجحوا في تخصيب اليورانيوم أيضا في أقل من شهر وباعتبارك رئيس سابق للوكالة الدولية لطاقة الذرية فإن عملية فض الاعتصام «جات لك على الطبطاب»، ارى أن «تلعب دورك» وتحذر الأمريكان من إمكانية نجاح المعتصمين في تخصيب اليورانيوم كما حدث في العراق».

#### حكاية الاعتداء على الشيخ شعبان

وثاني الظرفاء هو زميلنا به الأخبار» عبدالقادر محمد على لقوله يوم الاثنين الماضي في بروازه - صباح النعناع: «الشيخ محمود شعبان أبو لسان زالف بتاع قناة الحافظ كان متوجها كعادته الى اعتصام رابعة ليشتم الجيش والسيسي والرئيس والحكومة والشعب، ويبشر المعتصمين بعودة مرسي واستعادة مجد الإخوان، ولكن حظه العاثر قاده الى ميدان التحرير فلقطه بعض ثوار 30 يونيو وزفوه في موكب مسخرة ثم سلموه للشرطة، وبصرف النظر عن انه يستحق أو لا يستحق ما فعلوه به، فهذا السلوك من جانب الثوار عيب، وغير مقبول بالمرة، ويتعارض مع شعارات الثورة في الحرية واحترام الآخر مهما بلغت وقاحته، وقد يسال أحد الثوار، وماذا لو مسكوني اتلصص على اعتصام رابعة، والجواب هو هيعملوك كفتة».

#### السيسي وقطع التيار الكهربائي

وثالث الظرفاء وهو زميلنا ب» الأخبار» أحمد جلال لقوله يوم الثلاثاء في بروازه اليومي - صباح جديد: «محمد البلتاجي يستحق فعلا ان يكون إخوانيا فهو يكذب كما يتنفس، يؤلف القصص ويصدقها فبعد انقطاع الكهرباء لبعض الوقت في رابعة العدوية وقف البلتاجي على المنصة بوجهه العكر وحماقته المعهودة يوجه الشتائم للفريق السيسي، ويتهمه بأنه الذي قطع النور، وأن هذا ليس غريباً عن الخائن والانقلابي، ويبدو أن الذي أعطاه السيسى للإخوان جعله كابوسا مزعجا في ليالي الجماعة الطويلة، لأنه لا علاقة للسيسى بقطع الكهرباء خاصة وأن النور مقطوع عن أماكن كثيرة ولم يصرخ أحد، ولو سالت الفريق السيسي، هل شاهدت بذاءات البلتاجي سيقول لا، لأن النور كان مقطوع».

وإلى ظريف آخر هو زميلنا في «الوطن»، هيثم دبور لقوله يوم الثلاثاء فى بابه - ازززز-» لا تصفوا شيخا مثل صفوت حجازي بأنه كاذب حتى وان وعد أنصاره بعودة مرسي، أو ظهور سيدنا جبريل، يكفي انه وعدهم بعمل كعك العيد وصدق وعده».

#### «فيتو»: جنود الأخوان هم المنصورون وجنود السيسي هم المعلوبون!

أما آخر التقرير، فهو لزميلنا أحمد سعيد الذي قال انه حضر لقاء محمد البلتاجي مع المعتصمين في رابعة بعد خروجه من اجتماع مع المرشد، في المسجد، وسمعه يقول، ونقله إلينا في صفحة مناخوليا بجريدة «فيتو» يوم الثلاثاء: «ابشروا يا إخوان فوالله لقد رجعت لتوي من عند فضيلة المرشد وقد أقسم فضيلته بالله - غير حانث - أن جنودنا بإذن الله هم المنصورون وأن جنود السيسي هم المغلوبون وفي جهنم خالدون وقد أقمنا الدشم والمتاريس على حدود طريق النصر، آخر نزلة كوبري 6 أكتوبر على مراحل حتى لا يستطيع العدو اكتساحها ثم اننا قد بدأنا بعون الله حفر خندق كبير بعرض عشرة أمتار وعمق عشرين مترا وبطول الطريق بمحاذاة قاعة المؤتمرات، ومن جهة قسم أول مدينة نصر كذلك بما يعني اننا بصدد غزوة الخندق الثانية وقدٍ أخبرني مولانا المرشد أن أعداء الله لا يصلون إلينا عن طريق البر أبدا فإذا ما حاولوا غزونا من الجو فإن الله مرسل عليهم ريحا حمراء وصفراء وبمبي مسخسخة تقتلعهم من جذورهم وتهوي بطائراتهم في طريق المطار وذلك جزاء الفجّار، وأن المرشد يقول لكم إنكم أيها المعتصمون بإذن الله معصومون من هذه الريح العاتية لا يضركم هدوءها ولا شدتها إذا لزمتم أماكنكم مغمضي العيون وأنكم إذا رأيتم المرشد أو أي واحد من القيادات يجري من مكان الاعتصام فاعلموا أنه لا يهرب والعياذ بالله أو يشرد وإنما سبقكم الى الخطوط الأمامية ليفديكم بنفسه».

ولم يوجد منذ 1967 فصل ولا خط جبهة وتحول كل

مكان الى ميدان معركة، وتكل المجتمعان الكثير جدا من البشر الأبرياء. وإن تعجب فعجب أن أكثر ملتزمي

السلام الاسرائيليين قد جاءوا من صفوف الجيش،

وكثير جدا من السجناء الفلسطينيين يعتبرون من

مؤيدي السلام. ويتبين أن اولئك الذين كانوا هناك

في جبهة المواجهة العسكرية والدم والموت يعلمون

انَّ هذا الطريق يفضي الى ضياع. ويريدون باسم

تجربتهم الشخصية أن يمنعوا الجمهور المتحمس

فيها ان يُترك ما كان وأن يُنشأ ما سيكون. وهي

اللحظة بالضبط التي يغيب فيها عن الصورة رئيس

وزراء اسرائيل. فبدُّل أن يقف في مقدمة مُنشئي

اللُّغَة الجديدة ويقُود الفَّرْصة يختُّفي فجأة. يجبُّ

عليه اذا كانت نيته صادقة ان يواجهنّا جميعا وان

يتحدث بلغة مختلفة تماما، وعليه ان يقول ما يلي

. تقريبا: «يا مواطني اسرائيل، إنني أعلم كم هي

صعبة هذه اللحظة الَّتي يُجِبُ عَلَينا فَّيها ان نُتركُّ

المعلوم والمعروف لنا، وأن نحاول انشاء مستقبل

مختلف لأجل أبنائنا، وأنا اؤمن أنه يجب أن يُمد

خـط فاصل بين ما كِان وما سـيكون كـي لا نعود مرة

بعد اخرى الى الثُكل وفشل الماضيّ. وأنا أطلب

من السجناء الذين يُفرج عنهم اليوم أن يكونوا

سـفراء تغيير. وسـيتبعكم كل اولئك الموجودين في

السجون. ولن توجد حاجة في نهاية المسيرة الى

الزنزانات لأن رئيسكم وأنا نبذُّل كل ما نستطيع كي

تصبح كلمات الجيل التالي كلمات أمل وفرح حياة،

وكي يحل مضمون ايجابي محل الكراهية والخيبات

واليأس والانتقام». لو أنه كان يقصد ذلك حقا لأقنعنا واضطرنا

جميعا واضطر الواقع الى التغير.

والقادة الذين يحرضونه من السير فيه.

اوباما في ورطة حيال مصر

### لو كانت القيادة الاسرائيلية صادقة في طلبها للسلام والمصالحة لغيرت معجم المصطلحات التي تستعملها لوصف السجناء الفلسطينيين المُفرج عنهم

القرار بعدم خوض المسيرة

# دعوكم من الدم على الايدي

#### ابراهام بورغ

■ يسيطر على اسرائيل منذ نشأت الدولة نوع واحد فقط من الخطاب هو «خطاب 1948». إن كنزه اللغوى ونحوه الداخلي واضحان ومعلومأن يريان ان العرب أشرار ونحنّ أخيار، وأننا نطمح الى السلام وهم يُهيجون الحروب، ونحن الأكثر اخلاقا في العالم وهم قتلة سفلة ومتعطشون للدم. ومضامين الخطأب في الجانب الفلسطيني تشبأ هذه الصورة شبها دَّقيقًا. وهذا خطاب عَّدم ثقة مطلق وشك دائم. وكادت تنشأ هنا فرصتان لخطاب جديد مرتين - زمن زيارة أنور السادات، وفي فترة مسيرة اوسلو واتفاق السلام مع الاردن، وتم اضاعتهما مرتين.

كتب مئير اريئيل ذات مرة يقول: «إعلم ان كل المفاسـد تأتي من اسـتعمال فاسـد للكلمات. إن الفكر يحتاج الى كلمات للخروج الى العالم، رغم أن اللغة . والكلمات تريان مثل الهواء للنفس، وإن مشروع الانسان العظيم كله يخرج من الكلمات ويعود اليهاً، وكل شيء متعلق بمن يستعمل الكلمات وبكيفية

يصعب أن نأمل نتائج مصالحة وتفاهم مع كلمات مصدرها الحرب والعداء. إن الكلمات الأخيرة تولد هنده الايام يجلس مرة اخرى المندوبون ويُجَهدون الأيدي» وباقى المعجم الذي كان موجودا دائماً.

وعلى هذه الخلفية يبرز الشعور الحالى باضاعة الفرصة، رغم أن ألم العائلات التكلى لن يبرد أبدا فانه لا يجوز أن نصوغ مستقبل الشعبين صدورا عن ماضي أفراد. وتحين دائما اللحظة التي يجب

احياناً مع الزمن والتسليم، وتكون احيانا – كما في حالتنا - ضرورية لبدء الخطاب أولا وآخرا. في أنفسهم للتوصل الى تسوية. بيد أن اللغة من خارج غرفة المحادثات هي نفس لغة العداوة القديمة، ولهذا يصعب ان نتوقع نتائج تختلف عن تلك التي أحرزتها جولات المحادثات السابقة التي انتهت الي فشلُّ. وتشلُّه على ذلك بادرة الافراج عنَّ السجناء. فكل ذلك يتم في تجهم وعدم رغبة سافر وعن استعمال لنفس الكلمات حقا: «قتلة» و »دم على

إن السجناء جميعاً هم تتيجة من نتائج الصراع.

# حتى نهايتها هو القرار الصعب

حاييم آسا\*

الاستقرار في المنطقة.

■ بينما تشتعل مصر، سورية وبيروت، تحرر اسرائيل سجناء وتجري اتصالا مباشرا بين اسرائيليين رسميين وفلسطينيين رسميين على تُسوية سلمية. الفوضي فالته العقال تقف حيال الهدوء الظاهر، الذي يخلق النشاط الدبلوماسي الاسرائيلي مع الفلسطينيين. ويدور الحديث عن النقيض التام لوضع الشرق الاوسط مثلما كان في عشرات السنوات الاخيرة. في حينّه كان الشرق الاوسط هادئا ومستقرا، ظاهرا، والاسرائيليون وحدهم الذين «عرضوا للخطر»

وعليه، قَان السؤال هو «هل جيد لاسرائيل ان تجري مسيرة سياسية أم لا. اليمين في اسرائيل يدعي أنه لا، ولكن نذكر أنه ادعى هكذا دوما، خسارة، لان صورة الوضع الحالى جيدة لاسرائيل، بل وحرجةً. وتوريد الاوكسجين الذي يمكن لاسرائيل أن تربحه منوط بوجود مسيرة سياسية. ومع ذلك، فإن المفاوضات عديمة القيمة أذا لهم يكن لها هدف واضح وحقيقي، بمعنى – اذا لم يكن في اساسها أمل من الطرفين للوصول الى نهاية ناجحة. لهذا الغرض فان الطرفين مطالبان بخلق الثقة، غير أن الوضع الذي بدأت فيه المفاوضات لم تكن ذرة ثقة بين الطرفين.

وهذا هو السبب الذي يجعل اسرائيل مطالبة بان تتخذ خطوات لبناء الثقة فحررت سجناء، مخربين، قتلة من السجن.. خطوات بناء الثقّة هي الاثمان «التي على الطريق» اثمان تتيح السيرة نفستها، اسرائيل تدفع الاثمان العالية وهي بمثابة ورقة ضّمانة لنواياها الجدية، والمسيرة نفسها تساهم في مكانتها بشكل كبير، مكانة لها تأثيرً مباشر على مكانتها الأستراتيجية.

ليس واضحا لاى منا اذا كانت هذه

امريكي، كلنا نعرف بان هذا الطريق ليس طريق اليمين، الذي يوجد اليوم في الحكم في اسـرائيل. هناك غير قليل في او سـاط اليمن ممن يتو قعون انهيار المُسيرة، صحوة احد ما او فقدان تصميم الامريكيين، ويجدر القول لرئيس الـوزراء: سـر الـي هـذا حتـي النهايـة. حتى لو ترك بينيت ورفاقه، حتى لو هجر فايغلين ورجاله الليكود. اسرائيل والفلس طينيون يمكنهم أن يكسبو االامر الـذي توقعوه منذ سـنوات كثيرة جدا -استُقرار العلاقات بينهم، وهذا يمكن أن يحصل فقط في وضعيات نادرة، مثل الان. فبالذات الان الامريكيون يحتاجون لجزيرة صغيرة من الاستقرار داخل الفوضى، بالنسبة للامريكيين شكل موضوع الاستقرار في الشرق الاوسط دوما استراتيجية تأسيسية. هذا هو السبب الذي يجعلها دوما مصممة للسير

الايعود، وهكذا يحتمل ان ننخرط في الفوضى المجنونة التي حولنا. التسوية التى يحتمل أن نكون نسير نحوها أهم من أي شيء آخر حتى من الشعار المجوج السمى «التهديد الايراني». يظهر مبعوثو اليمين بين الحين والاخر في وسائل الاعلام الأسرائيلية ويدعون بوجود صفقة بين بيبي والامريكيين نحن نسير نحو تسوية وانتم

> الخطوة الاسرائيلية الناجحة هى نتيجة استراتيجية اسرائيلية ام ضغط

\*مستشار استراتيجي لاسحق رابين معاريف 2013/8/18

حتى النهايـة، اذا فوتنــا اللحظة يحتمل

تسمحون لها بمهاجمة الايرانيين. هذا

طرح مجنون، عديم من كل منطق، ولكنه

تعليل رائع من أجل اقناع اليمين غريب

الاطوار بانه من المجدي الوصول الي

تسوية مع الفلسطينيين. وها هو دليل

اذا عرقلت اسرائيل مسيرة السلام،

فانها سـتجد نفسـها داخل الفوضي. من

يعتقد أن القرار للوصول الى تسوية

ه و أصعب القرارات لا يفهم بان القرار

بعدم خوض المسيرة حتى نهايتها هو

القرار الصعب، هذا سيكون قرارا عديم

المسؤولية وغير رسمي، قرارا سياسيا

يخدم بعض اللاعبين الذين يتمسكون

بكراسي الائتلاف، ولديهم ظاهرا القوة

لتهديد رئيس الوزراء سياسيا، لم

افكر ابدا يوما أني سأكتب مقالا يشجع

نتنياهو بل ويثني عليه، ها هو، هذا

على أن للسَّخافة ايضا قيمة ايجابية.

#### تساح يوكد

■ «التغيير يجب أن يقع في مصر. تغيير منهاجي كبيـر، مرتـب، و هو يجب أن يبـدأ الان». هـذا ما قالّه الرئيس أوباماً ليس في الايام الاخيـرة، في اعقاب المذبحة التي ينفذها قادة المكم العسكري بحق مؤيدي مرستي المعزول، بل قبل سلنتين، عندماً خرج ملايبين المصريبين السالشوارع في دعوة للاطاحة بالرئيس مبارك. التعابير التّي اخْتارها في حينه الرئيس كانت تعابير قاطعة لاكبس فيها، أسود وأبيض. وبتعابير جورج بوش، يمكن القول انه قُسم في حينه الواقع في مصر الى أخيار مقابل اشرار، مبارك كان الشر، المتظاهرون كانوا في جانب

الاخيار. غير أنه منذئذ مرت سنتان.

اوباما، الذي رأى في الانقلاب في مصر استمرارا مباشرا لخطابة الشهير في جامعة القاهرة، ذاك الذي وضع خطا مباشرا بين شعار التغيير الذي باسم انتخَّب للرئاسـة ودعُّوة التغيير مـن المتظاَّهرين في ميدان التحرير – صحاً، فالواقع صفعه على وجهه، فقد تلبدت السّحب فوق ما وصف في الماضي بأنه «الربيع العربي». وهـُذا الاسـبوع بـداً مختلفاً حين قال: «امريكاً لا تُقف في جانب أي من الطرفين»، كما أوضح في خطابه يـومّ الخميس الْلاضي. وقدّ أوضح نَّائِب مستشار الآمن القومي بن برودس فقال ان «التحـدي من ناحيته هو ان اختيـار طرف ومحاولة تصميم الحل تضعنا في مركز المشكلة، وفي نهاية

المطاف تُجعل الولايات المُتحدة الموضوع نُفسة». من ناحية الولايات المتحدة تعد هذه ورطة سياسـية، ففـى الاختيـار بـين الاخــوان المسـلمين ورجال الجيش فان التفضيل الواضح هو للابسا البزات، ومثلما في انقلاب الضباط السَّابقُ في بدايةً الخُمس ينيات مـنَّ القرن الماضـي، هـذه المرَّة أيضًا الاحساس هو ان الحديث يدور عن شريك مسؤول، معتدل نسبيا، متوازن، افضل بكثير من متطرفي الاسلام. في حينه ايضا، مثلما اليوم، خرج الضباط،

بعد أن أطاحوا بالملك واستولوا على الحكم، نحو . حملة تطهير عنيفة ضد قادة الآخوان المسلمين. الامر الذي يمكن أيضا أن يشرح ما قاله وزير الخارجية جونَّ كيري في بداية الشهر، حين وصَّفَ عزل مرسي بتعابير «أعادة الديمقراطية». فقد قال أن «الجيشّ طلب منه التدخل من قبل ملايين الناس. لافضل حكمى العقلى، الجيش لم يسيطر على الدولة».

غيران ما قاله كيري، حتى ان عبر بالشكل الافضلُ عن الاحساس في أوساط القيادة الأمريكية، لا يمكن للرئيس او باما أنّ يقوله، وقد اختار الحديث بصوتين. «نحن نشجب بكل قوة الخطوات التي اتخذتها الحكومة المؤقتة وقوات الامن»، قال بحزم في خطابه يوم الخميس الماضي، غير أنه سارع بعدها الى التوازن في اقواله حين أوضح ان الرئيس المنتخب السابق، مرسي، جلب الانقلاب على نفسه في أن «حكومته لم تعمل من أجل كل طبقات السكان

كما أن او باما يفهم انه لم تعد أمامه امكانيات لتغيير الوضع، وفي نهاية المطاف سيتعين عليه ان يدير منظومة علاقات سليمة مع ذات الجيش الذي يُذبِح الان الموالين لمرسي، وان وقف المساعدات الامريكية بمبلغ 1.3 مليار دولار سيكون بمثابة تحطيم للاواني من شأنه أن يبعث الجيش للبحث عن مصادر مساعدة في اماكن اخرى، اقل ديمقراطية، اكثر تطرفاً، اكثر عـداءً للولايات المتحدة وبقدر كبير لاسرائيل ايضا.

ر ... «ايام صعبة لا تزال أمامنا»، قال اوباما حين دعا الى تنحية مبارك. «غير قليل من الاسئلة بالنسبة لمستقبل مصر لا تزال مفتوحة. ولكنى مقتنع بان الشعب المصري سيجد الاجوبة على هذه الاستَّلة». بعد سنتين، يبدو أن المصريين لا يزالون يبحثون عن الاجوبة. اما الرئيس، بالمقابل، فقد تعلم درسا مهما عناصره يشعر بها في السنتين الاخيرتين ملايين المواطنين في سورية وفي مصر.

معاريف 2013/8/18

## اللعبة التي يلعبها الطرفان المصريان من شأنها أن تدهور مصر عميقا الى الهاوية التي تقف على اي حال على شفاها

#### د. ميرا تسوريف

■ مستوى الدماء ارتفع في نهاية الاسبوع غير أن هذه المرة كانت ساحقة المعركة أرتفعت درجة هي الاخرى، اعضاء الاخوان المسلمين ومؤيدوهم استبدلوا ميدانى رابعة العدوية والنهضة بمسجد الفتح في ميدان رمسيس، المسجد الاسلامي، الذي يجمع في الايبام العادية المؤمنين في صلاةً الجُمعة، اصبح مخزن سلاح وساحة قتال بين مؤيدي الرئيس المعزول والجيش المصري، بجنوده وضباطه، الفكرة في أساس التمترس في المسجد كانت على نحو شبه مؤكد، من أن قوات الجيش ستجد صعوبة في الحفاظ على وحدة الصف ما أن تنتقل ساحة القتال الى المسجد، وذلك لان المتدينين من بين لابسى البزات، كما أمل المتظاهرون، سيتردون بل وربما سيرفضون الس برجال الاخوان المسلمين في أرض تعتبر مقدسة، حيث يحرم فيها سفك الدماء

ولكن تبين أن الحزم والعزم لدى الجيش لم يتضررا، فالجنود والضباط اقتحموا المسجد، ردوا بالنار على مطلقي النار، اعتقلوا مئات من مؤيدي الحركة وصادروا مخزونات السلاح، واضافة الى ذلك، فأن مؤيدي الجيش من بين جبهة الانقاذ الوطنى وحركة الشباب «تمرد» ساندوا المقاتلين في مظاهرات

يبدو أن الطرفين مصممان على عدم التنازل. الاخوان، من جهتهم، لا يعتزمون، صحيح حتى الان هجر



لعبة الاخوان والجيش نهايتها الصفر

الصراع بين الاخوان والجيش هل تكون نهايته صفرا؟

الميادين والمساجد الى ان تلبى مطالبهم في تحرير مرسي واعادته الى كرسي الرِّئَاسَةَ، وَكَذَا تَحْرَير كبار رجالاتَ الحركة ممن اعتقلوا منذ أحداث 30 حزيران/يونيو.نهج «عليّ وعلى اعدائي يا رب» هذا من شأنه أن يشطب تماماً انجازات الحركة، التي حققتها على مدى

المصري لن يغفر المس الشديد بالتكافل والتضامن اللذين تميز بهما. هذه الحركة الشعبية، التي كانت مغروسة عميقا في قلوب ملايين المصريين ستفقد بالتدريج وعلى نحو مستمر قدرتها على أعادة البناء السياسي،

حروبها التقليدية، لكن ما الـذي يحمله

الاسـرائيليون مـن ذكراهـا؟ وأي درس

يستخلصون منها؟ لا شيء. فلو أن

نبش الماضي كان يفضي الى أستخلاص

دروس حقيقية لكانت توجد فائدة كبيرة

في التذكر، لكن النقاش العام ينحصر

هنا في ذكريات أفراد مؤلمة وأصيلة، وفي

هلكان أشرف مروان عميلا مزدوجا

وما هو نصيب إيلي زعيره من التقصير

وكيف أنقذ حاييم بأرليف وارييل شارون

شعب اسرائيل وهل ظُلم دافيد اليعيزر. قد

تكون الاستخبارات استخلصت دروسها

ومثلها ايضا قوات المدرعات، لكن من

المؤكد ان دولة اسرائيل لم تستخلصها.

ما أكثّر ابتـذال تذكر التُقصير الحقيقى

فى تلك الحرب المتنعة، والدعوات

المصَّرية للســلامُ التي تجاهلتها اسرائيل،

وغرورها وغطرستها وعماها في الأساس

التي بقيت كماً كانت بالضبط الي هذا

اليوم، ومن المبتذل ان نذكر السجود

للجنرالات (الذي انقضى) وللساسة

(الذي بقي كما كان).

اسئلة هامشية نسبيا عن «المفاجأة»،

80 سـنة من وجودها، وذلك لان الشـعب وتطلعاتها - في أن تكون شريكا فاعلا فى اللعبة السياسية - ستصبح غير ممكّنة على نحـو ظاهر. وفضلا عن ذلك، فان استمرار الاعتصام في الميادين وفي المساجد من شأنه أن يؤدي الى شروع وانشقاقات في الحركة ويمزق تكتلها،

■ تقول الحكايات إنه حينما سُـئل مناحيم بيغن ذات يوم عن حرب العراق وايران أجاب: «أنا آمل النجاح في الحرب للطرفين»، ويصعب على شخصياً ان اؤمن بأن هذا كان جواب بيغن، فلم يكن الشخص الذي يُجيب هذه الاجابة. لكنه حتى لو أجاب بهذه الكلمات وحظى برد من الضحك والسخرية الهادرين فلا ينبغي ان نعجب، لأن هذا رد طبيعي

الحالى على ما يحدث في مصر: إن العرب ن مع كل الاحترام إن هذا رد غير حكيم بشهد على أن قائليه قصيرو النظر في

إن العرب يقتلون العرب اذا، كم؟ أألف أم عشرون ألفا أم مئة ألف؟ يوجد حولنا مليار وربع مليار مسلم كثيرون منهم مستعدون لأن يفعلوا بنا ما يفعلونه باخوتهم في ميادين القاهرة وأزقة حلب، هل يقتلون مليون عربى؟ ماذا سيحدث بعد خمس سنوات أو

اذا انتصر «الاخوان المسلمون» فسنجد في مواجهتنا سريعا جدا عدوا قاسيا وسنضطر الى ان ننشئ من جديد فرق مشاة ومدرعات وتشكيلات طيران

#### منكسـرا، لكنـه كبيـر جـدا وغربـي فـي الأساس كالجيش الاسرائيلي تقريباً.

ومن يعتقد أنه يجب التسليم بالواقع، باخلاء الميادين والعودة الى البيوت لغرض المراجعة الداخلية العسيرة، مؤشرات أولية على هذه المسيرة بدأت تظّهر في تموز/يوليو الماضي، مع انسحاب نحو 500 شاب من الحركة، ممن يرون أنفسهم اصلاحيين ويسمون أنفسهم «اخوان بلاً عنف». اماً الجيش من جهته، فقد أبدى على

مدى الاسبوع الماضي حزما في تطهير الميادين من نزّلائها منّ مؤيدي الآخوان. وأجادفى التعبير عن ذلك وزير الخارجية المصري، نبيل فهمي الذي ادعى بانه «على الرغم من أن للمتظاهرين الحق في الاحتشاد في الميدان والتظاهر، فواضح أن الاحتجاج لا يمكنه أن يستمر الى ما لَّا نهاية. فالقانون والنظام يجب ان يحفظا ولسكان الدينة الحق في ان يصلوا الى بيوتهم واماكن عملهم. سيتم حسب القانون».

ولكن اعلان المسؤولين في الحكومة الانتقالية بوجوب شطب حركة الاخوان المسلمين من الخريطة السياسية من دون عودة، ليس فيه ما يجلب الى الميادين الهدوء والحياة العادية التي تحتاجها مصر . يجدر التشديد على أن اعادة النظام والامن الى المدن حتى بثمن حمام دماء مكثف لن تـؤدي بالضرورة الى أختفاء حركة الاخوآن المسلمين عـنّ الخريطـة السياسـية. وعليـه، فان اللعبة التي نهايتها الصفر والتي يلعبها الطرفان منّ شأنها أن تدهور مصّر عميقا الى الهاويـة التي تقف على اي حال على

أيعوزنا عشرات مليارات الشواكل

أطراف أصابعه.

وأخيارا ويعاودون كراهيتنا لأن هذا

اذا؟ ان تحذر في الأساس، ينبغي ألا توزع درجات على المصريين وألا تشمت بهم وألا تساعد في السر طرفا من الطرفين وألا تعمل في محاولة القضاء على طرف آخر. يجب أن تجلس في هدوء متفرجة

بلا صيحات تشجيع لواحد من الفريقين لكن قد تحين لحظة لا تستطيع فيها

اسرائيل ضبط نفسها ازاء انشاء دولة ارهابية في شبه جزيرة سيناء. وقد تنهار ايلات مثلا اذا وجهوا العمل عليها بصورة مكثفة من سيناء. إن فرضي هـو ان هـذا بالضبط هـو الحلـم اللذيدُّ لـ»الاخوان المسلمين» ورفاقهم والجهاد إنهم سيعملون في سيناء في منطقة ضخمة لهم فيها تفوق نسبى وسيحاولون

الدفاع ورئيس هيئة الاركان الذين يجب عليهم ان يقرروا لأنه لا يوجد من يقرر

في مكانهم – فلينهض.

يحيا الامريكيون في سلام مع الهند

وباكستان الذريتين اللثين ألغتا الغموض

الذري المتعلق ب»ماذا» بعكس «كم»،

و»أيـنُ» و»المدى والقوة والدقـة». وهـذه

هي السياسـة المختـارة حينما يكـون توازن

المصالح يؤيد ضبط النفس. إن إزالة جزئية

لستار الغموض الذري لا يساوي في قيمته

التحلل من السلاح الذري؛ بل هو فقطً يُنهي

لعبة الاختباء الشفافة. وستشمل المسيرة

السياسية في المنطقة مباحثات في نزع

سلاح الابادةً الجماعية. فهذا هو ٱلطلب

المصري الدائم الذي انضم اليه في هذا الشهر

مع ارتباط بالمبادرة السعودية، الأمير تركي

الفّيصُل الذي كانّ في الماضي سفير بلاّده فيّ

واشنطن ورئيس الأستخبارات السعودية.

أدى الغموض الذري مهماته بشرف

ويستطيع أن يعتزل عمله، صاحب وول

وورث باربر، وهو من أكثر السفراء

الامريكيين صداقة لأسرائيل مند نشأت،

صاحب عاصفة العلاقات حول ديمونة

# يُحب الاسرائيليون نبش الماضي والحروب خصوصا ولا سيما حرب يوم الغفران التي ما زالت اسرائيل لم تستخلص دروسها الى اليوم

# شوق الاسرائيليين الى عملية وتوق الى حرب

#### جدعون ليفي

مرور سنتين على عملية في ايتمار، وسبع على جنود الخدمة الاحتياطية في المقبرة

أهو شوق الى عملية؟ أم هو توق الى حرب؟ نشك كثيرا، ومع كل ذلك فان حقيقة انه لا يوجد شيء أقدس هنا من الحروب، تجعلنا نظن انه يوجد اسرائيليون كثيرون يحملون معهم مع

#### الرجولية التي تصوغ حياتهم. وهم يشتاقون الى نقلها من الأب الى الابن أكثر من كل تجربة شعورية اخرى. قد لا ■ بدأت تأتينا بشائر مقدم الخريف، تكون كل موجة تحمل ذكرى، لكن كل حبة

من نبس حروب الماضي وكوارث الأمس؛

رسمى لضحايا الحروب، شاهد لكل ثمانية قتلى (وفي اوروبا التي ضربها القتل يوجد شاهد لكل عشرة آلاف قتيل) - ويكاد يكون كل يوم تذكيرا بالكارثة. وكأنه لا يكفى يوم الذكرى ويوم المحرقة ويوم القدس ويوم مقتل رابين وصوم غيداليا والتاسع من آب (العبري)، ولا يوجد هنا الكثير من مجرد الايام العادية التي ليست هي ايام ذكري، وهي ذكري انتقَّائية جدا كمَّا ينبغي أن نقول.

الألم الرعب والصدمة والشوق ايضا

الغفران بالذكرى السنوية لتلك الحرب. سيكون قد مر اربعون سنّة في هذه السّنة وقد بدأ مهرجان الذكرى.

# الى مياديـن القتل، حيث حدثـت الواقعة

والخريف يبشر بيوم الغفران، ويوم فلا يوجد شيء أحب الى النفوس هنا

سنوات على سقوط صاروخ كاتيوشا فى قرية جلعادي، و16 سنة على كارثة المروحيات - لكن حرب 1973 تفوقها جميعا، فهي الحرب التي لا نشبع منها أبدا، و لا تنتقُّل الى مكان آخْر. في ارض شواهد القبور - 2900 شاهد

تراب هي ذكرى دم. ويجب ان نعترف

الدولـــُةُ التِـي يُنســى فيهًا فنانَّـو الَّاضيُّ ويُمحى الأدبَّاء ومفكرو الأمس فيها كأنهمَّ لم يوجدوا، تكون حروب الماضي هي الحاضر والمستقبل ايضا. إنتظروا، إنتظروا يوم الغفران هذا، فقد ظهرت المبشرات، مع كل قصص البطولة والشكل والدبابات المحروقة والموتى والناجين؛ والكشف عن ركام أخر من محاضر جلسات سرية وشهادات

بأنه يوجد في ذلك شيء ما مرضي، ففي

لم تر النور قط، ولا تلقي بأي ضوء على شيء لم نعرفه من قبل. أن كل حرب تحمل معها بالطبع ذكريات مؤلمة لأفراد وللمجتمع، فالمقاتلون والعائلات الثكلي ورفاق السلاح -ومعهم دولة كاملة - لا يستطيعون أن

قد يكون من المهم ايضا تذكر «تراث المعركة» مهما يكن معناه، وان يُورث للأجيال التالية، لكن نبش الدم هذا يتجاوز ذلك كثيرا وهو يبلغ ذروته في ما يتعلق بحرب يوم الغفران، التي هي الحرب التي يحب الاسرائيليون تذكرها أكثر من كُل حرب اخرى، وهي الحرب التى لـم يكن أكثر الاسرائيليين قد ولدوا فيهاً أو كانوا في اسـرائيل حينما نشـبت. وقد كانت أفتك الحروب وأكثرها مباغتة،

وهي الوحيدة منذ 1948 التي لم تبادر

اسـرائيل اليهـا، ويبـدو ايضـا أنهـا آخر

وما أشد ابتذال المقارنة بين تلك الايام وهذا الزمان.

ومع كل ذلك، لن يكون من المبالغ فيه مرة اخرى مع بدء مهرجان الشعراء لحرب يوم الغفران ان نتذكر ان الضحايا الاسرائيليين الــ 2569 قتلوًا عبثًا؛ وأنه لو كان لاسرائيل قيادة اخرى لكانوا يعيشون معنا اليوم (وما كنا نحتاج ايضا الى تذكر الذكرى السنوية لتلك

هآرتس 18/8/2013

# ضرر نتنیاهو علی اسرائیل

الى من يؤيد السير حتى النهاية المريرة

■ المقابلة المفصلة لآري شفيت مع سكرتير الحكومة السابق، المحامي تسفي هـاوزر، هـي دليل مثيـر لَلكآبة علـي الضرر الـذي الحقته باسـرائيل حُكوماتٌ بنيامين نتنياهو (ملحق «هآرتس» 8/16). وتباهى هاوزر بتصميم سياسة خارجية جديدة لاسرائيل: «خطاب بار ايلان كان خط الفصل... فقد خلق نقطة انعطاف تاريخية، لاول مرة رئيس وزراء جابوتنسكي يتبنى فكرة حل تاريخ يقوم على اساس حل الدولتين».

غُير أن اعتراف نتنياه و بان هذا هو الحل الضروري هو أساسا اعتراف بطريقه المغلوط، الذي استمر 16 سنة بعد أن قال اسحقّ رابين في الكنيست، . في كانون الثَّاني/يناَّير 1993 الامور التالية: «ايران توجَّد في المرَّاحل الاولى من مساعى اقتناء قدرة غير تقليدية بشكل عام ونووية بشكل خاص... نحن نتَّابع النشَّاط النوويَّ الايرَّاني، الى جانب جهات اخرى في السـاحة الدولية. وهـم لم يخفوا حقيقة أن امكانية ان تحوز ايران سـلاحا نوويا يجب أن تقلق، وهذا هُو احد الاسباب التي تجعلنا نستغل نافذة الفرص والتقدم نحو

يعترف هاوزر بانه في خطاب بـار ايلان اضطر نتنياهو الى «الانحناء امام الريح»، بمعنى الأستجابّة لضغط دولى، امريكي اساسا، ولكنه يتباهي في أن «نُتُنياهو جعل صيفة الدولتين صيغة أصح، من حيث أنها لدولتين قوميتين... وطالب بأن يعترفُ بدولة اسرائيل بصفتها الدولة القومية للشعب اليهودي». هـذا المطلب، خلافا لتصريحات هاوزر هو عبء زائد علَّى مفاوضات التَّسُـويَّة، واسـرائيل لم تطرحه عن حق على اي دولـة اخرى، بما في ذلك مصر والاردن، اللتين وقعت معهما اتفاق سلام. في افضل الاحوال يعكس هذا عدم ثقة بالنفس وانعدام الزعامة، وفي اسوأ الأحوال يأتي لاحباط التسوية.

ما يفهم بوضوح من تصريحات هاوزر هو أن رئيس الوزرا يعنى اساسا بالتهديدات، وخلافا لاسحق رابين في كانون الثاني/يناير 1993، ليست له مصلحة حقيقية في الفرص، التي بوسّعها أيضا ان تُقلّص المخاطر. الان، كما يدعى هاوزر، نتنياهُو يفُّهم ان الأمور تغيرت في العشرين سنة الأخيرة وان حـل 2013 لن يكون كحل 1993. الامور التي تغيرت في هذه الفترة الزمنيّة، هي الاســتقرار السـلطوي في الدول العربية الّتي تحيط بّاســرائيل (مع ان السلامّ مع مصر نجا في اثناء حكَّم الاحوان المسلمينَّ)، حجم المستوطنات في الاماكنُ المُحتلة الذي ازْداد بشكل غير مسبوق؛ استعداد القيادة الفلسطينية للحفاظ على الامن وحث حل الدولتين، والاقتراب الاكبر لايران من السلاح النووي. ما لم يتغير، على ما يبدو، هو رئيس الوزراء، الذين لم يستوعب الالحاحية التي في التسوية والحاجة للسعى اليها بكلِّ القوة.

أسرة التحرير ھآرتس 2013/8/18

تقريباً من كل اسرائيلي تتعرض حياته للتهديد منذ 65 سنة.

وهذا ايضا هو الرد الاسرائيلي يقتلون العرب فماذا يهمنا؟ ليستمروا! فهم الواقع. هذا ما يعتقده ويقوله من يعيشون من اليوم الى غد، لكن ماذا عن

عشرسنوات؟ معاريف 2013/8/18 حربي لمواجهة جيش مصري قد يكون

في جيب الدولة؟ إنه في الحال التي أمامنا وهي انشاء جيش اسرائيلي جديد تقريباً، سـيعوزنا مئات المليارات؟ وماذا يكون اذا انتصر الجيش المصري؟ سيعود ليصبح الكمان الأول في مصر وستعود اليه الثقة في النفس وقد يرفع رأسـه بعد بضع سـنو آت، وسنحتاج في ذلك الوقت ايضا الى انشاء ألوية وفرق جديدة وشراء عدد أكبر من الطائرات، وسيعود الجيش الاسرائيلي ليقف على

سيناريوهان وعدو واحد

إن مستهلكي الاعلام بيننا يفهمون مما كُتب وقيل الى ٱلآن في الصحافة والمذياع والتلفاز ان جيش مصر هو الذي يتولى تصريف العلاقات باسرائيل اليوم. ويمكن ان ينطبع في نفوسنا ان التعاون يستحق الثناء عليه، وهذا هراء، فلا يوجـد حـب بـين الدولتـين وكل شـيء بينهما - كل شيء - مصالح. إن الجيش المصري اليوم محتاج الى اسرائيل، وهم في القاهرة يرفعون دائما سماعة الهاتف منّ تل ابیب، بعد شهر أو سنة سيعود المصريبون ليصبحبوا مسلمين أتقياء

في كل مكان. ما الذي يجب ان تفعله اسرائيل الآن

هو الرابط الذي يجمع المسلمين جميعا

نقل ميدان المعركة من القاهرة الى الشيخ زويد في شبه الجزيرة، وسيضرون باسرائيل وباقتصادها وسيغمزون بانجازاتهم إخوانهم في مصر وقطاع غزة وسورية، وحتى لو فقدوا الكثير من رجالهم ووسائلهم القتالية التي نجحوا في جمعها في سيناء فسيظل النشاط هناك يصرف إليه انتباها عالميا ويصبح مصدر إلهام وتشجيع للاسلاميين المتطرفين. وستكون دولة اسـرائيل علـي كل حال في مشـكلة. واذا لم يكن هذا التقدير صحيحا ولا يتشكل فماذا يكون؟ سنعود ونبحث ونحاول استخلاص استنتاجات جديدة. هل تنبأ كبار المستشرقين بما حدث في الشرق الأوسط في السنوات الاخيرة؟ وهل نجحوا في تقديراتهم؟ إن من كان يحسد في هـذه الاوقات رئيس الـوزراء ووزير

يديعوت 2013/8/18

# تستطیع اسرائیل ان تکسب اذا تخلت

# عن سياسة الغموض الذري

في سورية ومئات الضحايا في مصر قتل في

■ سیعود سفیر اسرائیل فی طوکیو نسيم بن شتريت هذا الاسبوع الى البلاد من الياباًن، بعد ست سنوات ناجّحة، وقد حضر كعادته في هذا الشهر في هيرو شيما المراسم السنوية لَّذكري القاء أولُّ قنبلَّةُ ذرية. وسمعُ بن شُـتريت بصحبة السفير الامريكي جون روس المضيفين يخطبون متحدثين عن فظاعـة ذلـك اليوم فـي 1945، حينما ظهرت القنبلة منقضة من خلال السماء الزرقاء. ولم يُذكر قط الانتماء القومي للُقي القنبلة

أمير أورن

يُقدم باراك اوباما في الاشهر الاخيرة مثلة مختلفة عن ملاءمة الدبلوماسية للمصلحة، فقد حدد في سورية خطا أحمر سيفضى تجاوزه الى تدخل عسكري، وهو استعمال السلاح الكيميائي. وحينما فشل الردع واستعمل السلاح الكيميائي تم تحريك الخط الأن المس بالصدقية أرخص

وفي مصر داور اوباما بين الجظر القانوني الديمقراطي بانقلاب وبين الرغبة في ضبط النفس بسبب عزل محمد مرسى وسيطرة الضباط التبي يُرى أنها أخف الضررين. وكان الحـل كلَّاميـا بانـكار أنـه نُفـذ انقلاب. ولم يقلب الطاولة هجوم قوات الامن على مؤيدي مرسي ايضا، ففي الحالات المتطرفة تكون الامم والقيادات مستعدة لحروب أهلية ايضا. في مقابل عشرات آلاف الضحايا

الحرب الأهلية الامريكية أكثر من 600 ألف من 30 مليونا، أي 2 في المئة منّ عدد السكان – من دون مقارنة بين عبد الفتاح السيسي أو بشار الاسد وابراهام لنكولين الذي هوّ معبود اوباما. إن الرد الامريكي على التصعيد الداخل

في مصـر هـو أبـراء ذمّـة. وتجميـد المـدد العسكري والغاء تدريب مشترك ضربتان خفيفتان عابرتان، فلا أحد يريد نسخة الخميني فِي مكانه، لأنه ما صلة الامريكيين بالكارثة.

مصرية من عمل جيمي كارتر البراق الذي تنكر في ايـران للشــاه وجــاء بآيــة اللــه لم يتَّلقَ السيسي الى الآن عقابا امريكيا أشد من عقاب مناحيم بيغن، ففي غضون سنة بين حزيران/يونيـو 1981 ويونيـو 1982، ورُغم قاعدة مناصرة أساسية من قبل ادارة ريغان، سُجل على اسرائيل بيْغُن ثُـلَاثَ عقوبات وهي: تعليق إمدادها

بطائرات اف 16، والغاء مُذكرة تفاهم على

حينما يريد الرئيس الامريكي ورؤساء

الذراع التشريعية تُستعمل مواد تملص.

الذري العراقي وضم هضبة الجولان وقصف أهداف مدنية في حرب لبنان. ومع مرور الزمن والاشتخاص في القيادة الاسترائيلية برد الغضب وألغيت العقوبات. إن إغماض العيون في الادارة الامريكية وفي مُجلس النو آب يلغي السبب الرئيس للغموض الذري الاسرائيلي، الذي يُعلل له بالخوف من استعمال آلى لعقوبات مذكورة في القانون، لكنه لا توجد آلية بالفعل لأنه

فى ستينيات القرن الماضى وسبعينياته، تعاون استراتيجي، وتهديد ظاهر بعقوبات وتحدث باربر في مذكراته عن انه يفترض أشد، وقد سبب ذلَّك الهجومُ على المفاعل أن اسرائيل تملك سلاحا ذريا لكن لا ينبغي التَّأْثُرِ بِذَلْكَ لأَنها لِن تستَعْمله في نوعي الاراضي اللذين يميزان الشرق الاوسط، وهما الرمل الصحراوي والتجمعات تستطيع سياسة ذكية لحكومة اسرائيل ان تكسب مقّابل التخلي عن الغموض الذري، وهذه مسألة توقيت. إنَّ الوضع الاقليمي الآن يُقدم لحظة مُريّحة لذلك.

هآرتس 18/8/2013

«بين الحضور والغياب» للدكتورة نسرين أختر خاورى:



# سيد قطب: حياة وإرث مفكر اسلامي راديكالي استمرارية القطبية في ظرفها التاريخي.. ودعوة لنظرة اعمق لحياة «النظر» الاسلامي

#### ابراهیم درویش \*

■ لـم يتعرض كاتب للتشويه وسوء الفهم مثلما تعرض لهما سيد قطب (1906–1966)، فلم يفهمه الاسلاميون الذين كتبوا عن تحولاته المتعددة، وشجبه الليبراليون الذين كان واحداً من اعلامهم في الحقبة الليبرالية الثرية في تاريخ مصر، ولم يفهمه الغربيون الا كونـه صانعـا للَّارهـاب والتطرف الاسـلامي، وابا للاصولية الاسلامية أو الأرهاب الاسلامي في الرحلة الحالية. وغاب سيد قطب في سير الاعلام الرسمية التي تكتبها الدولة لمبدعيها لأن الدولة اعدمته بتهمة الخيَّانـة والتآمر علـي الحكم فيها. وقد ظل سـيد قطب في كتابات الاسلاميين «الشهيد الحي» قبل ان ينقلبوا على كتاباته بحثا عن معاني التشدد فيها في محاولة لابعاده عن تهمة التكفير التي اصابت عدداً من قادة . الاسلاميين الذين ذاقواً من سياط الجلادين في سجون عبدالناصر، وهناك من حاول تفسير اعمالة الداعية للانقلاب والتغيير عبر مرآة السجن ومرارة التعذيب التي أصابته وزملاءه من الاخوان. ظلم سيد قطب من الاسلاميين مرتين، لانهم اساءو ا قراءته ولانهم وقعواً في اسر «الجاهلية» التي كانت عنوان مرحلته بعد تحوله للتيار الاسلامي وحاولوا عزله عنّ مرحلته الاولى التي بدأ حياته فيها ناقدا وشاعرا واديبًا حيث كان من اهم الاصوات الادبية في فترة ما بين الحربين وبعدها.

#### جدل التقسيمات

فقد قسم الكتاب الاسلاميون حياته الى مرحلتين منفصلتين، الاولى الجاهلية والثانية الاسلامية التي كتب فيها اشهر كتبه واعظمها تأثيرا. كما ظلمه الكتاب الليبراليون العرب والغربيون عندما لم يركزوا الا على عدد من كتاباته التي الهمت جيلا من الجهاديين والنَّاشُـطينَ الاسـلاميين فّي كل انحـاء العالم.وضمن هُذه المفاهيم الجدلية والمتعددة، تعرض سيد قطب للشجب والتمجيد، حيثُ غابت صورته الحقيقية، فهو كما بدا في كتابات الغربيين خاصة في مرحلة ما بعد 11/9 لا يختلف عن «هتلر» بل حاولت بعض المجلات استعادة بروفايل له على صورة الزعيم النازي، فيما تحول كما قلنا في نظر الاسلاميين اللي ملهم و «الشـهيد» حيث كان اولَّ مفكر اســلامي يُقــاد الى حبلُ المشـنقة. ولكن الصورة الحقيقية لسيدٌ قطب تكمن في التفاصيل الحقيقية لحياته وكفاحه ورحلته من بلدته موشًا في قلب الصعيد المصري الى القَّاهرة التي تمثُّل الأنفتاح والفكر والثقافة والسياسة، فعندما غادرسيد قطب بلدته في بداية حياته نحو القاهرة كان مدَّفو عا للعمل والنشاط من اجل اعانة عائلته واستعادة املاكها، حيث تراجع هذا الحلم لصالح احلام كبرى وابداعية تحول فيها الى منظر للاسلاميين ومفكرهم أو لنقل المنظر الاسلامي الوحيد في فهوم هـؤُلاءُ «الحركية»، وبدلا من الصورة التبسيطية التي تقدم لسيد قطب والتي تتخذ بعدا واحدا لتطور فكره فحياته تقدم صوّرة عن شخصية معقدة، ولكي نفهمها يقتضي منا البحث العلمي الموضوعي وضعها في سـياقها التَّاريخي والاجتماعيَّ، وضمن الَّتحولات الهَّامـةُ التِّي كانتُ تمرُّ فيها مصر فيَّ العقود الاربعة من القرن العشرين والتي قدمت فيها افكار جريئة سواء على مستوى الأصلاحُ الديني والاجتماعي او الادبي. ففي فترة ما بين الحريين تصارعت على «فكرة» مصر قوى حاول كل فريق فيها تحديد هوية مصر، تماما كماً يجري اليوم على الساحة المصرية، فقد جرى الجدل حـول هوية مصـر التاريخية – الفرعونيـة والعروبية والاسلامية والغربية، وكل فريـق حـاول الانتصـار لرؤيته، ولا غرو ان الرؤية العروبية – الاسلامية نتصرت في مرحلة ما سواء بفعل انتشار التيار الاسلامي المنَّظ م للاخوان الْمسلمين الذي قام على تراث المدرسة السلفية المصرية، ولا بدهنا التفريق بين سلفية الافغانى الثائرة والسلفية الحالية الداعية الى نصرة «ولي الَّامر» حتى ولو كان ديكتاتورا، فسلفية عبده تلميذ الافغاني وان انحرفت عن أطارها العام الا ان الاخوان المسلّمين او قبل حسن البنا واصل تراثها بطريقة او بأخرى وان كان بنسخة سلفية معدلة على طريقة رضاً، وبالعودة لفكرة مصر فقد اثرت ظروف الحرب العالمية الثانية والكساد العظيم قبلها على تحولات في كتابات عدد منّ رموز الليبراليّة حيث تحولوا في مرحلة ما للكتابة في الوضوعات الاسلامية ولتصبّح هذه الكتابات عنو انا لهم، فقد نزع عدد من كتاب الرحلة ورموزها للتجريب والكتابة في الموضوعات الاسلامية حيث سمى تشارلس ستميث محاولات كتاب ليبراليين العودة الى الجذور الاسلامية و الكتابة عنها «ازمة تكيف» في مقاله عام 1973. وأيا كانت محاولات هذا الفريق والتي تضم اعلام الليبرالية في مصر من طه حسين و محمد حسين هيكل الى العقاد وتوفيق الحكيم، حقيقية في بحثها أم مجاراة للتيار فانها تعبر عن تمظهرات ونقاشات حول الهوية المصرية.

وقد كان سيد قطب ابن هذه المرحلة التاريخية وفي مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية اصبح واحدا من اهم النقاد في مصر، وكانت في جعبته انجازات شعرية وروائية وسياسية، مهما حاتمها النقاد ،وكان موقف مُجاَّيليــه منهـا خاصة التجربة الشـعرية. ولكن سـيد قطب تأكد موقعه في المشهد الادبي المصري لدأبه اولا ولعلاقته مع شخصية ادبية ظلت تحوم حوله حتى نَّهاية الثَّلاثيِّنات قبل ان يتخلص من ظلَّها و هي العقاد الَّذَي كان بمثابة الآب الرُّوحي له، وهو الذِّي فَّسح له المجال للازدهار والتطور ولكن في حدود معينة، وعليه

كما ناقش كتاب عرب، فقد خاض سيد قطب نيابة عن العقاد معارك ضد أتباع الحركة الشعرية ابولو، وضد دعاة الكلاسيكية المثلن بمصطفى صادق الرافعي، وضد دعاة ربط مصيرالشعر بالحداثة الغربية وهو ما دعا اليه طه حسين. لكن سيد قطب الذي مشي مع العقاد في خطواته الادبية وقلده في انتماءاته السياسية حيث غير دعمه التقليدي لحرب الوفد الى الحزب السعدي الذي انشأه ابراهيم عبدالهادى بعد انشــقاقه عـن مصطفى النحاس، قبـل ان يتخلص نهائيا من سحر العقاد. وقد قيل الكثير في العلاقة بين العملاق والتلميذ، حيث حـاول البعض رّبط تحولات سيد قطب في مرحلتها الاخيرة بنزعة التمرد والغضب على الاستاذَ الذي رفض الاعتراف بشاعرية التلميذ، ويمكن فهم هذا انّ قطب قرر التخلى عن كتابة الشعر نهائيا لصالح النقد والدراسَّات القَّرآنيَّة في مرحلة مأ بعد الحرب الثانية.

#### رحلة اكتشاف

وبدلا من رسم نموذج المتمرد لقطب من الافضل قراءة حياته على انها رحلة اكتشاف وتحول،

وانتصار لجذوره الصعيدية التي ظل متشبثاً وفخورا

بها، فابن موشًّا لم ينسُّ جذورةً الريفيـة على طريَّقّة

«ابن البلد» الذي يُخلع عمامته ويرمي نبوته عندما

يصل الى ام الدنياً. كان قطب استاذا و مفتشا عمل 34

عاما في وزاراة التربية وقيل انه بعد تُدورة الضَّباط

الاحراركان يطمح لان يكون وزيرا للتربية لكن الجهود لتعيينه فشـلت وّهو ما دعاه الى الاستقالة من منصب على الرغم من معارضة مسؤوله في الوزارة، وقيل ان تحولات للاخوان جاءت بعد سفرة للولايات المتحدة التي اختلفت التفسيرات حول سببها ودواعيها هناك، وما عقد مهمة البحث في أصدائها هي المقالات التي . كتبها قطب في مجلات مصر الأدبيةً ورسائله الو اصدقائه خاصةً انور المعداوي التى رسـم فيها صورة قاتمة للحلـم الامريكي، وعبر فيهـا علَّى خلاف ادبيات المواجهة بين الشرق والغرب عن تشاؤم من العالم الامريكى حيث صور نيويورك بانها مسلخ العالم وانتَّقَّد الَّفْرَاغ الروَّحي والمادية الامريكية. وقد قيل الكثير عن الاسباب التي دعت قطب للسفر المريكا، سياسـية ام ديماغوجيـةً، ام رحلـة تعرف واكتشـاف والراجح انها محاولة لابعاده عن مصر لفترة بعد أرتفًاع صوته في النقد للدولة وسياساته، وقد جـاءتّ فى الوقت الّذي تأكدت فيــه الرؤية الاصلاحية الاســلامية عنده وانّ انتصـرت جــذوره القرآنية في وشا، حيث وجد نفسه وهو الذي حفظ القرآز في سن العاشرة مدفوعا للبحث وانّ برؤية ادبية جمَّاليــة – علمانيــة تقتّـرب اولا مـنّ النمـوّذج الــذي اتبعه حسين وعلي عبدالرازق عن المناحي الجمالية في القرآن الكريم وآلتي بـرزت في كتابيــه «التَصوير لقني في القرآن الكريم» و «مَشَـاهَد القيامة في القرآن الكريم» وكلا الكتابين محاولة للتفسير على الستوى الجمالي بعيدا عن المستوى التشريعي للقرآن وهي محاولة كان يمكن أن تضعه في مشاكلٌ لأنها لا تُختلفُ عن محاولات ادباء اخرين حاولوا التعامل مع القرآن كنص بياني معجز بعيدا عن محتواه التشريعي. وقد وجد قطب نفسه مندفعا للنص القرآني ويبتتع شُـيئًا فشـيئًا عن اهتماماته النقدية مع انه نَشْر رواية في هذه المرحلة و دافع عن نتاجات كتاب و رو ائيين من اهمهم نجيب محفوظ، ويبدو ان قطب قد انجذب اكثر نحو الدراسات الاسلامية كمفكر مسلم وليس كناشط واهتم بعد مرحلته الجمالية بالبعد الاجتماعي في الاسسلام. ومن هنا فالعودة الى كتبه الاولى عن الاسلام او ما يعرف بالمرحلة الاسلامية تعطى فكرة ـب كان مشـروع مفكر بـل ومفكـرا حقيقيـ وليس ناشطا، وكان مفسرا للقرآن وحركة الاسلام في التاريخ اكثر منه قائدا، وكما تشير احداث حياته الاُّخيـرة والتنظيم الذي اتهم بقيادته فقطب كان ينظر التغيير على الصعيد الفكري والنظري منفصلاً عن واقعهما العملي، ولكن الاحداثُ كانتُ أكبر منه ولم يكن قادرا على منع اتباعه او اعضاء دائرته المتأثرين بفكره منَّ الوصول الى السلاَّح ووضعه في يد التنظّيم . السـرى. فما بدأ كحلقة دراسـية في السـجن و محاولة لتوسيع برنامجها لخارجه تحول كما تقول الدولة الى محاولة انقلابية وانتهى قطب واثنين من قادة التنظيم

#### فيلسوف الارهاب؟

على منصة الاعدام.

كل هذا يجعل من سيد قطب شخصية مثيرة وجذابة للقراءة والتفسير، خاصة في الغرب الذي قَّدمـه كعميد للارهـَّاب وداعيَّته، كما بدأٌ في مقال بولَّ بيرمان الـذي كتـب بعـد هجمـات ايلـول (سـبتمبر) 2001 مقالا في «نيويورك تايمز ماغزين» تحت عنوان «فيلسـوف الأرهـابُ الْاسـلاميّ»، وكَـذا مارتن ايميس عام 2006 في «أو بزيرفر» البريطانية «عصر الأرهاب» وبيتُر اورين ّفي «الغارديان» 2001 «هل هذا هو الرجل الذي الهم بن لادن» ولورنس رايت وكريستوفر هيتشـنز ممن ركبوا قطار «الوطنية» واخذوا يحللون ابعاد التهديد الاســلامى، وكلهم حملوا قطب مسؤولية الارهاب العالمي، حيثٌ غاب في التفاصيل كما يقول جيمـس توث فيّ كتابـه الجديد الصادر عن دار نشـر جامعـة اوكسـفُورد «سـيد قطـب حيـاة وإرث مثقـف اسلامي راديكالي»، الحديث عن تنوع وجوه وانجاز وتراث سيد قطب الكاتب والاديب والمربي والاصلاحي والمتشـدد المدمـر، والديمقراطـي الاجتماّعـي، ومفكـر لاهوت التحرير. فقطب الذي دعاً للحذر والتعليم لحلُّ مشاكل وامراض المجتمع اضاء للاخرين شعلة الجهاد. ويقول توث ان قطب كان كاتبا غاضبا على المؤسسة واعتدارياً لمن هم في السلطة في نفس الوقت. وكان شُـخصاً يتمتّع بإرادّة قوية ولكنَّه عاني منّ الامرّاض

طوال حياته، وكان يحب والديه ومع ذلك ظل وحيدا

طوال حياته، ولم يجرب من الحب الا قصة وحيدة باءت بالفشل وسجل ملامحها في روايته «اشواك» على ما يتفق كتاب سيرته وما اكثرهم. وكما اشرنا بدأ قطب حياته حداثيا يدعم مدرسة الديوان وافكار استاذه العقاد وانتهى في احضان الاخوان خاصة بعد عودته من امريكا التي فرحت لاغتيال حسن البنا. واهم ملمح في كتاباته وحياته هو عداؤه للامبريالية الغربية - امريكا والغرب والروس، وكذا حنقه على النخب المصرية التي قلدت الغرب في كل شيء. ومن هنَّا فقراءة حياة قطّب مثل قراءة اي مفكر اسلامي حديث عادة ما تقود الباحث للافتراض انه كاتب متناقض يقدم رؤية متناقضة ولا يمكن النظر اليه عبر نص او نصوص منسجمة مع نفسها وهي نظرة يراها نداف سفران في قطب وغيره، ولكن ما

يفشـل الكتـاب الغربيون فـي فهمه والتعامـل معه هو قراءة كتابات الاسلاميين على انها نتاج وقتها وانها جاءت كرد فعل على احداث كانوا هم شهودا عليها يحللونها ضمن التزامهم الفكري بالتغيير، سواء كان هذا تدريجيا ام انقلابياً. وعليه فحياة قطب لا تختلف عن حياة اي كاتب جرت عليها تحولات عدة فقد بدأ علمانيا وطنيا مصريا وكاتبا سياسيا واديبا ثم تحول تدريجيا لدراسة القرآن والاسلام وانتهى منظرا اسلاميا في ظل الاخوان ثم شهيداً. وما يهم في هذا التدرج انه في كل مرحلة من مراحل حياته لم يتجاوز انجازه الماضي، اي لم ينفصم عنه اويتحلل من رقبة «جاهلية الحداثة» اللي «حركية الاسلام»، فقد ظل ذلك المفكر العضوي المنشغل بهموم مجتمعه ومرتبطا بالعالم وقضاياه ومستقبل الأسلام، يستخدم نفس الادوات وان بتركيرات مختلفة، فغضبه على الواقع السياسي واخطاء الحكومة والغطرسة البريطانية ظل معه في مرحلته الاسلامية.

#### روائع قطب

وقد استطاع قطب كما يقول توث ان يحدد ويعرف لحركة الاسلامية في كتاب بعد كتاب، حيث يعتبر كل كتاب «جوهرة» في حد ذاته، اي في شرحه و دعوته واقناعه، ذلك ان قطب « دعا الى دور اجتماعي-سياسي قوي للاسلام» ليس من اجل العالم الاسلامي ولكن للعالم، فتكراره الهادىء والدائم على عالمية الاسلام جعلت «الأسلامية» المنافس القوي للحداثة الغربية التي رأى فيها قطب وغيره تعبيرا عن البروتستانتية المسيحية والتي جرى فرضها على العالم من خلال الامبريالية. ويلحظ أن القارىء لتراث سيد قطب يكتشف تنوعات وتأكيدات مختلفة تعبر عن موقف متعدد ورؤى مختلفة ولكن ليست متناقضة، خذ مثلا كتاب «معالم في الطريق» الذي تم الاحتفاء به فى الغرب على انه «انجيل» الحركات الجهادية وبيان التورة الداعية للتغيير والانقلاب على المجتمعات الجاهلية في العالم الاسلامي، وهو كتاب يختلف عن « الاسلام و العدالة الاجتماعية» الذي انهى مخطوطته قبل سفره لامريكا وصدر اثناء وجوده هناك. ويمثل هذا الكتاب رؤية اصلاحية اجتماعية معتدلة وبحثا في النظام الاجتماعي في الاسلام، وقد حظى الكتاب باهتمام الأخوان المسلمين، وفي تُحلّيل ويليام شيبرد المسلمين التخلي عن تقليد الغرب والتغلب على الجهل لطبعاته التي صدرت من نهاية الاربعيينات الى ما بعبد ثبورة الضبياط الاحرار لاحبظ فيها انسب تحولات قطب من المفكر الأسلامي المستقل الى الملتزم في تيار الأخوان. فقد عمل قطب مع الأخوان قبل ان يقرر الانتماء اليهم وكان هذا بسبب علاقته مع صالح عشماوي، وعندما انتمى للاخوان لم يقف في توث بألقول «الان وبعد 50 عاما من موته، يحاول صاح مساوي راء اثناء الازمة الداخلية في الاخوان الى جانب صالح ورثته بتحقيق رؤيته باقامة حياة اسلامية حقيقية عشماوي بل و دعم تيار المرشد حسن الهضيبي، و حتى عندما قرر سيد قطب تحديد موقفه الايديولوجي فانه اشتغل في القسم الاعلامي للاخوان دون أن يكون الاستبعاد والحرب والاعدام، ففي 29 آب (اغسطس) «اخا» ملتّزما، ويفصح كتاب توث عن الطريقة التي تطورت فيها علاقة قطب مع الضباط الآحرار ثمّ ساءتً قلنا اول منظر اسلامي يحكم عليه بالاعدام وينفذ فيه وانتهت لقطيعة وسجنه الاول وهى الفترة التي بدأ فيها رحلته مع القرآن، فقد بدأ قطب تُفسيره على شُكل -حَلْقَاتَ نشـرتَّها مَجَلَّه «المسـلمونّ» في تمـوز (يوليو) 1952 ولفتت الحلقات دار «احياء الكتب العربية والتي وقعت معه عقدا لمواصلة التفسير ونشره في كُتابِ كَامَل، ولعل هذا العقُّد هو ما سمح لقُطُّب مو أصلةً التفسير حيث قدمت الدار دعوى قضائية ضد الحكومة التي منعت قطب من الكتابة وانتهت القضية لصالح الدار حيث سمح له بمواصلة التفسير. ويرى توث ان تفسير «ظلال القرآن» يظل «ماغنوس اوباس» ( العمل الاعظم/الاهم) لسيد قطب، وهو من الاعمال رابعة العدوية والنهضة ومسجد الفتح وعزل محمد المثيرة التي قــام بكتابُتها في ظروف الســَجن الصعبة في ليمان طرة ، وهو النص الذي يطلق عليه اوليفر كارّي «النص الايقونة»، وهـو النص يقبل عليه ويقرَّ أه المؤمنون فأن كان كتابي معالم في الطريق والعدالـة الاجتماعيـة في الاسـلام مـن اهـم الكتـب لمقروءة لقطب في عالم الغرب، فظلال القرآن وبدون شك من اكثر الكتب قراءة لقطب في العالم الاسلامي. ويحكى في هذا السياق ان دور النَّشر في لبنان كانتَّ تلجاً لطباعة «في ظلال القرآن» عندما يكسد سوق كتبها، هذا ما قيل. طبعا يعتبر قطب من اكثر الكتاب الاسلاميين الذين تم التطاول على كتبهم وطباعتها في

تقود صناَّعة الافكار على فكرة «حظر الجماعة»؟ Sayyid Qutb The Life And Legacy Of A Radical Islamic Intellectual By: James Toth .Oxford University Press Oxford- 2013

ناقد من اسرة «القدس العربي»

# مه*دي* نصير

. انتقل الى مرحلة جديدة في الكتابة واصبحت مرجعيتـه اسـلامية صافيـة مـن ناحية الاعتمـاد على

المراجع والكتب على خلاف مرحلته الأدبية التي اعتمد

فيها على مرجعيات ادبية غربية، مترجمةً، ولكن

قطب اخذ من كتاب جنوب آسيا الاسلاميين افكارا

عـن «الجاهليـة» و» الحاكمية» وهذه وغيرها سـتعلم

فكر قطب وتأثيره على الاجيال الاسلامية. ما يهم في

كتاب توث هـو تحليلـه لافكار وملامح تجربـة قطب

الاسلامية وربطها بماضيه الحداثي وعدم تفريقه

بين المرحلتين، كما يفصح الكتاب عن وعي بأهمية

الافكار واستمراريتها خاصة فيما يتعلق بمفهوم

الدولة عن قطب والجهاد، والحاكميـة والجاهلية، ثمّ

ما طرأ على افكار «الشهيد» الحي، حيث جاء اعدامه

بناء على وثيقه واحدة وهي «معالم في الطريق»، وباعدامه – استشهاده انضم قطب الى قائمة الإسماء

التي دافعت عن الاسلام باعتباره فكرة وحركة، ولكن

و فاتَّه جاءت في وقت تُحولت فيه الدولة المصرية الي

الطرف الاوحد في تقديم تفسيرات احادية الجانب

ومشوهة عن الحركّة الاسـلامية. وهذا يقودنا لحاضر

الاســلاميين – الاخـوان الذيـن ظـل قطـب حاضـرا في

استمرارية الفكر القطبي

والقارىء لكتاب توث يرى ان قطب وارثه ظل

مستمرا بدرجات معينة في الفكر الاخواني، فعلى

الرغم من التحولات الفكرية للاخوان وبرنامجهم

السياسي بعد الثورة والمختلف جذريا عن برنامج عام

2007 الا أن الحركة ظلت منقسمة بين تياري التشدد

اوالالحاح على ارث قطب والاعتدال والقبول باللعبة

السياسية وشروطها. ويقول توث ان وصول محمد

بديع عزت، لمكتب الارشاد يعتبر تقدما للبرنامج الذي

تمثلُه افكار قطب، و يقول توث ان ارث قطب مستمر

على الرغم أو ربما بسبب تقدم الحداثة، لان قطب

هو الرجل الذي حلل وبلور وشرح الكثير من الافكار

التي اسست للحركة الاسلامية المعاصرة، واصبح العدسة المكبرة التي سلط الضوء من خلالها على نقطة

واحدة، وهي جمع كل تيارات الفكر والعمل وتجميعها

ى بوتقة والحدة، وعبر عن الغضب والغيظ وترجم

كلُّ المُواقفُ الخاطئةُ وغير عن الاسلام، وطلب من

بالاسلام والعودة للظروف والمبادىء التي جعلت من

الاسلام متميزا ورائعا ودينا يفتخر به. فقدّ اقتنع سيد

قطب بعد رحلة من التجربة والخطأ والتجريب ان

الاسلام – الايديولوجيـة الاولى التـي تعلمها صغيرا

- هو في الحقيقة هو الدين الأفضل والصحيح. وختم

في مصر» ، والغريب ان ورثة سيد قطب الان يواجهون

نفّس السيناريو الذي وأجهه من قبل منظرهم، وهو

1966 تقدم سيد قطب نحو حبل المشنقة ليصبح كما

من قبل الدولة، حيث تأكدت شهادته. واليوم وبعد

اعوام من الضياع في اقبية السجون والمواجهات

التي ابتدعها انصار قطُّب او اجبروا عليها مع الدولة،

وستنوات من العمل السياسي والوجود الملتبس وبعد

عام على حكمهم لمصريجد الاسلاميون – ورثة قطب

منهم - انفسهم في مواجهة جديدة مع الدولة. وهذه

المرة ستكون تداعياتها اكبر ليس على مصر ولكن

على المنطقة العربية ومستقبل الاسلام السياسي. فهل

سيعود «النبي المسلّح» كما يحلو للمنظرين الغربيين

وصف الاسلام السياسي المتشدد للقتال، وهل ستكون

مرسى بداية لمعركة مفتوحة؟ وهل سيعود القطبيون

الذين جربوا التعايش مع صندوق الانتخابات الى

المواجهة، مصر على ابواب مرحلة جديدة بالتأكيد.

وما يهم في النهاية أن كتاب توث مختلف في شرحه

لحياة قطب وافكاره وفيه دعوة لفهمهما في سياق

التاريخي، والسؤال لماذا تصر مصر والنخبة التي

■ الدكتورة نسرين أختر خاوري أردنية الجنسية من أصل إيراني، ولدت وعاشت طفولتها وشبابها في الأردن، وتخرُّجت من كلية الحقوق في الجامعة الأردنية عام 1982، وأكملت دراساتها العليا من جامعة ولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وعملت بعد ذلك أستاذة للدر اسات الشرقية والعربية في جامعة ديبول \ شيكاغو ، وقامت من خلال عملها الأكاديمي فَّي جامعة ديبول وبالتعاون مع رابطة الكتَّاب الأردنيين بترجمة أعمال إبداعية أردنية وقدَّمتها للقاريء الأمريكي ، كان من أهمها تُرجمة رواية الراحل تيسير سبول

كونشرتو امرأة شرقية

«بين الحضور والغياب: خواطر امرأة شرقية « والواقعة في 132 صفحة من الحجم المتوسط، والصادرة عام 2012 عن دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، هي المجموعة القصصية الأولى للدكتورة تسرين أختر خاوري، وهي مجموعةً كثيفةً بلغتها ومشاعرها وتقنياتها السردية ، وقسَّمتها القاصة إلى خمسة أقسام ، والتي يمكن قراءتها ككونشرتو موسيقي بمقدمة

و ثلاثً حركات وخاتمة وكما يلي: المقَدمة : خُواطر امرأة شرقية تبحث عن التعبير عن روحها وكيانها وحزنها وتناقضاتها وأفراحها فيعالم جديد وبعيد في ثقافته عن ثقافتها الشرقية ، كيف كان هذا اللقَّاء بينِّ الثقافةُ الشُّرِقية وَالثِّقافة الغربية الأمريكية ، وكيف قرأته امرأةٌ شرقية

مثقفةٌ و متعلِّمة و تعى تناقضات الثقافتين و محدداتهما . في الأقسام الأربعة أو الحركات الموسيقية الأربع المكوِّنة لمتن المحموعة القصصية عبّرت القاصة عن أحوال وأحزان وواقع وطموحات المرأة الشرقية في بيئات عربية وغربية مختلفة . الحركةَ الأولى: حكاياتٌ مغتربةً ، حيثٌ عزفت هُذه الحركة ، اقع المرأة العربية الشـرقية المثقفة و المتعلمة في لقائها و عملها وتفاعلها مع ثقافة غربية متقدمة ومختلفة عن تُقافتها ، وكيف تعاملت وتفَّاعلتُ وتأقلَّمت وأقَّلمت بعضٌ روحها الشرقية

العميقة مع هذه الثقافة الجديدة والمغايرة ؟ . الحركة الثانية: حبوسجن، وهي حركة تعبّر عن تلك لمرأة الشرقية وطالبة الجامعة العاشقة ، والتي تحلم برجل مثقف وبأسـرة وحياة رومانسـية ، ولكـن الواقع السياســ والقمع والكِبت السياسَـي واعتقال من تحب وتعذيبه وامتهاز كرامته ، كلّ ذلك كان عقبةً أمامَ هذه الحالة الإنسانية الجميلة وأرَّخت لواقع تاريخي متجد ومتكر رجعل من هذه المرأة العاشقة تحتَّ رحمة و آقع سياسيِّ واجتماعيِّ قاسي ومريرٍ مع ذلك فموسيقى هـذه ۖ الحركة والغتها كانت الأكثر تفاؤلاً وجمـالاً ، وكأن القاصة تريد أن تقول أن المسـتقبل المشـرق هو هذا النموذج: للمرأة الشـرقِية المثقفة والرجل الشرقي المثقف والمناضل والذي يُعتقل ويُعذب ويدافع عن مبادئه وطموحاته الإنسانية \ وفي هذه الحركة نوستالجيا وحنين لتلك المرحلة الخصبةِ والقاسية في تاريخ الحركة الطلابية الأردنية

و تحديداً أحداث عام 1978 في الجامعة الأردنية . الحركة الثالثة: « في مكان ما « وهذا المكان كما يتَّضح س سياق النص هو السعوديَّة الوهابية ، وفي هذه الحركة الغاضبة والناقدة بعنف صامت لواقع مرير تعيشه المرأة الشرقية فَي ظلِّ نظام قمّعيِّ متزّمٌتِ يعّيش خارج التاريخ وخارج حركة الحياة ، وُيكرِّس القهر والاستلاب والاستعباد الذكوري للمرأة ، وهذه الحركة الغاضبة تنويعٌ لا بدَّ منه لقراءة واقع المرأة العربية الشرقية في أقسبي وأسوأ تجلياته في هذا الكونشـرتو الشِـرقيِّ البائس والمتخلِّف والحزين \ في هذَّه الحركة أيضاً إشارةٌ إلى ذلك الحرمان الجنسي والعاطفيَّ لهذه المرأة والتي تبحث عنه من خلال سياقات مختلَّفة متاحةً في السرِّ وفي العَّتمة ( السائق البنغالي نموذجًا ).

نسرين أختر خاوري

الخاتمة لهذا الكونشرتو الحزين كانت «حكايات رجل شرقي «وفيها عودة للافتتاحية ولكن من خلال الدخول لعالم الرجلُّ الشرقى بنموذجيه الأكثر شيوعاً وتمثيلاً له: أولَ النموذجين هو الرجل المثقف وصاحب التاريخ النضالي والذي يبحث عن إشباع رغباته الجنسية بعيداً عن مؤسسة الزواج، والنموذج الثاني هـو الرجل المتدين والذي يذهب للمسـجد في كلُّ صلاة ويحلُّم بِالْجِنْسِ غيرِ المشبِع لديَّه من خلال جسد أخَّت سويلمُّ الخباز المكتنز والمثير، وكأن حركة الختام لِهذا النص العالي والبديع في لغته وموسيقاه ترسل رسالة عميقة وتشير إلى أن هذا التِّابو المكبوت في المجتمع العربي سواءً للرجل أو للمرأةٍ يمثل هاجساً ومحرِّكاً ورغبةً مشروعةً وغيرَ مشبعةٍ ، وتؤشِّر هذه الحركة إلى ما سيدمِّره هذا الحرمان وهذا البحثُ في العتمة عن إشباع هذه الرغبة المكبوتة من آثار مدمِّرةِ على المُجتمع والإنسان العربي.

في هذه المجموعة لم تخلع القاصة عباءتها الشرقية ولم تتنصُّل من تاريخها ووعيهاً وثقافتها ولم تُستلب أمام وهج الحضارة الغربية، وبقيت ثقافتها الشرقية الأصيلة في أعماقهاً تتحرَّك وتنتفض وتبحث عن مكان لها تحت الشمس .

عبَّرت هذه المجموعة القصصية عن المرأة الشرقية بحزنها وكبتها وخوفها وألمها ومعاناتها وتناقضاتها وأحلامها ، وحملت هذه المجموعة بانتماء عال هموم وطموحات المرأة الشرقية والثقافة الشرقية والرجل ًالشرقي في بحثهم عن الخلاص من قرون من القهر والاستلاب والاستعباد.

لهذا السبب اخَّتارت الدكتورة نسرين أختر خاوري نماذجاً من الأدب العربي والأردني الطليعي والتقدمي والذي يتحدُّثِ ويعي هذا التخلف الذي نعيشه ويعي أسبابه ويبحث جادًاً للخروج من هذا المازق السحيق، وقامت بتقديم هذه النماذج العالية للقاريء الأمريكي لتُبيِّن أن هذا التخلف في المجتمع العربي ليس تَخلِّفاً تكوينياً وإنما هو تخلُّفُ زرعته وكرَّسـته وما زَالَّت تُكرِّسـهُ أنظمةٌ متخلُّفةٌ ومدعومةٌ من الغرب نفسـه الذي يدَّعي التحضّرَ والتقدمَ وحريَّةَ الإنسان .

#### الغاوون» 56: دونية المثقف العربي لذلك جاء دوره مخيباً وخائساً، بل ورخيصاً في أحيان كثيرة

بيروت ـ «القدس العربي»:

صدر في بيروت العدد السادس والخمسون من مجلة «الغاوون» حاملًا بين طيّاته مجموعة مهمة من الدراسات والمقالات والسجالات، إضافة إلى باقة متميّزة من القصائد و النصوص الأدبية. وفيّ موقفها الشهري الذي حمل عنوان «دونيَّة المثقف العربي»، قالت «الغاوون»:

«رفّعتُ ثورات الربيع العربي الستارَ عن دونية حقيقية كان يشعر بها المثقف العربي تجاه نفسه ودوره وموقعه قبل الثورة. فقد تعامل هذا المثقَّ ف مع نفسه ودوره كما يتعامل

أهـلُ الحِرَف مع أنفسـهم ودورهم. لقد بـدت الثَّقَافة مهنةً عاديةً كبقية المهن تأثيرها محصور بأفراد القطاع الذين يعملون فيها. اكتفى المثقف العربي بلحاق «الجماهير»، ومن لم يستطع اللحاق بها هجاها واعتبرُها رعاعاً. تنصَّل هذا النَّقفُ من جميعً مسـؤولياته لأنه اعتبر نفسه أقلُّ من

أن يقود الجماهير أو يصنع وعيها، ولأنه أيضاً اكتشف في دخيلة نفسه . أن مسألة بناء الوعـيّ الثقافي لدِي الجمهور هي مسألة تراكمية لا تُصنع فجاةً حين يدهم المجتمع استحقاق كَبِيرٌ كاسَتُحقاقُ التُورَة. لقد ظنُّ المثقف العربي أنّ الأبراج العاجية هي المكان الأنسب لإقامته، لكنه لم يحُّترم حتى شـروطُ الإقامية فِي تلكٍ الأبراج، حيث صنع لها سَلَّماً خَّلفياً للاتصال ببلاط السلطان، وهكذا صار البرج العاجي برجاً فارغاً حتى من قيمة الزهد الاجتماعي! لم ينزل المثقف العربي إلى مستوىً جمهوره للتغيير فيه وبناء وعيه، ولم يصل أيضاً إلى مستوى العيش في برج يـزدري التفاصيل الأرضية بما فيها بلاط السلطة.



العربي إلى نفسه بدونيَّة، ثمَّ تعجُّب من نظر الجمهور إليه بتلك وضم العدد ملفاً طويلاً عن الرسائل المتبادلة بين العلَّامتين أنسِتاسَ ماري الكرملي وأحمد زكي باشا، وقد حقَّق هذا الملفّ وأعدُّه الباحث المصري جَمَال هيكُل.ّ

وختمت المجلة موقفها الشِهري بهذه النتيجة: «نظر المثقف

حيث راوحَ بين ممالأَة السلطان وممالأَة الجماهير».

ومن مواد العدد الأُخرى: «لوثة الفن... الكتابة السوريالية ورواية أندريه بريتون نادجا» لحسين سليمان، «من أسئلة الثورة السورية: ماذا لو كان نزار قباني حياً ؟» لعلاء الجابري، «الجّارية تـوّدُد أو الثّورة التّي لا تُؤنَّثْ لا يُعَّول عليها» لعبّد الله البياري، «تسع قصائد» لحازم العظمة، «الأدب والواقع» لسمير مو منى، «ملاحظاتٌ أولى على شفة الأرخبيل... للقصائد

هنا نكهة المثلُّجات» لتمّام هنيدي، «موتُ الطائر» لمحمد المطرود،

«عن الحسرات الشلاث للسوري السافر» لهوزان شیخی، «جثّث»ِ لسوزان علی، «لو أطّعمنا الحظّ بعض الحلوى» لتهاني فجر، «قصائد الأَب» لإبراهيم زولي، «أمنياتٌ عاهرة» لبه زاد حاج حمو، «قصیدتان» لماجد الرقيبة، «في البدء كانت الحاء» لعبد السلام مصبّاح، «ورد أسود للعافية» لخالد خشان، «لم تكن هناك» لأحمد الحضرى، «على بساط أحمدى: أنا شو؟» لمى سكاف، «قصيدتى بغداد» لشوقى عبد الأمير، «هي ذي سورياك يا أنطون سعادة» لزينب عساف، «لحظة وفاة الدكتاتور – الحلقة 17» لماهر شرف الدين...

لقراءة العدد الجديد من مجلة http://alghawoon.com/

طوال الطريق التي تنتهي إلى جبل غامض،

وأنا ألوم نفسي: " لو أنّني حملتها معي إلى النهاية!

في حياتي، سمعت الكثيرَ من الكلام الكبير الذي

أدهشني وأبكاني ودلّني على الأرض. ولكني ما زلت أحنّ إلى طفولة اللغة التي

وطمُّأنَ بها نفسَه كغريب.

على غفلة مني وتتقدّم دقيقة.

عيناي صحيحتان، لا تخطئان قراءة ساعة تخطئ

ليقرأ قصيدةً؛

# خاطف الغزالة يتعثر بالأعشاب التي تأكلها ولم تدر من ألمها بأنها

#### نصر جميل شعث \*

في داخلي شخصٌ عارِ كلُّما مات عزيزٌ جرى إلِّي الغابة وتلفّت كابن وحش. الغزالةُ أسرعُ من الوحوش،

> في كلّ لحظة لتلتفت وراءها. سنجري في الحياة بحسرة غز ألة

رأت صغيرتها بين أنياب الوحوش،

لكن مأساتها أنها تقفُ

سبقت النهر الذي لُم تشرب منه. خاطفُ الغزالة

يتعثر

بالأعشاب

التي تأكلها.

على قبره شجرة مثمرة، لأنه مات وفي جوفه خطأ طفولي أخير: أكل الفاكهة بنواتها.

الموتُ الحقيقي هو ألا نستطيع نطق اسم من مات بعد دفنه، كما لو أن في أفواهنا رملاً وألسنتنا جدور.

ومراراً استجبتُ لصرخة الأم إغسلها قبل أن تأكلها! على قبره ريشة.. ريشة واحدة بمعنى لولا وقوعها بين شعاب نبتة مجهولة ما أقامت لحظةً و الهواءُ في البرية فتى يافع كثير الحركة. يلوِّحُ بيده من أجل الوداع، لكن من أجل أن تنتظره خمسَ دقائق؛

أنا فاكهة الأرض،

أقصر الدقائق.

طباعات مسروقة او حتى اصدار كتب باسمه بعضها

تجميع لقالاته او مستلة من كتبه وحظيت مع ذلك

بقراءة واسعة، هذا قبل ان تتوصل عائلته، شقيقه

محمد قطب لاتفاق مع دار الشروق المصرية كي تصدر

الطبعات الرسمية لكتب قطب، وما يهم في تفسيره ان

ويداً في الوراء. أريد أن نظلً في العتمة، وي فلا ألوّح. شهدتُ غسل الكثير من الموتى نقرص بعضنا بعضاً وندفع التهمة عنا. لماذا كلما مات عزيز استنار لي شيءٌ وعرّفني على القارص؟ بعيدون بعيدون مثل طفُّو على الماء، موتانا بيضٌ كعافية القدامي.. فالغفوة بيضاء والنوم أسود. صرخاتُهم العالية أشرعة ممحوة بالكامل، ثيابُهم الفضفاضة. ربما تحليقي في النوم هو السبب. أقف مكتوف اليدين أمامَ المقبرة. أنت الذي ترى الإبهام

مكتوف اليدين، أي:

بسرعة من يحمل على رأسه إناء نار .. تلك مهنتي: تحويل الميتافيزيقا إلى كلام. النزولُ ببطء من طبع الحزاني. وعلى العتبة التفاتهم سريع. الذي يلعبُ به الحزنُ أكثر يلهو كطفل بعدٌ الدّرجات. أرى العصافيرَ وأتحدّث عنها بحكم العادة. وفي مناماتي لا أراها رغم كثرة الشجر ..

لا يعرف الحبّ

أدفنِ يداً في الجيب الأمامي لبنطالي الجديد،

ولا يقف ليأكل. يا أيها الطائر،

نسيت الشرفة في البيت مفتوحة..

مُخاطرة الوصول لأعلى الثمار. الوحدة كبعض الحبوب حتى إذا انقسمت نصفين. الليالي حبالى.. كلّ ليلة تلدني وحيداً، ولا توائم لتعيلهم حتى أنني زاهد بالأصدقاء، وبطول العمر على ظهر حصان سريع وجائع على طريق العشب

من لا يحبّ الأشجارَ غير المثمرة.

جميلة ولا تخاف،

عوض أنها تحرمُنا

أنتَ تَسمن على الأرض وتطير. وأنا أنحفُ ولا أطير.

رأى أشياء أكبر من القصيدة.

في لحظة العِراء التي انتابت عينيه

وهو يُبدّلُ نظّارة اليوم بنظارة القراءة

\* شاعر من فلسطين

# «فلسطين... التاريخ المصور» لطارق سويدان: مرجع مهم لدحض المزاعم الصهيونية



فلسطينيون في احد اسواق القدس القديمة

#### عرض ومراجعة: نضال القاسم

إن نظرة فاحصة على كتاب (فلسطين: التاريخ المصور للدكتور طارق السويدان) تجعلنا ندرك المقصد العظيم والغاية المباركة لهذا الجهد الموسوعي الجليل الذي قام به إلعالم الجليل د. طارق سويدان، فهو يرى أن جهاً عظيماً قد أحاط بالناس فيما يتعلق بتاريخ القدس والأقصى وأرض فلسطين المباركة، ولأنّ قضية الأقصى من أهم قضايا المسلمين الحالية فقد رأى هذا العالم الجليل والداعية الفذأن من واجبه وواجب العاملين في حقول التوعية المختلفة في العالمين العربي والإسسلامي ان يقدموا جميعاً ما يستطيّعوا تقديمه لجُّدمة هذه القّضية وأن يبذلوا كل جهد وقدرة لنصرتها ونُصرة الأقصى الأسير. مؤلف الكتباب هو الدكتور طارق السويدان وهو حاصل على دكتوراه في هندسـة البترول من جامعة تلسا / أوكلاهوما/ الولايات المتحدة مع مرتبة الشرف في عام 1990، وقد شـغلُ عـدة مناصب مهمة في المجـالات الإدارية والتعليمية والمآلية والنفطية وفي المجال الجماهيري والإعلامي ، وهو عضو في مجموعة من الجمعيات العلمية العربية والعالمية ، وله إنتاج مطبوع في العديد من المجالات الإدارية والفكرية والإبداعية والعلمية والتاريخيـة والإسـلامية ، ولـه العديـد مـن الكتابات في الصحُّفُ والمجُّلات العربيـة والعالميَّة ، ولَّه العديد منَّ

المنجزات في مجال الإعلام المرئى والمسموع. ولقد اعتمد د. سُويدان في كتابه على التسلسل التاريخي للأحداث وتعاقبها على مَّر السنين، حيث بدأ كتابه من العهد القديم للأقصى وفلسطين، وقد اشتمل الكتاب على جزأين رئيس بين هما : التاريخ القديم للقدس وفلسطين، وفيه بحث تاريخي من أول تاريخ معروف وحتى زمن دخول العثمانيين إلى جزيرة العرب، أما الجزء الثاني فهو التاريخ الحديث للقدس وفلسطين وفيه بحثُ تاريخي في المرحلة التي تلت دخول العثمانيين الى

و لا شك أن الكتاب مميز وسلس، و هو كتاب يحلق بالقارئ عبر الزمن لاسترجاع ذكريات الماضي مستنهضا بها الهمم نحو المعالى، ويعتبر مرجعا هاما وملخصا لأهم ما كُتب في تاريخ فُلسطين والأرض المقدسة، وما يميز الكتاب هو تسلّسكه المنطقي التاريخي منذ بدء التاريخ وحتى أحداث الساعة المعاصّرة، من خلال جمع تاريخٌ فلسطين بإيجاز غير مخل بالأحداث التاريخية الهامة،من أجل دحـض مزاعم اليهود وأكاذيبهم في حقهم التاريخي بأُرض فلسَطين من خَلالَ إثّبات أن أول من سَـكن فلسطينَ

لقد كشف الكتاب من خلال الحجة والبرهان

والإحصائيات والأرقام المؤثرة في تاريخ الانتفاضة على هذا المشروع قرابة الأربع سنوات ما بين جمع وتأليف وإخراج وتدقيق اشترك فيه فريق عمل متكامل. ويتكون

الباب الأول: فلسطين قبل الإسلام الباب الثاني : فلسطَّين في العهد الإسلامي الباب الثالثُ : العهد العثمّاني وحكم الانجليز الباب الرابع:فلسطين تحت الاحتلال اليهودي الباب الخامس:الانتفاضة والسلام جاءت متسلسلة ومفصلة ومدعمة بالصور وأما العناوين لرئيسة لهذه الأحداث فقد كانت على النحو التالي:

راضى الكنعانيين \_ - 165 قبل الميلاد : إعادة بناء الهيكل الثاني يعلن قيام آخر دولة يهودية مستقلة في الزمن القديم

فلسطين – 132 ميــلادي : محاولة تمـرد يهودية ، تدمير القدس ه الشعب اليهودي

- 638 ميلادي: المسلمون يفتحون القدس وسائر 

-- 1187 صلاح الدين الأيوبي يحرر القدس وفلسطين

- 1897 المؤتمر الصهيوني الأول يقرر إنشاء وطن لليهو د في فلسطين

1917 - وعد بلفور يلتزم بروطن قومي للشعب

- 1920 الانتداب البريطاني على فلسطين - 1929 قام العرب بتنظيم العديد من الشورات ضد

اليهودية غير الشرعية ،والهجمات المتبادلة بين العرب

- 1947 توافق الأمم المتحدة على مشروع قرار بتقسيم

والأيات والأحاديث الصحيحة والصور النادرة التي زَادت على 500 صورة والتي تم انتقاؤها من أكثر من عشرةً ألاف صورة المؤامرات والفَّضائح التي جرت وتجري على أرض الإسراء والمعراج على مدى التاريخ، وتطلب العمل

الكتاب من عدة أبواب: ولقد تناول في هذه الأبواب أهم أحداث فلسطين والتي

- 1250 قبل الميلاد: بنو إسرائيل يبدؤون بدخول

- 63 قبل الميلاد: الروم يحتلون القدس ويضمون

- 1516 فلسطين تدخل تحتّ حكم الخلافة العثمانية - 1882 الهجرة الصهيونية الأولى لفلسطين

الاحتلال والمستوطنات اليهودية 1945 – العنف يتزايد، الإرهابيين الصهاينة ينسفون مقر القيادة البريطانية في فندق اللك داود، ويغتالون وسيط الأمم المتحدة، ويتظَّاهر البريطانيين بمنع الهجرة

واليهود تزداد عنفأ

فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، ويرفض العرب

يسـمونها النَّكبـة ۗ)\* . تَدخُـلُ جيُّوشْ خمَّس دول عربيةً – الأردن ومصر وسوريا ولبنان والعراق - لإنقاذ فلسطين، وتهزم في النهاية . 1949 - يربح الصهاينة الغاصبين الحرب والأرض. ويطرد أو يهجر مئات الآلاف من الفلسطينيين

- 1956 العدوان الثّلاثي ، الجيش الصهيوني يحتل سيناء ولكنه ينسحب منها بضغط من الولايات المتحدة - 1964 تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية - 1967 ينتصر الكيان الصهيوني في حرب حزيران. يصدر مجلس الأمن قرار رقم 242

1968 - تقوم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأول عملية خطف طائرة - 1969 انتخاب ياسر عرفات رئيساً للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية 1970 حرب الاستنزاف بين مصر والكيان الصهيوني

. آلاف القتلي في المعارك التي شنها الجيش الأردني على الفدائيين الفلسطينيين - 1972 أولمبياد ميونخ: مقتل 11 رياضي صهيوني

في عملية عسكرية فلسطينية استهدفت أخذهم رهائن ومَّبادلتَهم بأسرى فلسطينيين في سجون الاحتلالُ - 1973 حرب أكتوبر . مصر وسوريا تهاجمان الكيان الصهيوني ، لكنهم يصدون بعد تحقيقهم نجاحات أولية.

السعودية تقود حظر النفط - 1974 أوّل ظهـور لعرفـات فـي الأمم المتحدة « غصن الزيتون في يد ، والمسدس في اليد الْأخرى « 1975 - الحرب الأهلية في لبنان، مجازر متبادلة بين المسلمين والمسيحيين. ويصبح جنوب لبنان أرض المعركة

بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني. القوات السورية تدخل لبنان 1976 عارة للكوماندوس الصهيوني على مطار عنتيبي في أوغندا تسفر عن إطلاق سراح رهائن طائرة صهيونية أختطفتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

- 1977 الرئيس المصري أنور السادات يقوم بزيارة مفاجئة للقدس . اتفاقيات كامب ديفيد. توقيع اتفاقية السلام بين مصر والكيان الصهيوني في البيت الأبيض 1981 – اغتيال السادات - 1982 الكيان الصهيوني يغزو لبنان ، ويحتل

بيروت. وتجبر منظمة التحرير على الضروج إلى تونس وغيرها من الدول العربية

- 1987 الانتفاضة الأولى - 1991 حرب الخليج الثانية ، مؤتمر السلام في

1948 - إعلان قيام كيان العدو( الفلسطينيون إسحق رابين وياسر عرفات في البيت الأبيض وخلفهم الرئيس الأمريكي بيل كلنتون 1994— ولادة السـلطة الفلسـطينية. يحصـل كل مـن

- 1995 اغتيال رابين على يد إرهابي يهودي متطرف الفلسطينية ، حماس تبدأ عملياتها الاستشهادية

- 1998 عرفات ونتنياهو يوقعان اتفاقية واي ريفر – 1999 سـقوط نتنياه و . رئيس الـوزراء الصهيوني الجديد يوقع اتفاقية واي ريفر الثانية 2000 - انسحاب الاحتلال الصهيوني من جنوب لبنان

دون قيد أو شرط أو مفاوضات. أرييل شارون -الإرهابي اليميني من حزب ليكود

الاحتلال ترد على العمليات الاستشهادية والفدائية بقصف المدن الفلس طينية واقتحامها وسط جهود أمريكية لتهدئة الوضع - 2002 أصبح بإمكان عرفات مغادرة مقره في رام الله

بعد حصار استمر شهراً كاملاً 2003- احتلال الولايات المتحدة للعراق والقبض على

ويُحتتم المؤلف كتابه بمجموعة من الأقوال المشهورة في قضية فلسطين والقدس لمجموعة من القادة والدعاة وأُلشُ عَراء، ومنهُ م القائد المجاهد وفاتّح القدسُ صلاح الدين الأيوبي وخطيب المسجد الأقصى المبارك والداعية زينب الغزَّاليَّ، والشيخ عبد الله العلى المطوع ونقَّتطف ما قاله الشـيخ رائد صلاح / رئيس الحركة الإسـلامية داخل أراضيي 1948 و الذي يقول ( ما دامت القدس في خطر فلن ننام.. وما دام الأقصى في خطر فلن ننام .. وكيف ينام من هو على موعد مع العيد السعيد.. مع الحق التليد ..مع

1993 – تو قيع اتفاقية أو سلو بالمصافحة التاريخية بين

رابين وعرفات وبيريز على جائزة نوبل للسلام - 1996 انتخاب ياسـر عرفـات ۖ رئيسـاً للسـلطة

- يتجول في ساحة المسجد الأقصيّ ، الاحتجاجات الفُلسـطينية تُتصاعد لتبـدأ الانتفاضة الثانيـة ، انتفاضة الأقصى . باراك يسقط بفعل الانتفاضة - 2001 شارون ينتخب رئيساً لوزراء العدو. حكومة

لو عد الأكيد..؟). ُ بقي أنَّ نقول إن كِتاب الِتاريخ الكامِل والمصور للأرض المقدسيَّة يُعدُّ مرجعاً هاماً وملخَّصاً لما كتب في تاريخ فلسطين والأرض المقدســة،وقد دحض فيه مؤلفه الدكتور الداعية المسلم طارق السويدان مزاعم اليهود وأكاذيبهم فى حقهم التاريخي بأرض فلسطين وأثبت بالحجة والبرهان أن أول من سكن فلسطين هم العرب ، وكشف المؤامرات والفضائح التي جرت وتجري على ارض الإسراء على مدى التاريخ.

تدور أحداث الرواية حول أسرة جزائرية من الطبقة المتوسطة تتألف من أب وأم وابن وتوام ابنتين، وتقوم إحدى الأختين بدور السارد لترسم مصيرا فاجعا وسيئا للأسرة بكاملها، حيث فشل الوطن في أن يصبح فضاء لتنافس المواطنين على

قيم البناء والتفاني والعطاء، بل أصبح وكرا للأنانية والوصولية والإقصاء ونهب الصالح العام من أجل الأغتناء بكافة الطرق، الأب ، وأسمه الحقيقي الزبير، لكن الساردة غيرت اسمه إلى زوربا الشخصية الروائية المشهورة، لأنها رفضت المرجعية الصحراوية للأسم «الزبير» ورفضت كذلك إحالته التاريخية فى شخصية الزبير بن العوام الذي كان حسب الرواية مقاتلاً وشجاعا ومحاربا عادزوربا

إلى أرض الوطن محملا بكل القيم الإنسانية البناءة ليتعامل مع شركة صيدال للأدوية، لكن مافيا الأدوية وعصابات الفساد طلبت منه ترك هاته العلاقة، فرفض، وبعد أن حذروه ثلاث مرات، انتهى بهم الأمر إلى إحراق المخبر، بل وصل الأمر منتهاه باغتياله وتصفيته جسديا، ويدل هذا الاغتيال على غلبة إرادة الشر وخنقها للأصوات الساعية إلى بلورة

الإصلاح. والعجيب أن الساردة عندما طالبت بالتحقيقات في أمر الاغتيال فوجئت بالتجني المقصود على الحقيقة، فقد قال المحققون إن أباها أصيب بسكّتة قلبيّة اصطدم على إثرها بالجدار الإسمنتي فشج رأسه وأحدث رضوضا وجرحا عميقا على مستوى الجبهة والقفا والدماغ. تقول الرواية: «فغرت فمي من شـدة الدهشـة ، هل يمكن أن يكون الكذب الرسمي إلى هذا الحد؟ حتى في الكذب ليسوا أذكياء أبدا.»ص 122.

مملكة

الفراشة

واسيني الأعرح

«مملكة الفراشة» لواسيني الأعرج:

بن العربي غرابي

■ يستطيع الأدب الحقيقى أن يتعامل مع الواقع والتاريخ

بِشكل مباشـر ّدون أن يقع في السطحية والابتذال والانعكاسّ

المكشوف. معلوم أن هاجس التاريخ أن يحقق قدرا من العلمية

يستطيع بهديها التمييز في الوثائق والأخبار بين الحقيقي

منها و الزائف المردود، فالمؤرخ بهذا الاعتبار يكتب التاريخُ

في مختبر حيث يقيم رقابة صارمة على الوثائق فيقبل ما

كانّ حقيقة وشـاهدا على حـدث ويلقى من نافذتـه ما يراه غير

ذلك. أما الواقع فهو كل ما يتحقق ويتشَّكل خارج الذات ويملك

وجودا مستقلًا عنها. فالأشياء الموجودة واقع لأنها واقع مادى

محسوس، والتخلف فينا واقع لأنه متحقق ندركه باستحضا

مقارنة ضمنية مع مجتمعات أكثر تقدماً. أما الأدب فيبسط

يديه للتاريخ والواقّع ويحسن الظن بهما ويتعامل معهما، لكز

المطلوب منه ألا يفرط في رأسماله الفني وتطلعاته الجمالية.

هذا ما فعله الروائي الجزائري المعروف واسيني الأعرج

في روايته «مملكة الفراشّـة» الصادرة عن دار الصدى، الطبعّة

الأولى يونيو 2013، حيث نجح باقتدار في التعامل مع التاريخ

والواقع الحديثين في وطنه الجزائـر، وتحديدا مرحلَّة الحربُّ

الأهلية وما بعدها بعدّ انتخابـات 1992، وما جرته على الوطن

والمواطئين من دميار واحتكام ظاليم إلى آلات التقتيل وفقدان

الثقة فيما بن الفرقاء والأطياف وسكان البلد الواحد حيث

تنهار قنوات الحوار والتواصل وتهيمن إرادة الرصاص التي لا

فرق بسن القاتل به والمقتول لأنهما من وطن واحد، وحين تغيّب

سُنَّة التَّواصل في وطن فتلك علامة صريحة على افتقاد الجوهر

الحقيقي للإنسان والعودة إلى منطق الغابة والأنياب.

اختراق الواقع

تأثرت فريجة أم الساردة وزوجة زوربا بحادث الاغتيال، وقد لقبتها الساردة ب«فيرجي»، فرفضت الخروج من البيت للعمل وهي مدرسة للغة الفرنسية، فكان ذلك بوابتها إلى عالم خطير ملىء بالهلوسات والجنون، فانهارت في الفضاء الروائي للروائية المعروفة فرجينيا وولف التي أنهت حياتها بالانتحار، وبعد ذلك انغمرت بعالم الروائي بوريس فيان إلى درجة الفناء والضياع، تعشقه بخلفية شبقية لدرجة

احتفالية بصدور مجلة «اوراق» في لندن

(من اليسار الى اليمين) حسام الدين محمد، خلدون الشمعة، فاضل السلطاني وعادل بشتاوي

التنكر للزوج الحقيقي زوربا، وتتزين لطيفه مثلما كانت تنتظر سيرين إحدى صديقات الساردة الملائكة ليلا لمضاجعتها، تقول فيرجى: «لو كان حبيبى بوريس حيا لطلقته من ميشيل وأورسولا، وسحبته نحوي. لم أخن والدك ولا مرة واحدة في حياتي، ولكن مع بوريس أنا متأكدة من أني ساخونه بلا تردد ولا عقدة ضمير.» ص 145. وصل افتتنانها العبثى به إلى درجة استقدام ميرو الفنان ليرسم بورتريهات له مستوحاة من صوره الأصلية، وانتهى مصيرها في النهاية إلى موت رهيب في حالة انفصام خطيرة. أما رايان أخو الساردة، الذي كان مروضا للخيول وعاشقا

متيما بها فأصيب هو الآخر بصدمة قوية نتيجة احتراق الحظيرة التي يشتغل فيها، لم يتقبل الواقع فأدمن على المخدرات إلى أن انتهى مصيره إلى السجن وساءت حالته الصحية والنفسية، لدرجة أنه لم يكن يقبل بزيارة أفراد الأسرة «الأم و الأخت الساردة» .و الحقيقة أن الرو اية لم تقل كلمتها الأخيرة في مصير رأيان لكن الثابت أنه مصير يسير من سيئ إلى أسواً، فلا يعرف القارئ ما آل إليه: هل بقي في السجن؟ هل فر منه؟ هل استفاد من العفو؟

ماريا، توأم الساردة، لقبتها الساردة بـ»كوزيت»، غادرت الوطن إلى مونتريال متخلصة من ولائها للعائلة متذمرة وحاقدة مستاءة من كل أفرادها، فهي لا تحب أمها تماما لأنها تعتقد أن أمها انحارت إلى أخيها رايان حينما اتهمت الأخت أخاها بمحاولة اغتصابها، لهذا رفضت زيارة رايان في سجنه ورفضت زيارة قبر أمها عندما عادت إلى أرض الوطن القتسام التركة والحصول على نصيبها من ميراث أمها، حرمت أخاها من الإرث لأنها أعدت الوثائق القانونية لإثبات أنه مجنون. صحيح أن كوزيت تعيش حياة زوجية عادية خارج الوطن لكن أزَّمتها تتمثل في الانسلاخ العاطفي عن الجذور والقيم والتاريخ، فإذا كانت معاناة الأم ورايان جسدية ونفسية فإن معاناة ماريا هي أزمة انتماء.

أما الساردة «ياما»، القارئة والمتعلمة التي

اختارت العيش إلى جانب الأبوين فإنها بطل الرواية، فليس وضعها بأفضل من وضع الآخرين، كانت مملكتها المفضلة هى الفيسبوك، تعرفت عبر الشبكة الزرقاء إلى مسرحي جزائري اسمه فأدي، ولقبته ب»فاوست» يعيش خارج الوطن و يخطط للعودة إليـه لعـرض إحدى مسرحياته، ووصلت العلاقة بينهما إلى أبعاد جارفة من الطرفين واتفقا على اللقاء بعد العودة إلى حضن الوطن، تابعت مهنة أبيها بنزاهة واستقامة ففتحت صيدلية متواضعة لبيع الأدوية وإنقاذ حيوات الناس، وكانت عازفة كلارينات ناجحة في ديبو جاز، كادت في لحظة طيش أن تقتل امرأة اعتقدت أن لها علاقة بفاو سـت لكنها اكتشـفت أنه خالها. لكنها تكتشـف في النهاية أن فاوست ليس هو صاحب صفحة الفيسبوك، بل هو متزوج وأب لطفل وأن أحد أقاربه ينتحل شخصيته ويتدثر باسمها فكادت تكون الصدمة كبيرة لولا سلاح الوعى الذي تملكه، الأب يموت مغتالا باحثا عن

القيم الإنسانية البناءة داخل مجتمع فاسد، والأم تنتهي نهاية مأساوية وهي تدب بخطوات لولبية باتجاه الجنون، والأخ في السجن يخسر حياته بالتدريج، والساردة يعصمها وعيها من السـقوط، وكوزيت تموت إنسـانيا وجوهريـا لأنها تنكرت لتاريخها وجذورها وقيمها. مصير أسرة تعيش في وطن لا يسهر على أبنائه ولا ينشغل مواطنوه بالحرص على قيم البناء والفعل بل الانتهازية والوصولية والسادية والأنانية، وطن يخطط لزرع أخلاقيات الفساد والفوضى، كل القطاعات فيه تعانى من الفسّاد الكلي: الصحة والنقل والعدل والثقافة والسياسة والاقتصاد......

ليس نقد الأوضاع ما جعل الرواية قامة فنية مرتفعة، بل نجاح الكاتب في خلق عالم سردي شامخ حيث تتداخل المقاطع السردية والوصفية والحوارية لخلق كل مقومات الإثارة والجمالية.

# النص التّراثي، بين حَصْر المعنى، وانشراحه

#### صلاح بوسريف

« فلا يُمكنُك أن تتخلَّص من أي شيء، إذا لم تُنَقِّب عن جُذُوره الدَّفينَة في الماضيّ » " [م. أركون] مُواجَهة التراث، لا تكونٍ فِي رَفْضٍ»، بل في الإقبال عليه، والدُّخُول فيه. لإ أعني بالدُّخُول، الذَّوَبان في هذا التراث، أو الامِّحاء في أَبَدِيَتِه، بل أن نقرأه في تاريخيته، وأن نستمع إليه، لِنَّمَيِّزَ في طبقاته الصوتية، بين ما يقبل الحياة والصيرورة، بَحكم ما يحمله في طِياته من حيوية، وحياةٍ، وبين ما لم يعد يقبل الحياة، لأنَّه، في أصله، وُلِـدَ مَيِّتا،

ما يَهُمُّنيَ في قراءتي للتراث، وفي انشدادي إليه، هو ما يُتيحُه لي هذا التراث نفسه، من إمكانات للمعرفة، والتأمُّل، والبِحـتّ، و ما يدفعني فيه، أي من داخلـه، لوضع يدي على تناقُضاتِه، وعلى ما فيه منٍ تنوُّع واختلاف.

في نصوص الفقه، مثلاً، كثير مما يجعل القاريء يتساءل حـولَّ هذا «التَّنَاحُر» القائم بـين المذاهب، وهو تناَّحُر يجري، في أساسه، حول الرغبة في تَمَلَّك المعنى، والاسْتَحُوانا عليه. المعنى هنا، ليس سوى معنى النص الديني، بشَـقيه، «القرآني» و«النبوي». وهو «التناحُر» نفسه الذي نجده بين

فامتلاك المعنى وتسميته، أو تسمية مضامينه، و محتوياته، هو ما يجعل الانتقال من «نص» فريق، إلى «نص» الفريق الثاني، هو انتقال بين حَقَّليْن، رغم انتمائهما لنفس التَّرْبَة، فهُما لا يُنْتجان الثِّمارَ نفسَـها، ليسَ بما يَضعانه في هذه التُّرْبَة من بلورر ، بل بما يَضخَّانه في هذه البذور من .

هَذا «التَّناحُر» في امتلاك المعنى، وضَبْطِه وتَسْييجه، هو ما كان حَدَثَ حتى في الصِّراع بين الكاثوليكَ والبروتسَتانت، في التراث الديني المسيحي، قبل أن تتدخل الثورة التنويرية لتحسم هذا الصراع لصالحها، في قلب نظام المعرفة، كاملاً، وفي إحداث القطيعة المعرفية الكبرى بين الدين والدولة، ووضّع الإنسان أمام مسؤولياته، أو تحريره، بالأحرى، من سلطة وهيمنة الكنيسة الكاثوليكية، التي كانت تحتكر تأويل

الكتاب المقدس، وتضبط معناه، وتستفرُّدُ به، وتُعَمِّمُه. هذا «التَّناحُر» في الاستفراد بالمعنى وتحديده، هو بين أهَـمٌ ما تختزنه النصوصِ التراثية في طياتها، ومِا تُحاول أن تتكتُّم عليه، خصوصاً حين يكون هذا النص مُثْقَلاً بالرموز والمجــازَات، مما يصعب معه فَكُ شــفرات هذا النص، أو بلوغ خباياه، بنفس السهولة، أو اليُسْر الذي يُتِيحه لنا النص «النثري» المباشر، الذي يتفادى الترميز، أُو «شَعرية» الكلام، وأسطوريته، أو سرِّيَته.

والأناجيل، والقرآن. وهو ما يمكن أن نجده في النصوص الدنيوية المقدَّسَة، نفسها، في حضارتيُّ الشرَّق الأقصى، والشرق الأدنى. فهذه النصوص، هي نصوص شديدة الكثافة والتَّرميز، وهي نصوص مُشْكِلَةٍ، في لغتها، أي في مجازاتها، وفي طريقتها التعبيرية التي لَا تُتِيحَ المعنى بصورة كاملة ونهائية، أو لا تكشف عنه بنفس اليُسْر والإبانة التي

نجدهاً في الأساليب التقريرية المباشرة، بقدر ما تجعله

مفتوحاً على أكِثر من وجه، و أكثر من احتمال، و لإ يقبل

الحسْمَ أو القَطعَ، وأنَّ ما كان يُقَدِّمُه كل فريق من الفُرقاء

حقيقةُ النص، أو الّحقيقة النِّهائية، والمّطلقَة لهذا النص. فتاريخ إقفال المناقشات الدائرة حول [المعنى] في النص القرآني، في الثقافة العربيه الإسلامية، كما يرى أركون، يعود إلىَّ لحظَّة الطبري. في تفسيره للقرآن، الذي كان بمثابة التأسيس الأولى للأرثوذكسية الإسلامية، أي الخط الوحيد الصحيح، الذي تسيعتبر غيره من التفسيرات، مجرَّد هرطقة

ثمة، دائماً، من يسعى ليكون هو مصدر المعانى والدلالإت،

سيظلُّ النص التراثيّ، بمختلف تنويعاته، وبتعدُّد مجالات اشتغاله، بما فيها النص التاريخي، حقل بَحْثِ، أو مَوْقعا، قابلا للتنقيب وللاســتجواب، ليس بُنفس الأســُئلة، هذا ما حَدَثَ فَي ٱلنصوص الدينية السماوية: التوراة، وبنفس المنظور، أو المنهج الذي كان مثقفوا النهضة اختاروه

الفكر، هو تجاهُلٌ لانشراح المعنى، وتَعدُّده، أو انفتاحه، وهو

الدينيين، من معان، كان مجاولة لفرضٍ تأويلاته، باعتبارها وضلال، أو إنحراف عن النص.

وهو مصدر الفكر، والمعرفة. فتَمَلِك المِعني، هو تَمَلك لـ «النص» نفسه، وهو ما يُفْضِي، حَتْماً، لِتَمَلَّكُ ما يُرافِقُه، أو ما يكون أتَى تالياً عليه، بما يحمله من سلطة رمزية، ومن قوانين وتشريعات، غالباً ما تكون مطبوعة بصيّغ القطْع، والحَسْم. لـم يكتف هـؤلاء، ممن سَـعُواْ لِتَمَلِّكُ المعنى، بالنص التراثي الديني، بل إنَّهُم أَدْرَكُوا أن هناك نصوصاً وتعبيرات أخرى، لها سلطٍطتها، هي الأخرى، في تزكية هَذا اللَّعني، أو الستكمال تمَلُّكه، لا يمكِّن تركُها فيَّ العراء، ولعلّ النص الشَّعري، هو بين هذه النصوص، وربّما أهمها في توسيع هذا المعنى، أو تضييقه، وحَصْره. فحين تَمَّت الإَّحالِة على النص الشعري الجاهلي، باعتباره مصدراً لغوياً لتفسير ما استعْصَى تفسيره في القرآن، فهذا، في ذاته، كان مُؤَيِّسُراً على إفراغ هذا النص، أوَّلاً من معناه، وإفراغه ثانياً من وظيفت الجمالية، أو الشعرية، بتعبير ياكبسون، ووضعه، ثالثاً، في خدمة سياق دلاليّ بعيد عنه. وهذا ما يُفَسِّر «شَكّ» طه حسين فَي كثير من القَّصائد التي اعتبرها غير «جاهلية»، لأن سياقها الدلالي، ومُدَوَّنتها اللغوية، يتنافيان مع ما حَدَثَ في النصوص التالية عليها من تعديلات في السياق، وفي المعجم، وحتى في وظيفتها الشِّعرية. فكِتابًا «في الشعر الجاهلي» و «حديثِ الأربعاء»، يكشفان هذاً التهافُتْ على الشَعرِ، لِفَّضُ هذا «التَّناحُر» على المعنى، في النص الديني تحديدا.

من معارف وعلوم، لم تكن موجودة، في السابق، أو كانت في طور الاختبار و التجريب. وفي هذا السّياق، أجد ما قَدَّمَه أركِّون في هذِا المجال، هو بين مأ ساعد في إحداث كثير من الشُّ رُوحَ وَ التَّصدُّعـات في قـراءة ونقد «العقـل الديني»، أو «العقل الإسلامي» الذي اعتبره «مشروع العمر». لا يمكن، في قراءتنا للتراث الديني، أن نتجاهل التراث الفكري والفلستفي، أيضاً، فهو كان له دور كبير، ومهم في تشكيل الفكر العربي الإسلامي، «ضمن الإطار المعرفي للقرون الوسطي والعصور القديمة اليونانية». فتجاهُل هذا

الذي لا يقبل بغير الاتجآه الخَطِّيّ الوآحد، وبالتفسيرات ذات فالفكر، أو العقل الدوغمائي، هو عقل وُثُوقي حاسِم، والمعنى عنده تَمَّ وانتهى، ومصدره معروف، ولا يحتاج الأمر، في الفهم والشرح والتأويل، إلا لاستشارة النص، أو استشارة شروحه «الشرعية!» التي ليس حولها نقاش، وهذا عكس العقل، أو الفكر النقدي، الذي هو، بطبيعته، مُرْتابٌ، ولا يطمئن للمُطلِقات، ولا يقبل بالمسلمات، وهو بالتالي، لن يقبل بالمعنى الكُلِّيّ الجامع، والنهائي الحاسم، فهو عقَّل يبحث،

ما حدث، حين تَـمَّ إقصاء ابن رُشـد، و اُسـتبعاده، لأنه، من

هذه الزاوية، هو عنصر تشويش على انغلاقية المعنى، ونفى

لواحديته، وقطعيته التي تنسِرِجم مع التوجُّه الأرثوذكسي

في قراءاتهم، بل باسـتعمال، وتوظيف ما هـو مُتاح، اليوم،

ويتساءل، لأن جوهر بنيته يقوم على السؤال. في هذه المسافة بالذات، يبدو ثقل «التناحُر»، الذي لا يزال النص التراثي يفضحه، أو يشي به، وهو نفسه ما نجده اليوم، في الفكر السلفي «الأصولي» الذي هو امتداد لنفس التناحُر، ليس مع الفكر التنويري، الحداثي، العلماني، بل بين السلفيين نفسهم، بما يمثلونه من تيارات وفرق واتَّجاهات، أو ملك ونحَل، رغم ما يحاول البعض منهم أن يُبْديه من نعوَمة، أو اعتدال في اختياراته الاعتقادية الروحية، التي هِي، في النهاية، اختيارات أيديولوجية صرْفَة، تستعملُّ الدِّين للوصول إلى السلطة، ونموذج «الإخوان المسلمين» في مصر، باعتبارهم نواة الأصوليات التي انتشرت في العالم

العربي، خير مثال على ذالك. رَفُّض المعرفة بالتراث، ورفض قراءِته، أو التغاضي عنه، وتجاهله، والذهاب إلى الحداثة، رأسا، هو رفض للمعرفة بشروطها التاريخية، الموضوعية، التي تقتضي اختبار الحاضر في ضوء الماضي، ومعرفة الماضي، في ضوء الحاضر. فما يجري في وأقعنا العربي الراهن، لأيجري في منْأًى عن هذا «التناخر» أو التناخرات التي حدثت في المآضي، وهي، في صورتها الكلية، تعبير عن هذا الماضي، رغم اختلاف السياق. فالزمن ليس هو نفس الزمن، لكن الفكر هو نفسه، وأعني، نظام الفكر، بما فيه من انغِلاقٍ ورفض، وربما الصورة التّي هـو عليها اليوم، أكثـر تَطَرُّفاً وَغُلُـوًا، مما كان عليه هذا «السُّلف» الذي أساء قراءة «الرسالة» أو «الوديعة» التي ائتمنه الله عليها، أو عَمِل على حَرْفِها خدمةً لمصالحه، بغض النظر عن واقع النص، وما فيه من معطيات وحقائق. أليس كل ما هو واقعى تاريخي؟ إذا ما استعدنا عبارة هيغل، أن كل ما هو واقعي عقلاني؟

#### | لندن\_«القدس العربي»:

نظمت رابطة الكتاب السوريين وهيئسة تحرير مجلة اوراق مساء الخميـس الموافق 15 آب (اغسطس) 2013 أمسية ادبية تضمنت كلمات وشعرا وندوة نقاش حول التحديات التي تواجه الكتاب العرب في ظل الثورات العربية في غاليري p21 في وسط لندن.

افتتح حسام الدين محمد، مدير تحرير المجلة الاحتفاليـة بالحديـث عن أطو ار تأسيسـها وشـكر الكتاب والفنانين الذين ساهموا في انجاح هذا المشروع واثرائه واعتبر العمل الجماعي للمجلة تمرينا ثقافيا على الديمقراطية وان المجلة محاولة من كتاب سـورية ومبدعيها لمعانقة نضال الشـعب السوري لاسقاط الاستبداد بكل أشكاله.

تلت ذلك كلمة للروائية والفنانة العراقية هيفاء زنكنة عنونتها «الانتفاضات: احلامنا ومخاوفنا» وجدت فيها في احداث الربيع استعادة لستينيات القرن الماضي يوم كانت البلدان العربية تعيش احلامها في التحرر الوطني، وتذكرت انه في تلك الأيام ايضاً تم اختزال البشر الى: مسايرين للنظام او متهمين بالتمرد والارهاب، وانتهت زنكنة الى ضرورة ان يبقى خطاب المثقف اخلاقيا وعضويا وابداعيا يتواصل بانسانيته مع الاخرين. وفي كلمته، تحدث الروائي الكردي السوري حليم

مجلة اوراقٍ وفي تجسيدها لآمال الكتاب السوريين، وخصوصاً الأكراد منهم، وقال: «ولـدت في سـنة النكسة العربية، وفي يدي حقيبة مليئة بملفات تعجز الدول عن حلها»، وختم بالقول انه «بعد غياب طويل، ينتابني شعور بأن الحالة السورية تشملني أيضا ولست خارجها كما كنت دائما».

صادق جلال العظم، رئيس تحرير المجلة، تحدث الى الحاضرين عبر سكايب واعتذر عن عدم قدرته على الحضور «لأسباب خارجة عن ارادته»، واعتبر العظم ان عمل اوراق يجب ان ينسب الى الجيل الجديد من الكتاب والمثقفين والفنانين والمفكين والنقاد والشعراء والناشطين والمؤلفين المبدعين، واعتبر صدور الجلة «لحظة مهمة للانتلجنسيا والقراء السوريين»، لأن سورية، بحسب العظم «تم حرمانها بالقوة من اي صحيفة يومية قابلة للقراءة، ومن اية مطبوعة ثقافية جادة».

تلت ذلك جلسة نقاش مفتوحة شارك فيها كل

من خلدون الشمعة، ود. قاسم عزاوي، وعادل

يوسف، عضو هيئة تحرير المجلة، عن مساهمته في

كريم عبد، الشاعر العراقي، ألقى اجزاء من قصيدته «البحر السوري» جاء فيها: «لقد ترك الديكتاتور في عيون أولاده، المفتوحة ككهوف موحشة، أشلاء سوريا وهي تصرخ مطعونة القلب تركض خائفة من ان يسحبها البحر حين يشهق مطعوناً منسحباً الى الأعماق..».

بشتاوي وهيفاء زنكنة وفاضل السلطانى وأدار . الندوة حسام الدين محمد الذي وجه الحديث الى المشاركين في الندوة الذين حللوا، كل من طرفه، جوانب المرحلة الثورية وعقباتها، وتخللت الكلمات مداخلات ونقاشات شارك فيها عدد من الحاضرين الذين طرحوا جملة من التساؤلات والاقتراحات المتصلة بشؤون الثورات العربية و آفاقها ومشاكلها.

اتسم جوّ النقاش بالحميمية والمصارحة وتخللته نقاشات للوضع السوري خصوصا، واشارات كثيرة الى تخادل بعض فنات المثقفين السوريين والعراقيين في التعامل ببوصلة اخلاقية سياسية واضحة مع الاّستبداد بكل أشكاله، وهو ما كان محط انتقاد بعض اعضاء الندوة، وتفاعل الجمهور بايجابية عكست اهتمامه بما يجري من أحداث مهمة وخطيرة مركزين على مسؤوليات الكتاب والمثقفين في تمثيل تطلعات شعوبهم. حضرت الفعالية شخصيات ثقافية وسياسية

عربية وسورية كما شهدت جلسة عمل قبل الافتتاح مع مؤسسـة القلم الدولية التي دعت رابطة الكتاب السوريين لافتتاح فرع سوري لها. كما تميزت الاحتفالية باقبال ملفت على اقتناء العدد الأول من مجلة «اوراق» وعدد من كتب

أعضاء هيئة تحرير المجلة التي تبرعوا بها لدعم

نشاطات خيرية سورية.

AL-Quds AL-Arabi Volume 25 - Issue 7516 Monday 19 August 2013

وقد حاصر العثمانيون بلغراد ثلاث مرات: سنة 1441م

و1456م و1492م لكنهم لـم يسـتطيعوا الاسـتيلاء عليهـاً

إلا في عهد سليمان القانوني، ففي 4 من رمضان 927 هـ المُوافقَّ 8 من أغسطُس 1521م نجح السلطان العثماني في

فتح مدينة بلغراد التي كانت تعدّ مفتاح أوروبا الوستطيّ

خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، أخذت بلغراد

تنمو باضطراد في ظل الحكم الشيوعي، حتى أصبحت

مركزا صناعيا مهماً في أوروبا والعالم أجمع. وفي سنة 1958م، افتتحت أوّل محطة تلفازية في المدينة وأخذت

تبتُّ برامجها اليومية، وفي سنة 1961م، عقدت دول عدم

الانحياز مؤتمرها في المدينة برئاسة تيتو، وفي سنة

1968م حدثت عدّة مظاهرات طلابية منددة بحكم الأخير،

فوقع عدد من الاشتباكات بين المتظاهرين والشرطة في

الشوارع، كانت بلغراد مركز المنطقة الموبوئة بآخر موجات

الجدري في أوروبا سنة 1972م، الذي تمكنت السلطات

المعنيّة من احتوائه بحلول أواخر شهر مايو من ذلك العام

بفضل اتباعها إجراءات شملت الحجر الصحى القسري

بلغـرّاد يقودهـا فـوك دراسـكوفيتش، منددة بنظـام حكمّ

في التاسع من مارس سنة 1991م، قامت مظاهرات في

وفي وقت لاحق من ذلك اليوم نزلت الدبابات إلى

قامت مظاهرات أخرى في بلغراد في شهر نوفمبر من

عام 1996م واستمرت حتى شُهر فبراير من عام 1997م،

وقد طالب فيها المتظاهرون باستقالة الحكومة وتنحي

الرئيس ميلوسـيڤيتش بعـد أن تبين أن له ضلعا في تزوير

كان من نتيجة هذه المظاهرات أن اعتلى رئيس البلدية

زوران جينجيتش منصب رئاسـة الحكومـة، وبهذا أصبح

أول رئيس بلدية بلغرادي منذ الحرب العالمية الثانية يصل

لهذا المنصب دون أن يكون عضوا في رابطة الشيوعيين في

خُلُفٌ قصف قوّات حلف شمال الأطلسي لبلغراد خلال

حـرب كوسـوڤو سَـنة 1999م، أِضَـرارًا كبيَّرة فـيَ المديِنة،

و كان من ضمن المواقع التي قُصفت عدّة ميان شكّلت

مُقرّات لوزارات مختلفة، بالإضّافة لمبنى الإذاعة والتلفاز

في صربيا، الأمر الذي نجم عنه مصـرع 16 تقنيًا، وعدد

منَّ المستشفيات، وفنـدق يوغوسـلاڤياً، ومبنـى اللجنة

المركزية، وبرج آفلا، والسفارة الصينية. عادت بلغراد

لتصبح مسرحاً لمظاهرات جديدة سنة 2000م، وذلك بعد

يوغوســلاڤيا، أو فرعها الرئيســي وّهو الحزب الاش

الشوارع لتفريق الناس وإعادة الهدوء إلى الأحياء.

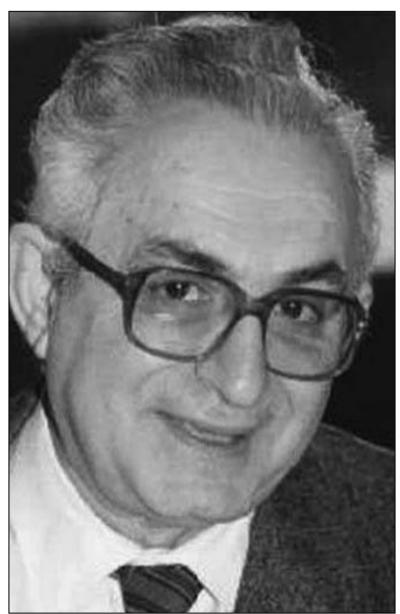
والتطعيم الشامل.

الانتخابات المحلبة.

الرئيس سلوبودان ميلوسيڤيتش،

وصَّاحبة أقوى قلعة علَّى الحدود المجريَّة العثمانية.

# وفاة استاذ السينما المصرية المخرج توفيق صالح



توفيق صالح

■ القاهرة - (دبأ) - أعلن في العاصمة المصرية أمس الأحد عن وفاة المخرج الكبير وأستاذ السينما توفيق صالح الذي وافته المنية في الساعات الأولى من الصباح عن عمر يناهز 87 عاما.

وولدتوفيق صالح في مدينة الأسكندرية في تشـرين أول/أكتوبر 26و1 وكان زميل دراســة للمخرج المصري الراحل يوسف شاهين في «فيكتوريا كوليدج» وحصل على بكالوريوس الادب الإنجليزي من جامعة الأسكندرية قبل أن يغادر مصر إلى فرنسا لدراسة السينما في جامعة السوربون حيث عمل كمساعد مخرج في 3 أفلام فرنسية.

ويعد الراحل أحد رواد السينما الواقعية المصرية رغم قلة عدد أفلامه حيث قدم 7 أفلام روائية طويلة و7 أفلام قصيرة وأشهر أفلامه «درب المهابيل» المأخوذ عن قصة الأديب المصري الأشهر نجيب محفوظ عام 1955 ثم «صراع الأبطال» عام 1962 ثم فيلم «المتمردون» عن قصة للكاتب صلاح حافظ عام 1966 الذي قوبل بمعارضة حكومية كبيرة وأجبر على تغيير نهايته بالكامل ولم يعرض إلا بعد انتاجه بعامين كاملين.

بينما أجيز عرض فيلمه «يوميات نائب

في الأرياف» المأخوذ عن قصة شهيرة بنفس الآسم للكاتب الراحل توفيق الحكيم دون حذف بأمر من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام 1968 بعد أن طلب أعضاء اللجنة المركزية للإتحاد الاشـتراكي حذف 16 مشـهدا

بعدها مباشرة قررتوفيق صالح مغادرة مصر هربا من القيود المفروضة على صناعة السينما وفي عام 1972 أخرج في سورية فيلم «المخدوعون» من إنتاج المؤسسة العامة للسينما عن رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» والذي يدور حول دعم القضية الفلسطينية والذي نال العديد من الجوائز. وانتقل الراحل بعدها إلى العراق عام

1973 لتدريس السينما حيث قدم هناك أخر أفلامه السينمائية عام 1980 بعنوان «الأيام الطويلة» قبل أن يعود إلى مصر عام 1984 مكتفيا منذ ذلك الحين بعمله كأستاذ غير متفرغ لمادة الإخراج في المعهد العالى للسينما

وكان أخر ظهور للمخرج الكبير الراحل توفيـق صالـح في حفل إفتتـاح مهرجـان الإسـماعيلية السـينمائي الدولي قبل 3 أشـهر حُيث ألقى كلمة السينمائيين في الهرجان.

تسودها اجواء الهدوء حيث تحلو الجلسات الطويلة

الحياة الليلية في العالم بعد نيويورك وهي خامس مدينةً في العالم الاكثر امناً، اذ لاتوجد فيها الجريمة المنظمة او العنف، اذ يجد الزائر فيها ملاذا للهدوء والاستقرار والشعور بالحياة الرغدة باقل الاسعار.

بلاد البلقان المجاورة.

تحت الاضواء الخافتة.

حياة ليلية لا مثيل لها وتراث عثماني ثري!

رحلة الى بلغراد الجميلة:

بلغراد ـ من جمال المجايدة:

زرت بلغراد عاصمة صربيا الجميلة، تلك المدينة الودودة التى ترحب بزوارها وتمنحهم الحب والامان، واكتشفت في بلغراد التي زرتها للمرة الأولى مع الاتحاد للطيران مطلّع اغسطس 2013 كل بواطن الجمال في تلك المدينة البلقانية الاخاذة، وتمنيت طول الاقامة فيها على عكس مدن اخرى كنت اشعر فيها بالوحشة واختصر برنامج الرحلة واعود الي مدينتي الحبيبة ابوظبِي. في صيف بلغراد يتصل النهار بالليل وتتجمّل المدينة ليلا وترحب بزوارها في امسيات الصيف الطويلة بالموسيقي والورود والاسترخاء على ضفاف انهارها «الدانوب وسافا» في تلك الحدائق الرومانسية.

كثيرون يعرفون آن بلغراد كانت عاصمة يوغوسلافيا السابقة وهي اليوم عاصمة صربيا تتمتع بالكثير من الجمال الذي يمكنها تقديمه للسياح المغامرين، و تلبي احتياجات كل أنواع الزوار، من هواة التاريخ الذين يرغبون في استكشاف تأريخها الأثري الكبير، إلى محبى

تعدّ بلغراد وجهة مثالية للباحثين عن عطلةٍ في المدينة، إلا أنك إذا تجولت أكثر في صِربيا فسَـتجد بلداً لم يمسسها أحد، ولازالت بعيدة تِماماً عن مسار السياحة، كما أنها منخفضة التكلفة أيضاً، خاصة حين يتعلق الأمر بالطعام

ركبت سيارة التاكسي من فندق حياة حيث اقمت في العاصمة وتوجهت الى قلبها النابض بالحياة، حيثً هناك ميدان الجمهورية ويعرف باسم ريببليكا سكوير وسـط العاصمة، هناك تتلاقى ابتسـامات الاحبّة ونظرات العاشقين، ويتلقي الزوار مع احد معالم المدينة الجميلة الذي تتَّفرع منه شُّوارع مخصَّصة للمشَّى على الاقدام بلاسيارات وهناك المقاهي والاستراحات التى يحلو فيهأ الجلوس وتناول المرطبات والمشروبات باسعار زهيدة. لم تعجبني كثيرا منطقة «نيو بلغراد» التي تقع فيها

مكاتب الحكومة والشركات و المعمار الذي يعود إلى

الحقبة الشيوعية، وهي منطقة بنيت بعد الحرب العالمية

الثانيـة، احببت المدينـة القديمة كثيرا ومشـيت اليها على

قدمي عبر جسـر يمرّ فـوق نهر سـافا، الذي يحـدد النقطة

التي تبدأ عندها أوروبا الجنوبية الشرقيَّة والبلقان. كما

توجّد فى مناطق ناطّحات السّحاب شوارع مليئة بالمباني

المشهورَّة، وتظلُّ بقايا المباني التي قصَّفها النَّاتو في عامَّ

1999 موجـودة كتذكـرة بالماضـي القريب، وقلـت لزمّلائي

اننى ربما لن اعود الى الفندق لتناول العشاء معكم فقد

سئمت طعام الفنادق والاجتماعات ووددت ان اترك العنان

لنفسى كى اتنفس هواء بلغراد واتجول في شوارعها فهي

مدينة عالمية مليئة بالمطاعم والحانات والمعارض، ولم

اشعر بالملل اطلاقا وانا اتجول في شارع «كنيز ميخيلوفا»،

حيثٌ تُوجدُ بعض أشهر المباني في بلغراد، ويؤدي الشارع

مباشـرة إلى حصن كالى ميغـّدانّ والحديقة، ويطلّ حصنّ

كالي ميغدان على إلتقاءً نهري سافا والدانوب، كما أن بها

إطلاَّلـة مميـزة على «نيو بلغـراد» وجزيرة «أدا سـينغالي

كما توجد بالقرب منها شوارع حى سكادارليغا

البوهيمي التاريخية، وهو الحي الذيُّ يعد مُّوطناً للفنَّانُين

والشعراء وتمتلىء تلك الشوارع بأقدم مطاعم المدينة

إَنه حيرائع جدا يمكن للزائر التمتع فيه بالتجول مساءً،

ثم تناول وجبة على أنغام موسيقي «الستاروغرادسكا»

التقليدية الحية، و تتمتع بلغراد بمجموعة ضخمة من

النوادي والحانات، وتجدُّب النوادي النهرية الراسية

دائماً والْمتناثرة على ضفاف نهري سافاً والدانوب الشباب

في نهاية الأسبوع، ويعلو صوت الموسيقى في تلك البوارج

المُمتعـة حتى الفُجِّر، وبالنسـبة إلى هؤلاء الذِّين لا يحبونَ

الرقص طوال الليل فهناك الكثير من الحانات لتناول

لقد تناولنا العشاء مع رئيسة هيئة السياحة في بلغراد

بحضور زملاء اعلاميين في احد المطاعم سـكادارليّغا، كان

. عشاء لا يوصف فهو اشبه بالاطباق التركية والشرقية

وقالت لنا رئيسة الهيئة أن المطبخ الصربي وفي بلغراد

تحديـدا متاثر الى حـد كبير بالمطبـّخ التركي ٌنظـرًا لوقوع المدينة تحت السيطرة العثمانية لفترة طويلَّة من الزمن .

من يزورها فهي نابّضة بالحياة ليلا، حيث تسـتمرّ عدّة

حانات ونوادي ليلية مفتوحة للعموم حتى ساعات الفجر

الأولى، ومن أبرز معالم الحياة الليلية في بلغراد، وهناك

شوارع خاصة بمقاهي العشاق وطلاب الرومانسية

سـوقه السـينمائي، وأضـاف «بعـد ردود

الفعل المشجعة التى حققها سوق الخليج

السينمائي، نأمل أن نتمكن من تطوير هذه

المبادرة لتلبّى احتياجات سينمائيي الخليج،

حيث يسعى المهرجان إلى توفير الدعم لكافة

السينمائيين في كافة مراحل أعمالهم الفنية،

والذي سنرى تأثيره خلال السنوات القادمة

من خلال عدد ونوعية المشاريع السينمائية

التي ستشهدها المنطقة، والازدياد المضطرد

فى عدد طلبات المشاركة فى المهرجان،

الحياة الليلية في بلغراد رائعة جدا ولا تنسى لدى كل

التى ظلت موجودة لقرنين.

مشروب صربيا القومي «راكيا».

ويقال أن بلغراد هي صاحبة لقب ثاني افضل مدينة في

كثيرون يأتون الى بلغراد لقضاء عطلتهم الأسبوعية والاستمتاع بحياتها الليلية عوض تلك الخاصة بمدنهم الأم، ويعود ذلك لعدّة أسباب، منها شهرة الملاهي الليليةُ والحانات البلغرادية، وأسعار المشروبات المنخفضة، وعدم وجود حاجز لغوى اذان الغالبية العظمى من اهل المدينة يتحدثون الانجليزية بطلاقة على عكس كلّ شعوب

واذكر مرة انني قرأت تقريرا في صحيفة التايمز البريطانية مفاده انّ افضل حياة ليلية صاخبة في اوروبا هي تلك الخاصة بمدينة بلغراد، واكتشفت بعد مرور سنوات على قراءتي للتقرير انها هي حقا كذلك ولا تنازعها ايّـة مدينة اخرى فـي اوروبا في الحّصول على هذا اللقب

فى اليوم التالى للزيارة عدت مرة اخرى الى شارع إسكدارليا، وهذه المنطقة الشاعرية ومحيطها الجميل تُتميز بَأْفَضُلَ المِطاعِم التقليدية في بلغراد وأقدمها، والتي تعود أيضاً لأو اخر القرن التاسع عشر، وكل مطعم له شرفة وفي كل شرفة تصدح الموسيقي المحلية وكانها ترحب بالزائر الغريب الذي يتلمس طريقة نحو الجمال، وقلت في نفسي يجب أن اضع برنامجا افضل لرحلتي القادمة التي بلغراد! بلغراد تعدّ واحدة من أقدم مدنّ أوروبا على الإطلاق إذ يعود تاريخ تأسيسها إلى القرن الثالث قبل الميلاد على يد قبائل كلتية قبل أن تصبح

مستعمرة رومانية تدعى باسم سينجيدنم . كانت عاصمة لصربيا منذ عام 1404م وعاصمة ليوغسلافيا بين عامي 1918 و 2003 م. كانت بلغراد آخر مسيحية دانت للمُسلمين العثمانيين في البلقان.

#### خلفية تاريخية

تقع مدينة بلغراد على الجانب الأيمن لنهر الدانوب عند التقائه بنهر سـافا Save، وتعدّ من المدن الكبرى في شـبه جزيرة البلقان بعد مدينتي أثينا وصوفيا، ومن أكبر المراكز الصناعِية في جمهورية صربيا، وتقع في أكثف أقاليمها سكاناً، ويتكلّم سكانّها اللغة الصربية التّي تدخل ضمن أسرة اللغات السلافية.

الانتخابات الرئيسية التي شهدتها البلاد، فخرج أكثر من نصف مليون شخص إلى الشارع، الأمر الذي نجم عنه خلع الرئيس ميلوسيڤيتش.

#### كاتدرائية القديس سافا

زرت كاتدرائية القديس سافا وهي كنيسة أرثو ذكسية كبرى تُعتبر أكبر الكاتدرائيات في البلقان وإحدى أكبر الكنائس في العالم، وهي مُكرسة للقديس سافًا مؤسس الكنيسة الصربية الأرثوذكسية، بُنيت الكاتدرائية على هضبة فراتجار، وهي تظهر للنِاظر من مختلف مواقع المدينة، مما يجعلها معلماً هاماً من معالمها. يُطلق على هذه الكنيسة اسم «كاتدرائية» على الرغم من أنها ليست مركزًا لبطريركية الصرب الأرثوذكس، وإنما بسبب حجمها الكبيـر وأهميتها، حتى أن البلغراديين أنفسـهم يسمونها «حرمّ»، وهو اسم آخر للكنيسة في الأُرثوذكسيةُ

لقّد بدأ العمل في تلك الكنيسة عام 1935 و مازال مستمرا حتى اليوم لتوقفه في فترات تاريخية اما لسبب الحروب او نقُّص المَّالِ اللَّازِم لمُّواصلة البناء والتشييد .

ويُعتبر المتحف الوطني الصربي، الذي شُـيّد عام 1833 ميلادية، أبرز المتاحف في بلغراد، وهو يحوي ما يزيد عن 5600 لوحة فنية و 8400 مخطوطة، موزعة على عدد كبير من المعارض، وبعض هذه الأعمال الفنية يُعتبر من التحفّ الباهظة التي لا يوجد لها مثيل، كذلك هناك المتحف الإثنوغرافي آلـذي افتتح عام 1901، وهـو يحوى أكثر من 150،000 قطعة حرَّفية تُبيّن نمط الحياة المدنيّ والريفي

وتعتبر بلغراد اليوم مركزاً سياحياً يحتضن الموسيقي والرياضة والهندسة المعمارية والفنون والنشاطات الثقافية مثل مهرجان بلغراد السينمائي، مهرجان بلغراد للمسرح، معرض بلغراد للكتاب، لتغدو المدينة بأنماطها المعمارية التي تتراوح بين السوفييتي والقوطية واحدة

إذا كنتم من محبى المشي لسافات طويلة أو ركوب الدراجـات أو ركوب الخيـل والتمتع بقضـاء الإجازة على نهر أو الملاحـة النهريـة وإذا طلبتـم مكانا للاسـتراحة أو أردتم زيارة المعالم الثقافية –التاريخية والتعرف على الحياة في القرية فإن سورتشين أصغر بلدية بلغرادية هي المكان الذي ينبغي أن تزوروه. وفي الختام يمكن أن نقول إن بلغراد تزداد قربا منا

لتصبح ملاذا آمنا بحيث يمكن للزائر اليها التمتع بالطبيعة والجمال والاسترخاء على طريقة أهالي فويفو دينا!

# مهرجان الخليج السينمائي يعلن موعد انعقاد دورته السابعة في 14 20

ابو ظبى ـ من فاطمة عطفة:

أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان الخليج السينمائي اليوم عن مواعيد انعقاد الدورة السابعة من المهرجان برعاية الشيخ ماجد بن محمد بن راشـد آل مكتـوم، رئيـس هيئة دبي للثقافة والفنون(دبي للثقافة) والتي ستنطلق يوم الأربعاء 9 أبريل 2014، إلى الثلاثاء 15 أبريـل 2014. ويعتبـر مهرجـان الخليـج السينمائي الرائد في عرض إبداعات السينما الخليجية، حيث يقدم للجمهور في الإمارات أسبوعا من العروض الفريدة والجريئة من الخليج والعالم.

وكان مهرجان الخليج السينمائي قد عرض

في دورته السادسة 169 فيلماً من 43 دولة، جامعاً تحت مظلته عدداً من السينمائيين المخضرمين إضافة إلى المواهب الصاعدة والطلبة في احتفالية سينمائية قدمت الخليجية والعالمية.

للجمهور الإماراتي آخر إنتاجات السينما كما شهد المهرجان انطلاق سوق الخليج السينمائي، المنصة المخصصة لتطوير المبادرات السينمائية الرامية لدعم صناعة السينما الخليجية عبر التدريب والتمويل وتبادل الخبرات ووجهات النظر لكل السينمائيين.

وخلال الدورة السابعة، سيكون تركيزنا على المساهمة في تنمية هذه الصناعة، آملين وبهذه المناسبة أكد مسعود أمرالله أن نرى المزيد من الأعمال الناجحة على آل علي مدير المهرجان على النجاحات شاشات السينما الإماراتية والخليجية». التي استطاع المهرجان تحقيقها من خلال

# وجه فتاة متوسطية يزين رأسها شريط سينما.. شعار لمهرجان الأسكندرية لسينما دول البحر المتوسط

■ القاهـرة – (د ب أ)– كشـف مهرجـان الأسـكندرية لسـينما دول حوض البحر المتوسط الأحد عن صورة «بوستر» دورته التاسعة والعشرين الذي قام بتصميمه الفنان التشكيلي المصري عصمت داوستاشي وأهداه للمهرجان،

ويمثل بوستر المهرجان الجديد وجه فتاة تحمل فوق رأسها شريط السينما كأنه طوق زفاف وفي مقدمة الرأس حمامة سلام تعبيراً عن الدعوة ليحل السلام في العالم بينما يحمل الشعار في جزئه الأسفل شعار مهرجان الأسكندرية هذا العام «نحو عالم أكثر حرية» بالعربية

وقال الفنان السكندري عصمت داوستاشي /70 عاما/ في بيان وصل وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن الشعار يقدم مدينة الأسكندرية كفتاة شابة في العشرين من عمرها وتجمع الملامح المصرية مع ملامح دول البحر المتوسط وتوجت رأسها بشرائط سينمائية بعيدا عن الرموز التقليدية المباشرة التي شاهدتها في البوسترات السابقة للمهرجان التي قدمت صورة للبحر أو عروس

وولد عصمت عبد الحليم «داوستاشي» بجوار جامع المرسي أبو

العباس الشهير في الأسكندرية عام 1943 وتخرج في كلية الفنون الجميلة عام 1967 وأقام أكثر من 60 معرضا وتقتني أعماله وزارة

وقال الناقد المصري الأمير أباظة رئيس مهرجان الأسكندرية لسينما دول البحر المتوسط إن إدارة المهرجان قررت عقد الدورة الجديدة في موعدها المقرر مسبقا يوم 11 أيلول/ سبتمبر القادم دون تأجيل بعد إجتماع عقدته الأربعاء الماضى بعد إعلان الحكومة المصرية فرض حالة الطوارئ وحظر التجوال في14 محافظة بينها محافظة الأسكندرية حيث يقام المهرجان.

الثقافة المصرية ومتحف كلية الفنون الجميلة ومتحف الفن المصري

الحديث في القاهرة وحصل على العديد من الجوائز منها جائزة

بيكاسو ميرو الإسبانية وجائزة راديو فرنسا الدولي عن تصميم إعلان

ويعد مهرجان الأسكندرية السينمائي هو المهرجان المصري الوحيد الذي لم يتم إلغاء أي من دوراته منذ الثورة المصرية حيث أقيم عامي2011 و2012 ويرأسه شرفيا هذا العام النجم المصري محمود عبد العزيز وتنظمه الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما في الفترة من 11 إلى16 أيلول/ سبتمبر القادم.

|   |   |   |   |   |   |   | 8 | 9 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 |   |   |   |   | 2 | 3 |   |   |
|   | 1 |   |   |   | 3 | 3 |   |   |
| 8 |   |   |   | 3 | 6 | 7 |   | 2 |
|   |   |   | 9 |   | 5 |   |   |   |
| 9 |   | 1 | 2 | 8 |   |   |   | 3 |
|   |   | 9 | 3 |   |   |   | 5 |   |
|   |   | 5 | 6 |   |   |   |   | 4 |
| 2 | 8 |   |   |   |   |   |   |   |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

| 4 | 1 | 9 | 8 | 7 | 6 | 2 | 3 | 5 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 2 | 7 | 3 | 5 | 1 | 9 | 6 | 4 |
| 3 | 5 | 6 | 2 | 4 | 9 | 7 | 8 | 1 |
| 2 | 4 | 1 | 5 | 3 | 7 | 6 | 9 | 8 |
| 7 | 9 | 3 | 1 | 6 | 8 | 5 | 4 | 2 |
| 6 | 8 | 5 | 4 | 9 | 2 | 3 | 1 | 7 |
| 1 | 3 | 4 | 6 | 2 | 5 | 8 | 7 | 9 |
| 9 | 6 | 2 | 7 | 8 | 4 | 1 | 5 | 3 |
| E | 7 | 0 | 0 | 4 | 2 | 1 | 0 | 6 |

5 7 8 9 1 3 4 2 6

#### حان الوقت لإعادة الترتيب والنظر ملياً فيما هو فوضوي وغير معقول في إطارك، صديق يحتاج إلى مساعدتك وقلبك الطيب.

حاول الموازنة بين حالتك العائلية والعملية واعمل على ألا تخونك عصابك بسبب الضغوطات والإرهاق والجهد المستمرء

التعاون مع الآخرين سيكون مفتاح انطلاقتك وشهرتك في المستقبل والتعرف على المزيد من الناس البارزين سيكون لمصلحتك.

اقبل بما يعرض عليك من مشاريع غير معروفة النتائج مسبقاً، فالتردد ليس في مصلحتك، اغتنم الفرص لإبراز قدراتك،

ستصل إلى غايتك المنشودة بعد وضع خطة والسرفي أدق تفاصيلها، انتظر النتائج فالصبر مفتاح الفرج.

كن مستعداً لقطف ثمار جهدك المتواصل مهنياً وعلى الصعيد العاطفي أيضاً وهناك نبأ بتكليفك بمهمة كبيرة.

فترة جديدة ومتفائلة لك للعمل، حاول التخلص من مخلفات الماضي ورواسبه والانتقال إلى مرحلة تالية وما فات مات.

ممارسة الرياضة ضرورة ملحة لإعادة توازن البدن وتخليصه من الرواسب والضعف واكتساب العمل والانطلاق والإبداع.

العناد لن يوصلك إلى غايتك إطلاقاً فلم لا تعتمد أسلوب الحوار والتفاهم حتى ضمن إطار العاطفة والحب وتلزمك الدبلوماسية.

تميل إلى تحقيق البطولات عن طريق الكلام وأنت تصدق كل ما يقال لك حتى لو كان ذلك الكلام للمجاملة ولو وقعت بحرج.

طاقتك الفكرية ممتازة وإرادتك أيضاً ولك مقدرة على بلورة أفكارك وتحويلها إلى واقع ملموس.

ينظر البعض إليك بإعجاب لرقتك الزائدة وخفة ظلك وتتمتع بالثقافة في تعاملك مع الغير والآخرين. الحل السابق

شيطان السعودية الأخرس وحركة حماس

■ تصدر المشهد كل نشرات ووصلات الأخبار على العربية طوال منتصف

الأسبوع الماضي حيث يطلق رجل مجهول الرصاص من على كوبري مايو

لا توجد أي قرينة تثبت بأن مطلق الرصاص الذي ظهر عشرات المرات على

شاشة العربية مع الدائرة الحمراء الطريفة التي تلاحقه لتمييزه ينتمي فعلا لجماعة الأخوان المسلمين إلا إرتداءه قبعة خضراء على أساس أن

اللون الأخضر حكر لجماعة الأخوان ونادي الوحدات الأردني وملاعب

على نفس الشاشة تظهر حركات الرجل المسلح أنه يرد عمليا على رصاص

يطلق عليه فينحني للأرض ويناور بالحركات في تمثيلية واضحة المعالم.

الذي إصطادته فضائيات الفلول بتكرار لا يمل هو أخ مسلم فالإحتمالات

المتشددين جدا من النوع الذي يكفر الجميع ويبدأ بالأخوان المسلمين أو

اخا مسلما غاضبا جدا فقد للتو ولده أو إبنته في الأحداث أو مواطنا

■ صباح الأربعاء الماضي قدمت محطة المحور الثانية دليلا إضافيا لي

على رواية غير محبوكة ومضللة ومشكوك فيها للأحداث فقد توقفت

.. عندما يقال مدفع متعدد الطلقات يتهيأ للمشاهد أحد أشكال المدافع

إنتظرت طويلا حتى أرى صورة لهذا المدفع وسط ميدان النهضة حتى

تعرض لنا صورة المدفع وبعد دقائق إذا بمعد البرنامج يلجأ لجوجل

ويخرج لنا صورة لسلاح آلي رشاش نظيف للغاية ولميع ولا تعلوه أي

بيع الأسلحة ومطابقة لتلك الصور التي تدفعك لإخراج لسانك والتلذذ عند رؤية صورة ساندويتش جميل ومدهش وكبير الحجم وسرعان ما

تكتشف أنها تختلف عن صورة الساندويتش الحقيقي في المطعم.

لأول مرة في حياتي المهنية أرى فضائية عملاقة مدعومة بملايين الدولارات مثل العربية تعتمد في نشراتها الرئيسية على أخبار تبثها

دكاكين فضائية محلية يمولها رجال أعمال مصريون مثل «الحياة». لكن الحياة ومعها القاهرة والناس وغيرهما شهدتا عملية تصفيق

وزغاريد غير معهودة للعاهل السعودي بعد خطابه الأخير الذي كان

■ صديقنا الذي نختلف معه كثيرا أحمد لطوف طرح السؤال التالى:

وتقدم المال أيضا وبنفس الوقت للجماعات الإسلامية ضد الجيش

سؤال يبدو منطقيا من أحد خصوم الإسلاميين الأشداء في عمان والإجابة اليتيمة عليه تنحصر في العودة مجددا لما يسمى بالفوضي

العاهل السعودي (أبو متعب أطال ألله في عمره) قال في خطابه

التضامني مع مصر بأن (الساكت عن الحق شيطان أخرس) ونحن سنحاوره بناء على هذا القاعدة لنقول رأينا للأخوة في القيادة السعودية: مع الإحترام لكم أيها الأشقاء أنتم تعبثون بكل الشعوب العربية وأجندكم

كل البرامج التي تحدثت في فضائيات مصرية مثل النيل والقاهرة

سبق أن حذرنا من أن ضرب تنظيم شعبى وجماهيري عملاق مثل

منطقية وبالتزامن مع إقفال كل الملاذات والممرات الخاصة بالهرب

بالنسبة لي لا زلت مؤمنا بأن إغراق مصر في الإضطراب وإشغالها

عليه خصومها أما النتائج فتساوي ما بين الجاهل والخائن.

بنفسها لسنوات طويلة هدف إستراتيجي لكل أعداء الأمة العربية سهر

■ ليس سرا أن مراقبة الفضائية التونسية مثلا تقود إلى نفس الإستنتاج

فراشد الغنوشي وقف بين مايكروفونات أكثر من ثلاثين محطة تلفزيونية

ليتورط في نفي التهمة الساذجة وفكرتها خضوع رجال الغنوشي

يعني ذلك أن حركة حماس التي لا تستطيع إحتمال حفلة عرس لمطرب

شعبى في قطاع غزة أو التعامل مع مطرب شاب إسمه محمد عساف

كل ذلك تفعله حركة محاصرة سياسيا وعسكريا بجيشي إسرائيل

أصبحت عابرة للقارات فهي تشرف على سيناريو الأحداث في سيناء

وترعى الباكستانيين الذين اعتقلهم الجيش المصري في القاهرة وتشرف

والسيسي ومعزولة تماما عن النظام العربي وتتولى إدارة قطاع غارق في

الجوع وتعيش في حالة إنقسام ذاتية ويتآمر عليها الجميع.. هل وصل

الإبتذال السياسي لمستوى من هذا النوع في الحقنة الإعلامية؟ .. وهل

أزعم وأمري إلى ألله أن هذه العلب الإتهامية لها هدف تكتيكي مباشر

يتمثل في العبارة التي إستخدمها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري

عندما طمأن الرئيس محمود عباس بأن لا يقلق من حماس لإنها ستجد ما

رجالها من قصف إسرائيل تفعل كل ذلك وفي قارة إفريقيا؟

يتوقع القوم منا نصن المشاهدين أن نصدق بان حركة حماس التي تمنع

لتدريب عسكري مكثف على أيدي مدربين من حركة حماس.

بنفس الوقت على تدريب رجال الغنوشي سرا.

المشرف سيقود مصر إلى الفوضى والإضطرابات.

الأخوان المسلمين وإتباع سياسة الإجتثاث معه دون خيارات سياسية

وهو ما يحصل الأن فالأخوان المسلمون ليسوا ملائكة وإرتكبوا الكثير من

الأخطاء وتميزوا بسذاجة سياسية غريبة لكنهم في نهاية المطاف ليسوا

والناس عن عسكرة الإعتصام السلمي أو الإعتصام المسلح لم تقدم لنا إلا أدلة بائسة عن هذا الإتهام هي عبارة عن صور منوعة ملتقطة هنا وهناك

الخلاقة التي تسعى المؤسسة السعودية لبثها في أرجاء المنطقة حتى

كيف تدعم السعودية المؤسسة العسكرية المصرية ضد الأخوان المسلمين

مؤثرا وعاطفيا للغاية ويتضامن مع الإنقلاب العسكري المصري.

بوضوح شديد الصورة كانت أقرب للملصقات الدعائية الخاصة بشركات

ولو من باب ذر الرماد في العيون حيث لم تقدم المذيعة أي دليل على ولم

مذيعة الأخبار الشقراء فجأة ونقلت خبرا عاجلا (العثور على مدفع متعدد

عاديا يحاول العبور في الشارع وحماية نفسه لسبب ما.

بالنسبة لي لم تقدم شاشة العربية ولا أي دليل لي على أن هذا الرجل

متعددة جدا قد يكون بلطجيا أو رجل أمن متنكر أو من الإسلاميين

في القاهرة من سلاح آلي مع مقدمة إخبارية تقول بأن الأخوان المسلمين

يطلقون الرصاص الآلي ضد البيوت والمواطنين العزل.

العابرة للقارات مع رجال الغنوشي

بسام البدارين \*

كرة القدم والبقدونس والملوخية.

مدفع متعدد الطلقات

الطلقات في ميدان النهضة).

شيطان ألسعودية الاخرس

تفلت بشيء ما لا زال غامضا بالنسبة لنا.

لأشخاص مجهولين يحملون سلاحا.

(كشافة) يمكن لمهم في غضون ساعات.

رجال الغنوشي وحماس

يشغلها في الأيام المقبلة.

غبرة على أساس أنه يشبه مدفع النهضة.

فضائيات

# تلقت شائعتين بوفاتها وتخشى عمليات التجميل

# النجمة التونسية فريال يوسف؛ لا أقبل التنازلات ولو في السينما العالمية

#### القاهرة\_«القدس العربي»

#### \_من محمد عاطف:

النجمة التونسية فريال يوسف لها آراء في كل الأمور بالفن والحياة، لذا جاءت كلماتها حول حياتها بوضوح وشفافية وهو أمر معروف عنها انها لا تسعى وراء اللف والدوران بل تحث الطريق المستقيم في كلامها و أفعالها.

تتحدث فريال يوسف حول شكل الزواج الذي تفضله بعد تجربة كتب الكتاب ثم الانفصال وهي حاليا تعيش تجربة جديدة.

هل تقبل فريال يوسف التناز لات في الفن وأسئلة

■ كيف دخلت الفن؟

- ذاكرتي مليئة بالفن المصري في الثمانينيات من القرن الماضي ودخول الفن في تونس بسبب الفنانة شريهان التي كنت أتابعها وأقلدها وأنا صغيرة. ■ شهرتك المبكرة هل جعلت الغرور يدخل إليك؟
- اشتهرت في تونس بسن الرابعة عشرة ومجتمعنا يحب الفن، وشعرت بثقة شديدة في نفسي وأصبحت تحت الأضواء، وأصدقائي لم يتابعوني بالفن وقد ساعدوني على خلق حالة
  - أيهما تفضلين الزواج عن حب أم عن مصلحة؟
- عرض على الزواج من الصغر لكنني أفضل الحب. ■ أتوافقين على التنازلات في الفن؟
- لا أقبل التنازلات أمام أي دور، فشخصيتي أضعف من قبول ذلك ولا أستطيع تقديم مشهد يشعرني بالخجل أمام نفسي وأمام عائلتي والفن رسالة لا تحتاج أي مشهد يضايق الفنان.
- لو عرض عليك فيلماً عالمياً لكن به مشهد عُري ما ردك
- الرفض التام، ولو كان فيلم لا تتوقعه أي ممثلة ومهما كانت ضخامة العمل لكنني أرفض التعري تماما
- · عد كتب كتابك انفصلت هل تعيشين الآن قصة حب
  - فعلا، وأحب أن أكون في حالة خاصة.

فنان تونسي يعتدي بالضرب

على وزير الثقافة اثناء موكب رسمى



- هل فكرت في عمليات التجميل؟ ■ فكرت وخشيت من سلبياتها، وأنا سعيدة
- لو ضايقك رجل بنظرة جارحة لك ماردك؟ ■ أحيانا أتجاهل مثل هذا الرجل، أرد عليه بنظرة
- لماذا انتشرت شائعة وفاة عنك؟
- انتشرت عني شائعتان بالوفاة في تونس حيث كنت مع صديقاتي وسألت محطة إذاعة والدتي عن وجود حادث لي مما أدى الى انهيار أمي

الجمهوريون يطالبون محطتي «سي ان ان»

و«ان بي سي» بالتخلي عن إذاعة برامج كلينتون

- وهو ما أصابني بالضيق الشديد ولا أعلم من وراء
- طبعاً، تعرضت في تونس لشخص أراد الارتباط بي ولم يحدث فقام بتحطيم سيارتي.
- هل الغيرة تؤدي إلى مشاكل؟

# اخبار فنية

#### ■ تونس – (تونس) – قالت وسائل اعلام محلية الجمعة ان فنانا تونسيا اعتدى بالضرب على وزير الثقافة التونسي في حادثة غير مسبوقة في تونس تشير الى تفشي الفوضى التي امتدت

ونقلت اذاعة شمس اف م عن وزير الثقافة مهدي مبروك قوله ان الفنان نصر الدين السهيلى اعتدى عليه اثناء القاء كلمة في ذكري وفاة ممثل اخر بمركز ثقافي بتونس.

وقالت وسائل اعلام اخرى أن السهيلي اعتدى على مبروك بضربة رأسية ثم القى بيضة على راس الوزير وهو دكتور في علم الاجتماع ايضا ويشهد له بالكفاءة. ولم يعرف على القور سبب اعتداء السهيلي على وزير الثقافة الذي تم نقله الى مستشفى شارل

نيكول بالعاصمة للتداوي من اثار الكدمات. وهذه اول مرة يتم فيها الاعتداء على وزير رغم مناخ الفوضى الذي يسود البلاد منذ الثورة التي طاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي في 2011. ومبروك من بين الوزراء المستقلين الذين تم تعيينهم بعد فوز حركة النهضة بالانتخابات في اكتوبر

ولطالما تعرض فنانون وصحافيون لاعتداءات من متشددين اسلاميين احتجاجا على اعمال فنية.. وأدان مبروك هذه الهجمات وتعهد بالتصدي لها وعبر عن دعمه لحرية التعبير رغم انتقادات

والعام الماضي اثار وزير الثقافة جدلا واسعا في الساحة الثقافية حين قال ان كثيرا من الفنانيين التونسيين ليسـوا مؤهلين لاعتلاء خشبة مسرح مهرجان قرطاج وهو ما فجر موجة غضب ضده من

#### المخرج الألماني هيرتسوج يتسلم جائزةً مهرجان «لوكارنو» الشرفية

■ لوكارنو - (دبأ) - حصل المخرج الألماني فيرنر هيرتسوج على جائزة النمر الذهبي لمهرجان لوكارنو السينمائي في دورته السادسة والستين في سويسرا عن مجمل أعماله. وتسلم المخرج الشهير (70 عاما) الجائزة مساء الجمعة، وقال: «أقاسم هذه الجائزة مع جميع المصورين الذين عملت معهم. إنهم عيناي».

وكان هيرتسوج قال في مؤتمر صحفي قبل تسلم الجائزة: «الجميل في الجائزة أنها تحافظ على

وفي رده على سؤال حول مصدر الأفكار المثيرة التي تظهر في قصص أفلامه غير المعتادة، قال هيرتسوج: «الأفكار تأتيني بشكل غير متوقع في الصباح الباكر، فجميعها مثل الضيوف غير

#### لندن تستضيف معرض مجسمات لمهرجان «كرافان» المصري

■ القاهـرة - (د ب أ)- يعـرض مهرجـان كرافان للفنون التشكيلية المصرية الخامس 25 مجسما تظهر «الحمار» كرمز للسلام والمحبة في العاصمة البريطانية لندن بمشاركة مجموعة من أهم فناني مصر والعالم من أجيال مختلفة. ويعرض المهرجان مجسماته ولوحاته التي تدعو إلى نبذ العنف والفتنة الطائفية ونشر المحبة والسلام في قاعة «سـوثبي» للمزادات التي تعد أحد أكبر صالات العرض في العالم في الفترة من 30 آب/ أغسطس إلى 20 أيلول/ تبتمبر المقبل برعاية السفارة السويسرية في القاهرة والمجلس الثقافي البريطاني في

وقال الفنان المصري رضا عبد الرحمن قوميسير المهرجان وأحد المشاركين فيه، في بيان تلقته وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إنه يركز هذا العام على مناقشة أزمة الفتنة الطائفية واحترام اختلاف العقائد والأديان

ويحضر العروض من مصر الفنانين

عادل نصيف وعادل ثروت وأحمد الكوت وأحمد قاسم وأشرف رضا وأيمن السمري وكارل حمصـي وفريد فاضل وجمال عز وجـورج بهجوري وهيام عبد الباقي وهند عدنان وإبراهيم الدسوقي وكريم عبد الملاك وخالد حافظ ومروة عادل ومعتز نصر الدين ومحمد عبلة ومحمد طلعت ورانيا فؤاد وصباح نعيم وسامح إسماعيل وفنانين غير مصريين بينهم كليرآن فرنسواز جيرو

في السلام والرحمة

SATURDAY MAY 11 7PM

وأضاف قوميسير المهرجان أن الدورات الأربعة السابقة التي أقيمت عروضها داخل مصر نجحت في توصيل رسالة للعالم مفادها بأن مصر أرض السلام والتراحم خاصة وأن فكرة المهرجان كانت للقس بول جوردن بعد إقامته في مصر أكثر من10 سنوات جمعته خلالها صداقة قوية مع العديد من

وتابع بالقول إن إدارة المهرجان قررت في الدورة الخامسة أن تصل رسالته إلى العالم خاصة بعد الأحداث السياسية الأخيرة التي جعلت المهرجان يحرص على تأكيد روح الوئام عند المصريين التي لا يؤثر فيها شيء من خلال رسالة الفن.

ميلاري كلينتون

■ واشنطن - (دبأ) - طالب قادة الحزب الجمهوري الأمريكي اليوم الجمعة محطتي تليفزيون (سي.إن.إن) و(إن. بي،سيّ) بضرورة التخلي عن خططهما لإذاعة برامج تتعلق بوريرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون أو أن تمتنع عن إذاعة المناظرات في السباق الرئاسي المقبل عام 2016.

وقد أقرت اللجنة الوطنية للجمهوريين التي اجتمعت في العاصمة واشنطن قرارا بالإجماع يمنع اللجنة من الشراكة مع محطتي (سي.إن.إن) و (إن.بي.سي) لإذاعة المناظرات. ويمكن أن يحدث الكثير قبل يبدأ السباق الرئاسي لعام

2016 ، ولكن الزعيمة الديمقراطية ووزيرة الخارجية السابقة والسيدة الأولى هي محور الكثير من التغطيات حيث تتابع وسائل الإعلام الوطنية كل خطوة لكلينتون. وقد أثار الاهتمام بكلينتون غضب الجمهوريين الذين لا

يوجد لديهم مرشح قوي حتى الان. وقال رينس بريبس رئيس اللجنة الوطنية للجمهوريين في مدونة له على الموقع الإلكتروني للجنة: «انني فخور بموقفنا الموحد اليوم لتمرير قرار بعدم الدخول في شراكة مع هذه الشبكات المنحازة التي تعتزم انفاق الملايين لتسليط الضوء على هيلاري كلينتون»،

وأضاف:»لقد أظهرت (سي.إن.إن) و (إن.بي.سي) انحيازا

لخوض انتخابات الرئاسة عام 2008. و في بيان صدر عن شبكة (سي.إن.إن) ، قالت فيه إن

يحتاج إلى المزيد من العمل. المهتمة للانتظار حتى يتم طرح العروض الخاصة على

واضحا وهما لن تستضيفا مناظرة رئيسية واحدة من مناظرات الحزب الجمهوري». وتعكف شبكة (سي.إن.إن)على انتاج فيلم وثائقي عن كلينتون من المتوقع إذاً عته في عام 2014 بحيث يذاع او لا في

المسارح وبعد ذلك عبر شاشاتها، يذكر أن كلا من كلينتون والرئيس الأمريكي باراك اوباما كانا قد خاضا سباقا حاميا للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي

«المشروع لايرال في مراحل التطوير الأولية» والذي لايزال وأضافت الشبكة «نحن نشجع كافة الأطراف

وقالت المتحدثة باسم شبكة (إن.بي.سي) الإخبارية إريكا

# القضاة، ولكن للأسـف لا ترغب اللجنـة الوطنية للجمهوريين

ماسونهول في وقت سابق من الشهر الجاري إن قسم الأخبار الخاص بالقناة لم يكن له دور في المشروع والذي كان جزء من القسم الترفيهي في الشبكة،

# الف ساعة خدمة مجتمع جديدة تفرض على كريس براون

■ لـوس أنجلـس – (يو بـي اي) أمر قاض أميركـي المغني كريس بـراون، بالقيام بألف سـاعة إضافية مـن أعمال خدمة المجتمع بعد اتهامه بالكذب حول ساعات كان عليه أن يقوم

وذكر موقع (تي أم زي) أن النيابة العامة في لوس أنجلس اتهمت براون بانتهاك اطلاق سراحه المشروط فى قضية اعتدائه بالضرب على حبيبته السابقة المغنية ريهانا، من خلال تزوير ساعات ادعى أنه كان يقوم فيها بخدمة المجتمع، مثل قوله إنه يجمع القمامة في فيرجينيا فيما كان في الواقع على متن طائرة خاصة في كانكون.

وأمر القاضي براون بالقيام بألف ساعة إضافية من اعمال خدمة المجتمع. وكان براون أدين في السابق بالقيام بـ1440 ساعة من

أعمال خدمة المجتمع.

مدير مكتب «القدس العربي» في عمّان



# الاردن يوكل لاتحاد شركات من كوريا الجنوبية بناء مفاعل نووي مخصص للابحاث

جنوبي على موافقة من لجنة الطاقة النووية الأردنية لبناء مفاعل نووى للأبحاث في الأردن بعد مراجعة لمدة عامين، وفقا لما أعلنه معهد كوريا لبحوث الطاقة الذرية يوم الأحد.

■ سيول - وكالات الانباء: حصل كونسورتيوم (اتحاد شركات) كوري

وأصدرت لجنة الطاقة النووية الأردنية موافقتها النهائية لبناء مفاعل الأردن للبحوث والتدريب أمس الاول.

ويضم الكونسورتيوم شركة دايو للهندسة والإنشاءات الكورية الجنوبية.الذي ترأسه. وقد بدأ المشروع عام 2009 عندما تم اختيار كونسورتيوم كوري جنوبى كأفضل المتقدمين في العطاء المقدم إلى لجنة الطاقة النووية الأردنية. وتم بالفعل الانتهاء من عمليات وضع الأساسات

وقال معهد كوريا لبحوث الطاقة الذرية إنه بعد موافقة اللجنة النووية في الأردن، فإن العمل في بناء المفاعل النووي سيبدأ قريبا ليتم الانتهاء منه

ومن المقرر أن يكون المفاعل الذي تبلغ سعته 5 ميغاواط، أول مفاعل نووي في الأردن ويقام في جامعة الأردن للعلوم والتكنولوجيا في أربد. وقال أوه سو يول، المسؤول عن المشروع في المعهد الكوري، إن «الموافقة من اللجنة النووية الأردنية تؤكد مرة أخرى على أن التكنولوجيا النووية الكورية تلبي معايير السلامة الدولية.»

وأضاف «نعتقد أن هذا من شانه أن يساعد على زيادة المبيعات من مفاعلات الأبحاث الكورية في السوق العالمية».

## 67 بالمئة من كبرى الشركات اليابانية ترى ضرورة تطبيق زيادة ضريبة المبيعات المقررة

■ طوكيو – دب ا: أظهرت نتائج صدرت يوم السبت أن نحو 67 في المئة من الشركات اليابانية الرائدة البالغ عددها 111 والتي استطلعت أرائها وكالة أنباء «كيودو» تعتقد أن زيادة ضريبة المبيعات المقررة في نيسان/ أبريل المقبل أمر ضروري للمساعدة في استعادة الصحة المالية

ومن بين الـ 74 شـركة الداعمة لزيادة الضريبة قالت 35 شركة إنه ينبغى تطبيق رفع الضريبة «إذا اســتمر الاقتصاد في التعافي»، في حين دعمت 27 شركة تطبيق الارتفاع «في ظل الوضع الاقتصادي الحالي» ودعمته 12 شركة «بغض النظر عن الوضع الاقتصادي».

يذكر أن التشريع الذي تم سـنه في آب/أغسـطس 2012 في ظل حكومة الحزب الديمقراطي ينص على زيادة في معدل ضريبة الاستهلاك من نسبة الـــ 5% الحالية إلى 8% في نيســان/أبريل عام 2014 وإلى 10% في تشــرين

#### السعودية: 8 عقود بقيمة 4 مليارات ريال لتطوير أراض تستوعب 40 ألف وحدة سكنية

■ الرياض - يو بي اي: أعلنت وزارة الإسكان السعودية يوم الأحد أنها وقعت ثمانية عقود تبلغ قيمتها 4 مليارات ريال لتطوير أراض تستوعب 40 ألف وحدة سكنية في الملكة.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن وزير الإسكان ـويش بن ســعود الضويحي وقــع بالرياض امــس ثمانية عقــود بقيمة 4 مليارات ريال لتطوير مخططات أراض مساحتها الإجمالية 26 مليون متر مربع في عدة مواقع لتوفر أراض مطورة في عدد من المدن تستوعب ربع

وكان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أمر مؤخرا بتوفير أراض مطورة وتقديم قروض للسعوديين للبناء عليها .

وقال الضويحي في مؤتمر صحافي عقده بمقر الوزارة بالرياض» إن مدة التنفيذ لمشاريع تطوير البنية التحتية تتراوح بين 18 و 24 شهرا «،موضحا أن هذه المشاريع تتيح للمطورين العقاريين الفرصة للإسهام في تنفيذ البناء للوحدات السكنية للمواطنين وفقاً لخيارات ورغباتهم المختلفة. يذكر ان دراســة حديثة أفادت بأن 60% من السكان في الملكة لا يمتلكون

الدولار يساوي 3.75 ريال.

#### إيران تواجه عجزا بمقدار الثلث في الميزانية

■ دبي – رويترز: قال مسـؤولان حكوميان كبيران إن إيران تواجه عجز بمقدار التلث في ميزانية العام الحالي، بسبب إيرادات أقل من المتوقع وإن خطط الإنفاق ستخضع للمراجعة في الشهر المقبل.

وتراجعت صادرات البلاد من النفط - مصدر الإيرادات الرئيسي -بمقدار النصف منذ 2011 نتيجة لعقوبات على قطاعات النفط والشدن البحري والبنوك تفرضها دول غربية بسبب برنامج إيران النووي. وتعهد الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي نصب هذا الشهر بتحسين الوضع الاقتصادي عن طريق خفض التضّخم البالغ نحو 40 بالمئة وإصلاح

وقال إسحاق جهانجيري نائب الرئيس إن الإيرادات لا تغطى ثلث الميزانية البالغة نحو 68 مليار دولار للسنة الفارسية بين آذار/مارس 2013 وآذار 2014 وذلك نقلا عن أرقام قدمتها حكومة الرئيس السابق محمود

قطاع النفط الإيراني وتقليص العقوبات.

ونسبت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن جهانجيري قوله يوم الأحد إن المسؤولين أبلغوه أن «أكثر من ثلث الميزانية غير واقعي» ويجب خفضها إلى حوالي 45 مليار دولار. واضاف «نواجه عجزا خطيرا في الميزانية.»

وقيال محمد باقر نوبخت، وهو مساعد آخر لرواحني في تصريحات للتلفزيون الإيراني مساء السبت، إن ميزانية معدلة ستعرض على البرلمان بحلول منتصف أيلول/سبتمبر.

ونقلت وكالة مهر للأنباء عن نوبخت قوله «في حالة تعديل قانون ميزانية 2013-2014 لن تواجه الحكومة والبلاد عجزًا في الميزانية ولاما ينجم عنه من تضخم».

#### تونس: نمو بنسبة 3 في المئة بالنصف الأول بفضل زيادة القيمة المضافة لقطاع الخدمات

■ تونس - الأناضول:قال المعهد الوطني للإحصاء في تونس إن البلاد حققت نموا اقتصاديا بنحو 3بالمائة في النصُّف الأول من السنة الحالية. وأكد المعهد الحكومي في بيان وحصلت وكالة الأناضول للأنباء على نسخة منه أن التطور الحاصل في نسبة النمو الاقتصادي التونسي بفضل التطور الذي شهدته القيمة المضافة لقطاع الخدمات بشكل أساسي. وبحسب مؤشرات المعهد الوطنى للإحصاء فقد سجل قطاع الخدمات المسوقة نموا بنحو 4.3 بالمئة، كما شهدت أنشطة الخدمات غير المسوقة ارتفاعا في قيمتها المضافة بنحو 6.3 بالمئة.

وكان من المرتقب أن تفوق نسبة النمو الاقتصادي في تونس 3 بالمئة نهاية الربع الثاني من السنة الحالية حيث سجل نموا بندو 2.7 بالمئة في الربع الأول من 2013.

#### تزايد سحب الاموال من البنوك المصرية على سبيل التحوط ■ القاهرة – الأناضول: شهدت البنوك العاملة بالسوق المصرية امس الأحد زحاما ملحوظا حيث تدفقت اعداد كبيرة

ودائعهم، تخوفا من تصاعد أحداث العنف التي اجتاحت البلاد، منذ فض اعتصامين مؤيدين للرئيس المعزول محمد مرسى. وقال مدراء بنوك «هناك تخوفات من قبل بعض المتعاملين مع القطاع المصرفي من تعطيل البنك المركزي المصري العمل

في البنوك مجددا نتيجة تصاعد الأحداث مثلما حدث نهاية الأسبوع الماضي». وقال البنك المركزي المصري يوم السبت إن البنوك المغلقة منذ ظهر الأربعاء الماضي، بسبب تفجر أعمال العنف، ستعاود العمل يوم الأحد ولمدة 3 ساعات فقط بدلا من 5

وأجهزة الصرف الآلي، لسحب جزء من ميداني رابعة العدوية والنهضة بالقاهرة وقال حازم حجازی، رئیس قطاع

وأضاف حجازي «تقليص البنك المركزي لساعات العمل اليوم الأحد إلى 3 ساعات تسبب أيضا في زيادة حدة

تقليص ساعات العمل لتنتهى في الثانية عشرة ظهرا بدلا من الثانية عصرا، كما قرر البنك تعطيل العمل الخميس تحسبًا من اصحاب الحسابات على فروع البنوك لتصاعد أعمال العنف على خلفية فض قوات الأمن اعتصامي مؤيدي مرسي في

وقرر البنك المركزي الأربعاء الماضى

التجزئة المصرفية والفروع بالبنك الأهلي المصري أحد أكبر البنوك في مصر، في اتصال هاتفى لوكالة الأناضول للأنباء «إن الاقبال الكبير من المتعاملين اليوم على وحدات القطاع المصرفى يعد أمرًا طبيعيًا نتيجة تعطل العمل بالبنوك الخميس».

وأضاف طنطاوي في اتصال هاتفي لوكالة الأناضول للأنباء، أن هناك

الزحام لحرص المتعاملين على الحصول على الخدمات المصرفية العاجلة التي يحتاجونها خاصة المتعلقة بالسيولة

وقال إن زيادة إقبال العملاء على سحب جزء من ودائعهم يرجع إلى الحالة الأمنية، التى تمر بها البلاد وتخوفهم من تصاعد وتيرة العنف وتعطيل البنك المركزي العمل بالبنوك مجددا.

وقال عمرو طنطاوي، مدير عام التجزئة

والفروع ببنك مصر إيران للتنمية «هناك عملاء سارعوا لسحب الأموال من البنوك رغم عدم حاجتهم لها لتأمين سيولة تغطى احتياجاتهم المالية في الأيام القليلة المقبلة إذا ما حدثت مستجدات من المكن أن تؤدى لتعطيل العمل بالبنوك مجددا».

مخاوف لدى البعض من إمكانية امتداد أحداث العنف للبنوك والتعدي عليها. وقال إيهاب كمال، مدير أحد فروع بنك الإسكندرية، إن الإقبال من المتعاملين على عمليات السحب والايداع يزداد بعد الاجازات أو عقب فترات تعطيل العمل

بالبنوك خاصة إذا كان التعطيل طارئا. وقال متعاملون إن حالة من الارتباك، نتيجة نقص المعروض النقدي في عدد من ماكينات الصرف الآلي لبعض البنوك، لاسيما الخاصة.

لكن لميس نجم، نائب رئيس سيتى بانك ـ مصـر، قالت فـي اتصال هاتفـي لوكالة الأناضول للأنباء إن هذا الارتباك يرجع إلى عدم قدرة سيارات نقل الأموال على تغذيـة عدد من الماكينات فـي المناطق التي شهدت حالة من الاضرابات في الأيام

وأضافت نجم أنه على مدار الأيام الثلاث الماضية كانت معدلات السحب من الماكينات أكبر نسبيًا نتيجة إغلاق البنوك يوم الخميس وتقليص ساعات العمل يوم الأربعاء الماضي وكذلك اليوم. وقالت «ماكينات الصرف كانت الملجأ

الوحيد للحصول على الأموال ، وبالتالي وأعلن بنك الاسكندرية انتيسا سان باولو، أن جميع أرصدة عملائه بجميع

فروع البنك في مصر آمنة. وقال باسل رحمي، الرئيس التنفيذي لقطاع التجزئة المصرفية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في البنك في بيان له، إن البنك يحرص على اتباع أعلى معايير الأمان، فيما يخص تأمين حسابات العملاء وأرصدتهم واتباع تعليمات البنك

# قطاعها النفطر

■ طرابلس – اف ب: هددت الحكومة الليبية باستعمال القوة لاعادة فرض النظام في قطاعها النفطي، عماد اقتصاد البلاد التي تعصف بها حركات احتجاج تتسبب في انخفاض انتاج النفط.

واعلن رئيس الوزراء الليبي علي زيدان يوم الجمعة الماضي ان مجموعة من حرس المنشآت النفطية المتخاصمين مع الحكومة قرروا «تصدير النفط على حسابهم

وهدد زيدان بقصف اي سفينة تقترب من الموانئ النفطية اذا لم تكن متعاقدة مع المؤسسة الوطنية للنفط.

ومنذ عدة اسابيع اثرت تلك النزاعات على الانتاج الليبي الذي انخفض الى 500 الف برميل يوميا مقابل مليون ونصف في السابق، وفي نهاية تموز/يوليو انخفض الانتاج حتى بلغ 300 الف برميل فقط.

وقال زيدان ان مجموعات حرس المنشآت تغلق بانتظام مصبات النفط في البريقة والزويتينة وراس لانوف وسدرا (شرق)

وتمنع السفن من شحن حمولتها. ويتهم الحرس التابعين لوزارة الدفاع رئيس الوزراء ووزير النفط منذ عدة اسابيع ببيع بالنفط بشكل غير قانوني.

لكن المؤسسة الوطنية للنفط دعمت اقوال الحكومة مؤكدة ان كل صفقات النفط قانونية واعلن علي زيدان ان لجنة تتألف من قضاة ستشكل من اجل «التحقيق في تلك الاتهامات». لكن الحرس ومعظمهم من قدماء الثوار الذين برزوا خلال الثورة ضد نظام معمر القذافي في 2011، لم يفتحوا الانابيب

وقد تشكلت وحدتهم بعد سقوط النظام لتأمين المنشـآت النفطية في البـلاد التي تقع خصوصافي مناطق صحراوية لكن قدماء الثوار لم يترددوا في استعمال السلاح من اجل الدفاع عن وجودهم ومصالحهم.

وقال عبد الباري العروسي وزير النفط ان «تلك الاضطرابات طالت اقتصاد البلاد (...) وقد خسـرت ليبيــا منــذ 25 تموز/يوليو 1,6

واعلن نائب وزير النفط عمر الشماخ الاسبوع الماضي ان الدولة خسرت ملياري دولار خلال الاشهر السبعة الاولى من السنة الجارية بسبب تعطل الانتاج بالقطاع النفطي وحذر من انه «اذا استمرت الاضطرابات فأن الدولة لن تتمكن من تسديد الرواتب».

واعتبر رئيس الوزراء ان الوضع «اضر بمصداقية ليبيا في اسواق النفط العالمية» النذي ارتفعت اسعاره بسبب احداث مصر وانهيار انتاج ليبيا. واعرب عن الاسف لان «بعض الزبائن تركوا ليبيا وتوجهوا الى اسواق اخرى للتزود» بالنفط.

وقد عاد انتاج النفط، الذي يمثل 80% من اجمالي الناتج الداخلي، الى المستوى الذي كان عليه قبل النزاع مما سمح بانتعاش اقتصادي حتى ان النمو تجاوز المئة في المئة خلال 2012 حسب صندوق النقد الدولي. وتبلغ عائدات النفط بين 55 وستين مليار

دينار ليبي (ما بين 43.5 و 47.5 مليار دولار)

في السنة اذا لم يشهد القطاع النفطي مشاكل

تعرقل النتاج والتصدير حسب وزارة النفط.

لديها خسائر متراكمة، ومدرجة في سوق الأسهم في المملكة بنهاية الربع الثاني 2013،

إدراج شركة الجزيرة تكافل في الربع الثالث.

# خسائر متراكمة

186 في المائة من رأسـمالها البالـغ 1.25 مليار

51 شركة مدرجة بالبورصة

السعودية تتكبد 2.9 مليار ريال

وتعادل الشركات الخاسرة 32 في المئة من شُـركات السـوق البالغ عددها 160 شُركة قبلُ وقال التقرير الذي نشر يوم الأحد «أن الخسائر المتراكمة لــ51 شـركة مجتمعة بلغت نحو 12.9 مليار ريال».

وتتجاوز الخسائر المتراكمة لثلاث شركات

■ الرياض – يو بي اي:أظهر تحليل اقتصادي سعودي ارتفاع عدد الشركات التي إلى 51 شركة، تكبدت اكثر من 12 مليار ريال مقارنة بـ 48 شـركة نهايـة الربـع الثاني من

100 في المائـة مـن رأس المـال، وهـي المعجل، وبيشة الزراعية، والباحة للاستثمار الموقوفة جميعها عن التداول، حيث بلغت الخسائر المتراكمة لشركة المعجل 2.3 مليار ريال تعادل

#### وبلغت الخسائر المتراكمة لبيشة نحو 63 مليون ريال تعادل 126 في المئة من رأسمالها البالغ 50 مليون ريال، وبلغت الخسائر المتراكمة للباحة 174 مليون ريال تعادل 116 في المئة من رأسمالها البالغ 150 مليون ريال. يشار إلى أن نظام الشركات المساهمة ينص على أنه»إذا بلغت خسائر شركة مساهمة

على أعضاء مجلس الإدارة دعوة الجمعية العامة غير العادية، للنظر في استمرار الشركة أو حلها قبل الأجل المعين في نظامها.» وتقوم هيئة السوق المالية بإيقاف التداول على سهم الشركة متى تجاوزت خسائرها المتراكمة 75 في المائلة من رأسمالها، لحين تعديل أوضاعها.

ثلاثة أرباع رأس المال أي 75 في المئة، وجب

الدولار يساوي 3.75 ريال.

# مصرف ميليت الايراني يقاضي بريطانيا لادراجه بشكل خاطئ على لائحة العقوبات

■ لندن – «القدس العربي»: ذكرت صحيفة (صندى تلغراف) اللندنية يوم الأحد أن مصرفاً ايرانياً حرّك دعوى قضائية ضد الحكومة البريطانية لمطالبتها بتعويضات تصل إلى مليار جنيه إسترليني لإدراجه

بشكل خاطئ على لائحة العقوبات. وقالت الصحيفة إن هذه الخطوة تأتى بعد أن كسب بنك ميليت (الشعب) الايراني قبل نحو شهرین دعوی قضائیة ضد حظره من العمل في المملكة المتحدة وأوروبا، بسبب اعتقاد مسوولي وزارة الخزانة (المالية)

البريطانية أنه مرتبط ببرنامج ايران للأسلحة النووية المشتبه فيه. وأضافت أن قضية وزارة المالية البريطانية انهارت في وقت سابق هذا الصيف، بعد أن أيّدت المحكمة الأسمى موقف بنك ميليت الايراني من أن ادراجه على القائمة السوداء

تم استنادا إلى أدلة خاطئة. وأشارت الصحيفة إلى أن المحكمة الأسمى من المتوقع أن تطلب من وزارة المالية البريطانية في وقت لاحق من هذا الشهر دفع

الايراني، وبدء مناقشات بشأن الأضرار. وقالت إن المحامين البريطانيين الذين يمثلون البنك الايراني اكدوا بأنهم يعتزمون المطالبة بتعويضات تصل إلى 500 مليون جنيه استرليني عن الخسائر التي لحقت بموكلهم منذ ادراجه على لائحة العقوبات عام 2009 وحتى الآن.

وأضافت الصحيفة أن المحامين أكدوا أيضاً أن القضية مهّدت الطريق أمام اجراءات مماثلة من قبل عشرات الشركات الايرانية التكاليف القانونية للقضية إلى بنك ميليت الأخرى، بما فيها المصارف وشركات النفط،

وبشكل يمكن أن يرفع اجمالي فاتورة التعويضات إلى مليار جنيه استرليني أو

ونسبت إلى المحامى، ساروش زايوالا، الشريك في شركة المحاماة البريطانية زايوالا

وشركاه، قوله «إن ميليت كان مصرفاً مربحاً جدا واضطر لاغلاق جميع عملياته في بريطانيا وأوروبا، ومن المحزن أن تأتى أموال التعويض من دافعي الضرائب البريطانيين، ولكن لا بد من تحقيق سيادة القانون.»

ميليت الايراني على لائحة العقوبات أواخر عام 2009، لأن اثنين من عملائه مرتبطان بشكل مباشر ببرنامج ايران النووي.

وكانت المحكمة الأسمى، أعلى سلطة قضاية في المملكة المتحدة، أمرت في حزيران/يونيو الماضي وزارة المالية البريطانية برفع العقوبات التي تفرضها على بنك مليت بموجب قوانين مكافحة الإرهاب، واعتبرت المعلومات الاستخباراتية المستخدمة لتبرير فرض العقوبات ضده وأدرجت وزارة المالية البريطانية بنك بأنها عديمة الأهمية.

اللجنة أقرت بيع الكمية المتاحة من

خام المسيلة والمحددة بواقع مليوني

برميل بسعر يزيد 1.16 دولار للبرميل

فوق برنت، وذلك بحسب أفضل

عـرض من الشـركات المتنافسـة على

الشراء والمقدم من اركاديا لإجمالي

وأقرت لجنة التسويق بيع إجمالي

الكميات المتاحـة مـن خـام مـأرب

برنت دون علاوة أو خصم.

# تأهل 8 1 شركة نفطية عالمية للمنافسة على امتياز تنقيب باليمن

■ صنعاء - رويترز: قالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ يوم الأحد إن اليمن أعلن تأهل 18 شركة نفط أجنبية للمنافسة على 20 امتيازا نفطيا بريا وبحريا وذلك في سادس عطاء تطرحه وزارة النفط في البلاد. ونقلت الوكالة عن وزير النفط أحمد عبد الله دراس قوله إن 45 شركة عالمية تقدمت للقطاعات العشرين التي

تشمل تسعة قطاعات برية و11 قطاعاً وأضاف الوزير أن من بين تلك الشركات تأهلت 18 شركة نفط عالمية

تأهيلا أوليا حيث تتنافس للحصول على حق الامتياز في القطاعات العشرين. ومن بين الشركات الثمانية عشرة هنت الأمريكية ودي.ان.أو النرويجية

وسركل أويل الأيرلندية وباكستان أويل فيلدس الباكستانية وكوفبك الكويتية ودانة غاز الإماراتية. وتضم القائمة أيضا توتال الفرنسية وأو. ام. في النمساوية ونفط الهلال ومقرها الإمارات وباكستان بتروليوم.

وقال الوزير إن تلك الشركات ستطلع على المعلومات الفنية الخاصة

واليمن منتج صغير للنفط ويحوز احتياطيات نفطية مؤكدة بلغت نحو ثلاثة مليارات برميل في أول كانون الثاني/يناير 2013 بحسب تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية. و يتراوح إنتاجه حاليا بين 280 ألفا و 300 ألف برميل يوميا، بعد أن كان يبلغ أكثر من 400 ألف برميل يوميا

في السنوات السابقة. وتشكل حصة صادرات النفط الخام التي تحصل عليها الحكومة

موارد الموازنة العامة للدولة، و 63% من إجمالي صادرات البلاد، و30 %من الناتج المحلى الإجمالي. وتتركز الاحتياطيات والإنتاج في منطقتين هما حوض مأرب-الجوف في الشمال وحوض سيئون-المسيلة في الجنوب. وتفيد تقديرات الحكومة اليمنية أن حوض المسيلة يحوي نحو

النفط الأجنبية المنتجة بموجب

إتفاقيات المشاركة حوالي 70% من

اليمنية امس إن لجنة تسويق النفط عند 3.65 مليون برميل.

هجمات تتعرض لها خطوط الأنابيب من جانب رجال قبائل مسلحين منذ اندلاع الاحتجاجات المناهضة للحكومة وما نتج عنها من فراغ في السلطة عام 2011. وأدى ذلك إلى نقص في الوقود وهبوط حاد في

الخام أقرت في اجتماعها مبيعات الخام لشهر تشرين الأول/اكتوبر

على صعيد آخر قالت وكالة الأنباء

والمقدرة بواقع 1.65 مليون برميل إلى شركة مصافى عدن وهي كمية مخصصة للاستهلاك المحلى وبسعر

#### 84 بالمئة من إجمالي الاحتياطيات. وتعرضت صادرات اليمن من وأضافت الوكالة الرسمية أن اليمنية من تقاسم الإنتاج مع شركات النفط والغاز لانقطاعات متكررة بفعل

# الجزائر تطرح الرخصة الاولى لتكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف الجوال

■ الجزائر – الأناضول: طرحت الحكومة الجزائرية الرخصة الأولى لتكنولوجيا الجيل الثالث للهاتف الجوال مقابل 30 مليون يورو تدفع لسلطة الضبط للبريد والاتصالات من كل متعامل يرغب استغلال الرخصة لتوفير الخدمة بدایة من مطلع دیسمبر/کانون

وتنشط في الجزائر ثلاثة شركات اتصالات للهاتف الجوال، وهى شركة موبيليس الحكومية، وشركة جيزي المملوكة لمجموعة فيمبلكوم الروسية النرويجية، وشركة نجمة الملوكة لمجموعة «أوريدُ» القطرية.

وشرعت الشركات الثلاثة لخدمة الهاتف الجوال في البلاد فی سحب دفتر أعباء طرحته الحكومة الجزائرية للبيع مقابل 10 وبلغ عدد المستركين في خدمة

الهاتف الجوال في الجزائر 37.5 القريب جدا من الجيل الرابع. مليون مشترك في نهاية العام

عبد المالك سلال، إن اكتمال العملية سيتم خلال الأشهر الثلاثة القادمة، على أن يتم الشروع في طرح الخدمة في مطلع ديسمبر/ كانون أول القادم. وقررت الحكومة إلزام المتعامل الذي سيرغب في المشاركة في العملية، بتغطية 4

مجال النفط بالإضافة إلى ولايات وهران وقسنطينة.

المتعاملين المشاركين في العملية على أن يتم طرح ترددات أخرى حسب الحاجة وخاصة بالنسبة للمتعاملين الذين يرغبون في المرور إلى الجيل الثالث زائد وحتى الجيل 3.75

# وقال الوزير الأول الجزائري

ولايات (مقاطعات) في المرحلة الأول من دخول الخدمة وهي العاصمة الجزائر وورقلة التى تضم العشرات من الشركات الوطنية والأجنبية العاملة في

وسيتم منح نفس التردد لجميع

طالع «القدس العربي» على الانترنت يوميا... موقعنا متجدد على مدار الساعة.. حيث احدث الاخبار وتقارير المراسلين www.alguds.co.uk ريما نكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكننا مقروؤون في 192 دولة في العالم

# مبيعات الأجانب تهبط بالبورصة المصرية وسط اضطرابات سياسية

■ القاهرة – دبى – رويترز: منيت البورصة المصرية امس الاحد بأكبر خسارة لجلسة واحدة في أربعة أشهر بعد مقتل المئات في حملة أمنية للحكومة التي يدعمها الجيش على أنصار جماعة الإخوان

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 3.9 بالمئة إلى 5335 نقطة. كان المؤشر انخفض 1.7 بالمئة يوم الأربعاء حينما بدأت قوات الأمن فض اعتصامين لمؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسى وأغلقت البورصة يوم الخميس بسبب تصاعد العنف.

وتقرر تقليص فترة التداول في البورصة إلى ثلاث ساعات بدلا من فترة الأربع ساعات المعتادة لإتاحة مزيد من الوقت للناس للعودة إلى منازلهم قبل سريان حظر تجول. وقال على العدو مدير الصندوق لدى المستثمر الوطني في أبوظبي «أرواح كثيرة أزهقت ولا أعتقد

أن الأمر سيتوقف عند هذا الحد. سيستغرق الأمر وقتا قبل أن يفكر الناس في الاستثمار في ظل المناخ

ونزل المؤشر الرئيسي امس عن

مستوى الدعم عند حوالي 5450 نقطة الذي كان ذروة أيار/مايو وتموز/يوليو. والدعم التالى عند 5275 نقطة وهو المستوى المنخفض المسجل في تموز. وشهدت مصر إغلاق منشآت وقال هاني حلمي من الشروق صناعية كبيرة تملكها شركات للوساطة في الأوراق المالية «النزول أجنبية في الأيام القليلة الماضية، إضافة إلى تعرض السياحة لضربة

حدوث مزيد من التدهور الاقتصادي رغم مليارات الدولارات التي حصلت عليها البلاد كمساعدات من حلفاء خليجيين لتعزيز وضعها المالي في الأشهر القادمة. ويمكن أن يؤدي ارتفاع البطالة إلى تفاقم التوترات لها جذور في البلاد من عشرات

ومازالت البورصة مرتفعة 19

جديدة وهو ما يشير إلى إمكانية

أعتقد إنها مسألة وقت ... أنت تواجه جماعة (الاخوان المسلمين)

بالمئة عن مستواها المنخفض في حزيران لآمال بأن الإطاحة بمرسي يمكن أن تأتى بحكومة أكثر كفاءة. ويتيح هذا مجالا لمزيد من عمليات البيع لجني الأرباح.

وخسرت الأسهم المصرية أكثر من سبعة مليارات جنيه (1.001 مليار دولار) من قيمتها السوقية امس وأوقفت إدارة البورصة التعامل على أكثر من 17 سهما لبعض الوقت بعد تراجعها أكثر من خمسة بالمئة.

كان متوقعا نتيجة ردود الأفعال العشوائية من قبل المتعاملين خوفا من الوضع السياسي في البلاد.» وقال حلمي «لا توجد حقائق واضحة على مستقبل مصر الآن من وجهة نظر بعض المتعاملين.

منها نهاية تموز/يوليو. ویری محسن عادل من بایونیرز

وقال إبراهيم النمر من نعيم للوساطة في الأوراق المالية «السوق لم يستطيع التماسك اليوم. المؤشر الرئيسي يستهدف مستوى 5275 نقطة ثم 5000 نقطة الذي أتوقع أن

> وأظهرت بيانات البورصة أن تعاملات الأجانب مالت أكثر إلى البيع بعكس تعاملات المصريين والعرب. وقال حلمي «لو استمرت مبيعات الأجانب ستجد دعم عربي لسوق المال. أنا غير قلق من مبيعات الأجانب. أنا متفائل جدا بمستقبل السوق ومصر وأثق في دعم الدول

يكسره ليتمكن حينها من الصعود

مجددا نحو 5600 نقطة.»

العربية لمصر في أزمتها.» وتعهدت السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت بتقديم مساعدات اقتصادية قيمتها 12 مليار دولار لمصر وصل بالفعل جزء

لإدارة صناديق الاستثمار إن عدم مصري.

استقرار الأوضاع السياسية في مصر مازال يمثل عنصر ضغط في القرار الاستثماري للمتعاملين.

وبعد مرور أكثر من عامين على اندلاع الثورة المصرية التي أطاحت بالرئيس السابق حسني مبارك تواصل البورصة تباطؤها وتعانى من تراجع أحجام التداول ونقص طرح أسهم جديدة وإحجام كثير من كبار المستثمرين الأجانب عن ضخ أموال جديدة.

وامتد التأثير إلى ما هو أبعد من دوائر المال والأعمال في القاهرة والاسكندرية إذ ينظر للبورصة كمعيار للثقة في مناخ الأعمال ويؤدي ضعفها إلى عزف الشركات عن استخدامها لتدبير التمويل.

وقال عادل «البعض مازال يراهن على قدرة السوق على التعافي والخروج من هذه الأزمة بصورة أسرع مما كان يتصوره آخرون.»

الدولار يساوي 6.9889 جنيه

للأجهزة المنزلية في العالم.

وقالت مجموعة مترو الالمانية لمتاجر السوبرماركت ■ ستوكهولهم - رويترز: أعادت جنرال موتورز إنها أعادت فتح فرعيها ومكتبها في مصر امس الأحد. لصناعة السيارات وباسف الألمانية للكيماويات ومترو وأغلقت مجموعة مترو متجرين ومكتبها في مصر الألمانية لمتاجر التجزئة فتح منشآتها في مصريوم الأحد بينما مددت الكترولوكس السويدية للأجهزة يومي الجمعة والسبت. المنزلية إغلاق مصانعها لحين استقرار الأوضاع وقالت متحدثة باسم مترو امس إن مسؤولي الأمن

من جراء العنف.

سلامة كل الأفراد.»

شركات اجنبية تستأنف العمل

قي مصر بعد توقف لعدة ايام

كانــت الكترولوكــس علقــت الإنتــاج في مصــر يوم الأربعاء الماضي لمدة خمسة أيام. ويعمل بالشركة نحو سبعة آلاف عامل في مصر وهي ثاني أكبر شركة

وقالت جنرال موتورز - التي علقت عملياتها يوم الخميس – إنها قررت إعادة فتح مصنع في مدينة السادس من أكتوبر ومكتبها في القاهرة لكنها مازالت تراقب الوضع.

وقالت شركة باسف الالمانية التي أوقفت الإنتاج يوم الخميس إنها أعادت فتح مكاتبها في الاسكندية والقاهرة ومصنعا لكيماويات البناء في مدينة السادات التي تبعد 94 كيلومترا عن القاهرة.

وأوضح رئيس غرفة تجارة الأردن

نائل الكباريتي في بيان أن استمرار

الأحداث في مصر وتطورها «سيكون

له انعكاسات سلبية على الإقتصاد

الأردني والسوق المحلية، ما يتطلب

إيجاد بدائل وحلول لتجنب تأثر

(الدولار = 6.5168 كرونة سويدية

في المجموعة يراقبون الأحداث الجارية مثل جنازة نجل

من جهتها قالت النراع العقارية لمجموعة الفطيم

المملوكة ملكية عائلية امس إنها علقت يوم الأربعاء

العمل بمشروع كايرو فستيفال سيتي السكني

التجاري الذي يقام على مساحة ثلاثة ملايين متر مربع

ويبعد مسافة ساعة بالسيارة عن الأماكن الأكثر تضررا

وقال متحدث باسم الشركة الإماراتية «صدرت

تعليمات (للموظفين) منذ ذلك الحين بالبقاء في منازلهم

أو في مكان آمن وتجري مراجعة الوضع يوميا لضمان

مرشد جماعة الإخوان المسلمين محمد بديع.

■ دبي - رويترز: تباين اداء البورصات الخليجية امس الاحد.

ففي السعودية ارتفع المؤشر الرئيسي 0.3 بالمئة مسجلا أعلى مستوى له في 59 شهرا ليغلق عند 8157 نقطة مدعوما بأسهم البتروكيماويات. والمؤشر مرتفع 20 بالمئة منذ بداية العام بينما زاد مؤشر قطاع البتروكيماويات 1.1 بالمئة اليوم.

وجاء الصعود بدعم عوامل منها ارتفاع المؤشر هذا الشهر متجاوزا مستوى 8000 نقطة وهو مستوى نفسى مهم.

وقال جون سفاكياناكيس رئيس الاستثمار لدى ماسك للاستثمار «أقدم المستثمرون على مزيد من المخاطرة وأدى الصعود فوق 8000 نقطة إلى الحفاظ على الزخم الإيجابي». واضاف «تشير التوقعات للأمد القصير إلى صعود جديد مع ضخ مزيد من السيولة في أسهم منتقاة من بينها بعض أسهم البنوك والبتروكيماويات».

وأشار بعض المحللين إلى أن قطاعي البنوك والبتروكيماويات حققا نموا في خانة الآحاد فقط في نتائج أعمال الربع الثاني من العام قائلين إن هذا قد لا يكون كافيا لاستمرار موجة

وقال هشام تفاحة مدير الصندوق في فى الأمد القريب

وفي الإمارات تراجع مؤشــر دبي 0.2 بالمئة مقلصاً مكاسب 2013 إلى 61.9 بالمئة.

الرياض «بدأنا نرى السوق مقومة بأكثر من قيمتها نسبيا. هناك قطاعات عديدة تتحرك بفعل نمو قوي لكن أكبر قطاعين البنوك والبتروكيماويات لم يحققا نموا في خانة العشرات وهو الأمر الوحيد الذي يمكن أن يبرر الصعود الحاد للمؤشر.» وأضاف أن السوق ربما تتعرض نتيجة لذلك لضغوط جني أرباح

لكن أسهم الشركات العقارية الصغيرة ارتفعت بعد أداء ضعيف في وقت سابق من العام. وقفز سهم الاتحاد العقارية 10.8 بالمئة

مسجلا أعلى مستوى في ثلاثة أشهر. والسهم مرتفع 16.5 بالمئة منذ بداية العام. وسجل حجم التداول في السهم مستوى ضخما بلغ 423 مليون ســهم وهـو أعلى رقم فـي أكثر من عامين. وصعد سهم ديار للتطوير 5.8 بالمئة.

وقال عامر خان المدير لدى شعاع لإدارة الأصول في دبي متحدثا عن الاتحاد العقارية «بواعث الّقلق قَى القطاع العقاري تنحسر وانخفاض السعر عن معدلات السوق كان أكثر من اللازم - كانت مسائلة وقت قبل أن يلتفت الناس إليه .. الخصم كبير بما يكفى لدفع السهم للارتفاع لفترة.»

وفي سلطنة عمان قفز سهم الحسن الهندسية 5.5 بالمئة بعدما فازت وحدة للشركة في أبوظبي بعقد قيمته 69.5 مليون درهم (18.9 مليون دولار). وقالت الشركة في بيان إن العمل سيستكمل في أغسطس آب 2014 لكن

المشروع ينتظر الموافقة النهائية من العميل. وواصلت البورصة العمانية الصعود

للجلسـة الثامنة على التوالى مع ارتفاع مؤشر سوق مسقط للأوراق المالية 0.2 بالمئة إلى 6847 نقطة مسجلا أعلى مستوى إغلاق له منذ شباط/فبراير 2011. ويواجه المؤشر مستوى مقاومـة قويـا عنـد 7044 نقطـة وهـو أعلـي مستوى وصلت إليه السوق في ابريل نيسان 2010 ويناير كانون الثاني 2011.

وفيما يلي مستويات الإغلاق ببورصات

في السعودية ارتفع المؤشر 0.3 بالمئة إلى 8157 نقطة. كما ارتفع مؤشر قطر 0.2 بالمئة إلى

وتراجع مؤشر دبى 0.2 بالمئة إلى 2627 نقطة. كما تراجع مؤشر أبوظبي تراجع 0.2 بالمئة إلى 3874 نقطة.

المملكة من تلك الاضطرابات». وصعد المؤشر الكويتي 0.5 بالمئة إلى 8135 ولفت إلى أن استمرار الاضطرابات فى الشارع المصري «سيؤدي إلى نقطة. كما صعد المؤشر العماني 0.2 بالمئة اختلال العلاقة الإقتصادية المتينة إلى 6847 نقطة. اما مؤشـر البحرين فقد صعد بين الجانبين». وأضاف الكباريتي المؤشر 0.03 بالمئة إلى 1201 نقطة.

أن «القطاع الخاص الأردني يرتبط ■ عمان – يو بي اي: قال مسـؤول إقتصادي أردني يـوم الأحد إن استمرار الاضطرابات في مصر سيؤدي إلى اختلال العلاقة الإقتصادية بين الجانبين.

بمصالح استراتيجية مع القطاع التجاري والصناعي المصري تتمثل بالعديد من اتفاقيات الإستيراد والتصدير».

مسؤول إقتصادي أردني يحذر

من تأثير الأحداث بمصر

على التبادل التجاري بين البلدين

وأوضح أن «الاضطرابات في مصر الشقيقة تختلف اختلافا كليا عن باقي مثيلاتهات في الدول الأخرى حيث يرتبط القطاع التجاري بمجموعة روابط اقتصادية وتجارية مع الأشقاء في مصر، بالإضافة الى العلاقة القوية بينها وبين الأردن على المستويات الشعبية والرسمية والتجارية».

وأشار الكباريتي إلى أن مصر «تشكل بوابة لصادرات الأردن إلى

دول أفريقيا المختلفة». وأوضح أن مصر تعد «نقطة ترانزيت للحركة التجارية الأردنية ما يولد تخوفا كبيراً لدى المستوردين والمصدرين حيال استيراد وتصدير المواد»، مشيرا إلى أن هناك «تحويلا كبيرا لحجم البضائع عن طريق البرإلى

البحر عبر ميناء العقبة». وقال الكباريتي إن التبادلات التجارية بين الأردن ومصر «مستمرة وغير متوقفة لكنها تأخذ وقتا أطول، خاصـة فـي ما يخـص الشـاحنات المحملة من البضائع المستوردة». ويبلغ حجم صادرات الأردن إلى

مصر حوالي 50 مليون دينار خلال النصف الأول من العام الحالي.

# صناديق الاستثمار الاسرائيلية تستفيد من احداث مصر

■ القدس – الأناضول: شهدت صناديق الاستثمار الإسرائيلية منذ نهاية الأسبوع الماضى وحتى امس الأحد تدفق الأموال لأغراض إقامة مشاريع استثمارية خلال الفترة القصيرة المقبلة، لصل حجم الصناديق لمليار شيكل إسرائيلي (281 مليون دو لار)

ورافق صناديق الاستثمار في النمو سوق رأس المال الإسرائيلي، حيث ارتفعت مؤشرات أسهم بورصة تل أبيب قليلا نهاية الأسبوع الماضي، لتخالف بهذا النمو الاتجاه العالمي، لكن في المقابل انخفضت مؤشرات سندات الشركات والحكومات.

الاحد مع القناة العبرية العاشرة. وأضاف إن أحداث مصر ساهمت في تدفق بعض الأموال للسوق الإسرائيلية عبر صناديق الاستثمار، متوقعا أن يبلغ حجم وكانت صناديق الاستثمار الصناديق مع نهاية الشهر الجاري

قد رفعت حجمها إلى 780 مليون

إلى هجرة بعض الاستثمارات

التي كان مقررا توظيفها في مصر،

بحسب حديث لوزير الاقتصاد

الإسرائيلي نيفتالي بينيت صباح

شـيكل (210 مليـون دولار) فـي الأسبوع الماضي، لتعاود الارتفاع مليار شيكل (3.3 مليار دو لار). امس وتصل إلى مليار شيكل (281 مليون دولار)، عقب الأحداث الدامية التي شهدتها مصر خلال الأيام الثلاثة الماضية، والتي أدت

حيفا، خالد العلمي، إن العديد من الاســتثمارات والشــركات خاه الأجنبية، هاجرت من مصر باتجاه دول مجاورة أهمها إسرائيل، منذ ثورة 25 يناير، والتي بدأت بالعودة إلى القاهرة تدريجيا، لكن سـرعان ما تحولت وجهتها مرة أخرى نحو تل أبيب بسب الأحداث الأخيرة. وقال إن خسائر الاقتصاد

المصري بدت واضحة على هذه المحفزات. المستثمرين، وعلى أداء البورصة المصرية التي تعرضت لخسارة

إلى 2.1 مليار شيكل (590 مليون بلغت 5 مليار جنيه يـوم الخميس الماضي، «حيث صدم هذا الرقم دولار)، فيما قدر حجم الصناديق العديد من أصحاب رؤوس الأموال مع نهاية العام الجاري أكثر من 13 والشركات العابرة للقارات، وقال أستاذ الاقتصاد في جامعة ودفعها إلى الهجرة».

وحول اختيار إسرائيل

ملحوظ من قبل أثرياء إسرائيل والبالغ

عددهم نحو 80 ألف مليونير، وفق آخر

إحصائية صادرة عن مكتب الإحصاء

المركزي نهاية يونيو حزيران من العام

وسيتم رفع ضريبة الشراء على السيارات

التي تزيد تكلفتها عن 300 ألف شيكل

(82 ألف دولار)، ومعظمها المركبات عالية

التقنية، لتصل إلى نسبة 75% من سعر

السيارة الأصلى، بعد أن كانت تبلغ 60%،

فيما سيتم رفع الضريبة على السيارات التي

يزيد سعرها عن مليون شيكل (281 ألف

دولار) من 83% من إلى 97%.

وحاولت وكالة الأناضول

مؤقتة لهذه الشركات

قال العلمي إن بيئة الاستثمار في إسرائيل، خاصة للشركات الأجنبية مشجعة، كما أن وجود صناديق استثمار مدعمة بالعديد من المشاريع المقترحة الجاهزة يسهل على المستثمرين الخوض بنشاطات تجارية سريعة، بعكس دول الجوار العربي التي تفتقر لمثل

معرفة أرقام حول رؤوس الأموال المهاجرة باتجاه إسرائيل، إلا أن

وكانت أرقام غير رسمية صادرة عن محللين اقتصاديين إسرائيليين، قدروا في وقت سابق حجم الأموال التي هربت من مصر إلى إسـرائيل عقب ثورة 25 يناير، بنحو 760 مليون دو لار، غالبيتها تعود لرجال أعمال أجانب، عاد منها قرابة 450 مليونا إلى القاهرة بعد استقرار

وسيلة إعلام محلية بالحديث عن التبعات أو الاستفادة الاقتصادية لإسرائيل من الأحداث الجارية في

الأوضاع الأمنية هناك.

إسـرائيل الضريبة على بعض السلع، مثل

الدراجات الجبلية من 15% إلى 30%،

إضافة إلى رفع الضريبة على أجهزة التلفاز

التي تزيد عن 50 بوصة من 15% إلى 30%،

وضريبة بقيمة 550 شيكل (170 دولار)

على الثلاجات التي يزيد حجمها عن 800

كما ينص القرار على فرض ضرائب

على السلع الكمِالية التي كانت معفاة من

الضريبة سابقا، مثل الفراء، وبعض أنواع

الأثاث، واليخوت، الزلاجات النفاثة، حيث

ستتراوح الضريبة من 15% إلى 20% من

تل أبيب لم تفصح عن حجمها، ■ انقرة - الاناضول: أفاد تقرير صادر عن اتحاد كما لم تتطرق أي جهة رسمية أو

كبير في نمو قطاع الانتاج الغذائي والزراعي في تركيا. وبحسب الأرقام الصادرة عن البنك العالمي للحجم الاقتصادي للدول فإن العائدات السياحية التركية تعد أكبر من الحجم الاقتصادي لـ 88 دولة بينها جورجيا

# عائدات تركيا من السياحة تصل الى 26 مليار دولار سنويا

الفندقيين الأتراك أنَّ حِجم العائدات السياحية التركية بلغ 26 مليار دولار سنوياً ويشمل الإقامة والإطعام الشراب، وتشكل هذه العائدات مصدر دخل لـ 54 قطاعا انتاجيا بلغت ما بين 3-5 مليار دولار أما في عام 1990 فشهد بينها بيع التجزئة العقارية والانتاج الغذائي الزراعي. وحسب التقرير فإن القطاع السياحي ساهم بشكل

تجدر الإشارة إلى أن عائدات السياحة في تركيا في عــام 1970 بلغت ما بين 1–2 مليــار دو لار، و في عام 1980 قطاع السياحة نمواً كبيرا حيث تجاوزت عائداته 15

وبحسب مركز الإحصاء التركي فإن عدد السياح بلغ في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام 5ملايين و 8آلاف و 425 شخصا أكثر من 4 ملايين من الأجانب وما تبقى من الأتراك المقيمين في الخارج.

# مبيعات السيارات الالمانية بالصين قاربت مبيعاتها في الاتحاد الأوروبي

الأنباء الألمانية (د.ب.أ) على نسخة

منها أن مبيعات الشركات الألمانية

في الصين بلغت خلال النصف

الأول من العام الجاري 1.706 مليون

■ دویسـبورغ – د ب : کشـفت دراسة ألمانية متخصصة أن مبيعات شركات السيارات الألمانية في الصين خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري بلغت تقريبا نفس مبيعاتها في مجمل دول الاتحاد الأوروبي.

وأظهرت نتائج الدراسة التي أجراها مركز «اوتوموتيف ريسرش» التابع لجامعة دويسبورغ إيسن غربي ألمانيا وحصلت وكالة

الألمانية بدون الصين.

ومن المتوقع أن يعملوا بشكل

وأضاف أزيفيدو أن «المهارات

دول الاتحاد الأوروبي.

هذه النسبة بين مبيعات مجموعة سيارة مقابل 1.930مليون سيارة في من جانبه قال فرديناند دودنهوفر مدير المركز إنه لا يمكن تصور مستقبل لشركات السيارات

وأوضحت الدراسة أن السوق الصين وبفارق طفيف.

دايملر 14% وحصلت بي إم دبليو وميني وبورش واودي على حصص تتراوح بين هاتين النسبتين. يذكر أن الولايات المتحدة هي أكبر سوق للسيارات في العالم تليها

الصينية حازت خلال الأشهر الستة

الأولى من العام الجاري على 40%

من مبيعات شركة فولكس فاغن

على مستوى العالم، فيما بلغت

#### اسرائيل تستعد الى لمضاعفة الضرائب على السلع الكمالية واعتبارا من يوم الأحد القادم، سترفع وأضاف أن السلع الكمالية تتمتع بإقبال وكشفت الوزارة خلال بيان لها امس أن

■ تل ابيب - الاناضول: أعلن وزير المالية في الحكومة الإسرائيلية يائيير لابيد عن عزم الحكومة تطبيق قرار يقضى بزيادة ضريبة السلع الكمالية بنسب تصل إلى الضعف على غالبية السلع التي تعد نوعا من الرفاهية الإضافية للمستهلكين.

وقال لابيد خلال حديث مع الإذاعة العبرية العامة إن الحكومة وبالتعاون مع الكينيست صادقت نهاية تموز/يوليو الماضي بالتزامن مع تمرير موازنة العامين 2013-2014 على القرار لرفع ضريبة الكماليات على العديد من السلع والخدمات، كالسيارات، والأدوات الكهربائية وخدمات الحماية الشخصية والطائرات الخاصة.

دخول القرار إلى حيز التنفيذ سيبدأ مطلع سبتمبر/أيلول القادم، حيث سيتم زيادة الضريبة على سلع معينة، وفرض ضريبة على سلع أخرى لم تكن خاضعة للضريبة من قبل، حيث تؤدي هذه الزيادة إلى إدخال نحو 110 ملايين شيكل لخزينة الدولة شهريا.

وذكر الخبير الاقتصادي في الشؤون الإسرائيلية د. مهند عقل في مقابلة مع وكالة الأناضول للأنباء إن الكينيست الإسرائيلي صادق على مقترح وزارة المالية القاضي برفع الضريبة على السلع الكمالية، بهدف توفير أموال إضافية لخزينة الدولة، وخفض جزء من عجز الموازنة البالغ 6 مليارات دولار.

#### توقف مشروع نفطي بين أفغانستان الصين: استمرار تباطؤ تضخم أسعار المنازل والصين لعدم التوصل لاتفاق بشأن التكرير

■ بكين - رويترز: تباطأ التضخم الشهري لأسعار العقارات في الصين للشهر الرابع على التوالي في تموز/يوليو رغم أن الارتفاعات السنوية كانت الأقوى هذا العام، وهو ما يجعل مهمة صناع السياسات أكثر صعوبة لمحاولة تهدئة القطاع دون خنق النمو في مجالات أخرى. ويؤثر قطاع العقارات بشكل مباشر في نحو 40 بالمئة من القطاعات الأخرى في الصين، وهو من المحركات المهمة بثاني أكبر اقتصاد في

وزاد متوسط أسعار المنازل الجديدة في 70 مدينة صينية كبيرة 0.7 بالمئة على أساس شهري في تموز بعد زيادة 0.8 بالمئة في يونيو حزيران وذلك وفقا لحسابات لرويترز من واقع بيانات نشرها المكتب

الوطنى للإحصاءات يوم الأحد. ومقارنة مع الفترة ذاتها قبل عام تكون أسعار المنازل الجديدة زادت 7.5 بالمئة في تموز مرتفعة بذلك للشهر السابع على التوالي، ومحققة أكبر صعود منذأن بدأت حسابات رويترز في يناير كانون الأول

وارتفعت أسعار المنازل الجديدة في العاصمة بكين 14.1 بالمئة في تموز عنها قبل عام وهي أسرع وتيرة هذا العام وذلك مقارنة مع زيادة سنوية في يونيو بلغت 12.9 بالمئة.

■ كابول رويترز: قال موظف ومســؤول حكومي أفغاني يوم الأحد إن المشروع النفطي المشترك بين أفغانستان والصين توقف وغادر معظم العمال الصينيين الموقع بعد مرور أقل من عام على بدء الإنتاج نظرا لعدم التوصل إلى اتفاق عبور للنفط

من أجل تكريره. وبدأ المشروع - المشترك بين شركة النفط الوطنية الصينية وشريكتها الأفغانية وطن للنفط والغاز - في نتاج النفط بحوض أمو داريا في شمال البلاد في تشرين الأول/اكتوبر مما عزز ثقة المستثمرين المهتمين بالثروة المعدنية والنفطية الضخمة في

وغادر نحو 16 عاملا صينيا.

عدم ذكر اسمه نظرا لأنه غير مخول بالتحدث إلى وسائل الإعلام قال إنه تم إيقاف المعدات الموجودة في الموقع

وقال جليل جمرياني مدير السياسات بوزارة المناجم في كابول إن صرف العمال ما هو إلا إجراء مؤقت لتوفير الأموال. وأضاف أن هناك تفاوضا جاريا بخصوص اتفاق لتكرير النفط في أوزبكستان. وتابع «ننتظر (التوصل إلى) اتفاق عبور مع

وأشار إلى أن فريقا سيسافر للقاء حكومة أوزبكستان في الأيام القليلة المقبلة معبرا عن أمله في التوصل إلى

غير أن موظفا يعمل بالمشروع طلب

حكومة أوزبكستان.»

وقالت شركة النفط الوطنية الصينية إنه لا علم لديها بأي مشكلات أو تأخيرات تؤثر على المشروع عندما

سئلت في الأيام الماضية.

وتفتقر أفغانستان التي لا تطل على أي سـواحل إلـى القـدرة علـى تكرير النفط الذي قد تنتجه وستظل تعتمد على الاتفاقيات التجارية مع جيرانها لحين بناء مصفاة مناسبة. ودشن المشروع المشترك في كانون

الأول/ديسمبر 2011 وهو أول اتفاق دولى لإنتاج النفط تتوصل إليه الحكومة الأفغانية منذ عقود ومن المتوقع أن يدر مليارات الدولارات لأفغانستان خلال 20 عاما.

# تعيين اربعة نواب جدد لمدير منظمة التجارة العالمية

ديفيد كنواب للمدير العام. ■ جنيف – د ب ا:عين المدير وقال ازيفيدو إن النواب تم العام المنتخب لمنظمة التجارة العالمية اختيارهم بسبب التزامهم البارز روبرتو ازيفيدو يوم السبت أربعة بالنظام التجاري متعدد الأطراف نواب جدد لدفع عجلة الأداء في وخبرتهم الواسعة في قضايا منظمة

التجارة العالمية على مدى سنوات فقد تم تعيين يي شياو تشون، ممثل الصين الدائم لدى منظمة التجارة العالمية، نائبا للمدير العام. ويعمل شياو تشون في مجال مباشر مع المدير العام من اجل تطوير مصالح المنظمة، بما في ذلك الأعمال قضايا التجارة الدولية منذ التحضيرية للمؤتمر الوزاري التاسع ثمانينيات القرن الماضي. وكان نائبا لوزير التجارة الصيني قبل في بالي. توليه منصبه في جنيف ممثلا دائما والخبرات الخاصة لهؤلاء النواب للصين لـدى المنظمة في عـام 2011، ســتكون ذات قيمة كبيرة لدفع عجلة حسبما ذكرت وكالة أنباء الصين

الأداء الفعال والكفء لمنظمة التجارة الجديدة «شينخوا». وبالإضافة إلى شياو تشون العالمية». وسيبدأ المدير العام الجديد فترة عين أيضا الدبلوماسي التجاري ولايته في الأول من أيلول/سبتمبر، البرازيلي ازيفيدو كل من الألماني بينما ستبدأ فترة ولاية نوابه في كارل إرنست براونر، والنيجيري الأول من تشرين أول/أكتوبر. يونوف فريدريك آجاه، والأمريكي

## بنك لويدز البريطاني يبيع شركة تأمين ألمانية

■ لندن - رويترز: جاء في تقرير صدر يـوم الأحـد إن مجموعة لويدز المصرفية البريطانية تتجه لبيع وحدتها الألمانية للتأمين إلى شركة هانوفرري لإعادة التأمين المدرجة في فرانكفورت مقابل 400 مليون يورو مع مواصلة المجموعة تقليص وقالت صحيفة (صنداي تايمز)

إن المجموعة المصرفية المدعومة بأموال دافعي الضرائب البريطانيين تجري محادثات لبيع شركة هايدلبرجر ليبن للتأمين على الحياة. وقال التقرير إن الأربعمئة مليون يورو لا تصل إلى نصف ما كانت لويدز تأمل في الحصول عليه مضيفا أن من المتوقع الإعلان عن الصفقة هذا الأسبوع.

وأحجمت مجموعة لويدز وهانوفر ري عن التعليق.



# بولت يحتاج منافسا قويا ليواصل التألق في مضمار العاب القوى

■ موسـکو ـ رویترز:بات یوسین بولت واحدا من أعظم الرياضيين في العالم لكن العداء الجاميكي الملقب بملك المسافات القصيرة يحتاج لمنافس قوى للحفاظ على قدراته

وأكمل بولت ثنائية اخرى رائعة عندما أضاف ذهبيـة 200 متر عدوا الى نظيرتها فى سباق 100 متر في بطولة العالم لألعاب القوى التي اختتمت الاحد في موسكو.

لكن النصر الذي حققه بولت في 200 متر أفرغه من مضمونه حقيقة ان العداء الجاميكي قام بتهدئة سرعته في اخر 15 مترا من السباق. وأحرز بولت ذهبية سباقى 100 و 200 متر في دورتي بكين 2008 ولندن2012 وكذلك في بطولة العالم 2009 وحرمته بداية خاطئة من الفوز بسباق 100 متر في بطولة الكثير.» العالم 2011 في دايجو وبالتالي بات انتصار بولت في هذه السباقات هو

> وعادة ما يشعر بولت بالارتياح بشكل اكبر في سـباق 200 متر وبدا فى غاية الراحة يوم السبت وحسم السباق لصالحه في منتصف المسافة تقريبا وقام بتهدئة سرعته

وقدم مواطنه وارين ويرعرضا قويا وحصل على الميدالية الفضية. وقال بولت «بعد 150 مترا رأيت وارين وعرفت انه كان متعبا لذا لم أشعر بالقلق ونظرت الى الجانب الاخر ولم أر أحدا لذا عرفت اننى على وشك تحقيق الفوز.»

واضاف «عندما بدأت أشعر بالتعب في اخر 15 مترا ... قررت عدم المخاطرة لان هناك نهائي سباق اربعة في 100 تتابع كما ان لدي منافسات اخرى هذا العام.»

وتابع قائلا «أحب سباق 200 متر ويعلم الجميع ذلك. سباق 100 متريستمتع به المشجعون وللقيام بعرض جيد فيما يتعلق بمسألة أسرع رجل في العالم وامور من هذا القبيل لكن سباق 200 متر يعنى لى

عن المنافسة في سباق 400 متر او خوض منافسات الوثب الطويل وقد تمنح مشاركة بولت في العاب الكومنولث المشجعين بعض الاثارة خاصة اذا كان مواطنه يوهان بليك لائقا لخوض السباقات.

المنافسة في اولمبياد ريو دي جانيرو عام 2016 وسيكون عمره 31 عاما في ذلك الوقت ومن المؤكد انه لن يستطيع تحقيق الفوز بسهولة ولا يعتبر العداء الجاميكي انه من المضمون ان يواصل تحقيق الانتصارات.

وقال بولت «يرتفع مستوى المنافسين عاما بعد الاخر وأنا واثق انه سيتعين على بذل جهد أكبر.» واضاف «أنا واثق ... ان وارين سـوف يتحسـن مسـتواه أكثـر مع

وكان الامريكي تايسـون جاي – الذي سقط في أختبار للمنشطات في الشهر الماضي – وبليك هما أقوى المنافسين لبولت إذ كان جاي اخر عداء هزم بولت في سباق 200 متر في بطولة كبرى وذلك في نهائي بطولة العالم عام 2007. وتغلب الامريكي جاستين جاتلين

ولم تعد هناك احاديث أخرى على بولت في وقت سابق من الموسم الحالى لكن العداء الجاميكي كان يتعافى من اصابة. وربما يكون من الصعب ان ينافس جاي مرة اخرى لكن بليك مازال

عمره 23 عاما وامامـه فرصة ويبدو

ان لديه الموهبة والقدرات الذهنية لتحدي مو اطنه. ولا يخفى بولت ان هدفه هو



يوسين بولت الاول الى اليسار

اورلاندو يسحق الزمالك بالأربعة

في دوري أبطال افريقيا

# الجامايكية برايس تقود بلادها لكسر الهيمنة الامريكية والفوز بذهبية 4 × 100 متر في بطولة العالم لألعاب القوى

■ موسكو ـ د ب أ: قادت العداءة عشر لألعاب القوى والمقامة حاليا الجامايكية شـيلي آن فريزر برايس منتخب بلادها إلى إحراز الميدالية الذهبيــة لســباق 4 × 100 متر تتابع للسيدات الأحد وحرمت المنتخب الأمريكي من الحفاظ على لقبه ضمن فعاليات بطولة العالم الرابعة

بالعاصمة الروسية موسكو. وأحرزت برايس الميدالية الذهبية الثالثة لها في البطولة لتؤكد أنها

صاحب الإنجازات الأسطورية.

تحاكي مواطنها أوسيين بولت

السباق في 29ر 41 ثانية ليحسن أفضل زمن للسباق في العام الحالي والذي كان مسجلا باسم المنتخب الأمريكي والبالغ 75ر41 ثانية. واحتل المنتخب الفرنسي المركز

العالـم 2011 بمدينة دايجـو الكورية الجنوبية وفي أولمبياد 2012 بلندن ، مسافة السباق في 75ر42 ثانية

# وقطع المنتخب الأمريكي الفائز بذهبية السباق في بطولة

#### الثانى قاطعا المسافة في 73ر42 وقطع المنتخب الجامايكي مسافة ثانية بفارق أكثر من ثانية عن نظيره ليفوز بالميدالية البرونزية للسباق.

■ موسكو ـ رويترز: نحى الكينى اسبل كيبروب احباطه في دورة الالعاب الاولمبية العام

وقدم كيبروب اداء قويا ليتفوق على باقى

المنافسين ويجتاز خط النهاية مسجلا ثلاث دقائق

واحتل كيبروب بطل الاولمبياد عام 2008 المركز الماضى جانبا واستطاع وببراعة الدفاع عن لقب الاخير في دورة لندن 2012 بعد ان عاني من اصابة 1500 متر للرجال في بطولـة العالم لالعاب القوى في عضلات الفخـذ الخلفية الا أنه قـدم أداء قويا الشهر الماضي عندما بات رابع اسرع عداء في هذه

الكينى كيبروب يحتفظ بلقب سباق 1500 متر

هذا الموسم بما في ذلك ادائه المميز في موناكو الفئة على الاطلاق.

المنتخب الامريكي

الفضية مسجلا ثلاث دقائق و 36.78 ثانية فيما حل الجنوب افريقي يوهان كرونجي في المركز الثالث لينال الميدالية البرونزية بعد ان سجل ثلاث دقائق و 36.83 ثانية.

وغاب الجزائري توفيق مخلوفي بطل الاولمبياد

في المجموعة الأولى بالتصفيات

خلف المنتخب الجامايكي وقطع

المسافة في 25ر42 ثانية ليحتل

المركز الثالث في الترتيب العام

ونال الامريكى ماثيو سنتروفيتس الميدالية

■ جوهانسبرج ـ د ب أ: تلقى نادي الزمالك صفعة مدوية بهزيمته من أورلاندو بايرتس الجنوب افريقي 1/4 في الجولة الثالثة من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا لكرة القدم. وتقدم لينوكس باكيلا بهدف

لأورلاندو في الدقيقة 27 ثم تعادل محمود عبد الرازق شيكابالا للزمالك بعد دقيقتين فقط. وفي الشوط الثاني قلب أور لاندو المباراة رأسا على عقب عبر تسجيل

ثلاثة أهداف كاملة عن طريق تلو

سيجوليلا وسيفيسو ميني وداني كلاتي في الدقائق 52 و74 و84. وتجمد رصيد الزمالك عند نقطة واحدة في المركز الأخير بينما اقترب أورلاندو من التأهل إلى المربع الذهبى بعدما انفرد بصدارة

المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط.

وقال حلمي طولان مدرب الزمالك

اورلاندو بايرتس جعلت الفريق يتذيل مجموعته في دوري ابطال افريقيا لكرة القدم مؤكدا انه لن يخدع جماهير الزمالك بكلمات معسولة رغم الصعوبات. وتلقت شباك الزمالك ثلاثة أهداف في الشوط الثاني ليخسر 4-1 في جنوب افريقيا ويبقى الفريق الوحيد بلا فوز في المجموعة الأولى من دور الثمانية في دوري الابطال. ويتصدر اور لاندو بايرتس ترتيب المجموعة برصيد سبع نقاط ويليه

الاحدإنه يتحمل مسؤولية هزيمة

ثقيلة امام مضيفه الجنوب افريقي

ولكل اربع نقاط. ونقل موقع الزمالك على الانترنت عن طولان قوله «لن اخدع جماهير القلعة البيضاء بكلمات معسولة ووعود لا تجد ما يدعمها على أرض

الاهلى المصري وليوبار الكونجولي

المجموعة في الامكانيات والقدرات ويكفى أنه يخوض مباريات البطولة الرسمية والهامة والصعبة في الوقت نفسه بقائمة لا يزيد قوامها عن 17 أو 18 لاعبا.»

الفرق في المجموعة الاولى تتمتع بالعديد من المقومات التي تبعد عنه بمسافات بعيدة ومنها الأهلى الذي يشارك فريقه نفس الظروف الصعبة. واضاف «يكفي أن الأهلى مثلا

يحظى بوجود جميع عناصر قائمته الافريقية دون نقص وأن جهازه الفنى يجد الفرصة والمساحة للاختيار من بين الأسماء الموجودة حاليا ولديه أكثر من بديل في المركز

وتابع «يبقى جهازي الفني محروما من مجرد التفكير في بديل

وتابع «الزمالك هو أقل فرق مناسب يمكنه سد عجز أو نقص لم يتدخل الجهاز فيه من قريب أو بعيد وإنما وجد نفسه أمام هذا الوضع وعليه العمل تحت ضغوطه رغم صعوبته وقسوته.» واكد مدرب الزمالك انه ليس من

واشار طولان الى ان باقى بين الذين يسعون وراء التبرير او ايجاد أي حجج للتخفيف من وقع واضاف «هذه ليست من صفاتي وأتحمل المسؤولية كاملة عما حدث وعن النتيجة ولكن على الجميع

أن ينظر جيدا وبعين فاحصة ومحايدة للمقومات التي يملكها الجهاز والمجال الذي يتحرك فيه وما فرضته عليه الظروف وأحوال النادي قبل أن يطلق حكما سواء بالسلب أو الإيجاب.» وقال طولان انه وافق على قبول

مهمة تدريب الزمالك في مثل هذه الظروف لانه من أبناء النادي.

# خطأ كاباييرو يمنح بلنسية الفوز على ملقة بالدوري الاسباني

■ موسكو ـ د ب أ: تأهل المنتخب الأمريكي بجدارة إلى الدور النهائي لسباق 4 × 100 متر تتابع للرجال الأحد ليصبح على بعد خطوة واحدة من الحفاظ على لقبه.

وقطع المنتخب الأمريكي ، صاحب أفضل زمن (58ر37 ثانية) للسباق في عام 2013 ، مسافة السباق في 06ر38 ثانية ليتصدر المجموعة الثانية بالتصفيات وكذلك الترتيب العام للتصفيات بفارق 06ر0 ثانية أمام المنتخب البريطاني الذي حل ثانيا في الترتيب العام بعدما تصدر المجموعة الأولى بالتصفيات.

المجموعة الثالثة بالتصفيات وقطع المسافة في 13ر38 ثانية ليحتل المركز الثالث في الترتيب العام للتصفيات على استاد لوجنيكي. كما تأهلت للنهائي الذي يقام

فى وقت لاحق منتخبات كل من جامايكا (17ر38 ثانية) واليابان (23ر38 ثانية) وكندا (29ر38 ثانية) وترينيداد وتوباجو (38ر38 ثانية) وهولندا (41ر38 ثانية). وسقط منتخب جنرر الباهاما

، الفائز بذهبية السباق أيضا فى أولمبياد 2012 بلندن ، فى التصفيات حيث احتل المركز

السادس في المجموعة الثالثة والرابع عشر في الترتيب العام ليودع السباق مبكرا.

وتأهل المنتخب الأمريكي بجدارة إلى الدور النهائي لسباق 4 × 100 متر تتابع للسيدات الأحد ليصبح على بعد خطوة واحدة من الحفاظ

للتصفيات على استاد لوجنيكي. كما تأهلت للنهائي الذي يقام وقطع المنتخب الأمريكي ، الفائز في وقت لاحق منتخبات كل من بذهبية السباق أيضا في أولمبياد البرازيل (29ر42 ثانية) وبريطانيا 2012 بلندن ، مسافة السباق في (75ر42 ثانية) وروسيا (94ر42 82ر41 ثانية ليتصدر المجموعة ثانية) وكندا (99ر42 ثانية) الثالثة بالتصفيات وكذلك الترتيب وترينيداد وتوباجو (01ر43 العام للتصفيات بفارق 05ر0 ثانية أمام المنتخب الجامايكي الذي حل

يقترب من الدفاع عن لقبه العالمي لسباق 4 × 100 متر تتابع مرمى ملقة خطأ منح بلنسية الفوز على فريقه 1-صفر في بداية مظفرة للموسم للمدرب الجديد ميروسلاف ديوكيتش على ارضه، ثانيا في الترتيب العام بعدما تصدر وخرج كاباييرو من مرماه لملاقاة كرة من ركلة المجموعة الأولى بالتصفيات. حرة داخل منطقة الجزاء لكنه فشل في الامساك بها وحل المنتخب الفرنسي ثانيا وسقطت امام ريكاردو كوستا لاعب بلنسية الذي

وكان بلنسية قد أنهى الموسم الماضي في المركز الخامس متفوقا على ملقة السادس.

أودعها الشباك مسجلا هدف الفوز في الدقيقة 65 من

وفى وقت سابق سجل كارلوس فيلا وهاريس سفيروفيتش هدفين رائعين ليقودا ريال سوسيداد للفوز 2-صفر على ضيفه خيتافي وتغلب اتليتيك بيلباو على مضيفه ريال بلد الوليد 2-1 بعدما سجل هدفا في كل شوط،

ويستهل برشلونة بطل الدوري رحلة الدفاع عن لقبه باستضافة فريق ليفانتي غدا الاحد كما يستضيف غريمه اللدود ريال مدريد فريق ريال

■ مدرید\_ رویترز: ارتکب ویلي کاباییرو حارس ويعاني بلنسية من ازمة ديون خانقة أجبرت النادي على بيع أفضل لاعبيه بعد نهاية الموسم في الاونة الاخيرة لكن سنحت له أخطر الفرص. ورغم رحيل هدافه روبرتو سولدادو للانضمام

ملقة المتعثر ماليا ايضا. وعوقب ملقة المملوك لقطريين بالحرمان من خوض منافسات اوروبية بسبب مدفوعات متأخرة الى دائنين. وكان سوسيداد ومعقله مدينة سان سيباستيان مفاجأة الموسم الماضي حين حل في المركز الرابع وافتتح التسجيل حين مرر جونزالو كاسترو

الى توتنهام هوتسبير الانكليزي ضغط بلنسية على

الشباك في الدقيقة 42. وبينما بحث خيتافي عن هدف التعادل صنع فيلا لاعب ارسنال سابقا الهدف الثاني الى سفيروفيتش المنضم حديثا بانطلاقة في ناحية اليسار ثم تمريرة إلى المهاجم السويسري الدولي الذي وضع الكرة برفق من فوق الحارس ميجيل انخيل مويا في

الكرة إلى فيلًا مهاجم منتخب المكسيك ليسددها في

وكان بوسع فيلا تسجيل هدف آخر في الدقائق

والفوز بداية رائعة لمدرب سوسيداد الجديد خاجو با اراساتی الذی خلف فیلیبی مو نتانییه فی نهاية الموسم الماضي وهي دفعة معنوية جيدة قبل أن يحل الفريق ضيفا على أولمبيك ليون الفرنسي في ذهاب الدور الأخير من تصفيات دوري أبطال اوروبا

اراساتي قولـه «إنها بداية نموذجيـة، فـاز الفريق بالمباراة ولم يدخل مرمانا أي هدف وقدم الفريق واضاف «كان من المهم ان نبدأ الدوري بشكل جيد ويمنحنا هذا المزيد من الثقة قبل مباراة (اولمبيك

ونقل موقع ريال سوسيداد على الانترنت عن

ليون) بعد غد الثلاثاء.» وعلى ملعب ريال بلد الوليد تقدم ماركل سوسيتا للفريق الضيف في الدقيقة 28 من هجمة سريعة لكن أصحاب الأرض ردوا سريعا بالتعادل بعد ثلاث دقائق بهدف باتريك ايبرت،

وبعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني احرز ايكر مونيان هدف الفوز لبيلباو،

# برشلونة يضع خطة خاصة للدفع بنيمار تدريجيا في المباريات

■ برشلونة ـ د ب أ: وضع نادي الاعب رائع بالفعل وسيمنح الكثير برشلونة الأسباني لكرة القدم خطة خاصة للدفع بلاعب الجديد البرازيلي نيمار دا سيلفا في المباريات خاصة في ظل الإجهاد الشُّديد الذي يعانيه اللاعب لعدم حصوله على راحة كافية منذ فترة طويلة إضافة للمواجهات العديدة التي خاضها في الفترة الماضية.

واعتمد الأرجنتيني خيراردو مارتينو المدير الفنى للفريق في خطته على تطور أوضاع الفريق وحالة اللاعب.

وقال مارتينو اليوم «نود أن ندفع به في صفوف الفريق تدريجيا وألا نتسرع في هذا حتى يصبح بالمستوى الفني والبدني الذي يضمن له مكانا في تشكيلة الفريق. نسعى لمواصلة عملنا بهدوء. نيمار

وخلال الأسابيع القليلة الماضية ، أشارت وسائل الإعلام الأسبانية

إلى معاناة نيمار من الأنيميا وفقدانه

سبعة كيلوجرامات من وزنه إضافة لمشاركته في العديد من المباريات قبل بداية الموسم الجديد. وضم مارتينو اللاعب البرازيلي لقائمة الفريق التى سيشارك بها فى مباراة الفريق أمام ليفانتي في

المرحلة الأولى من الدوري الأسباني. وأكد مارتينو «الشيء الوحيد الذي نحتاجه هـو أن نحدد الوقت المنطقى للدفع به في مباريات الفريق».

وأعرب مارتينو عن ثقته في إمكانيات نيمار وعلاقته الجيدة بزميله الأرجنتيني ليونيل ميسي داخل أو خارج الفريق.



ليونيل ميسي نجم برشلونة (وسط) يحاول الانفراد بالكرة

# مارتينو: لست جديدا في عالم كرة القدم ولكنني جديد على الدوري الأسباني

■ برشلونة ـ د ب أ: دافع المدرب بعد تعافيهما تماما من الإصابة ومشاركتهما بشكل جيد في الأرجنتيني خيراردو مارتينو المدير تدريبات الفريق. الفنى لفريق برشلونة الأسباني لفكرة القدم عن إمكانياته التي أهلته

> وقال مارتينو «إنني مدرب جديد على الدوري الأسباني لكني لست جديدا على كرة القدم». كما أشاد مارتينو بنهج مواطنه ليونيل ميسى نجم الفريق قائلا «في هذه الأيام ، قضيت مع ميسي بعض

لتولي مسئولية الفريق.

الوقت ورأيته متحمسا». وتأكد وجود كل من ميسى وزميله سيسك فابريجاس ضمن قائمة الفريق في مباراة الاحد علينا فعله هو أن نلعب ونفوز».

وعن فترة الإعداد للموسم الحالي ، قال مارتينو «فترة الإعداد للموسم كانت شاذة. شهدت العديد من الرحلات بشكل يفوق إمكانيات عمل الفريق. لا أحب أن أسوق المبررات بشكل خاص. عندما اتصلوال بي لتدريب الفريق ، كنت أعلم كل شيء عن الفريق والرحلات التي سيخوضها في فترة الإعداد.

وعندما توقع على العقد وأن تعلم

كل هذا ، فإنك تكون مو افقا عليه. ما

# الشعب المصري بين الجيش والاخوان بداية خاطئة ونهاية غامضة

■ بداية خاطئة بعد اسـقاط حكم الرئيس حسني حيث اتجهت اطراف العملية السياسية الى انتخابات متسرعة نوعا ما نتجة عن حكم اغلبية فائزة وهم الاخوان حسبما افرزته صناديق الاقتراع وكان من المفترض ان يكون هناك امران اولهما ان تؤخر الانتخابات كي يتسنى لكل الاطراف السياسية ان ترتب ملفاتها وتروج لبرامجها وتدعو لافكارها كي تتضح صورتها امام الجماهير خصوصا ان البلد قد خرج للتو من مرحلة ديكتاتورية لم يكن للسياسيين فيها حرية التعبير والنشاط الحركي للوصول الى كل الجماهير اضافة للجهات السياسية الجديدة التي ظهرت في ثورة 25 يونيو وخصوصا الشبابية منها والتي كان لها الدور الاساس في الثورة والتغيير والتي تفتقد الى التنظيم لحداثتها في حين كانت الجهة التي تكاد تكون الوحيدة المنظمة هي الاخوان المسلمون لقدمها وخبرتها ونضالها الطويل مما ادى لفوزها المتوقع بالانتخابات والامر الاخر هو ان تشكل حكومة توافقية انتقالية تشمل كل الاطراف السياسية عتيقها وحديثها كي يتبلور المشهد السياسي الى حالة واضحة مقبولة لدى كلُّ الاطراف السياسية والمجتمعية ومن ثم يذهب الجميع الى النظام الانتخابي بعدان يتفق الجميع على منظومة لحفظ المصالح والحقوق والواجبات ووضع اسس لنظام

البداية الخاطئة لانتخابات متسرعة انتجت فائزارأى انه صاحب الحق او الشرعية بقيادة البلاد حسب ما يراه مناسبا بعيدا عن باقى الاطراف التي عبرت عن رفضها

لكل سياسته التي إعتبرتها اقصاءاً لها وتخبطاً في ادارة البلاد والعباد وكأن الجال يعود بهم الى نظام الحزب الواحد فيما اسموه بأخونة الدولة ومن ثم تدهورت الاوضاع بشكل خطير ليصبح في مصر خطان متوازيان لا يلتقيان خط المعارضة وخط الاخوان واجتهد الطرفان في صراعهما بمختلف الاساليب لتسقيط الاخر وتشويهه بل وللتخلص منه فتسابقا لكسب ود الجيش الاداة الضاربة لتحقيق المراد وحينما انحاز العسكر الى المعارضة بدى واضحا انشطار الشارع المصري الى شطرين وفي عملية ازاحة الرئيس مرسي تكرس هذا الامر بشكل جلي ليكون الشعب المصري نصفين متناحرين وليجتهد كل طرف سياسي بتوجيه مناصريه ضد الاخر بل وصلت الامور الي ان طرفاً يعتبر كل من هـو بالطرف الاخر كافر وان الصراع هو بين الاسلام والكفر اما الطرف الاخر اعتبره صرعا ضد مجاميع عصاباتية ارهابية متطرفة.

هذا الخطاب الخطير الذي لايئبه بمصير الشعب المصري ووحدته ومستقبله يجب ان يخرس فليس من مصلحة الشعب ان ينقسم بهذا الشكل المؤسف وليس من مصلحته ان يبث فيه روح التسقيط والانتقام بدلا من روح التسامح والتفاهم فمهما كان الاختلاف شديدا فلا يقبل مطلقا ان يشحن الفرد والمجتمع ضد بعضه البعض وزجه في صراع سياسي دموي لمالح هذه الجهة او تلك.

ان التغيير الذي قام به الجيش بعزل مرسى والذي كان متسرعا وضع الجميع في حرج شديد ومازق يصعب الخروج منه الا بتقديم تضحيات وتنازلات لتذليل

العقبات امام مسيرة الشعب وبدلا من الحلول الحوارية الدبلوماسية قرر استخدام القوة لفض اعتصامات الاخوان الذين بدورهم لم يقدموا مصلحة الوطن والشعب العليا على المكاسب السياسية الخاصة التي فقدوها ولم ياخذوا بمبدء اسالم ماسلمت عليه امور المسلمين الذي روي عن

لايحمد عقباه، وهل ان التعنت والتصلب على رأى معين على بن ابى طالب فمصالح المسلمين العليا اهم من مكاسب

دقائق عشرات القتلى والجرحى .

الاحزاب وان كانت دينية وان حرمة الانسان اكرم على الله من حرمة الكعبة فما بالكم من حرمة الاحزاب. فهل يا ترى ان فض الاعتصامات سينهى الصراع ام ان الســاحة ســتحترق كما احترقت ســاحات من قبلها في مناطق عدة في الشرق الاوسط وستفتح الساحة على ما

سيعيد عقارب الساعة الى الوراء ايها الاخوانيون العقلاء ام ان الشعب المصري سيكون الحلقة الاضعف ليدفع ثمن طموحات ومطامع السياسيين المتكالبين على زيف السلطة الملعونة لتكون النهاية غامضة؟

لها بالريادة فإن الغالبية السـاحقة من مواطنيها سـتكون في مؤخرة الركب،

وهذا واقع أعيشه في الجزائر فرغم أننا أكبر بلد إفريقي وبموقع استراتيجي

وثروات زاخرة على رأسها النفط واحتياط صرف فاق 200 مليار دولار إلا انه جاء في آخر تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي أن الجزائرعند المرتبة 100 في البنى التحتية، و 110 في التنافسـية الاقتصادية، و 141 في نوعية و فعلية

المؤسسات، و 142 في تطور السوق المالية، أما عن الحقوق والحريات فحدث

ولا حرج. وما هذا إلا لأن العسكر لا يزالون يحكمون وبقبضة من حديد كل

والأدهى والأمر بعد هذا هو وقوف أصحاب الفكر الحداثي التقدمي

والتيارات الليبرالية في وطننا العربي بجانب العسكر، يستمدون قوة منهم

ضاعت عليهم في القاعدة الشعبية، بغية الوصول للكراسي ولو كان ذلك

على حساب دماء خصومهم السياسيين، لكن خفي عليهم أن لعنة هذه الدماء

ستطاردهم فلن يهنئوا بمقاعدهم ولو طال جلوسهم بها.

محمد الجبوري – ستوكهولم Jebouri@hotmail.se

لواء ابن باديس

liwaa.ibnbadis@yahoo.com

كل ما يحدث في المنطقة

بوصلته اسرائيل!

■ من المستحيل أن تمر كل هـذه الأحداث في الشرق المتوسط العربي، دون أن يكون لهـا انعكاسـاتها علـى القضيـة الفلسـطينية،

ولن تسمح كل من أمريكا وإسرائيل، أن تمر

هذه الفوضى دون أن تجير كثير من النتائج

لصالح كل منهما، فتدمير العراق، وديمقراطية

ليبياً وتونس المفصلة، وإجازة بن صالح

المُفْتُوحَة، ومحرقة سورية، وانقلابات مصر،

كلها أحداث لا يمكن أن تمر دون تغير جذري

علْى بنية القضية الفلسطينية، الكونفدرالية

لا تقوم إلا بين دول تتمتع بالاستقلال القانوني

والسياسي، وذلك لحفظ الوضع الدولي لمثلُّ

هذه الدول، وبموجب ذلك تتنازل هذه الدول

عن شيء من سيادتها لصالح العمل المشترك،

وذلك لتمتين العلاقات بين هذه الدول،

ولمواجهة خطر أو تهديد خارجي .. ومن وجهة

نظري: الكنفدرالية ليست خلطة سحرية، أو

وصفَّه ثابتـة، بل أنهـا كالمطاطـة تأخذ أشـكالاً

عدة، حسب مصالح الدول الراغبة في مثل ذلك،

وفى ضوء قبول فلسطين كدولة غير

عضو في الأمم المتحدة، وفي ضل تصريحات

الرئيس محمود عباس عن الكنفدرالية، وذلك

بقوله: أن أي قرار يتعلق بمصير الشعبين

الأردني والفلسطيني لا بد من تناوله من

خلال الاستفتاء الشعبي إذا الموضوع قابل

للنقاش - إضافة إلى ما تم توقيعه من اتفاقية

المقدسات في عمان مؤخراً، وما يحمله جون

كيري من سـيناريوهات خلال جولاته المكوكية

الشبيهة بجولات كيسنجر بعد حرب 1973،

وفى هذا التوقيت الذي يشهد غياباً لكثير من الَّقَوَّى العربية الفاعلة، كلها مؤشرات إلى حل

هذا الحل نجده في نظر الشعبين مستحيلاً

بل من سابع المستحيلات، وإسـرائيل وأمريكا

وغيرها من الدول، التي ترغب بإنهاء ما يعرف

كنفدر الى أردني فلسطيني قادم.

وما يفرض عليها من مراكز القوى العالمية.

عماد

### ما أشبه مجزرة اليوم بمجزرة الشيوعيين!

■ مهما كانت الذرائع والمبررات، و مهما كان الانتماء للمحتشدين، ومهما كانت المصلحة العامة، ففض الاعتصام بهذه الكيفية المتوحشة واستعمال قوّة السلاح العسكري بما فيه من مصفحات وقنابل وعربات مجرورة وغيرها من الأسلحة المعدة لمجابهة العدو الخارجي، هذا غير مقبول على الإطلاق.

أنا لا أعتقد أن الاعتصام حتى وإن استمر لعدة اشهر بل وحتى سنوات، لن يغير شيئا في مجرى الأمور في مصر، والكل يعلم أن القيادة الحالية ليست من الملائكة ولا أحد يعتقد أن هذا الاعتصام واعتصامات عدّة من شانها أن تعرقل المشاريع

استعمال هذه القوّة المتوحشة لقتل المواطنين مهما كانوا على خطأ انما يدل على علاج سيء لمرض خفيف، وما حدث اليوم في مصر لا يصب إلا بمصلحة اعداء

الدماء التي سالت في القاهر، حتما، ستكون لها تبعات وخيمة، والذي اتخذ هذا القرار لا يتمتع لا بالحكمة ولا بالذكاء. وأنا لا أدافع عن الإخوان وإنّما عن المواطنين مهما كان انتماؤهم السياسي.

المجزرة اليوم تذكرنا بالمجازر التي حدثت في أمريكا اللاتينية في الستينات وفي السبعينيات ضد الشيوعيين أو اليساريين.

#### لصلحة من يدفعون ليبيا نحو الهاوية؟

■ الاوضاع التي تعيشها ليبيا منذ فترة جد صعبة وخطيرة تركت بصماتها في نفوس عامة الناس وجعلتهم محبطين مما آلت اليه الامور بالبلد، فعمليات الخطف والقتل لم تتوقف كذلك فإن المواطن العادي لم يلحظ اشياء ملموسة ناجعة تجعل الحياة تدب فيه من جديد، كبار الساسة الذين انتخبهم الشعب لجلب الامن والطمأنينة متلهون بشـؤونهم الخاصـة ليس لديهم من عمل إلا الظهور عبر الفضائيات ومحاولة ايهام المواطنين بأنهم يسعون من اجل الصالح العام.

الغالبية العظمي من الساسة وذوي النفوذ بالبلد يسعون الى تهميش الاخرين وقد ظهر فريقان الى السطح احدهما علماني وآخر اسلامي متشدد، لا احدينكر على الاسلاميين المتشددين الدور الذي لعبوه بالإطاحة بالنظام السابق حيث ان غالبية الاعضاء متدربون على حمل السلاح وشاركوا في قتال الكفرة الروس ومن ثم انقلبوا على امريكا والغرب الاستعماري حيث سقطت المناطق الشرقية من البلاد فى ايام معدودة واستمرت تلك الجماعة طوال فترة الاقتتال (حيث ان جل عمليات القتَّال كانت بالمناطق الغربية) في تدريب عناصرها غير المدربة مع التواجد الهائل لعناصر جهادية من مختلف اصقاع العالم الاسلامي وتوفر كميات هائلة من السلاح سواء المخزّن منه او ما استجلبته قطر لتسريع الاطاحة بالنظام. ولعل اول شيء قامت به الجماعة هو اغتيال عبد الفتاح يونس الذي ولا شك كان له دور اساسي في كسر شوكتهم وتحجيمهم. اضافة الى ان الجماعة حازت (استولت) على غالبية المقاعد بالمجلس الانتقالي وظلت اسماؤهم مجهولة حتى الآن.

طوال الفترة السابقة صوّر الإسلاميون العلمانيين وكأنهم ملحدون ذاهبون بالبلد نحو الهاوية وحدثت شروخ في علاقات رفاق الامس (المتشددون والعلمانيون) فهناك قصف متابدل شبه يومى بين الفريقين لأجل الاستحواذ على السلطة جعلت الليبيون ينقسمون على انفسهم بين التيارين المتضادين وان مالت الكافة الى ما ينادي به اصحاب الافكار المتحررة من حيث المناداة بتطبيق تعاليم الاسلام البسيطة دونما

اعتقد هؤلاء ان الديمقراطية الغربية يمكن تطبيقها بليبيا وتناسوا اننا مجتمع بدائي له خصوصياته من حيث الوساطة والمحسوبية التي لا يمكن التغلب عليها بين يوم وليلة بل تأتى بنشر ثقافة قبول الاخر. وأن الإصلاح يبدأ بالمجتمع والثقافة قبل البنية

استهدفت القنصلية الامريكية في بنغازي فقيل بان منفذيها من المتشددين الاسلاميين واليوم الاعتداء على الســـفارة الفرنسية بالعاصمة حيث يفترض ان تكون الحماية اكبر، ويخرج علينا وزير الدفاع ليقول بان هناك قوى داخلية وخارجية تسعى الى عرقلة بناء الجيش الوطني ويتناسي ان غالبية اجهزة المخابرات الدولية تعمل بليبيا وتسعى الى ايجاد حالة من الفوضى بالبلد اطول مدة ممكنه واستجلاب العناصر الاسلامية المتشددة الى ربوع البلد المنكشف جغرافيا حيث ان غالبية الاراضى الليبية مناطق مكشوفة حيث يسهل اقتناص العناصر المسلحة ولتدور المعارك على الارض الليبية ويدفع المواطن الثمن في اغلى ما عنده امنه واستقراره. ولكن وللأسف فإن استقرار الفوضى أصبح هو العنوان الأجدر بتوصيف ما آلت إليه الأمور في

كان الاجدر بهؤلاء الساسة (اسلاميون وعلمانيون) السعى الى اجراء المصالحة بين مكونات الشعب الليبي وعندها وفقط يمكن الحديث عن بناء الدولة ومنها احدركائزها (الجيش) حيث سينخرط به المواطنون من كافة مكوناته ويكون بالتالي جيشا وطنيا بامتيازيثق به الجميع يسعى الى الحفاظ على امن البلد من اي تهديد خارجي. كفاكم ضحكا على ذقون الليبيين وان المواطن البسيط اصبح يدرك دسائس

وسعيكم المحموم للاستيلاء على مقدراته بأية وسيلة، انقذوا ليبيا وأريحوا المواطن لينعم بالأمن بعد طول معاناة بدلا من وضع شعب بأكمله على فوهة بركان.

بالدم، هو الحل للوضع السياسي المتأزم!

يبدو ان مصر التي نجت من حمام دم عندما تخلي فيها التغيير، فحجة الحكومة الحالية باستعمال القوة ضد

■ تمر مصر بمرحلة صعبة وعصيبة بسبب الاوضاع التي نتجت عن انقلاب الثالث من يوليو الذي قام به الجيش

■ بعد التهديد والوعيد لأيام وفي العسكر بوعودهم التي قطعوها لطرف

من الشعب المصري بسحق طرف آخر، وسالت بذلك دماء مصريين بأيدي

مصريـين، في ميادين مصـر، فهذه هي حكمة العسـكر البالغـة والتي رأت في

أن الانقلاب على رئيس منتخب و دسـتور مسـتفتى عليه ثم تخضيب المشـهد

لم يكن يخطر ببال جل المراقبين أن يتم الهجوم على المعتصمين في رابعة

والنهضـة بتلك الهمجية، وكانت أكثر الآراء تشـددا ترى أن اسـتخدام العنف

سيكون آخر خطوة تقدم عليها السلطة الحاكمة بعد استنفاذ مراحل أولية

كالحصار والتضييق واستخدام وسائل القمع التقليدية والمعروفة، لأن الغاية

فض الاعتصام لا إزهاق أرواح المعتصمين. لكن الذي حدث صدم الجميع، ففي

ما تولى العسكر الحكم في بلاد الا حُكم عليها بالفساد

# عسكرة المجتمع المصري

همجية بشعة تحرك رجال الداخلية والعسكر وحصدت أيديهم الغاشمة في

فظاعة ماجرى، دفع البعض الى طلب التزام الموضعية عند مقارنة أحداث

الميادين بمجازر الصهاينة، على اعتبار أن الصهاينة لم يوجهوا يوما آلتهم

الدموية تجاه شعبهم بل وجهوها بكل برودة دم لأعدائهم حرصا على وضع

في تركيا حُيّد الجيش عن السياسة وتسيير البلاد فصارت تركيا سادس

قوة اقتصادية في أوروبا، وشاهد المواطن التركي بأم عينه التغيير واستشعره

في حياته وقيمته كمواطن تركي، فالقاعدة تقولَ: ما تولى العسـكر الحكم في

بلاد الا حُكم عليها بالفساد، حتى وان كانت كل المعطيات والمؤشرات تحكم

الاعتصامات هي أن جماعة الاخوان تملك اسلحة في ميدان رابعة العدوية، ويُذكى هذه الحجج ايضا الاعلام اللصري

ان الحدث المصرى قد اعمى الكثير من الناس عن الحقيقة، ان كانوا مؤيدين للاخوان او معارضين لهم، وقد نسي البعض ان التغيير هدفه الديمقراطية والحرية وليس قتل فئة على حساب فئة اخرى، فالشعب المصري هو الذي يدفع الثمن بكل انتماءاتـه، ومن ثم الوطن العربي من خلال اضعاف مصر ودخولها أتون الحرب الداخلية، والتي من المكن ان تتطور الى حرب اهلية.

فمهما كانت الاهداف التي تريد تحقيقها الحكومة المصرية ومن وراءها الجيش المصري نبيلة حسب وجهة نظرهم فمن غير المقبول مهاجمة الناس بالقوة واطلاق النار عليهم في الشوارع لان ذلك قد يرتد ضدهم في المستقبل، فالاخوان المسلمين جزء من الشعب المصري، وان هذه السلطة الجديدة ليسـت سـلطة مثالية واهدافها غيـر معروفة، فهـي لم تحدد سياستها بالنسبة لاسرائيل التي تبدو مرتاحة من وجود هؤلاء العسكر الذين يقيمون علاقات جيدة معها، ويبدو ان التنسيق الامنى مستمر ايضا.

ان هذه الاحداث التي تشهدها مصر قد تؤدي الى عسكرة المجتمع المصري، وقد تؤدي الى شرخ في هذا المجتمع لا

يمكن ردمه في المستقبل القريب، ومن المكن ان تؤدي هذه الاحداث الى توتر ومواجهات في سيناء بين المسلحين الجهاديين والجيش المصري، وايضاً قد يؤدي هذا الشحن الى عمليات انتقام بين مؤيدي الرئيس المخلوع مرسى وبين المؤيدين للحكومة الحالية وبين الاقباط والاسلاميين.

بدون شك ان استعمال القوة ضد المعتصمين قد يثير ردود فعل دولية منددة، ويبدو ان الحكومة المصرية المدعومة من الجيش غير عابئة بهذه الانتقادات ونتائجها على هذه الحكومـة التـي تتحمل مسـؤولية مـا يحدث من نزيـف الدم الذي يسيل في شوارع مصر.

ان الثورات العربية اتت بالاخوان الى السلطة في مصر و في بعض الدول العربية، فهل ان ما يجري الان في مصر هو امتداد للربيع العربي والثورات العربية ام اجهاض لهذه الثورات، وهل ان الربيع العربي له قوى محددة يجب ان تحکم دون غیرها؟

بدون شك ان الوطن العربي المنقسم على نفسه والشعوب المنقسمة على نفسها سياسيا وطائفيا، تبدو بعيدة عن التعايش وتفهم معنى الحرية والديمقراطية، فصل جديد من نزيف الدم وعدم التعايش وعدم الاستقرار واستعمال العنف بدأ في أكبر دولة عربية.

# الـذي يلعب دورا محرّضا من خلال نشـر المعلومـات الغير

المصري بقيادة عبد الفتاح السيسي وعزل الرئيس محمد بالرغم من الوساطات الامريكية والاوروبية والعربية التي حاولت حل الازمة المصرية سياسيا من خلال اقتراحات للتوصل الى حلول ترضي الطرفين، ولكن كل

هـذه الوساطات قد باءت بالفشل، لأن كل طرف وضع لنفسه حلول وشروط لا يمكن التخلي عنها مما عقد حل هذه الازمة المستعصية بالطرق السياسيّة، فالاخوان المسلمون تمسكوا باعتصاماتهم واستمروا بها لتحقيق مطالبهم بعودة الرئيس المخلوع محمد مرسى الى كرسى الحكم اي العبودة بالاوضاع عما كانت عليه قبل الثالث من يوليو، من جهة اخرى فان الحكومة وقيادة الجيش اصرتا على فض الاعتصامات بالقوة وعدم السماح بعودة الاوضاع الى ما

الرئيس المخلوع حسنى مبارك عن السلطة وعدم فض الاعتصامات بالقوة واستعمال العنف، فان ما يحصل اليوم ينبئ بدخول مصر دوامة العنف، ولن تكون مصر استثناء عما يجري وجرى في بعض البلدان العربية التي حصل

# الفيسبوك: اعمل كومنت +لايك + شير!

■ هناك ظاهرة على (الفيسبوك) لاحظتها كثيراً في أغلـب الصفحات وتحديداً في «البوسـتات» أو ما يسـمــ المنشورات ألا وهي ظاهرة «الإمعية» وعدوى الأخطاء الإملائية، وسأوضح ذلك في هذا المقال لضرورته وأهميته أحياناً وخطورته أحياناً أخرى كما سنرى، وساكتفى بعرض ثلاث مشاهدات لى فقط من خلال قراءاتى وذلك على سبيل المشال لا الحصر، ولكني سأعلق على عدة نـواح بارزة انطلاقـاً من هذه المشاهدات، وأخَّص بالذكر هناً الصفحات الغير شخصية والغير رسمية، وإنما تلك

المنشـورات التي قرأتهـا وإحداها — وكمـا ورد—: «احفظ هذه الحكمة في حياتك: لا تحاول الوصول إلى إنسان... لا يحاول الوصول إليك»، ومنشور آخر: «لا خير في شيء يرحل ِ فلو كان فيـه خيراً لما رحل»، ومنشور آخر ثالث: «طبعا الكل يعلم بأن البطل الجليل الصحابي خالد ابن الوليد رضى الله عنه هو من هدم عرش كسرى.»

نسـبة كبيرة من الردود على المنشـورات تأتيك ب «نعم.. كلامـك مظبوط..صحيـح.. ياعينى عليك الـخ»، وللتنويه فقط فـإن هناك من بـين المتصِفحين وأصحـاب الردود من هـم ٰجـــ امعيون ٰ! وهـذا مثلاً ما حدث حقيقة في المنشـور الأول والثاني -كما في معظم الحالات- حيث كل الردود كانـت على هـذِا المنوال! ويتسِـاءل كل ذي فطن: هل يجب أن أعامل أخاً لي أو صديقاً بِناء على «الحكمة» الواردة أعـلاه؟ كِيف لي أِن أكون أخـاً بكل ما فـى الكلمة من معنى أو صديقاً حقيقياً؟ في الحالة الأولى أين صلة القربي التي دعانـا إليهـا الله ورسـوله الكـريم؟ أين التمـاس الأعذار وسعة الصدر التي حثتنا عليها تعاليمنا الدينية من هذه «الحكمة» مثلاً؟ يتساءل متسائلون!

أما في ما يتعلق بالمنشور الثاني، أليس الصحة من بين الأشـيّاء التي تِرحل مثـلاً..؟ أليسٌ فيها خيراً أو الخير كله؟ ألذلك أحياناً ترحل؟! أليسٍ هـذا كما هو معروف من باب الابتلاء للعبد المؤمن رحمة من رب العباد؟ وأما فيما يتعلق بالمنشور الثالث والأخير فهو عبارة عن معلومة

التي تتمثل في مناصرة قضية معينة أو في تمثيل جالية أو مجموعة ما بشكل غير رسمي. للدخول في الموضوع مباشرة فإني سأقوم بعرض

قبل التطرق إلى المنشور الأول فإنه من اللافت أن

إن ما يحدث في أغلب الأحيان هو أن بعض «الأدمنز» أو ما يسمى مشرفو الصفحات يحاولون في «البروستات».. أقصد «البوســـتات» الخاصــة بهم طرح تجربة شـخصية وجعلها تجربة إنسانية أو مثلاً من موروثات الشعوب وذلكِ من خـلال تقديمها صراحة على أنهـا كذلك، أو حتى شكلاً في قالب مثل أو حكمة! وإن هناك للأسف من مشــتركي الصفحــات مـن يصيبــه «عقدة الأدمـن» بمعنى أنهم يثقون بأن كل ما يطرحه المشرف في فضائه لابدأن يكون صحيحا وذلك دون سابق معرفة حتى عن مستوى ي . المشرف التعليمي أو خلفيته الثقافية أو حتى مصادره المعتمدة - إن وجدّت!

إني أتمنى من متصفحي ومتابعي صفحات (الفيسبوك) وغيـره من المواقع الشـبيهة وظيقياً أن يخضعوا كل ما يقرؤونه ولو لنصف دقيقة للعقل وللمنطق بدل الاهتمام فقـط بوضع «لايك» أو إضافة تعليق لإثبات وجودهم على الصفحة. نحن نعرف بأن من يفكر فهو موجود وليس كل من «يطج لايك» فهو موجود! (الفيسبوك) يجب أن يكون وسيلة للمناقشة والتفاعل الفعال البنّاء - كما هي إحدى و ظائفه المفترضة – وليس كوسيلة ل «النعممة أو الإمعية» كما أحب أن أصفها، و لا يعني ذلك أبداً أن نصل إلى مِرحلة

«اللائية» و التشكيك بكل شي و اضح و مقبول منطقاً. إن في حال عدم التحري عن المعلومة المقدمة لنا في (الفيّسبوك) -كأحد المصادر الرئيسية ِلاستقاء المعلومات والأخبار اليوم – يمكن أن يؤدي جدياً لتشرب الأفكار المشـوهة وحتى المسـمومة في اللاوعي لدينا، وإن مـن إحـدى نـواتج ظاهـرة «الإمعيـة الفيسـبوكية» على المدى الطويل هو التعطيل الفكري جراء الاكتفاء فقط بالإعجاب بما هو مقدم لنا. (الفيسبوك) يتوجب أن يكون منصة للتدرب على المناقشة والإصغاء في العالم الافتراضي وخاصة أننا نعيش الآن في عصر التحولات الديمقراطية..ويتوجب أن لا يتم حجب مشترك ما فقط لأنـه يشـكل مصـدر «إزعـاج» بسـبب آرائه، كما يشـتكي أحدهم ليكن التفاعل على الإنترنت ذو طابع حضاري: قيّم، مثري، بنّاء، رحب الصدر..وليس تفاعـلاً بطريقة

ومن ناحية أخرى هامة فإننا نلحظ كثيرا الأخطاء الإملائية المخزية كما رأيتم في المثال الثالث «خالد ابن الوليد»، وقس على ذلك! ألم نتعلم في المراحل المبكرة من دراستنا بأنه لا يجوز إضافة الألف إلى كلمة «ابن» إذا وقعت بين علمين أولهما غير منّون؟ وذلك كما يؤكد ابن أخي الصغير! هـذِا وكم من مِرة رأينا فيها بأن حرف النال يستبدل غالباً وتلقائياً بصرف الزاي في اللغة «الفيسبوكية» في كلمات مثل «خذلان»، «ذوق» ؟! وكم من مرة لاحظنا بأنه لا وجود لتنوين النصب فيستبدل نونا كما في «غصِباً» وغيرها من الكلمات؟! وهناك أمثلة أخرى كثيرة أيضاً تتعلق باستبدال التاء المربوطة بالمبسوطة! إن هذه ظاهرة خطيرة تزيد من ضعف لغتنا العربية وتؤذي حتى من هو جيد إملائياً، حيث أنه مع مرور الوقت تصبح «إملائية» وذلك أن كثرة تكرار مشاهدات كلمة معينة ذات تهجئة خاطئة سيؤدي بالنتيجة حتما إلى أن تَطبع و»تَفرض» على الذاكرة وسَـنكررها تلقائياً كما هي بخطئها، وهذا ما بتنا حتى نلحظه في الرسائل القصيـرة ودردشـات «الماسـنجر» أحيانــاً من أشـخاص

وختاماً أود مخاطبة مشرفي الصفحات أيضاً وأقول لهم أن إدارة صفحة ما ذات متتبعين كثر هي مسؤولية وأمانة . نعم هي كذلك، فيجب أن تكون صياغة طروحاتكم تشجع على الحوار والمناقشة وعلى طلب إشراك تجارب الآخرين فيما تطرحون، وأن تقوموا رجاء بالتحري عنِ المعلومة التي تقدمونها بما أنِ (الفيسـبوك) أصبح مصدرا للأخبار والمعلومات أيضاً، وأنه لا مبرر لديك من عدم تدقيق ما تكتب - وأقصد هنا إملائيا - على أسِاس أن أهمية الخبر تفرض ذلك، فليس المطلوب أسلوباً إنشائياً ولا علامات ترقيم أو حتى لغة فصيحة لا تتماشى ربما مع صفحة طابعها غير رسمي تخاطب شريحة معينة، ناهيك عن موضوع بث الإشاعات وتناقلها كما يحدث في الحياة اليومية فهذا طرح آخر، وأخيراً وليس آخراً إن أعجبك ما كتبت «اعمل كومنت +لايك + شير»!

محمد عروب

باسم القضية الفلسطينية، تعلم ذلك تماماً، . وتعمل من اجله، ونحن نعتقد، أن الأمور ليست بتلك الصعوبة التي يعتقدها العامة من الناس .. فعمل صندوق بتوجيهات أمريكية وضغوط أروبية على الدول النفطية، كفيل أن يضع وبسخاء ما يزيد على الستين مليار دولار في هذا الصندوق، مضافا واليها الدعم الأمريكيّ والاروبي، والهدف من هذا العمل هو بناءً استثمارات كبيرة، ومناطق حرة مشتركة، وأسواق عملاقة توفر مئات الآلاف من فرص العمل، يقابلها تضييق على من يسكن الضفّة وحتى عرب 48 بقصد تهجيرهم، وذلك بخلق فرصة مغريه تتمثل بدفع تعويضات خية لهم، ومضاعفة الدخل لأبناء الضفتين، والارتقاء بمستوى حياة أفضل بكثير مما هو عُليلة الان وللعلم 60ملياردولر كفيلة ببناء 3 مليون مسكن محترم - كل هذا يجعل الشعوب غير مترددة لقبول مثل هذه الكنفدرالية، وذلك لتخلص من العوز والفقر والتجويع الذي مورس عليها طوال القرن الماضي.

الولايات المتحدة تعلم أن لدى الشعبين من الوعي الكثير، ولكنها ستمارس عليه لعبة التانغُو، وستفرض سياسة يد واحدة لا تصفق، والرقص يحتاج إلى شخصين، يراعي كل منهما وتيرة الآخر وتلبية حاجياته، وهذا المخطط سيلغي حق العودة، وضياع حلم الشعب الفلسطيني أولا والعربي ثانيا بعودة الأرض المحتلة، والرمي بغزة بعيدا عن أي حل قادم، وهنا الرهان على ثلاث أشياء؛ الزمن، والاقتصاد، والفّتنة.

محمد علي مرزوق الزيود

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



#### محمود عبد الرحيم\*

■ ربما أكون من القلائل في مصر الآن الذين خرجوا من دائرة الاستقطاب، ورفضوا مبكرا هُّذه اللعبة الشريرة التي ليست في صالح مصر بكل تأكيد، وربما يكون موقف الابتعاد عن أي من طرفي الصراع الراهن (الجنرالات والفلول) أو (الاخوان) محل استهجان واسع، بل واتهام من كثيرين، وحملات هجوم عنيفة، غير أن قادم الأيام سيكشف أننا كنا على حق، وكان لدينا بعد نظر، وتقدير سليم للوضع، ورهاننا كان على الوطن وحقوق وحريات الجماهير، وليس على لوبي مصالح أو فصيل انتهازي.

والأزمة، أن كثيرين بمن في ذلك مثقفون وناشطون، سقطوا في الفخ، ولا يريدون الاعتراف بحقيقة الوضع، ولديهم تشخيص خاطئ للأمور، أو يلعبون لعبة «التحالف المرحلي» ، وتصور أنه من الضروري الانحياز لطرف، في حين أن هذه العلاقة غير المتكافئة شديدة الخطورة حتى ولو مرحليا، لأنها ستصب في صالح الأقوى، وليس الأضعف، كحال الأحزاب اليسارية والليبرالّية وشخصيات عامة عديدة، مع الجنرالات والفلول على سبيل المثال، إذ يتصورون أن التخلـص من الإخوان بأي ثمـن له الأولوية عما عداه، فضلا عن حالة العمى أو التعامى التي أصابت البعض جراء كراهية «الجماعة المحظورة»، بحيث لم يعد هؤلاء يرون خطرا آخر، أو استحقاقات

وواقع الحال، أن ما يجري في مصر صراع سلطة بين رجال مريكا، سواء الجنرالات والفلول أو الاخوان، وليس للشعب ناقة أو جمل فيه، وأنما سيدفع الثمن في كل الأحوال، سواء انتصر هذا الطرف أو ذاك، طالما لم يحدد موقفه ومعركة نضاله بشكل واضح تجاه كل من استغله أو أهدر كرامته وحقوقه وحرياته، ولم يعاقب كل هـؤلاء، جـراء جرائمهم بحقه وحـق الوطن، حيـث أن جميعهم يسـتخدم الجماهيــر أداة لتمكينــه مــن الســيطرة وحصد شــرعية مزيفة والتخديم على مصالح أمريكا التي يتقدمها أمن الصهاينة

والرأسمالية المتوحشة، والتبعية الامبريالية. فاذا انتصر الاخوان، فنحن إزاء مشروع «التمكين الاخواني» والقمع تحت شعارات دينية وطائفية، وإذا تمكن الجنرالات والفلول فنحن إزاء عودة «الدولة البوليسية» الفاسدة المستبدة. وإذا تحـــالفا بدرجة أو بأخرى وتم توزيع الأدوار بينهما أمريكيا، كما حدث منذ حقبة السادات وطوال فترة مبارك، وعقب انتفاضة يناير، فعلى حساب التغييـر الديمقراطي والعدل

فأين إذَّن مصالح الوطن والمواطن من تلك الدائرة الجهنمية؟

الاجتماعي واستقلال القرار الوطني.

ورغم عدم انحيازي ولا تأييدي للمعسكر المناوئ للإخوان، فإني أحمـل هـذه الجماعة مسـؤولية هذه الحالـة العبثية التى تعيشـها مصر حاليا، وارتكاب جرائم كبرى لن ينساها التاريخ، أولها إهدار فرصة التغيير الديمقراطي التي كانت متاحة بقوة في أعقاب انتفاضة يناير الشعبية، ودفع الجماهير إلى القبول بقوى فاسدة خرجوا عليها من قبل بعد أن بلغ الظلم والاستبداد مداه، بمنطق المفاضلة بين «المر» و»الأمر»، عبر إضاعة جماعة الاخوان كل فرصة للتعاطف معها، بجشعها السلطوي والانحياز لمصالحها الضيقة ولـ»الأهـل والعشـيرة»، وليس لجمـوع المصريين، وفشـلها الكبير على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، وعدم تلبيةً الاحتياجات الأساسية للمواطنين، وإشعال حدة الغضب والرفض الواسع لها لدى غالبية المصريين، لانشـغالها بـ»مشروع الأخونة» فقط، ما جعل الناس تترحم على حقبة الديكتاتور المخلوع، وهذه هي الثغرة التي نفذ منها رجال مبارك، خاصة مع آلة الاعلام الضَّخمة التي بحوَّزتهم، ودعم كثير من الأجهزة الأمنيَّة والحكومية

ورجال الأعمال، وبالطبع الجنرالات. أما الجريمة الثانية، فهي أن لجوءهم للعنف الواسع والخطاب

التحريضي التكفيري، خاصة بعد إزاحتهم من السلطة، واستثارة مخاوف المصريين، فتح الباب على مصراعيه أمام تلاعب الجنرالات بالإرادة الشعبية، واستخدامهم كفزاعة للشعب، على نحو يبرر إجراءات استثنائية من قبيل فرض حالة الطوارئ، التي أخشى ان تمتد لسنوات طويلة على غرار ما حدث عقب اغتيال السادات وامتدت لأكثر من ثلاثين عاما.

«خطيئة الإخوان» يكررها اليساريون والليبراليون

والأخطر، هو الترويج الواسع لانتهاكات حقوق الانسان في وسائل الإعلام تحت مبرر حماية الأمن الوطني من خطر الإرهاب والمؤامرات الداخلية والخارجية، واعتبار أن القسانون الطبيعي والإجراءات المعتادة غير كافية ولا ذات جدوى، وأنه إذا كان رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون قال «لا تحدثوني عن حقوق الانسان حين يتعرض أمن البلاد للخطر»، فما بالنا بوضع

ما يعنى ببساطة أن ثمة تهيئة لتأجيل المطالب الديمقراطية إلى أجل غير مسمى، وحتى المطالب الاجتماعية، خاصة أنّ وسائل الضغط الشعبية كالاحتجاجات السلمية بكافة أنواعها من اعتصامات ومسيرات ومظاهرات، يتم الآن بشكل ممنهج تشويهها، وإحراق تلك الورقة التي انتزعها بقوة الناشطون، ومن ورائهم الجماهير في أعقاب انتفاضة يناير.

ولعل مقولات من قبيل «من أعمالكم سلط عليكم» و»الجزاء من جنس العمـل» تنطبق على حالة الإخوان الآن، فقد أتوا بالسيس وزيرا للدفاع، بعد ترشيح طنطاوي له في إطار صفقة الخروج الآمن، متصورين أنه بحكم انه مدير الاستخبارات الحربية، يستطيع السيطرة على الجيش ومنع أية حركات انقلابية عليهم ويمكنهم من الهيمنة على «مؤسسة القوة»، فضلا عن مصاهرة بعض القادة العسكريين، فكان أن أزاحهم، وهدم مشروعهم الذي

علموا عليه أكثر من ثمانين عاما.

الآن الاستعداد لتطبيقه عليهم.

وأتوا بمحمد إبراهيم أحد رجال حبيب العادلي ومن ذات مدرسة العنف الأمنى الممنهج، وزيـرا للداخلية، ورفضـوا هيكلة جهاز الشرطة، واكتفوا بزيادة المرتبات والحوافز بشكل مغال فيه، وتوفير أدوات القمع من قنابل غاز وأسلحة، ومدرعات، فكان أن تحول إبراهيم ورجاله من قمع معارضيهم إلى قمعهم. وقاموا بتفصيل قانون لتقييد حق التظاهر والاعتصام، ويجري

ورفضوا هيكلة الإعلام وضمان استعلاله ليكون أداة

تعبئة وحشد لتوجهاتهم ولتشويه خصومهم، فدارت الدائرة عليهم، بعد أن بات تحت سيطرة الجنرالات. والمؤسف في الأمر، أن قوى المعارضة تكرر نفس خطأ الاخوان، أو بالأحرى خطّيئتهم، وتنظر تحت أقدامها، ولا تفكر في ما هـو أبعد، وهـو الرهان على مبادئ الدولة المدنية الحسديثة، وتأسيس قواعد وأعراف ديمقراطية، فكتسيرون بما فسي ذلك الفصائل اليسارية التي طالما وقففت ضد حسالة الطوارى إبان حكم مبارك، وتضررت منه بشكل مباشر، ترحب الآن بفرضه، بل تذهب إلى أبعد من ذلك بدعـــوة الجماهير للاصطفاف في معسكر الجنر الات و الفلول في مواجهة الإخوان، وتساهم في مسايّرة الحملة الدعائية للسلطة

وهى التى كانت تصف بالأمس وزير الداخلية بـ»السفاح»، تعتبره اليوم «بطـــلا قومــــياً»، ويجب دعمه هو ورجاله. وبعد أن كانت تطالب بإبعاد الجــنرالات عن الحـياة السياسية، ترى أن تدخلهم السياسي دور وطــني لا غــبار عليه ومطلوب، وكذلك دور الكنيسة والأزهرر، رغم الشعارات الرنانة حول الدولة الديمقراطية المدنية التي هي لا دينية ولا عسكرية.

وهذه المواقف المتهافتة للقوى اليسارية والليبرالية غير الناضجة، وغير المرتكزة على ثوابت، هي الأخرى جرائم في حق الوطن، تتساوى مع ما فعله الأخوان وأنصارهم من اليمين الديني، وتعكس انتهازية واضحة ورهانات وقتية فاسدة.

وكان من الأجدر، لو ان ثمة أجندة وطنية مخلصة تستهدف صالح الوطن والمواطن، طرح رؤية مغايرة أنضج وأكثر وعيا، تتجاوز حالة الاستقطاب الثنائية القطب، والصراع السلطوي بين معسكر»الجنرالات والفلول» ومعسكر «الاخوان»، تتأسس على المسار الثوري الحقيقي، وليس على المسار السياسي أو بالأحرى الأمنى، الذي لا يطرح حتى الحد الأدنى من الاصلاحات، وانما استبدال اشخاص وليس سياسات أو توجهات، واهدار مكتسبات الجماهير. وأن تكون المطالب المرفوعة في هذه المرحلة، والمعركة النضالية الحقيقية، هي الديمقراطية والعدل الاجتماعي واستقلال القرار الوطني، وليس شعارات كتلك التي تزايد بها السلطة الحاكمة وأنصارها على الجميع في إطار خطاب التعبئة والحشد للاستهلاك المحلي، مع طرح برنامج عملي للوصول إليها، وبدائل محددة لصيغة الحكم المتواصلة منذ أكثر من 40 عاما.

والأهم، كذلك، التأكيد على أنه لا يمكن تحت أية ذريعة التنازل عن «حقوق الإنسان» أو اللجــوء لإجراءات استثنائية، حيث أننا اذا سمحنا بتمرير انتهاك حقوق الانسان حتى ضد الخصوم، فإن الدائرة ستدور علينا غدا، ومن يستخدم آلة القمع ضد الخصوم لن يتورع عن توجيه هذا السلاح ضد أي معارض.

فالقانون الطبيعي يكفي للتعامل مع أية انحرافات أو خروج عن الشرعية بمفهومها الدّستوري والقانوني، ووفق الأعراف الحقوقية الدولية، وغير ذلك إتاحة الفرصة للسلطة الحاكمة، لاستخدام موقف طارئ لابتزاز الجماهير ب»فزاعة العنف والارهاب»، واستغلال عدم تقديرهم لخطورة التفويض المفتوح لدعم إجراءات قد تقود إلى عملية استبداد وقمع واسعة تطال الجميع.

\* كاتب وصحافي مصري Email:mabdelreheem@hotmail.com

# لبنان وسورية والعراق ساحة مفتوحة للإرهاب

#### د. عصام نعمان\*

للإرهاب في عالم العرب اسم وعنوان. إنه مجموعات الإســلامويين التكفيريــين عابرة الحدود والناشطة في ساحة مفتوحة تمتد من لبنان وصولاً الى العراق عبر بلاد الشام.

تأتلف مجموعات الاسلامويين التكفيريين ذات الاسماء والشعارات المتعددة في «القاعدة»، وهو تنظيم لامركزي فضفاض له فروع وخلايا ناشطة او نائمة في معظم بلدان المشرق والمغرب.

بعض المجموعات التكفيرية يجاهر بالانتماء الى تنظيم «القاعدة» ويبايع قيادته بشخص خليفة اسامة بن لادن الدكتور ايمن الظواهري. بعضها الآخر يكتفي بإعلان انتمائه الى التنظيم من دون مبايعة الظواهري او الإقرار له بالولاء .

لأن «القاعدة» تنظيم لامركزي فضفاض، فهو اشبه ما يكون بخط ايديولوجي وارهابي راديكالي منه الى حركة جهادية. مع العلم ان جهادية «القاعدة» تكاد تنحصر بعمليات ارهابية بالغة العنف والتدمير وتستهدف البشر والحجر بلا رحمة. غير ان تنظيميّ «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و»جبهةً النصرة» خرقا التقليد الآنف الذكر بمباشرتهما هجمات ميدانية واسعة، او المشاركة فيها الى جانب تنظيمات مسلحة اخرى تشاطرهما الاهداف نفسها. ففى العراق قام تنظيم «الدولة الإسلامية» بهجومين واسعين متقنين استهدفا سجنين مركزيين للحكومة العراقية في بغداد وضواحيها، تمكن خلالهما من طلاق الآف السجناء، بينهم ما لا يقل عن 500 من كوادر التنظيم نفسه.

في سورية تشارك «جبهة النصرة» احياناً في هجمات مشتركة مع «الجيش السوري الحر» ضد الجيش السوري النظامي. غير انها تورطت اخيرا بصدامات دموية مع «الجيش الحر» في شمال سورية، كما تعاركت مرات عدة مع المجموعات المسلحة التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي فى شمال شرق البلاد.

هذه الصدامات بين مجموعات مسلحة تتشارك في محاربة أنظمة سياسية صديقة للغرب او معادية له، كما يتشارك بعضها في تلقى دعم مالى وعسكري من الولايات المتحدة وحلفًائها الإقليميين، طُرَحَت جملة اسئلة حول الغايات الحقيقية لبعض المجموعات التكفيرية ومدى امتثالها لقياداتها، وحدود تعاونها مع الجهات المولة والداعمة، وجدوى الاستعانة بها ضد خصوم محليين، حاليين او محتملين، للولايات المتحدة في الساحة المفتوحة من سواحل لبنان واريافه الى بوادي سورية وفيافى العراق.

بعض هذه الاسئلة جرى طرحه في لبنان غداة قيام جهــة إرهابيــة، قيل إنهــا ذات هوّيــة تكفيرية،

سمير حمدي\*

بتفجير سيارة مفخخة في منطقة مكتظة في ضاحية بيروت الجنوبية على مقربة من مجمع سيد الشهداء لحـزب الله. فقـد خلّفت العمليـة الإرهابيـة نحو 30 شهيداً ومفقوداً و 350 جريحاً كلهم مدنيون، ودماراً وحرائق. لكنها ولّدت ايضاً موجة استنكار شعبية واسعة شملت جميع ألوان الطيف اللبناني، بما فى ذلك القوى السياسية المناهضة لحزب الله، الامر الذي وحد اللبنانيين في وجه فتنة مذهبية لم تتأخر قيادات واحزاب وشخصيات عدة في تحميل «اسـرائيل» مسـؤولية تدبيرهـا. واللافت ان

معظم المستنكرين حددوا الدافع الى ارتكاب الجريمة

النكراء بأنه الانتقام من المقاومة في ذكرى انتصارها

على «اسرائيل» في حربها العدوانية على لبنان سنة

لمصلحة من تنشط المجموعات التكفيرية؟ تقتضى الإشارة، بادئ الامر، الى ان المجموعات الإسلاموية التكفيرية ليست مجرد ادوات بأيدي الولايات المتحدة وحلفائها. صحيح انها تتعاون مع واشنطن وغيرها في تنفيذ عمليات مشتركة، لكن مشاركتها تبقى مرهونة بموافقتها على الغاية المتوخاة من العملية الجاري تنفيذها ومدى المنفعة منها. بعبارة اخرى، تنظيم «القاعدة» ومعظم المجموعات المنتمية اليه والمنفذة لتعليمات قيادته تشكّل بمجملها خطأ سياسياً و»جهاديا» مستقلاً قائما بذاته له ايديولوجيا واهداف ونهج عمل خاص به، ذلك لا ينفى وجود مجموعات تكفيرية من خارج خـط «القاعـدة»، او حتى مـن داخلـه، متعاونة مع

قيادة «القاعدة» وحتى من دون موافقتها. ا طبيعة الاهداف المشتركة التي قد تتعاون المجموعات التكفيرية مع امريكا وغيرها على

أجهزة استخبارات امريكية او اطلسية بمعزل عن

من الواضح ان ثقافة الغرب هي العدو الاول للإسلام السياسي، ولا سيما للإسلامويين التكفيريين، ذلك يضع، في نظرهم، معظم الفئات الحاكمة والقوى السياسية العلمانية والديمقراطية الموالية، كما المعارضة لأمريكا في خانة الأعداء. فقد ناصب الإسلاميون، وفي مقدمهم الاخوان المسلمون، الأنظمة العربية العداء بدرجات متفاوتة لأسباب ثقافية (وسلطوية) وليس بالضرورة لأسباب قومية او وطنية، لكن العداء لثقافة الغرب لم يمنع الإسلامويين التكفيريين من التعاون مع امريكا واوروبا وحلفائهما لتحقيق اهداف سياسية

فى مصر، مشلاً، تعاظمت قوة الإسلامويين التكفيريين بعد اعدام منظرهم الأشهر سيد قطب في عهد جمال عبد الناصر، ما ادى الى جعل الخط التكفيري داخل الاخوان المسلمين الاقوى خلال عهديّ انور السادات وحسني مبارك وولاية محمد مرسي. ومن المعلوم ان التكفيريين يكفّرون من لا

يماشيهم في العقيدة والنهج، ولا يتورعون عن ايذائه وإقصائه وحتى انهائه، فالآخر المختلف عدو

لم يلجأ الإسلامويون التكفيريون، داخل «الاخوان» او خارجهم، الى انشاء مجموعات مسلحة واستخدام العنف ضد خصومهم اثناء عهد مبارك، لكنهم فعلوا ذلك اثناء ولاية مرسى الحائز ضمناً رضى واشنطن. واللافت انه بعدما جرى إقصاء مرسي في 3 يوليو/ تموز الماضي واندلاع اضطرابات امنية في سيناء، قام قيادي بارز في «الاخوان» (محمد البلتاجي) بالتصريح علنا ان وقف تلك الاضطرابات مرهون بالإفراج عن مرسي واعادته الى منصبه. فوق ذلك، اظهرت عملية فض اعتصاميّ «رابعة العدوية» و»النهضة» وجود الكثير من السلاح والمسلحين لدى «الاخوان»، الذين قاوموا رجال الشرطة و دمروا مقار المحافظات واحرقوا الكنائس في شتى انحاء البلاد. والملاحظ أن واشنطن انتقدت منع أنصار مرسي من الاعتصام والتظاهر ودعت إلى إلغاء حالة

هل ما قام ويقوم به الإســـلامويون التكفيريون في مصر جزء من المخطط الذي يقوم بتنفيذه التكفيريون فى العراق وسورية ولبنان؟

ثمة واقعة ذات دلالة في سورية وأخرى في لبنان، فقد ابدى مسؤولون امريكيون، سياسيون وعسكريون، تحفظات كثيرة على اداء «جبهة النصرة» وغيرها من المجموعات الإسلاموية المتطرفة في سورية، وكشفوا ان مراقبين من وكالة الاستخبارات المركزية جرى نشرهم على منافذ الحدود التركية - السورية ليدققوا ويتأكدوا من تسليم الاسلحة والمعدات الممنوحة للمعارضة السورية الى تنظيمات غير ارهابية، بل ان مسؤولين امريكيين ذهبوا ابعد من ذلك بقولهم إن مؤتمر جنيف-2 لن ينعقد إلا بعد ان يستكمل «الجيش السوري الحر» وحلفاؤه السيطرة على المناطق التي كانت وقعت في ايدي

«جبهة النصرة» الإرهابية. في لبنان، ثمة قوى سلفية مسلحة لا يُعرف عنها ارتباطها بتنظيم «القاعدة» قامت بأنشطة عسكرية محدودة في شمال لبنان وفي شرق مدينة صيدا الجنوبية، لكن عمليتيّ «بئر العبد» و»الرويس» اللتين تمتا اخيرا في ضاحية بيروت الجنوبية نسبها مسؤولون امنيون وسياسيون مطلعون إلى المجموعات التكفيرية، مع اجماع على ان المستفيد الاولِ منها هو «اسرائيل».

اياً ما ستكون نتيجة التحقيق، يبدو من الواضح ان المنطقة الممتدة من لبنان وصولا الى العراق عبر سـورية سـتبقى، لأمد طويل، مفتوحـة لجموعات تكفيرية تنشط حينا ضد ثقافة الغرب واحيانا كثيرة ضد قوى المقاومة العربية.

\* كاتب لبناني

# فلسطين والقضية الفلسطينية في الكتب السويدية

#### رشيد الحجة\*

■ قرأت مئات الكتب السويدية، من سير ذاتية وتاريخية وجغرافية وأدبيـة، التي صدرت منذ حوالي قرنين من الزمن وحتى اليوم – كان أولها كتاب «فلسـطين\_وصف جغرافي وأركولوجي وتاريخي» للمؤلف ألمبلاد الصــادر بـتاريخ 1823، مع خرائطً ومخططات لَمدينــة القدّس، وكان آخرها كتاب «العروسة جميلة لكنها متزوجة - هل الصهيونية في نهاية الطريق؟» للكاتب إنجمار كارلسون الصادر في بداية عام 2013، يستثنى الكتب المدرسية ـ واستنتجت أن هذه الكتب تنَّاولت فلسطين بالوصف كبلد يمتاز عن البلدان الأخرى، كونه مهدا للديانات السـماوية الثلاثة. وكان التركيز الأساسى على الديانة المسيحية، لأن الشعب السويدي بأغلبيته يدين بها. أما بعد ظَّهور الحركة الصهيونية وافتضاح خططها في اسـتعمار فلسـطين تبدلُ الحالُ فَى مضّمون معظّم الكتّب، لتصبح كتبا سيّاسية بشكل واضح، وقد مر هذا التبدل بمراحل خمسة:

الأولى: وتمتد إلى حوالى ألف سنة، أي منذ أن اعتنق الشعب السويدي الديانَة المسيحية، وحتَى نهاية الحربُ العالمية الأولى، أي عند انتقالُ السلطة الإدارية الأستعمارية من يد الإمبراطورية العثمانية إلى يد بريطانيا العظمى.

وقد تميزت تلك المرحلة في الكتب بالوصف الجغرافي، الطبيعي والبشـري، إضافة إلى وصف الأمّاكـن الدينية ودورها الذي لعبّته في أيامٌ السيد المسيح، كبيت لحم والناصرة والقدس ونهـر الأردن، وغيرها من المواقع الكثيرة في فلسـطين. وكانت تسـميات الكتب لفلسـطين أيضا ذات مسحة دينية، كالبّلد المقدس، وإلى القدس، وبلد السلام وغيرها.

الثانية: وتبدأ مع بداية الانتداب البريطاني، الذي قام بتحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهُّ ود، تطبيقاً لوعد بلفور الَّذي أقرته عَصبة الأمم أيضاً، وحتى إعلان دولة، إسـرائيل عام 1948. المرحلة التى استقبلت فيها سلطة الانتداب مئات الآلاف من المهاجرين اليه ود للوصولَ إلى تغيير ديمغرافي

بدأت الكتب السويدية في تلك المرحلة بالانتقال من الوصف الموضوعي للدخول في السياســة المنحــازة، بعد أن قامت ســلطة الاحتــلال البريطانيّ بتوجيّه المجّموعات السياحية والدينية الأوروبية لزيارة المزارع الجماعية اليهودية، الكيبوتزات والوشافات، للاطلاع على ما يفعله المهاجرون لجدد في ما قيل عنه «بتحويل الصحراء إلى جنة».

امتدت يد التشويه أيضاً لتطال المجتمع الفلسطيني نفسه، فبدأت الكتب في تلك الفترة بوصف الإنسان العربي الفلسطيني بالمتخلف والبدائي

يمكن القول بأن المرحلة الثانية كانت انتقالية ما بين مرحلة الوصف الديني والجغرافي الموضوعي، وبين مرحلة الوصف والتحليل السياســـ المنحازُ بشكل مدروّس وموجّهُ، بقصد تشكيل رأي عام سويدي لتقبل فكرةً تحويل فلسطين إلى وطن قومي ليهود العالم.

وكان يتعرض الكاتب الدّي تسول له نفسه تناول الأمــور بمو ضو عيــة، للاتهامات باللاســآمية ومحاربــة كتبه، كما حصــل مع كتاب «إنكلترا وفلسـطين»، الذي صـدر في عام 1940 متحدثا عـن أفعال الإنكليز ضد الشعب الفلسطيني وضد ثورتّه التي اشتعلت منذ عام 1936. الكتابّ الـذي تم منعه وسـحب تسـخه مـن السـوق بنـاء على قـرار مـن البرلمان ... السـويدي، وقدّ شكل ذلك سابقة فريدة في المجتمع السويدي، الذي ينادي

الثالثة: وتمتد من يوم النكبة لتنتهى بعد حرب حزيران/يونيو من عام 1967 بقليـل. الحرب التِّي أطلق عليها العرب حرب النكسـة، وأطلق عليها الغرب حرب الأيام الستة، الوصّف الذي تلَّقَفْته الأقلام الغربيّة ليدلّل على أن إسرائيل الصغيرة، قد تغلبت على العرب، بستة أيام فقط واحتلت مساحة تعادل أضعاف ما احتله اليهود عام 1948. تميزت المرحلة هذه بالطابع السياسي، حيث تناولت القضية الفلسطينية تحت عنوان «الصراع العربي – الإسـرآئيلي». وكان المقصود بذلك رفع شأن إسرائيل الصغيرة، المسكينة والديمقراطية الوحيدة والمهددة من قبـل 21 دولة عربية. وقد تم وصف الفلسطينيين باللاجئين العرب، لإفهام القارئ السويدي بأن العرب

وتبقى كل أشكال الانقلاب خطيرة لأنها تنبني على مجازفات قد 📉 السلطة، بالإضافة إلى تغول العسكر والتدخل الأجنبي بامتداداته

بعالمهم الواسع لم يستطعوا استيعاب لاجئيهم كما فعلت دولة «إسرائيل» في استيعاب «اللاجئين اليهود العرب» في أراضيها.

ُلقد كان أصحاب القُّلم في السويد متأثِّرين أيضا بعقدة الذنب تجاه ما حصل ضد اليهود وغيرهم من قبل النازية الألمانية، لذا فقد هللوا وكبروا لقيام الدولة اليهودية. ولم يكن يدرى الكاتب منهم بأن مشكلة اليهود تلك يصار إلى حلها على حساب الشعب الفلسطيني، الذي لا ذنب له بكل ما حصل على الأرض الأوروبية. كما لم تكن الكتب السويدية تميز ما بين اليهودية كدين والصهيونية كفكر سياسي استعماري وعنصري. وهذا بمجمله أثر في تشكيل الرأي العام على المستويين الشعبي والرسمي في

الرابعة: وتبدأ بعد حرب النكسة لتمتد حتى غزو إسرائيل للبنان في العام 1982. وهي مرحلة تحول مهمة في الرأي العام السويدي على كلُّ المستويات، لقد بدأ في هذه الفترة ظهور تيار جديد من الأقلام السويدية الجريئة، منها السياسية اليسارية ومنها الحيادية ومنها الدينية، التي رأت في إسرائيل دولة عدوانية وتوسعية وعنصرية. واللافت في هذه الرّحلة أنَّ كتَّـاب التياريـن، القديم المؤيـد لما يفعله اليهود في فلسـطيَّن، والمعارض لأفعال إسرائيل والمتفهم للحق الفلسطيني، طالبوا إسرائيل بالتخلي عن الأراضي التي احتلتها في عام 1967. لم يستطع تيار مؤيدي إسرائيل الدفاع عن الاحتلال، الأمر الذي يخالف المبادئ التي تسير عليها العقلية السويدية. هذا وقد تزايد تدريجيا عدد الكتب المؤيدة للحق الفلسطيني والناقدة لسياسات إسرائيل وسلوكها العدواني. وقد تعرض مؤلفو تلك الكتب لحملات تشويه واتهامهم بمعاداة اليهود. وكان من بين العوامل المحرضة لتزايد تلك الكتب: أولا صعود منظمة التحرير الفلسطينية على المستوى الدولي، في الأمم

المتحدة عام 1974، على أنها المثل الشرعي والوحيد، وافتتحت السويد على إثرها مكتبا إعلاميا لها في العاصمة ستّوكهولم في العام 1975. وثانيا قدوم العائلات الفلسطينية إلى السويد، مما فتح المجال للسويدي برؤية الفلسطيني على أنه إنسان فقد حقوقه ويجب أن يسترجعها ولو

وثَالتًا ظهور حركات التضامن السويدية مع الشعب الفلسطيني، الحـركات التي ضمت الكثير من الصحافيين والمؤلفين وأسـاتذة الجامعات

الخَّامسة: التي امتدت منذ عام 1982 وحتى اليوم مروراً بعام الانتفاضة

وقفت الدول العربية متفرجة، ما عدا سورية، حين غزت إسرائيل واحتلت نصف لبنان، وأصبح مفهوم الصراع على أنه فلسطيني -إسرائيلي، ثم جاءت الانتفاضة الفلسطينية الأولى لتبين للعالم أن إسـرائيل وجيشها هـم ضد الشعب الفلسطيني وليس فقط ضد منظمة التحرير الفلسطينية، ثم جاءت الانتفاضة الثانية ولم يتحرك العرب ضد إسرائيل. دفعت هذه الأحداث المتلاحقة وبزخم قوي الأقــــلام السويدية لرؤية إسرائيل وهي تكسر عظام الأطفال والشباب الفلسطينيين العزل، للكتابة بحرية كاملة ضدِها على ممارساتها الوحشية والعنصرية. كما بدأت الأقلام تتناول جزءاً متخصصا من القضية الفلسطينية، مثل الحركة النسائية والحركة العمالية الفلسطينية وغيير ذلك. كما كثرت الكتب المترجمة خاصة منها المؤلفة من قبل كتاب إسرائيليين ناقدين لسلوكيات إسرائيل المخزية،

وبعد السلام الفلسطيني، الذي حصل بعد توقيع وثيقة ستوكهولم الشهيرة، التي أعترف من خلالها الفلسطينيون وللمرة الأولى بدولة إسـرائيل وبنبذَّ كافة أشـكال العنف، رجحت كفة أعداد الكتب السـويدية، من مؤلفات شعرية وروائية وعلمية ومسرحية وصور، المؤيدة للحق الفلسطيني. وكادت الكتب الجديدة المؤيدة لإسرائيل أن تختفي من السوق في السنوات العشر الأخيرة. وزادت إسرائيل الطين بلة عندما استمرت في بناء المستعمرات وبناء الجدار وإقامة الحواجز.

\* باحث وكاتب فلسطيني \*\* ملاحظة: كان يمكن الاستشهاد بالكتب لكنها وفيرة العدد مما يضطر البحث ليحتوي على عشرات الصفحات، ولن يعود يصلح لأن يكون مقالا صحافيا

# جمهوريات العسكر

تفضي أحيانا إلى الفوضى، أو إلى تفكك الجيش والبلد (النموذج

■ ارتبطت الانقلابات العسكرية كظاهرة بالدول الأقل تطورا، وليس للمرء أن يطيع إلا ذوي السلطان الشرعي». التى تعانى تخلفا على مستوى البناء السياسي، وهو ما يدفع إلى القول إن منطق الانقلاب يجد مبرره في ظل وضعيات غير طبيعية تشهدها الدول غير المستقرة من حيث بنية نظامها أو من حيث تحديد آليات التداول على الحكم فيها، ولهذا وبنظرة سريعة لخارطة الانقلابات العسكرية نلاحظ أن الدول التي خضعت للاستعمار الغربي كانت الأكثر عرضة لداء الانقلاب، باعتبار انه في ظل غياب مجتمع مدني وسياسي قوي وتهميش المنظومة الحقوقية، يلعب العسكر دورا مركزيا، بوصفه القوة الأكثر هيكلة وانسجاما وقدرة على التصرف والحسم خارج الأطر الشرعية

ماهية الانقلاب العسكري:

يعرف الدكتور طارق البشري الفقيه الدستوري الانقلاب العسكرى بوصفه تحرك « القوات المسلحة بزعم حفظ أمن الدولة ونظامها القائم، وذلك لتحقق عكس ما أعلنته هدفا لها، وهو هدم هذه الدولة ونظامها وإنشاء نظام آخر».

ويتم تسويق كل انقلاب للشعب على انه فرصة للخروج من أزمة سياسية أو لتحرير الشعب من ظروف سيئة، رغم أن الوقائع تكشف أن الانقلابات هي مرض سلطة وليست علاجا للمشكلات، لأنه غالبا ما يؤدي إلى بناء أنظمة مستبدة ومغلقة، حتى وإن جلبت الاستقرار السياسي لفترة، فإن النتيجة الأكثر شيوعا هي أن الانقلابات تفضي إلى ثورات لاحقة أو إلى حروب أهلية وسلسلة من الانقلابات المتلاحقة، ذلك أن الانقلاب ومهما كان الشعار الذي يرفعه أو الأرضية التي ينطلق منها يظل فعلا غير مشروع، لأنه انبنى على القوة، والقوة تؤسس واقعا ولا تضفى شرعية. فهناك فرق بين الأمر الواقع (القائم على الإلزام والخوف) والأمر المشروع، وهو أن يكون الحكم نابعا من إرادة المحكومين وأن يبقى الحق قيمة أخلاقية وقانونية تتوفر للمواطن، من دون إلزام أو خوف بل من خلال الشعور بالواجب، وكما يقول روسو «إن القوة لا توجد الحق

ولهذا كان من الطبيعي أن يكون الهاجس المركزي لدى كل الانقلابيين هو كيف يمكن إكساب فعلهم الانقلابي صيغة شرعية، من خلال اتخاذ خطوات لاحقة سواء من خلال اشراك بعض المدنيين معهم في السلطة، أو من خلال إجراء انتخابات شكلية ليظل العسكر هم الحكام الفعليين من وراء الستار. ونلاحظ أن الانقلابات العسكرية على أصناف مختلفة، وإن

تغيير الأشخاص، لكنها لا تغير هيكل النظام السياسي ولا تأتي

وهناك انقلابات نادرة قامت بإعادة توزيع السلطة في بلدها و شكلت تمردا ضد نظام استبدادي مغلق، ويسمى هذا النوع من الانقلاب بالانقلابات الاختراقية، ويقوم بها صغار الضباط والجنود ضد حاكم مستبد قبل العودة إلى ثكناتهم وانطلاق المسار الديمقراطي (وابرز نموذج لمثل هذه الانقلابات انقلاب الضباط باليونان سنة 1967، وانقلاب البرتغال سنة 1974).

الصومالي بعد الانقلاب على سياد بري 1991).

كان جوهرها واحدا وهو الوصول للسلطة من خلال القوة أو الإطاحة بسلطة قائمة بعيدا عن الآليات الديمقراطية المعروفة (آلية الانتخابات والصناديق). فبعض الانقلابات تتم تحت ذريعة تحسـين فعالية الحكومة (بدعوى فشل الحاكم المنتخب) أو استعادة النظام العام أو محاربة الفساد، وهي تؤدي عموما إلى بإصلاحات فعلية، بل على العكس من ذلك غالبا ما تغرق الطغمة العسكرية في الفساد (وابرز نموذج لمثل هذه الانقلابات انقلاب برويز مشرف في باكستان 1999 والانقلاب التركي سنة 1981 (. وثمة نمط آخر من الانقلابات التي تأتي لمنع المسار الديمقراطي من الاستمرار، خاصة إذا شكلت القوى السياسية الصاعدة انتخابيا، خطرا على مصالح القوة العسكرية، وابرز نموذج لمثل هذه

الانقلابات التي تكون في غالب الأوقات غاية في الدموية (انقلاب سنة 1973 في تشيلي ضد الرئيس المنتخب سطفادور الليندي، والانقلاب في الجزائر سنة 1992 بعد نجاح الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الانتخابات).

جغرافيا الانقلابات العسكرية

بنظرة سريعة يمكن أن نلاحظ أن الانقلابات العسكرية تتركز

بالدول الأكثر تخلفا والأقل نموا والمستقلة حديثا حيث نجد ما يلي: بداية من سنة 1949 وإلى الآن تموز/ يوليو 2013، شهدت الدول الافريقيــة 91 انقلابا ناجحا و109 محــاولات انقلاب و145 مؤامرة انقلابية، وفي ذات الفترة عرفت أمريكا اللاتينية 70 انقلابا ناجحا، كما شهدت دول منظمة التعاون الإسلامي 109 انقلابات كان نصيب الدول العربية منها 37 انقلابا ناجحاً، وفي نفس الفترة لم تعرف أوروبا الغربية سوى انقلابين، احدهما في اسبانيا والثاني في البرتغال. وعرفت دول أوروبا الوسطى والشرقية 22 انقلابا منها 5 في اليونان وحدها .

وما يمكن ملاحظته أن الانقلابات تحولت إلى أشبه شيء بالحمى المتواصلة في بعض الدول، فكلما حصل انقلاب استدعى انقلابا آخريتبعه، إذ لا شرعية لغاصب لأن الوصول للحكم بالقوة يجعله ينهار بزوالها، لأنه يمكن التمرد على أي منظومة سلطوية سائدة بمجرد امتلاك القوة للمواجهة، وهذا يعني أننا لم نعد في جمهوريات العسكر إزاء منظومة حقوق وإنما إزاء صراع قوى وهذا ما يفسر انه كلما شهد بلد ما انقلابا ازداد احتمال وقوع انقلاب آخر في البلد. فعلى سبيل المثال عرفت هاييتي 26 انقلابا وبوليفيا 14 انقلابا وأفغانستان 12 وسورية 8 وموريتانيا ونيجيريا 6 وبوركينا فاسو والعراق 5 والسودان وتركيا 4 وباكستان وأوغندا والجزائر 3 ومصر 2 ولا تخلو تقريبا دولة عربية من انقلاب أو محاولة انقلابية على الأقل، وهو أمريجد جذوره في غياب الاستقرار السياسي وافتقاد آلية واضحة للتداول على

الانقلاب العسكري والتدخل الأجنبي

من النادر أن يتم انقلاب ما دون أن يتم إخطار أجهزة الاستخبارات الأجنبية، حيث يقوم الانقلابيون أنفسهم بالاتصال بالقوى الأجنبية لطمأنتهم على مصالح دولهم والحصول على دعمهم الضمني، بل كانت بعض الانقلابات نتاجا لترتيب خارجي حيث تقوم قوة خارجية تريد إسقاط حكومة تهدد مصالحها بتجنيد متآمرين من قيادات جيش البلد المستهدف لتنفيذ انقلاب ضد الحكومة القائمة بالبلد، أو لقطع الطريق أمام قوة شعبية صاعدة قد تشكل خطرا على نفوذها. وقد أظهر عديد الدراسات الإحصائية في أمريكا اللاتينية انه كلما تلقى بلد ما مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة كان هذا البلد أكثر عرضة للانقلابات (انقلاب غواتيمـالا 1955، الدومينيكان 1961، كوبا 1959، تشـيلى 1973 فنزويلا 2002 الخ ..) ومن المعروف تاريخيا أن أول انقــلاب عرفته المنطقة العربية ســنة 1949 كان في ســورية على يد حســني الزعيم وبتخطيـط أمريكي، كما يؤكـد مايلز كوبلاندرجل الاستخبارات المركزية الأمريكية بالشرق الأوسط، في كتابه «لعبة الأمم»، الـذي تحـدث أيضا عن الـدور الأمريكي المهـم والفعال في التدبير للانقلاب المصري في يوليو 1952، بالإضافة إلى انقلابات أخرى كثيرة تمت ضد أنظمة مناوئة للمصالح الأمريكية (أشهرها الانقلاب ضد الدكتور مصدق في إيران سنة 1953 على سبيل الذكر

وتصدق نفس الظاهرة على فرنسا حيث لوحظ الترابط الوثيق بين التعاون العسكري الفرنسي مع دولة ما والانقلابات التي تشهدها لاحقا، لأن التعاون العسكري يفتح المجال لبناء علاقات بين ضباط من الجيش والقوى الأجنبية التي توظف مثل هذه

الارتباطات لحماية مصالحها عند وصول أي حكومة مناوئة للمصالح الأجنبية. وفي هذا السياق يقول جان شارل مارشياني الضابط السابق بالمخابرات الفرنسية انه «بين الدور الأول والثاني للانتخابات الجزائرية كانت هناك اتصالات ساهمت فيها بين الجنرالات الجزائريين وفرنسا، كنت في قصر الاليزيه مرتين أو ثلاث مرات عندما أعطى الرئيس ميتران موافقت بطريقة غير مباشرة ولكن جد واضحة، لم تكن طريقة رسمية ولكنها كانت جد واضحة لمنع إجراء الدور الثاني من الانتخابات الجزائرية».

ومما تقدم يمكن القول ان الانقلابات العسكرية شكلت أداة لخدمة مصالح أجنبية وتنفيذ أجندات مشبوهة، وهي في أحيان كثيرة تفضي إلى ظهور أنظمة استبدادية شديدة القسوة وفاشلة في بناء اقتصاد قوي أو حتى في الدفاع عن حرمات الوطن، الذي ادعى العسكريون السهر على حمايت. وبقي أن نشير في هذا السياق الى أن ثمة نماذج ناجحة لإفشال انقلَّابات عسكرية عبر الإرادة الشعبية، لعل أشهرها الانقلاب على الرئيس الفنزويلي (2002) الذي دبرت له المخابرات الأمريكية وتم على مراحل، بداية من تحريك الشارع مرورا بتوجيه رئيس هيئة الأركان إنذارا شديد اللهجة للرئيس هوغو شافيز قائلا «إن القيادة العسكرية العليا مضطرة للقول للرئيس أنت السبب في كل هذا، لقد حان الوقت للتنحى، إذا لم تقم بهذه الخطوة فشخص آخر سيفعل»، وتحركت وحدات عسكرية لتقوم بالسيطرة على مؤسسات الدولة واحتجاز الرئيس وتعيين بيدرو كرمونا رئيسا مؤقتا، غير أن هذا الانقلاب فشل تماما بعد خروج أنصار الرئيس المعزول إلى الشوارع والمرابطة فيها وصولاإلى إفشال الانقلاب وعودة شافيز إلى

إن الإرادة الشعبية تظل في النهاية أقوى من إرادة الانقلابيين مهما كانوا حتى إن استقر لهم الوضع لفترة فإن انهيار نظامهم مسالة وقت ليس إلا، وكما يقول روسو «ليس الأقوى بقوي دائما قوة تجعله يسود أبدا إذا لم يصول قوته حقا والطاعة واجبا»، ولا تصبح القوة حقا والطاعة واجبا إلا إذا كانت نتيجة للإرادة الشعبية الحرة وعبر صناديق الاقتراع وليس غيرها.

\* باحث في الفكر السياسي من تونس

الحرب الاستباقية...

وتدخل «حزب الله»

في سورية

د. وليد الايوبي\*

■ سر كل انتصار ليس في شن حرب

استباقية، انما هو في أن تخوض حربا

عادلة لا ريب في عدالتها، وأن تكون في

موقع الدفاع عن النفس، حتى تنتصر أخلاقيا، قبل أن تنتصر في الميدان.

إنه إذا ما أردنا التوسع بمفهوم

الحرب الاستباقية، فما علينا سوى

العمل بموجب فتوى الحاخام اليهودي

«إسحاق شـابيرا» الذي أفتى في مؤلفه

«توراة الملك» بقتل أي شخص غير

يهودي بمن فيهم الأطفال الرضع من

العرب...طبعا للحؤول دون أن يصبح

هـؤلاء الأطفال قادرين عندما يشتد

عودهم على مقارعة يهود فلسطين. لقد

خاض «الحزب» في لبنان ضد الاحتلال

الصهيوني حربا لاريب في عدالتها

ولذلك انتصر. إن عدالة القضية هي

التي جعلته ينتصر قبل دعم هذه

الجهة أو تلك الجهة له، أما خوض

«الحزب» حربا على الأراضي السورية

ضد شعب سـوري ومقاتلين سوريين أو

عرب أو مسلمين يسمونهم «تكفيريين»،

فإنه في خوضه هذه الحرب يكون قد

فقد عدالة القضية، وأنكسر قبل أن ينتصر، حـول دور «الحزب» في مقاومة الاحتلال الصهيوني للجنوب كانت

تختفي الأصوات المعارضة خجلا، أما

فى الحالة السورية، فإن الأصوات

لقد حصلت تفجيرات «الضاحية»

الأخيرة بعد نيف وسنتين على تدخل

«الحزب» في الأزمة هناك، ولو حصلت

تلك التفجيرات قبل تدخل «الحزب»

في الأزمة السورية، لكان وضعه في

الرأي العام مختلفا تمام الاختلاف

عما هو عليه الآن، ولكان موقف الرأي

العام الظاهـر منه والمسـتتر من تدخله

موقفا إيجابيا. الرأي العام هو المياه

التى لا يمكن لأي قوة سياسية إذا ما

خرجت منها أن تستمر في الحياة وعلى

«الحزب» إعادة النظر في كل ملفاته، إذا

ما أراد أن يستمر في الحياة، قيل لي بأن

هناك قضايا عادلة وليس حروبا عادلة،

أجبت: «وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقاتلونكم ولاتعتدوا إن الله لايحب

المعتدين». إذا هناك حروب عادلة...

وقضايا عادلة...وقضايا غير عادلة...

إن تدخل «الحزب» في الشـأن السوري

سئلت عن «الحرب العادلة» في

ملف الحرب بين العراق وإيران، لجهة

من يمكن من بين ضحايا هذه الحرب

تصنيفه شهيدا؟ إني أتـرك الإجابة لمن

تم تكرر السـؤال نفسـه لحهة أحقية

القضية والشهادة عند غزو العراق

للكويت، فكانت إجابتي: إن العراق

يخوض ضد الكويت حرباً غير عادلة.

ثُم سئلت عن ثورة الشعب العربي

ضد استبداد الأنظمة، فكانت إجابتي:

إن الشعب العربي يضوض حرباً

ثم سـئلت عن حرب «السيسي» على

إنه نظرا لسمة الاضطراب التي

تغلب في الدول غير الديموقراطية

على علاقات الجماعات لا سيما

سياسيا، حيث لا تحظى التعددية

بكل مضامينها بالتسامح، فيان الثقافة

الفردية تمثل صمام أمان من مخاطر

الاشتباك بين هذه الجماعات، بفعل

النوافد والمتنفسات التي توفرها لتلاقي

الأفراد، إنه علينا قبول أن النسبية

وليس المطلق اجتماعيا وحضاريا...

هي القانون الحكم! إنه ليس المطلوب

أن تذوب الأفراد في بعضها البعض،

إنما المطلوب هو احترام الاختلاف،

واعتماد الحوار، وانتهاج المعايير

الموضوعية نبراسا، إنني متفائل بأن

الأفراد يستطيعون تجاوز المعوقات

التى تعوق تفاعل الجماعات فيما بينها

إنسانيا. إنه على مستوى الأفراد وليس

على مستوى الجماعات، بالإمكان

أن نحيا إنسانيتنا...فلماذا لا نعيد

النظر في التربية والثقافة والمنظومات

السياسية السـائدة التي تمجّد الطائفة

والقومية والعشيرة، على حساب حق

الإنسان في التنمية والثقافة والتربية،

في أن يحيا الإنسان إنسانيته بعيدا

عن أحادية التنظير والنظرة المقولبة

\* أستاذ العلوم السياسية

في الجامعة اللبنانية

«مرسي» فقلت: إن «السيسي» يخوض حرباً غير عادلة ...وسوف يفشل في

حرب غير عادلة!

هم أولى مني بها...

خو ضها...حتما!

المعترضة ترتفع وجلاء

# تجريم جماعة الأخوان في مصر ليس حلا

غيـر أن عزل الرئيس محمد مرسـي بالطريقة العنيفة التي تمّ

بها، والمحاولة غير العقلانية لتغييب حركة عميقة الجذور في

المجتمع المصري، والتحشيد الحكومي والحزبي والاعلامي

الذى سعى بين ليلة وضحاها الى شيطنة هذه الجماعة دفع

المجتمع المصري الى استقطاب لم يحصل في تاريخه من قبل.

لقد انقلب محمد مرسى من رئيس منتخب الى متّهم بـ» التخابر»

مع العدو (حركة حماس)، وتحوّلت الجماعة من حزب سياسي

تتحاور معه الأطراف الدولية والاقليمية والداخلية الى «حركةً

ارهابية» و» قاعدة» و» طالبان»، واختلطت الأوراق الإقليمية،

فتحوّلت امريكا واوروبا وتركيا وقطر وحماس الى أعداء

يجب القضاء المبرم عليهم (حسب ما نطالعه في بعض وسائل

لكن الطامّة الكبرى كانت مع القرار الخطير بالتعامل

العسكري مع المعتصمين، فاذا بميداني رابعة العدوية والنهضة

يتحوّلان بقدرة قادر الى «جدار بارليف» الذي يجب اجتيازه

للانتصار على «العدو»، و تحوّلت سيناء نفسها الى عدوّ بعد

أن كانت سابقا المعبر الى العدو الحقيقي لمصر والعالم العربي،

النخبة العسكرية والسياسية المصرية أمام طريقين لا ثالث

لهما: إما العودة الى الواقع والعقل واحترام كون الإخوان جزءا

أصيلا ومهمًا من الشعب والتاريخ السياسي لمصر، او الانخراط

الكامل في الحل العسكري للأزمة، وما سيخلفه ذلك من جروح

عميقة في الاقتصاد والاجتماع والسياسة والتاريخ، ليس في

حلّ الأخوان المسلمين لن يحلّ الأزمة بل سيفتحها على هوّة

الاعلام المصرية من رسمية ومستقلة).

مصر وحدها فحسب بل في كل المنطقة.

■ يبدو ان مبادرة نائب رئيس الوزراء المصري زياد بهاء الدين لانهاء الأزمة المصرية التي تقترح انهاء حالة الطوارئ واشراك الاحزاب في العملية السياسية وضمان حقوق الانسان (بما في ذلك حق التظاهر) سـتواجه معارضة من قبل رئيس الوزراء حازم الببلاوي وعدد آخر من أعضاء حكومته.

رئيس الحكومة الانتقالية حازم الببلاوي صرح ان جماعة الاخوان المسلمين تتحمل مسؤولية الدماء المصرية التي أريقت وبالتالي فلا مصالحة «مع من تلطخت أيديهم بالدماء وهاجموا الدولة ومؤسساتها».

بين وجهتى النظر هاتين يقف مصير مصر معلقا على شفير

قامت جماعة الأخوان بحسابات خاطئة جسيمة، فقيادتها الهرمة القائمة على اسلوب السمع والطاعة لم تتعامل مع مستجدّات الوضع المصري بعد ثورة 25 يناير بعقل جديد، وبدلا من تشكيل حكومة وحدة وطنية واجراء اصلاحات شاملة حقيقية تحظى بقبول شعبى عام اكتفت باعادة تدوير خزانتها السياسية القديمة والاعتماد على تشكيلة من الموالين للجماعة ومن رجال النظام السابق وتجاهلت باصرار كل

على مضض ترشيح ونجاح رئيس من أعضاء الجماعة، فان

هذه الأخطاء كلها، أدت الى استياء شعبى وسياسى كبيرين

إشارات الزلزال القادم. واذا كانت النخبة العسكرية والسياسية المصرية قد تقبّلت

اتجاهها المتصاعد للانفراد بالسلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية سرعان ما ألب هذه النخب والجمهور عليها وجعل ساعتها الرملية تنفد بسرعة فائقة.

سمح لـ» الدولة العميقة»، وعلى رأسها الجيش، الذي يستحوذ على حجم هائل من الاقتصاد المصرى، باستعادة عجلة التحكم

> ■ حالة الطوارىء سارية المفعول من دون ان تعلن، منذ ان اعلنت السفارة الامريكية في المنطقة الخضراء تعزيز اجراءاتها الاحترازية تحسبا لأي هجوم محتمل، والمالكي تحوط بتوكيل ابنه ونسيبه مهمة الاشراف على امن مكتبه وسكنه في المنطقة الخضراء بقوات من النخبة المدربة امريكيا، قوات سوات، ووزارة الداخلية مهمومة هذه الايام بمشروع منطاد المراقبة الجوي والاستشعار الالكتروني تحت الارض ، والابراج الحصينة حول المنطقة الخضراء، لتأمين مداخلها البرية الثلاثة، لتكون التحصينات متكاملة وعصية على اي مباغتة محتملة ومن الابعاد الاربعة ، النهرية والبرية من فوق وتحت الارض اضافة الى الحماية الجوية التي ستكون معززة ولاول مرة بطيارات امريكية بدون طيار كان وزير الخارجية هوشيار زيباري قد اشار الى العمل لاول مرة على استخدامها في العراق وتحت اشراف

> المسؤول الاول عما يجري في العراق من حمام دم و فوضى هدامة، هو سلطته الفاسدة الفاشلة ، ففسادها المشهود بزواج لا طلاق فيه بين المال العام والحكم العام، بنيوي وهو من النوع السرطاني المستوطن في جينات العملية السياسية القائمة ذاتها، والذي لا شفاء منه الا بالاستئصال، لان من يسرق المال العام هو نفسه من يمارس الحكم العام وبالتالي الارهاب العام ، حيث يدور هذا المال ليصب بطاحونة بقاء سلطته وبكل الاساليب المشروعة وغير المشروعة ، بالترغيب والترهيب ، السلطة هنا لا تعنى فقط سلطة مجلس الوزراء او البرلمان او رئاسة الجمهورية او حكومة اقليم كردستان او مجالس المحافظات او احزاب العملية السياسية او يليشيانها او اجهزتها الامنيلة والمخابراتيلة انما هر بمجموعها منظومة سلطوية فاسدة مزورة ميكافيلية وهي معقودة القران على ما هندسه المحتل الامريكي من نظام مهلل وفوضوي لا يأخذ من الديمقراطية الا قشورها المثلة بصناديق الاقتراع غير المؤسسة فعليا على قاعدة ديمقراطية حقيقية تكون فيها المواطنة الواحدة هي الاساس الاول وليس المكون الذي يفترض مسبقا التقسيم والتحاصص والتباغض والتقاتل والتخلف، فالمكونات هي هويات ثانوية في دولة

■ ما يجري في مصر محزن وموجع ومقلق للغاية، رغم اشارات

الضوء الاولية التي استبشر بها الكثيرون خيرا،عندما سقط مشروع

الدفع بمصر الى حصان طروادة ضد بلاد الشام على مدى عام كامل

من تخبط ادارة مرسي وسيرها على غير هدى في مشروع الفتنة

السياسية والمذهبية التي كان يراد بها تفجير صراع سني شيعي على

يومها وقع الاخوان المسلمون في مصر وعلى مستوى الوطن العربي

في فخ «شيطنة» كل ما هو عروبي وقومي او ليبرالي او علماني او

يسارى، ما ساعد جعل يومها صاحب المخطط الاكبر ينجح في حشرهم

ولما استنفدت قوى هذا التيار الديني في حروب استنزافية

منهكة ووصلت الخطة الى نهاياتها المرسومة قرر «مخرج « حروب

الفتن المتنقلة الانقلاب على اولئك الذين عقد معهم صفقات منفردة

صارت معروفة للجميع مع بدايات ما سماه الغرب متعمدا بـ «الربيع

وهكذا فتح الباب امام مشروع «شيطنة «الاخوان هذه المرة حتى

وجاء دور من وكلت اليه اقليميا مهمة تنفيذ خطة سحب ورقة

«الاخوان المسلمين» من التداول في بازار «الربيع العربي» واستبدالها

بورقة الجيوش و تحالف واسع من القوميين والعلمانيين مترافقة بـ

«قاعدة» جديدة لا دين و لا مذهب لها، لكنها تضرب بسيوف السلطان

الجديد المفوض بلا حدود لمفاوضة كل القوى الاقليمية والدولية فضلا

عن القوى المحلية في سائر اقطار «الربيع العربي «او من هي مرشحة

له او تلك التي تشكل الجبهة الخلفية للانتقال من مرحلة «الاخونة»

وكما تؤكد المعلومات الاستخبارية المتداولة في الكواليس والتقارير

الميدانية فان كثيرا مما جرى ويجري على مستوى دول او مشيخات

او امارات وما يجري في ليبيا وتونس وسوريا من تحولات ميدانية

يومية سياسية مستقلة

يظهر الامر وكأنه رد طبيعي على مشروع او خطة «اخونة» الدول

في الزاوية الحرجة من المشهد الجماهيري العام!

المواطنة وامتها ، لان ثمن التخندقات القبيلية والاثنية والمذهبية هو الفوضى والتشرذم والتقهقر وبالتالي الاستبداد والارهاب وكلهذه مظاهر ملموسة في الحالةً العراقية، ويكفي هنا ان نشير الى رقم فلكي لمجموع ثروة السياسيين المتنفذين في حكم العراق والذي اعلنت عنه لجنة مناقشة اوضاع العراق في الكونغرس الامريكي، 700 مليار دولار ، يستطيع هؤلاء السياسيون بهذه الاموال المنهوبة تكوين جيوش وميليشيات ومحطات فضائية وصحف وشراء ذمم وتجنيد مرتزقة للحفاظ على نفوذهم ، ناهيك عن حصول البعض منهم على دعم خارجي مالي وعيني وعملياتي من دول متدخلة بالشأن العراقي كايران ودول الخليج وتركيا واسـرائيل ، وكل

مظلمة ستدمّر مصر.

في بغداد وقع 350 شخصا بين قتيل وجريح خلال ايام عيد الفطر وحدها وقبلها سقط 3383 شخصا بينهم 1057 قتيـلا و2326 جريحـا خلال شـهر تمـوز وذلك في ، لـم تحرك هـذه الارقام المرعبة حمية مختار العصر، الامريكان حقائبه وراح المالكي يتوعد كعادته بخطط لتزيد من عذابات البغداديين عذابا تحت يافطة الثأر لشهداء العمليات الارهابية ، فهذه القوات التي تجاوز عددها مئات الالوف لا تحسن سوى التنغيص وابوغريب ومحيط بغداد ومن دون جدوى امنية لان من يحاصر ويلقى القبض عليه ليس بهو الفاعل الحقيقي ، حيث تجري اغلب الاعتقالات والمداهمات على اسس طائفية وكيدية ، وما حصل قبل ذلك من

علنى بالقبض عليه؟

ان اعلان تنظيم القاعدة مسـؤوليته عن التفجيرات



# www.hajjajcartoons.com 🚹 HajjajCartoon 🕒 EmadHajjaj

المستشري في كل مفاصل السلطة هو الحاضنة

الرئيسية للارهاب، وبما ان السلطة فاسدة شكلا

ومضمونا فان السلطة ذاتها الحاضنة الاولى للارهاب

وستكون عملية استبدالها بسلطة انتقالية وطنية

مهنية قوامها رجال دولة لا رجال طوائف واثنيات هو

السبيل الوحيد لانقاذ شعبنا من نزيف الدم والثروة!

لقوات الحكومة المركزية في محاربتها للارهاب

في بغداد وضواحيها، وهو وقواته ذات التسليح

الاسـرائيلي ومخابراته المدربة اسـرائيليا احد اعمدة

الفساد وبالتالي الارهاب في العراق، فهذه القوات

كانت عونا للامريكان في حربهم الاولى والثانية على

الفلوجة، وهذه القوات ذاتها احد مصادر الفوضى

الامنية فيما يسمى بالمناطق المتنازع عليها وخاصة

كركوك وشمالي ديالي وسهل نينوي ، والبيشمركة

غير مرتبطة تنظيميا واداريا وتسليحيا بوزارة

الدفاع العراقية وقائدها العام هو البرزاني نفسه

الذي اعلن مرارا بان اي جندي عراقي سوف لن يدخل

اقليم كردســتان الابموافقة البرلمان الكردســتاني، هذا

اضافة للعقيدة العسكرية الانفصالية التي تتمتع بها

هـذه القوات، وهـي تتعامل مع قـوات الجيش المركزي

على انه ند ومنافس بل وعدو احيانا ، ومع كل ذلك

يسعى البرزاني لانتزاع موافقة الحكومة المركزية على

استقطاع ميزانية سنوية خاصة بتسليح وتمويل

يبدو ان بيانات العميد سعد معن الناطق باسم

وزارة الداخلية، بواد والواقع بواد اخر ، فهو يؤكد

على نجاح قواته بوضع خطة محكمة لسد ثغرات

حزام بغداد ، مع استمرار قواته بحالة طوارىء

قصوى، انذار جيم، حتى القضاء على الارهاب، وحتى

نزع زمام المبادرة من يده، وذلك بعمليات استباقية

وتحسين نوعى للعمل الاستخباري ، وفي معرض

حديثه عن المنجزات اشار الى اتمام العمل بمشروع

رواتب البيشمركة من ميزانية الدفاع المركزية!

المفارقة ان البرزاني يقترح اعانة قوات البيشمركة

# اقتحام المنطقة الخضراء بين التوقع والاشاعة!

هذا في سياق التنافس على حصة الاسد من السلطة واضعاف المنافسين!

عموم انحاء العراق والاحصائية تشمل بغداد ايضا القائد العام للقوات المسلحة ، ولا القادة الامنيين ولا ازلام المنطقة الخضراء، ولكن عندما اغلقت السفارة الامريكية ابوابها في المنطقة الخضراء كاجراء احترازي ، ارتعب المالكي و من معه و حزم البعض ممن في حماية امنيـة جديدة لا تهادن فيها ، فاخرج قواته من جحورها على اهالي المناطق الساخنة في الاعظمية والدورة

ابراج عاليـة للمراقبة الارضية لكنه لم يكشـف حقيقة دورها المخصص تحديدا لمراقبة التصركات حول المنطقة الخضراء بسبب تزايد المخاوف من عمليات نوعية مباغتة لاقتحامها كما جرى مع سجون ابوغريب والتاجي، وسيادة العميد قد تهرب من الاجابة على تساؤلات الشارع البغدادي، عن كيفية مرور السيارات المفخخة من حواجز التفتيش والسيطرات المنتشرة في كل شوارع بغداد، ولم يكلف نفسه بالحديث عن كيفية تخفيف معاناة البغداديين من المداهمات الكيدية ومن الاعتقالات الطائفية، ومن عمليات الاذلال التي تمارسها قواته للمواطنين في حزام بغداد ، غاب عن حديث سيادة العميد غياب ثقة المواطن بقواته لانها بلا عقيدة وطنية، ولانها غير مهنية ولان هم قياداتها الاول هـو حمايـة المسـؤولين فـي المنطقـة الخضـراء وليست حياة المواطن في بغداد!

المناطيد لمراقبة التحركات المشبوهة من الاعلى وكذلك

لانهاية حقيقية للفوضى الشاملة والارهاب المعمم فى العراق، الا باسقاط العملية السياسية القائمة واستبدالها بعملية سياسية وطنية لا مكان فيها للطائفية والعنصرية والفساد المشرعن وذلك من خلال ثورة شعبية جامعة تؤدي الى مصالحة وطنية حقيقية خالية من الاقصاء والاجتثاث.

لله درك ياشعب العراق ، لله درك يابغداد ، يا مهجة العباد، يابهجة مجتثة الابعاد، بغداد لا الشعراء شعراء، ولا الصور هي الصور ، لله درك يا شعبى المقتول والمسروق والمعذب والمسجون والمفخخ والمقطع، ان لصبر شعبي حدودا وهو لن يستسلم للقعود، فبمقدار اوجاعه سيوجع القدر الذي ابتلاه بالاراذل امراء حروب الملل والنحل ومماليك الدولة التي لا تعرف القانون ، والذين يريدونه مطواعا لسلطتهم الفاسدة ، عزاؤنا انه كلما عظم الجرح عظم الثأر، واذا كان اقتحام المنطقة الخضراء اليوم توجسا افتراضيا واشاعة فان اقتحامها سيكون حقيقة واقعة في الغد المنفجر من شدة كل هذه الضغوط!

\* كاتب من العراق

## جمال محمد تقي\*

عمليات اقتحامية لسجني ابو غريب والتاجي واطلاق سراح المئات من السجناء فيهما ، دليل اخر على الفشل المطبق للسلطة الطائفية في توفير الحد الادني من الامن حتى للسجون التي تضم محكومين خطرين كما يدعى مكتب القائد العام للقوات المسلحة ، والا بماذا نفسر عدم اعتقال المدعو واثق البطاط صاحب ميليشيا جيش المختار والذي خرج على الفضائيات متوعدا طائفة بعينها بالقتل والتشريد بالرغم من صدور امر

من يفجر التركمان في طوز خرماتو هل هي القاعدة والبعث ام مليشيا الاسايش الكردية ؟ من يفجر في البصرة والناصرية، القاعدة والبعث ام قاعدة ايران؟ من يغتال ويفخخ في الرمادي والفلوجة القاعدة والبعث، ام صحوات المالكي والصحوات الخارجة عليه ، من يقتل نشطاء عرب كركوك القاعدة والبعث ام مخابرات الحزبين الكرديين؟ تنوع الاسئلة يحتم تنوع الاجابات، التي لابدلها ان تؤشر على المستفيدين مما يجري من غير القاعدة والبعث؟

الاخيرة لا يعفى مكونات السلطة من الارهاب الذي يستبيح دماء العراقيين، وتهديـدات المالكـي الاخيرة بسحق اي اعتصامات واحتجاجات يمكن ان يقيمها التيار الصدري في بغداد ومناطق الجنوب اضافة الى نهجه المنكل باحتجاجات المناطق الغربية، هو ارهاب سياسى منظم يضاف الى الارهاب المبطن الذي تمارسه قواته المتوغلة بالفشل والولاءات الطائفية والحزبية والميليشياوية ، والتي اصبح منظر سيطراتها وهي تحمل جهاز كشف المتفجرات الفاسد محط سخرية لدى عموم المواطنين الذين ذاقوا الامرين من تجاوزاتها! لقد اعترف العديد من اقطاب السلطة بأن الفساد

#### عمياء تستهدف البيئة الجماهيرية الحاضنة وذلك عبر اظهار الكلفة الى جانب دمشق والنظام السوري! تحقيق الهدف الاول يفترض ان يتم من خلال مجريات الساحة

المصرية، فيما يفترض انجاز الهدف الثاني من خلال تصعيد العمليات الانتحارية والارهابية على الساحتين العراقية واللبنانية . هل يعنى ما سبق ان كل ما جرى و يجري في المنطقة لم يكن سوى

قطعاليس كذلك، فلا الذي جرى ويجري كله مؤامرة ولا الذي

نحن شرحنا جانبا مما يجري على السطح من الصفيح الساخن ولا غير لننبه للاخطار المحيطه بالمشروع النهضوي للامة!

وطنية وقادة احزاب جماهيرية وقادة دول مقاومة ورائدة استقلال وطني بان يتحركوا بوعى واقتدار وصلابة لكى لا تتحول كوادرهم الى بنادق للايجار، او مشاريعهم الى مادة ملء فراغات مربعات جدول مؤامرات الاعداء،او ان يتسـلل احدهم ليضع علما او بيرقا مزيفا حتى و أن بدا جذابا في ظاهره بدلا عن علم العروبة والاسلام الاصيل. فالرجعية والظلامية والتكفيرية والشيطنة لايتم مقاتلتها برجعية

ومن يعمل او ينخرط في مثل هكذا مشاريع يكون حاله في الواقع كمن خرج «من تحت لدلقة لتحت المزراب» كما يقول اهلنا في بلاد

فما هو محضر لهذه المنطقة من مؤامرة كبرى لخلط الاوراق رغم قوة الوعى الجماهيري وجهوزية المقاومات المتعددة اخطر بكثير مما نتصوره وما بان منه حتى الآن ليس سوى «قمة الجبل»!

# قصة سقوط الاخوان!

واخيرا في كل من مصر والاردن ولبنان انما يأتي في هذا الاطاراي استنزاف الجيوش العربية بعد انتهاء مهمة استنزاف الحركات

ويقطع مطلعون على هذا السياق بان المفوض المطلق الصلاحية في هو امين عام مجلس الامن القومي السعودي الامير بندر بن سلطان! «الفرصة التاريخية « والتعبير للاَّمير بندر!

المعلومات نفسها تؤكد بان ثلاث غرف عمليات اقليمية استخبارية

الاولى في بنغازي بليبيا مكلفة بشمال افريقيا ومصر لتفتيت كل دولة من دول المنطقة كل على حدة وجعلها دويلات متناحرة وضرب

هـذا المضّمـار والذي بات بمثابة «المندوب السـامي « لانجاز هذه المهمةُ معلومات تتناقلها دوائر اقليمية وقوى حزبية فى المنطقة تؤكد بان الامير السعودي المذكور قضى ثلاثة ليال بكاملها في العاصمة الروسية موسكو في زيارته المعلنة الشهيرة قبل نحو عشرة ايام وهو يشرح تفاصيل خطة سحب ورقة « الاخوان « او كما سماها انتهاء مدة صلاحيتها، وضرورة استبدالها بالجيوش المسلحة وغير المسلحة، الى ان توج لقاءه بساعتين كاملتين مع القيصر بوتين لاقناعه بضرورة اللحاق بهذا المشروع الامريكي للمنطقة قبل فوات الاوان وضياع

باشراف امريكي وادارة ميدانية سعودية تقوم بهذه العملية الانتقالية

دول المنطقة فيما بينها! والثانية في عمان باشراف الجنرال مارتن ديمبسي وادارة الامير

سلمان بن سلطان يعاونه عدد من كبار الضباط السوريين المنشقين ورجال مخابرات امريكيين متخصصين في الشؤون العراقية! والثالثة فى لبنان باشراف السفيرة كونيلى او من سينوب

محمد صادق الحسيني\* مخابرات سعودي كبير مدرب تدريبا جيدا من قبل المخابرات المركزية الامريكية السي

والسوريين والفلسطينيين والعراقيين واللبنانيين! وطبقا للمعلومات المتداولة فان السبب الرئيسي لهذه النقلة التي اتخذ قرارها الامريكيون هو الشعور المتنامي لديهم ولدى من عمل معهم طوال الفترة الماضية بان خطة «ضرب الاسلاميين بالاسلاميين «من خلال تشكيل «قوس سنى» في مواجهة « هلال شيعي « قد فشلت، وان الذي صار مطلوبا اليوم هو ستحب الورقة الدينية منّ بازار السياسة الميدانية باسرع وقت قبل ان تستفحل تداعياتها على ما بات يعرف في اوروبا وامريكا به «ارتدادات التطرف الديني «على الامن الغربي في عواصم المتروبول الصناعي نفسه!

المطلوب كما ابلغ بندر بوتين،ان يسرع الروس في اتخاذ قرار المشاركة في هذه النقلة الكبرى لان «الشمولية الدينيّة « والتعبير للامير بندر يمكن ان تنتقل اخطارها الى داخل حصون القيصر ولما كانت ايران وحزب الله منخرطين بفعالية في مشروع منع

سقوط دمشق والنظام السوري، فلابد من احتواء اندفاعتهما هذه باتجاهين: الاول: وهـو تفجير سـاحتيهما بصراع جدي مع كل القوى «السـنية

الراديكالية او الاصولية المتطرفة بما فيها الاخوان المسلمين « والتعبير للامير بندر عبر وضعهما وكأنهما مشروعان متناحران وغير قابلين الثاني: تفجير ساحتيهما الداخليتين بعمليات ارهابية انتحارية

Tel/Fax: 00212 5377 23152

عنها بعد مغادرتها لبنان وتنفيذ ضابط

آي أي ويعمل في خدمته عدد من الاردنيين

# الكبيرة التى ستدفعها هذه البيئة الحاضنة نتيجة مواقف قيادتيهما

«مؤامرة « وانه قدر لا حيلة لنا تجاهه وانه ليس امامنا سوى الرضوخ

ينتظرنا قدر لا فكاك لنا منه!

ولنقول لكل من يهمه الامر من قادة حركات تحرر وقادة جيوش او ظلامية او تكفيرية او شيطنة مقابلة!

الشام ان لم يكن وضعه كمن خرج من حفرة ليقع في البئر!

\* كاتب من ايران

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

للنشر والاعلان فاكس: 8902 741 9020

رئيسة التحرير: سناء العالول

مؤسسة «القدس العربي»

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

#### **Al-Quds Al-Arabi**

Daily Independent Newspaper

والأحكام المسبقة...

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America. Editor In Chief

**SANA ALOUL**